UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232609
UNIVERSAL
LIBRARY

(الجزء السادس عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبي

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقي المصري الانصاري الخزرجي

تغمده الله برحمته. وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)

سنة ١٣٠٣ هجرية

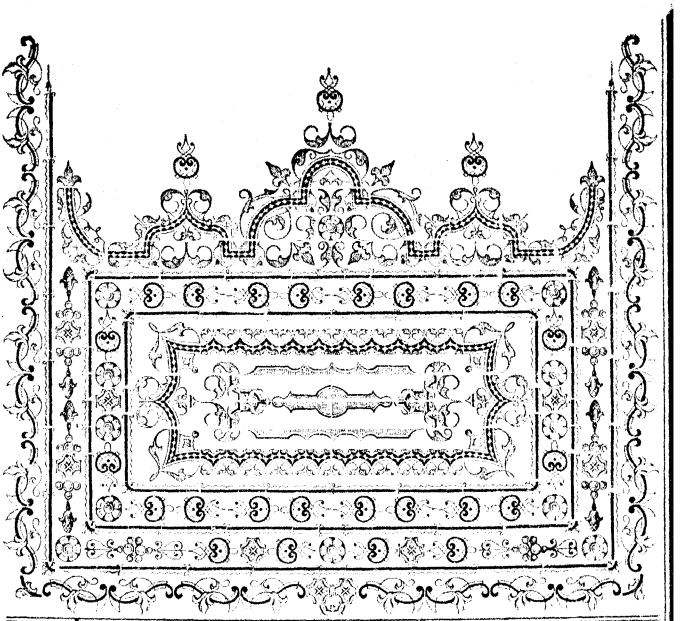

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* (فصل اللام) * (لأم) اللُّؤْم ضد العِتْق والكَرَم واللَّئيم الدَّنِيء الأصل الشحيح النفس وقد لَؤُم الرجل بالضم يَلْؤُم لُؤْما على فَعُل ولَأَمَة على مَفْعَلة ولآمة على فعالة فهو لَئِيم من قوم لِئام ولُؤَماء ومَلْأُمان وقد جاء في الشعر ألائم على غير قياس قال

اذا زال عنكم أسودُ العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائمُ

وأسودُ العين جبل معروف والانثى مَلْأُمانة وقالوا في النداء يا مَلْأُمان خلاف قولك يا مَكْرَمان ويقال للرجل اذا سُبَّ يا لُؤْمان ويا مَلْأُمان ويا مَلْأَم وألأم أظهر خصال اللُّؤْم ويقال قد ألأَمَ الرجل إلآمًا اذا صنع ما يدعونه الناس عليه لَئيمًا فهو مُلْئِم وألأَمَ ولَدَ اللئام هذه عن ابن الاعرابي واستَلْأَمَ أصهارًا لئاما واستَلْأَمَ أبًا اذا كان له أب سوء لئيم ولأَمَه نسبه الى اللُّؤْم وأنشد ابن الاعرابي

يروم أذى الأحرار كلُّ مُلَأَّم * ويَنْطِق بالعَوْراء من كان مَعْورا

والمِلْأَم والمِلْآم الذي يُعْذِر اللئام والمُلْئِم الذي يأتي اللئام والمُلْئِم الرجل اللئيم والمِلْأَم والمِلْآم

قوله واستلأم اصهارا لئاما هكذا في الاصل وعبارة القاموس واستلأم أصهارا اتخذهم لئاما اه كتبه مصححه

قوله ولأمه نسبه الخ عبارة شرح القاموس ورجل ملأم كمعظم منسوب الى اللؤم وكذا ملآم وأنشد ابن الاعرابي يروم البيت كتبه مصححه

على مفعل ومفعال الذى يقوم يعذر اللئام واللأم الاتفاق وقد تلاءم القوم والتأموا اجتمعوا واتفقوا وتلاءم الشيئان اذا اجتمعا واتصلا ويقال التأم الفريقان والرجلان اذا اتصلا واجتمعا ومنه قول الاعشى

يظن الناس بالملكين أنهما * قد التأما

فان تسمع بلاءمهما * فان الامر قد فقما

وهذا طعام يُلاءُمُنى أى يوافقنى ولا تقل يُلاومنى وفى حديث ابن أم مكتوم لى قائد لا يُلاءُمُنى أى يُوافقنى ويُساعدنى وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يُلاومنى بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مُنافية من اللوم وفى حديث أبى ذر من لا يكم من مملوكيكم فاطعموه مما تأكلون قال ابن الاثير هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم ولاءم الشئ لاءما ولاءمه ولاءمه وألاءمه أصلحه فالتأم وتلاءم واللئم الصلح مهموز ولاءمت بين الفريقين اذا أصلحت بينهما وشئ لاءم أى ملتئم ولاءمت بين القوم ملاءمة اذا أصلحت وجمعت واذا اتفق الشيآن فقد التأما ومنه قولهم هذا طعام لا يُلاءُمُنى ولا تقل يُلاومُنى فانما هذا من اللوم واللئم الصلح والاتفاق بين الناس وأنشد ثعلب

اذا دُعيتْ يوماً غُبَيْرُ بن غالب * رأيت وجوهاً قد تبيّن لُؤمُها

ولئن الهمز كما يُلَيَّنُ فى اللئام جمع اللئيم واللئم فعل من الملاءمة ومعناه الصلح ولا يَمنى الامر وافقنى وريش لُؤام يُلاءم بعضه بعضا وهو ما كان بَطْنُ القذة منه يلى ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بَطْنان أو ظهران فهو لُغاب ولَغْب وقال أوس بن حَجَر

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَه بجَناكِبٍ * ظُهارٍ لُؤامٍ فهو أعْجَفُ شاسِفُ

وسهم لأم عليه ريش لُؤام ومنه قول امرئ القيس

نَطْعَنهم سُلْكَى ومَخْلوجةً * لَفْتَ لأمٍ عِلى ناهِل

ويروى كَرَّكَ لأمٍ ولأمت السهم مثل فعلت جعلت له لُؤاما واللُّؤام القُذَذُ الملتئمة وهى التى يلى بطنُ القُذة منها ظهرَ الاخرى وهو أجود ما يكون ولأمت السهم لأمًا جعل عليه ريشَ لُؤاما والتأم الجرح التئاما اذا برأ والتحم الليث ألأمت الجرح بالدواء وألأمت القُمقم اذا سددت صدوعه ولأمت الجرح والصدع اذا سددته فالتأم وفى حديث جابر انه أمر الشجرتين فجاءتا فالما كتابا المصنف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم

الشيئان والتأما بمعنى وفلان لئم فلان ولئامه أى مثله وشبهه والجمع ألآم ولئام عن ابن الاعرابى وأنشد

أتقعد العام لا تخبى على أحد * مجندين وهذا الناس ألآم

وقالوا لولا الوآم هلك اللئام قيل معناه الامثال وقيل المتلائمون وفى حديث عمر أن شابة تزوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وتربه ومثله والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وأنشد ابن برى

فان تعبروا فانا لنالمات * وان تعبروا فنحن على ندور

أى سنموت لا محالة وقوله لمات أى أشباهنا واللمة أيضا الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة واللئم السيف قال ولئم ذو زرين مصقول واللأم الشديد من كل شئ واللأمة واللؤمة متاع الرجل من الاسلحة والولايا قال عدى بن زيد

حتى تعاون مستك له زهر * من التناور شكل العين فى اللوم

واللأمة الدرع وجمعها اللوم مثل فعل وهذا على غير قياس وفى حديث على كرم الله وجهه كان يحرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة وأكلوا اللوم هو جمع لأمة على غير قياس فكان واحده لؤمة واستلام لأمته وتلأمها الاخيرة عن ابى عبيدة لبسها وجاء ملأما عليه لأمة قال

وعنترة الفلحاء جاء ملأما * كأن قشعم من عماية أسود

قوله كأنك تقدم له فى مادة فلح كأنه اه مصححه

قال الفلحاء فأنث حمله على لفظ عنترة لكان الهاء ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده الى التذكير فقال كأنك واللأمة السلاح كلها عن ابن الاعرابى وقد استلأم الرجل اذا لبس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فانى * طب بأخذ الفارس المستلئم

الجوهرى اللأم جمع لأمة وهى الدرع ويجمع أيضا على لؤم مثل نغر على غير قياس كأنه جمع أؤمة غيره استلأم الرجل لبس اللأمة واللأم بالتشديد المدرع وفى الحديث لما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل عليه السلام فأمره بالخروج الى بنى قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة وانما سمى لأمة لانها تلائم الجسد وتلازمه وقال

بعضهم

بعضهم اللأمة الدرع الحصينة سميت لأمة لاحكامها وجودة حلقها قال ابن أبي الحقيق فجعل اللأمة البيض

بفيلق تسقط الاحبال رؤيتها * مستلئمي البيض من فوق السرابيل

وقال الاعشى فجعل اللأمة السلاح كله

وقوفا بها كان من لأمة * وهن صيام يلكن اللبم

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها

كان فروج اللأمة السرد شكها * على نفسه عبل الذراعين مخدر

واستلام الحجر من الملامة عنه أيضا وأما يعقوب فقال هو من السلام وهو مذكور في موضعه واللؤمة جماعة أداة الفدان قاله أبو حنيفة وقال مرة هي جماع آلة الفدان حديدها وعيدانها الجوهري اللؤمة جماعة أداة الفدان وكل ما يحمل به الانسان لحسنه من متاع البيت ابن الاعرابي اللؤمة السنة التي تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهي العيان وجمعها عين قال ابن بري اللؤمة السكة قال * كالثور تحت اللؤمة المكبس * أي المطأطئ الرأس ولأم اسم رجل قال

الى أوس بن حارثة بن لأم * ليقضي حاجتي فيمن قضاها

فما وطئ الحصا مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتذاها

(لبم) ابن الاعرابي قال اللبم اختلاج الكتف (لتم) اللتم الطعن في النحر مثل اللتب لتم منحر البعير بالشفرة وفي منحره لتما طعنه ولتم نحره كلتمه خده الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول لتم فلان بعيره في لبته اذا طعن فيها بها قال أبو تراب قال ابن شميل يقال خذ الشفرة فالتب بها في لبة الجزور والتم بها بمعنى واحد وقد لتم في لبتها ولتب بالشفرة اذا طعن بها فيها ولتم الشيء بيده ضربه ولتمت الحجارة رجل الماشي عقرتها ولاتم ولمتم ولتيم أسماء وملاءمات اسم أبي قبيلة من الازد فاذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتم بفتح التاء (لثم) اللثام رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه وقد لثمت تلثم وقيل اللثام على الانف واللفام على الأربنبة أبو زيد قال تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت قال الفراء اذا كان على الفم فهو اللثام واذا كان على الأنف فهو اللفام ويقال من اللثام لثمت ألثم فاذا أراد التقبيل قلت لثمت ألثم قال الشاعر

قوله اللبم ضبط في الاصل بالفتح وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي وضبطه المجد بالتحريك كتبه مصححه

قوله وقد لثمت تلثم هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضا ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب قتل وفي المصباح ولثمت المرأة من باب تعب لثما مثل فلس وتلثمت والتثمت شددت اللثام اه كتبه مصححه

فَلَثَمْتُ فاها آخذاً بقرونها * ولَثَمْتُ من شَفَتَيْهِ أطيبَ مَلْثَمِ

ولَثِمْتُ فاها بالكسر اذا قبلتم اورب ما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلَثَمْتُ فاها آخذاً بقرونها * شُرْبَ النَّزيفِ ببَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

بالفتح ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة أبو زيد تميم تقول تَلَثَّمْتُ على الفم وغيرهم يقول تلفَّمت فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّفام واذا كان على الفم فهو اللِّثام قال الفراء اللِّثام ما كان على الفم من النقاب واللِّفام ما كان على الأنبة وفي حديث مكحول انه كَرِهَ التَّلَثُّمَ من الغُبار في الغزو وهو شدُّ الفم باللثام وانما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله واللَّثَمُ الانف وماحوله وانها الحسن اللَّثَمة من اللِّثام وقول الحَذْلَمِيّ

* وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عن لِثامِها * لم يفسر ثعلب اللِّثام قال وعندي أنه جلدها وقول الاخطل

آلَتْ الى النَّصْفِ من كَلْفاءَ آنِقُها * عِلْبٌ ولَثَّمَها الجَفْنُ والغارُ

انما أراد انه صيَّر الجفنَ والغارَ لهذه الخابية كاللِّثام ولَثَمَها ولَثَّمَها لَثْماً قبلها الجوهري واللُّثْم بالضم جمع لاثم واللُّثْم القُبَلة يقال لَثَمَ المرأةَ تَلْثِمُ لَثْماً والتَثَمَ وتَلَثَّمَ اذا شدَّت اللِّثام وهي حَسَنة اللَّثْمة وخُفٌّ مَلْثُومٌ ومُلَثَّمٌ برحته الحجارة وأنشد ابن الاعرابي

يَرْمي الصُّوى بِعُمَراتٍ سُمُرْ * مُلَثَّماتٍ كبَرادي الصَّخْرِ

الجوهري لَثَمَ البعيرُ الحجارةَ بخفِّه يَلْثِمُها اذا كسرها وخُفٌّ مُلَثَّمٌ يَصِلُ الحجارة ويقال أيضاً لَثَمَت الحجارةُ خُفَّ البعير اذا أصابته وأدمَتْه ﴿لجم﴾ لجامُ الدابة معروف وقال سيبويه هو فارسي معرب والجمع ألجمة ولُجُم ولُجْم وقد ألجم الفرس وفي الحديث من سُئِلَ عما يَعْلَمُه فكتَمَه أَلْجَمَه الله بلجام من نار يوم القيامة قال المُمْسِك عن الكلام مُمَثِّلٌ بمن أَلْجَمَ نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعلمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يُحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف أصلي ولكن جاء مُسْتَفْتِياً في حلال أو حرام فانه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهم أي يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيامة والمُلْجَم موضع اللجام وان لم يقولوا لجَمْتُه كأنهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة أنشد ثعلب

وقد خاضَ أعْدائي من الاثمِ حَوْمَةً * يغيبون فيها أو تَنالُ المَحْزِما

قوله قال أي ابن سيده كتبه مصححه

قوله حومة هكذا في الاصل وفي المحكم خوضة وقوله المحزما هكذا في الاصل أيضا ولا شاهد فيه وفي المحكم الملجما وفيه الشاهد كتبه مصححه

ولَحَمَةُ الدابة موقع اللجام من وجهها واللِّجام حبل أو عصًى تدخل فى فم الدابة وتلزق الى قفاها وجاء وقد لقط لحامه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء كما يقال جاء وقد قرض رباطه واللِّجامُ ضربٌ من سمات الابل يكون من الخدين الى صفحتى العنق والجمع كالجمع يقال ألجمتُ الدابة والقياس على الآخر ملجوم قال ولم يسمع وأحسن منه أن يقال به سَمَةُ لجام وتلجّمت المرأة اذا استثفرت لتحيض هى واللِّجامُ ما تشدُّه الحائض وفى حديث المُستحاضة تلجّمى أى شُدّى لجاما وهو شبيه بقوله استثفرى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابةً تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة ولَحَمَةُ الوادى فُوهتُه واللُّجمة العلَمُ من أعلام الارض واللِّجام الصمدُ المرتفع أبو عمرو واللُّجمةُ الجبل المسطح ليس بالضخم واللُّجم دُوَيبّة قال عدى بن زيد * له مَنْخِرٌ مثل جُحر اللُّجم * يصف فرسا وقيل هى دويبة أصغر من العظاية وقال ابن برى اللُّجم دابة أكبر من شحمة الارض ودون الخُرباء قال أدهم بن أبى الزعراء * لا يهتدى الغرابُ فيها واللُّجم * وقيل هو الوَزَغ التهذيب ومنه قول الاخطل

ومرّت على الأجْام أجْام حامرٍ * يُثِرْنَ قَطًا لولا سُراهن هُجّدا

أراد جمع لُحمة الوادى وهى ناحيته ومنه وقال رؤبة * اذا ارتمت أصحابه ولُحمَهْ * قال ابن الاعرابى واحدها لُحمة وهى نواحيه ابن برى قال ابن خالويه اللُّجم العاطوس وهى سمكة فى البحر والعرب تتشاءم بها وأنشد لرؤبة * ولا أحبُّ اللُّجم العاطوسا * واللُّجم الشُّوم واللُّجم ما يُتطيّر منه واحدته لُجمة ولُجم اسم رجل وبنو لُجيم بطن (لحم) اللَّحم واللَّحم مخفف ومثقل لغتان معروف يجوز أن يكون اللَّحم لغة فيه ويجوز أن يكون فُتح لمكان حرف الحلق وقول العجاج * ولم يضع جارٌ لكم لحم الوضم * انما أراد ضياع لحم الوضم فنصب لحم الوضم على المصدر والجمع ألحُم ولُحوم ولِحام ولُحمان واللَّحمة أخص منه واللُّحمة الطائفة منه وقال أبو الغول الطُّهوى يهجو قوما

رأيتكم بنى الحذواء لما * دنا الأضحى وصلّت اللِّحامُ
تولّيتم بودّكم ونلتم * لعلّ منك أقرب أو جذامُ

يقول لما أتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عنى ولَحْمُ الشئ لُبُّه حتى قالوا لحم الثمر للبّه وألحَمَ الزرعُ صار فيه القمح كان ذلك لُحمَه ابن الاعرابى استلحم الزرعُ واستدّ وازدبّ أى التفّ وهو الطهلى قال أبو منصور ومعناه التفّ الازهرى ابن السكيت رجل لَحيم لحيم أى سمين ورجل

قوله له منخر الخ هذه رواية المحكم والذى فى التكملة له ذنب مثل ذيل العروس الى سبة مثل جحر اللجم اه وسبة بالفتح فى خط المؤلف وكذا فى التهذيب كتبه مصححه

قوله ومرت الخ فى التكملة بخط المؤلف عوامد للاجام أجام حامر الخ كتبه مصححه

شحم لحم اذا كان قريبا الى اللحم والشحم بشتهيهما ولحم بالكسر اشتهى اللحم ورجل شحام لحام اذا كان يبيع الشحم واللحم ولحم الرجل وشحمه فى بدنه واذا أكل كثيرا فلحم عليه قيل لحم وشحم ورجل لحيم ولحيم كثير لحم الجسد وقد لحم لحامة ولحم الاخيرة عن اللحيانى كثر لحم بدنه وقول عائشة رضى الله عنها فلما علقت اللحم سبقنى أى سمنت فثقلت ورجل لحم أكول للحم وقرم اليه وقيل هو الذى أكل منه كثيرا فشكا عنه والفعل كالفعل واللحام الذى يبيع اللحم ورجل ملحم اذا كثر عنده اللحم وكذلك مشحم وفى قول عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وفى رواية ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم فاللحم الذى يكثر أكله والملحم الذى يكثر عنده اللحم أو يطعمه واللاحم الذى يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد الاصمعى ألحمت القوم بالالف أطعمتهم اللحم وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا

وتظل تنشطنى وتلحم أجريا * وسط العرين وليس حى يمنع

قال جعل مأواها لها عرينا وقال غير الاصمعى لحمت القوم بغير ألف قال شمر وهو القياس وبيت لحم كثير اللحم وقال الاصمعى فى قول الراجز يصف الخيل

نطعمها اللحم اذا عز الشجر * والخيل فى اطعامها اللحم ضرر

قال أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحما لانها تسمن على اللبن وقال ابن الاعرابى كانوا اذا أجدبوا وقل اللبن يبسوا اللحم وحملوه فى أسفارهم وأطعموه الخيل وأنكر ما قال الاصمعى وقال اذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن وأما قوله عليه السلام ان الله يبغض البيت اللحم وأهله فانه أراد الذى تؤكل فيه لحوم الناس أخذا وفى حديث آخر يبغض أهل البيت اللحمين وسأل رجل سفيان الثورى أرأيت هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى ليبغض أهل البيت اللحمين أهم الذين يكثرون أكل اللحم فقال سفيان هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس وأما قوله ليبغض البيت اللحم وأهله قيل هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه قال وهو أشبه وفلان يأكل لحوم الناس أى يغتابهم ومنه قوله * واذا أمكنه لحمى رتع * وفى الحديث ان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه ولحم الصقر ونحوه لحما اشتهى اللحم وبازلحم يأكل اللحم أو يشتهيه وكذلك لاحم والجمع لواحم وملحم ملحم للحم وملحم بطعم اللحم ورجل ملحم أى مطعم للصيد مرزوق منه ولحمة البازى ولحمته ما يطعمه مما يصيده بضم ويفتح وقيل لحمة الصقر الطائر

يُطْرَح اليه أو يصيده أنشد ثعلب * من صَقْع بازٍ لا تَبِلُّ لُحُمُه * وألْحَمَتِ الطيرُ لحامًا وبازٌ لَحِمٌ يأكل اللحم لان أكله لَحْمٌ قال الاعشى

تَرَكَّى حَنِينًا كانَ أوَّلُ أمرِه * وَتَتْبَعُه أزرَقُ لَحِمٌ

ولُحْمَةُ الاسد ما يُلْحَمُه والفتح لغة ولَحَمَ القومَ يَلْحَمُهم لَحْمًا بالفتح وأَلْحَمَهم أطعمهم اللحمَ فهو لاحِمٌ قال الجوهري ولا تقل أَلْحَمْتُ والاصمعي يقوله وأَلْحَمَ الرجلُ كثُر في بيته اللحْمُ وأَلْحَموا كثُر عندهم اللحْمُ ولَحَمَ العظمَ يَلْحَمُه ويَلْحُمُه لحاز ع عنه اللحمَ قال

وعاسًا أَجَمْنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابُ سُمُّه

* مُبْتَرٌ كالكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُه *

ورجل لاحِمٌ ولَحِيمٌ ذو لَحَمٍ على النسب مثل تامر ولابن ولَحَّامٌ بائع اللحم ولَحِمَت الناقةُ ولَحُمَتْ لَحامةً ولُحومًا فيهما فهي لَحِمَةٌ كثر لحمها ولُحْمَةُ جلدة الرأس وغيرها ما بطن مما يلي اللحم وشَجَّةٌ مُتَلاحِمة أخذت في اللحم ولم تبلغ السِّمْعاق ولا فعل لها الازهري شَجَّةٌ مُتَلاحِمة اذا قد بلغت اللحم ويقال تَلاحَمَت الشَّجَّةُ اذا أخذت في اللحم وتَلاحَمَت أيضا اذا برأت والتَحَمَت وقال ثم قال عبد الوهاب المُتَلاحِمةُ من الشِّجاج التي تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تَتَلاحَمُ بعد شَقِّها فلا يجوز فيها المِسْبارُ بعد تَلاحُمِ اللحم قال وتَتَلاحَمُ من يومها ومن غَدٍ قال ابن الاثير في حديث الشِّجاج المُتَلاحِمة هي التي أخذت في اللحم قال وقد تكون التي برأت والتَحَمت وامرأة مُتَلاحِمة ضَيِّقة مُلاقٍ لحم الفَرْج وهي ما زَمُ الفَرْج والمُتَلاحِمةُ من النساء الرَّتْقاء قال أبو سعيد انما يقال لها لاحِمةٌ كأنَّ هناك لحما يمنع من الجماع قال ولا يصح مُتَلاحِمة وفي حديث عمر قال لرجل لم طَلَّقْتَ امرأتك قال انها كانت مُتَلاحِمة قال ان ذلك منهن لَمُسْتَراد قيل هي الضَّيِّقة المُلاقي وقيل هي التي بها رَتَقٌ والتَحَمَ الجرحُ للبُرْء وأَلْحَمَه عِرْضَ فلان سَبَعُه اياه وهو على المثل ويقال أَلْحَمْتُ عِرْضَ فلان اذا أمكنتَ منه تَشْتُمه وأَلْحَمْتُه سَيْفي ولَحِمَ الرجلُ فهو لَحِيمٌ وأُلْحِمَ قُتِلَ وفي حديث أسامة انه لَحِمَ رجلا من العَدُوِّ أي قَتَله وقيل قَرُب منه حتى لَزِقَ به من التَحَمَ الجرحُ اذا التَزَقَ وقيل لَحِمَه أي ضربه من أصاب لَحْمَه واللَّحِيمُ القَتيلُ قال ساعدة بن جؤية أو ورده ابن سيده

ولكن تَرَكْتُ القومَ قد عَصَبُوا به * فلا شَكَّ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري

فقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَضَروا به * ولا غَرْوَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

قال ابن برى صواب انشاده فقال ترثاه وقبله

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا غيرهن سجوم

واستلحم رُوعِق في القتال واستلحم الرجل اذا احتوشه العدو في القتال أنشد ابن برى للعجير السلولي

ومستلحم قد صكه القوم صكة * بعيد الموالي ينزل ما كان يجمع

والملحم الذي أسر وظفر به أعداؤه قال العجاج * انا لعطافون خلف الملحم * والملحمة الوقعة العظيمة القتل وقيل موضع القتال وألحمت القوم اذا قتلتهم حتى صاروا لحما وألحم الرجل الحاما واستلحم استلحاما اذا انشب في الحرب فلم يجد مخلصا وألحمه غيره فيها وألحمه القتال وفي حديث جعفر الطيار عليه السلام يوم مؤتة أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال فنزل وعقر فرسه ومنه حديث عمر رضي الله عنه في صفة الغزاة ومنهم من ألحمه القتال ومنه حديث سهيل لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أي تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفي الحديث اليوم يوم الملحمة وفي حديث آخر ويجتمعون للملحمة هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وألحمت الحرب فالتحمت والملحمة القتال في الفتنة ابن الاعرابي الملحمة حيث يتقاطعون لحومهم بالسيوف قال ابن برى شاهد الملحمة قول الشاعر

بملحمة لا يستقل غرابها * دفيفا ويمشي الذئب فيها مع النسر

والملحمة الحرب ذات القتل الشديد والملحمة الوقعة العظيمة في الفتنة وفي قولهم نبي الملحمة قولان أحدهما نبي القتال وهو كقوله في الحديث الآخر بعثت بالسيف والثاني نبي الصلاح وتأليف الناس كان يؤلف أمر الامة وقد لحم الامر اذا أحكمه وأصلحه قال ذلك الازهري عن شمر ولحم بالمكان يلحم لحما نشب بالمكان وألحم بالمكان أقام عن ابن الاعرابي وقيل لزم الارض وأنشد

اذا افتقر الم يلحما خشية الردى * ولم يخش رزأ منهما مولياهما

وألحم الدابة اذا وقف فلم يبرح واحتاج الى الضرب وفي الحديث أنه قال لرجل صم يوما في الشهر قال اني أجد قوة قال فصم يومين قال اني أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام في الشهر وألحم عند الثالثة أي وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح وألحم الرجل غمه ولحم الشيء يلحمه

قوله فقال الخ كذا بالاصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه اه مصححه

قوله ولحم بالمكان قال في التكملة بالكسر وفي القاموس كعلم ولم يتعرضا للمصدر وضبط في المحكم بالتحريك كتبه مصححه

لَحْمًا وأَلْحَمَه فالْتَحم لأَمَه واللِّحامُ ما يُلاءَم به ويُلْحَم به الصَّدْعُ ولاحَم الشيءَ بالشيءِ أَلزَقَه به والتَّحم الصَّدْعُ والْتَأَم بمعنى واحد واللَّحْمُ الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بالقوم ليس منهم قال الشاعر

* حتى اذا ما فَرَّ كُلُّ مُلْحَم * ولَحْمَةُ النَّسَبِ الشابِكُ منه الازهري لَحْمَةُ النسب بالفتح ولُحْمَةُ الصيد ما يُصاد به بالضم واللُّحْمَةُ بالضم القرابة ولَحْمَةُ الثوب ولُحْمَتُه ما سُدِّيَ بين السَّدَيْنِ يضم وينتح وقد لَحَم الثوبَ يَلْحَمُه وأَلْحَمَه ابن الاعرابي لَحْمَةُ الثوب ولَحْمَةُ النَّسَب بالفتح قال الازهري ولُحْمَةُ الثوب الأَعْلى ولَحْمَتُه والسَّدَى الاسفل من الثوب وأنشد ابن برى * سَتاهُ قَزٌّ وحَرِيرُ لَحْمَتُهْ * وأَلْحَمَ الناسجُ الثوبَ وفي المثل أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ أي تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَه من الاحسان وفي الحديث الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النسب وفي رواية كلُحْمَةِ الثوب قال ابن الاثير قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقيل هي في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يُصاد به الصيدُ قال ومعنى الحديث المُخالَطةُ في الوَلاء وانما تَجْرِي مَجْرَى النسب في الميراث كما تُخالِطُ اللُّحْمةُ سَدَى الثوب حتى يَصيرا كالشيء الواحد لما بينهما من المُداخَلة الشديدة وفي حديث الحجاج والمطر صار الصِّغارُ لُحْمَةَ الكبار أي أن القَطْرَ اتَّسَع لتَتابُعه فدخل بعضه في بعض واتَّصل قال أبو سعيد ويقال هذا الكلام لَحِيمُ هذا الكلام وطَرِيدُه أي وَفْقُه وشَكْلُه واسْتَلْحَمَ الطريقَ اتَّسَع واسْتَلْحَمَ الرجلُ الطريقَ رَكِبَ أَوْسَعَه واتَّبَعَه قال رؤبة

* ومَن أَرَيْناه الطريقَ اسْتَلْحَما * وقال امرؤ القيس

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسائها * أَهْوَجُ مُحْضِيرٌ اذا النَّقْعُ دَخَنْ

اسْتَلْحَمَ اتَّبَعَ وفي حديث اسامة فاسْتَلْحَمَ نارجلٌ من العدوّ أي تَبِعَنا يقال اسْتَلْحَمَ الطَّريدةَ والطريقَ أي تَبِعَ وأَلْحَمَ بين بَني فلان شرًّا جَنَاه لهم وأَلْحَمَه بصَرَه حَدَّدَه نحوه ورَماه به وحَبْلٌ مُلاحَمٌ شديدُ الفَتْلِ عن أبي حَنِيفة وأنشد * مُلاحَمُ الغارة لم يُقَتَّبِ * والمُلْحَمِيُّ جنس من الثياب وأبو اللَّحام كُنْيةُ أحدِ فُرْسان العرب ﴿ لجم ﴾ طريقٌ لَجْمٌ واسعٌ واضح حكاه اللحياني قال ابن سيده وأرى حاءه بدلا من هاء لَهْجَم ﴿ لحسم ﴾ التهذيب في النوادر اللَّهاسِمُ واللَّعاسِمُ مَجارِي الأَوْدِية الضيقةُ واحدها لُهْسُم ولُحْسُم وهي اللَّخافِيقُ ﴿ لخم ﴾ اللَّخْمُ القَطْعُ وقد لَخَم الشيءَ لَخْمًا قَطَعَه ولَخَمَ الرجلُ كَثُرَ لَحْمُ وجهه وغِلَظُ وبالرجل لُخْمَةٌ أي ثَقَلُ نَفْسٍ وفَتْرَةٌ واللُّخْمَةُ العَقَبَةُ التي من المَتْنِ واللُّخْمَةُ كلُّ ما يُتَطَيَّرُ منه واللِّخامُ اللِّطامُ يقال لاخَمَه ولاطَمَه أي لَطَمَه واللُّخْمُ بالضم ضَرْبٌ من سمك البحر قال رؤبة * كثيرةٍ حِيتانُه ولُخْمُهْ * قال والجَمَل سمكة تكون في البحر ورواه

قوله واللخم بالضم الخ عبارة الصحاح واللخم واللخم بالضم ضرب الخ والاولى بضمتين كتبه مصححه

ابن الاعرابى * واعتلجت جماله ولحمه * قال ولا يكون الجمل فى العذب وقيل هو سمك ضخم قيل لا يمر بشىء الا قطعه وهو يأكل الناس ويقال له الكوسج وفى حديث عكرمة اللحم حلال هو ضرب من سمك البحر ويقال له القرش وقال الخبل يصف درة وغواصا

بلبان زيت وأخرجها * من ذى غوارب وسطه اللحم

ولخم حى من جذام قال ابن سيده لخم حى من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى قال أبو منصور ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر (لجم) اللجم البعير الجخر الجنبين وفى التهذيب اللجم البعير الواسع الجوف (لدم) اللدم ضرب المرأة صدرها لدمت المرأة وجهها ضربته ولدمت خبزة الملة اذا ضربته وفى حديث الزبير يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فأدركتها قبل أن تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت ابن سيده لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ضربته والتدمت هى واللدم ضرب خبزة الملة اذا أخرجته منها وضرب غيره أيضا واللدم صوت الشىء يشج فى الارض من الحجر ونحوه وليس بالشديد قال ابن مقبل

ولفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل اللدم اللطم والضرب بشىء ثقيل يسمع وقعه واللدم النساء اذا ضربن وجوههن فى المآتم واللدم الضرب والتدام النساء من هذا واللدم واللطم واحد والالتدام الاضطراب والتدام النساء ضربهن صدورهن ووجوههن فى النياحة ورجل ملدم أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم وقدم لدم اتباع ويقال فلان قدم تدم لدم بمعنى واحد وروى عن على عليه السلام ان الحسن قال له فى مخرجه الى العراق انه غير صواب فقال والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد وذلك أن الصياد يجىء الى جحرها فيضرب بحجر أو بيده فتخرج وتحسبه شيأ تصيده لتأخذه فيأخذها وهى من أحمق الدواب أراد أنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم ويسمى الضرب لدما ولدمت ألدم لدما فأنا لادم وقوم لدم مثل خادم وخدم وأم ملدم الحمى الليث أم ملدم كنية الحمى والعرب تقول فالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم قال ويقال لها أم الهبرزى وألدمت عليه الحمى أى دامت وفى الحديث جاءت أم ملدم تستأذن هى الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وبعضهم يقولها بالذال المعجمة واللديم الثوب الخلق وثوب لديم وملدم خلق ولدمه رقعه الاصمعى الملدم والمردم من الثياب المرقع وهو اللديم ولدمت الثوب لدما ولدمته تلديما أى رقعته فهو ملدم

ولديم أى مرقع مصلح واللدام مثل الرقاع يلدم به الخف وغيره وتلدم الثوب اى أخلق واسترقع وتلدم الرجل ثوبه اى رقعه يتعدى ولا يتعدى مثل تردم واللدم بالتحريك الحرم فى القرابات ويقال انما سميت الحرمة اللدم لانها تلدم القرابة اى تصلح وتصل تقول العرب اللدم اللدم اذا أرادت توكيد المحالفة اى حرمتنا حرمتكم وبيتنا بيتكم لا فرق بيننا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن الانصار لما أرادوا أن يبايعوه فى بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم بل اللدم اللدم والهدم الهدم قال فمن رواه بل الدم الدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابى قال العرب تقول دمى دمك وهدمى هدمك فى النصرة أى ان ظلمت فقد ظلمت قال وأنشد العقيلى

* دما طيبا يا حبذا أنت من دم *

قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الاضافة كقول الله عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى أى الجحيم مأواه وكذلك قوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى المعنى فان الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فان الجنة هى المأوى له قال وكذلك هذا فى كل اسم يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى قول الفراء قوله الدم الدم أى دمكم دمى وهدمكم هدمى وقال ابن الاثير فى رواية الدم الدم قال هو أن يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شىء واحد وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابى أيضا قال اللدم الحرم جمع لادم والهدم القبر فالمعنى حرمكم حرمى وأقبر حيث تقبرون وهذا كقوله الحيا محياكم والممات مماتكم لا أفارقكم وذكر القتيبى أن أبا عبيدة قال فى معنى هذا الكلام حرمتى مع حرمتكم وبيتى مع بيتكم وأنشد * ثم الحقى بهدمى ولدمى * أى بأصلى وموضعى واللدم الحرم جمع لادم سمى نساء الرجل وحرمه لدما لانهن يلتدمن عليه اذا مات وفى حديث عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى واللدم واللدام حجر يرضخ به النوى وهو المرضاخ أيضا قال ابن برى عند قول الجوهرى سميت الحرمة اللدم قال صوابه أن يقول سميت الحرم اللدم لان اللدم جمع لادم ولدمان ماء معروف ولدم اسم وفى ترجمة دعع فى التهذيب قال قرأت بخط شمر للطرماح

لم تعالج دحقمًا بائتًا * شج بالطخف للذم الدعاع

قال اللذم اللغق ﴿ لذم ﴾ لذم بالمكان بالكسر لذمًا وألذم ثبت ولزمه وأقام وألذمت فلانا بفلان ألذاما ورجل لذمة لازم للبيت يطرد على هذا باب فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة قال ابن سيده وهو عندي موقوف ويقال للارنب حذمة لذمة تسبق الجمع بالاكمة فخذمة حديدة وقيل حذمة اذا عدت أسرعت ولذمة ثابتة العدو لازمة له وقيل اتباع واللذمة اللازم للشئ لا يفارقه واللذوم لزوم الخير أو الشر ولذمه الشئ أعجبه وهو في شعر الهذلي ولذم بالشئ لذمًا لهج به وألذمه اياه وبه وألهجه به وأنشد * ثبت اللقاء في الحروب مُلذما * وأنشد أبو عمرو لابي الورد الجعدي

لذمت بأحسان أنبار معشر * جنا في عليكم يطلبون الغوائلا

والذم به أي أولع به فهو ملذم به ورجل لذوم ولذم وملذم مولع بالشئ قال

* قصر عزيز بالا كال ملذم * الليث اللذم المولع بالشئ وقد لذم لذمًا ويقال للشجاع ملذم لعبشه بالقتال وللذئب ملذم لعبشه بالفرس ولذم به لذمًا علقه وأما ما أنشده من قول الشاعر

زعم ابن سيئة البنان بأنني * لذم لاخذ أربعا بالاشقر

فقد يكون العلق وعلى العلق استشهد به ابن الاعرابي وقد يكون اللهج الحريص والمعنيان متقاربان ويقال ألذم لفلان كرامته أي أدمها له وأم ملذم كنية الحمى قال ابن الاثير بعضهم يقولها بالذال المعجمة ﴿ لزم ﴾ اللزوم معروف والفعل لزم يلزم واللزام لازم والمفعول به ملزوم لزم الشئ يلزمه لزمًا ولزومًا ولازمه ملازمة ولزامًا والتزمه وألزمه اياه فالتزمه ورجل لزمة يلزم الشئ فلا يفارقه والالزام الفيصل جدا وقوله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم أي ما يصنع بكم ربي لودعاؤه اياكم الى الاسلام فقد كذبتم فسوف يكون لزامًا أي عذابا لازما لكم قال الزجاج قال أبو عبيدة قضيلا قال وجاء في التفسير عن الجماعة انه يعني يوم بدر وما نزل بهم فيه فانه لو زم بين القتلى لزامًا أي فصل وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي

فاما يبجوا من حتف أرض * فقد لقيا حتوفهما لزاما

وتأويل هذا ان الحتف اذا كان مقدرا فهو لازم ان نجا من حتف مكان لقيه الحتف في مكان آخر لزاما وأنشد ابن بري

لا زلت محتملا على ضغينة * حتى الممات يكون منك لزاما

قوله لعبشه بالقتال كذا بالاصل وصوابه لعلثه باللام كما في المحكم والعلث اللزوم وكذا يقال في قوله لعبشه بالفرس اه مصححه

وقرئ لزاما وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم لزاما وتلزمكم به العقوبة ولا تعطون التوبة ويدخل فى هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب واللزام مصدر لازم واللزام بفتح اللام مصدر لزم كالسلام بمعنى سلم وقد قرئ بهما جميعا فمن كسر أوقعه موقع ملازم ومن فتح أوقعه موقع لازم وفى حديث أشراط الساعة ذكر اللزام وفسر بانه يوم بدر وهو فى اللغة الملازمة للشئ والدوام عليه وهو أيضا الفصل فى القضية قال فكأنه من الاضداد واللزام الموت والحساب وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما معناه لكان العذاب لازما لهم فأخرهم الى يوم القيامة واللزم فصل الشئ من قوله كان لزاما أى ضيقا ولا قال غيره هو من اللزوم الجوهرى لزمت به ولازمته واللزام الملازم قال أبو ذؤيب

فلم ير غير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

والعادية القوم يعدون على أرجلهم أى خملتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه واللقيف المتهور من أسفله والالتزام الاعتناق قال الكسائى تقول سببته سبة تكون لزام مثل قطام أى لازمة وحكى ثعلب لاضربنك ضربة تكون لزام كما يقال دراك ونظار أى ضربة يدرك بها فتكون له لزاما أى لازمة والملزم بالكسر خشبتان مشدود أوساطهما بحديدة تجعل فى طرفها قناحة فتلزم ما فيها الزوما شديدا تكون مع الصياقلة والآبارين وصار الشئ ضربة لازم كلازب والباء أعلى قال كثير فى محمد بن الحنفية وهو فى حبس ابن الزبير

سمى النبى المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال ونفاع غارم
أبى فهو لا يشرى هدى بضلالة * ولا يتقى فى الله لومة لائم
ونحن بحمد الله نتلو كتابه * حلولا بهذا الخيف خيف المحارم
بحيث الحمام آمن الروع ساكن * وحيث العدو كالصديق الملازم
فما ورق الدنيا بباق لاهله * وما شدة البلوى بضربة لازم
تحدث من لاقيت أنك عائذ * بل العائذ المظلوم فى سجن عادم

والملازم المغالق ولازم فرس وئيل بن عوف (لسم) ألسمه لجمته ألزمه كما يلسم ولد المتوجة شرعها وقال ابن شميل الالسام القام النصيل الضرع أول ما يولد ويقال ألسمته السأما فهو ملسم ويقال ألسمته لجمته السأما أى ألقمته اياها وأنشد

قوله قال كثير فى باقوت قال محمد بن كثير فى محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن الزبير وأنشد الابيات مقدما الأخير مع تغيير لفظ تحدث بتخبر وزاد بعده بيتا ومن يلق هذا الشيخ بالخير من مفى من الناس يعلم أنه غير ظالم سمى الخ اه مصححه

لا يُلْسَمَنْ أبا عِمْرانَ حُجَّتَه * فلا تكونَنْ له عَوْنًا على عُمَرا

ابن الاعرابى اللَّسْم السكوت حياءً لا عَقْلا (لضم) التهذيب اللَّضْم العَنْف والاجتياح على الرجل يقال لَضَمْتُه أَلْضِمُه لَضْمًا أى عَنَفْتُ عليه وأَلْحَحْتُ وأنشد

مَنَنْتَ بنائلٍ ولَضَمْتَ أُخْرَى * بِرَدِّ ما كذا فعْلُ الكرام

قال أبو منصور ولم أسمع لضم لغير الليث (لطم) اللَّطْمُ ضَرْبُكَ الخَدَّ وصَفْحَةَ الجسد ببَسْط اليد وفى المحكم بالكف مفتوحة لَطَمَه يَلْطِمُه لَطْمًا ولاطَمَه مُلاطَمةً ولطامًا واللَّطْمان الخدّان قال * نابى المَعْدِنِ أسيل مَلْطُمُه * وهما المَلْطَمان نادر ابن حبيب المَلاطِم الخدود واحدها مَلْطَم وأنشد * خَصْمون نَقّاعون بيضُ المَلاطِم * ابن الاعرابى اللَّطْم إيضاح الحمرة واللَّطْم الضرب على الوجه بباطن الراحة وفى المثل لوذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنى قالته امرأة لَطَمَتْها امرأة ليست بكفء لها الليث اللَّطِيم بلا فعل من الخيل الذى يأخذ خدّيه بياضٌ وقال أبو عبيدة اذا رجعت غُرَّةُ الفرس من أحد شِقّى وَجْهه الى أحد الخدّين فهو لَطِيمٌ وقيل اللَّطِيم من الخيل الذى سالت غُرَّتُه فى أحد شِقّى وجهه يقال منه لُطِمَ الفرسُ على ما لم يسمّ فاعله فهو لَطِيمٌ عن الاصمعى واللَّطِيم من الخيل الابيض موضعَ اللَّطْمة من الخدّ والجمع لُطُمٌ والانثى لَطِيم أيضا وهو من باب مُدْرَهِم أى لا فعل له وقيل اللَّطِيم الذى غُرَّتُه فى أحد شِقّى وجهه الى أحد الخدّين فى موضع اللَّطْمة وقيل لا يكون لَطِيمًا الا أن تكون غُرَّتُه أعظم الغُرر وأفشاها حتى تُصيب عينيه أو احداهما أو تُصيب خدّيه او أحدهما وخدًّا مَلْطُومٌ شُدِّد للكثرة واللَّطِيم من خَيْل الحَلْبة هو التاسع من سوابق الخيل وذلك أنه يُلْطَم وجهُه فلا يدخل السَّرادق واللَّطِيم الصغير من الابل الذى يُنْفَصل عند طلوع سُهَيْل وذلك أن صاحبه يأخذ ابنَ لَبُونه ثم يَلْطِمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويَحْلِف أن لا يذوق قطرة ابنَ بعد يومه ذلك ثم يُصِرّ أخلافَ أمّه كلها ويَفْصِله منها ولهذا قالت العرب اذا طلع سُهَيْلٌ بَرَدَ الليلُ وامتنع القَيْلُ وللفصيل الوَيْلُ وذلك لانه يُفْصَل عند طلوعه الجوهرى اللَّطِيم فَصِيلٌ اذا طلع سهيل أخذه الراعى وقال له أَتَرَى سهيلا والله لا تذوق عندى قطرة ثم لَطَمه ونَحّاه ابن الاعرابى اللَّطِيم الفصيل اذا قوى على الركوب لُطِمَ خَدُّه عند عَيْن الشمس ثم يقال اغْرُبْ فيصير ذلك الفصيل مؤدّبا ويسمى لَطِيمًا واللَّطِيم الذى يموت أبواه والعَجِىُّ الذى تموت أمّه واليتيم الذى يموت أبوه واللَّطِيمة المِسْكُ الاولى عن كراع قال الفارسى قال ابن دريد هى كل ضرب من الطِّيب يُحمل على الصُّمْغ من المَلْطِم الذى هو الخدّ وكان يستحسنها وقال بما قالها

قوله والملطمان الخدّان ضبط فى التهذيب بكسر الطاء على القياس وقوله وهما الملطمان نادر ضبطت هذه بفتح الطاء كتبه مصححه

قوله نابى كذا فى الاصل وشرح القاموس بالباء والذى فى المحكم نائى اه مصححه

الابطالع سعد واللطيمة وعاء المسك وقيل هي العير تحمله وقيل سوقه وقيل كل سوق يجلب اليها غير مايؤكل من خز الطيب والمتاع غير الميرة لطيمة والميرة لما يؤكل نعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد

اذا اصطكت بضيق جرتاها * تلاقي العسجدية واللطيم

قال العسجدية ابل منسوبة الى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب وقال ابن برى العسجدية التي تحمل الذهب واللطيم منسوب الى سوق يكون اكثر بزها اللطيم وهو جمع اللطيمة وهي العير التي تحمل المسك ابن السكيت اللطيمة عير فيها طيب والعسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق والدق الكثير الثمن الذي ليس بجاف الجوهري اللطيمة العير تحمل الطيب وبز التجار ورجال العطارين لطيمة قال ذو الرمة يصف أرطاة تكنس فيها الثور الوحشي

كأنها بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها وتنتهب

قال أبو عمرو واللطيمة قطعة مسك ويقال فارة مسك قال الشاعر في اللطيمة المسك

فقلت أعطار انرى في رحالنا * وما ان بموماة تباع اللطائم

وقال آخر في مثله * عرفت كاتب عرفه اللطائم * وفي حديث بدر قال أبو جهل ياقوم اللطيمة اللطيمة أي أدركوها وهي منصوبة بضمار هذا الفعل واللطيمة الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك أوعيته ابن الاعرابي اللطيمة سوق الابل واللطيمة والزومل من العير التي عليها أحمالها قال ويقال اللطيمة والعير والزومل وهي العير التي كان عليها حمل أولم يكن ولا تسمى لطيمة ولا زومل حتى تكون عليها أحمالها وقول أبي ذؤيب

فجاءت بها ماشئت من لطيمة * تدور الجار فوقها وتموج

انما عنى درة وقوله ماشئت من لطيمة في موضع الحال وتلطم وجهه اربد والملطم اللئيم ولطم الكتاب ختمه وقوله

لا يلطم المصبور وسط بيوتنا * ونجح أهل الحق بالتحكيم

يقول لا يظلم فينا فيلطم ولكن نأخذ الحق منه بالعدل عليه الليث اللطيمة سوق فيها أوعية من العطر ونحوه من البياعات وأنشد * يطوف بها وسط اللطيمة بائع * وقال في قول ذي الرمة * لطائم المسك يحويها وتنتهب * يعني أوعية المسك أبو سعيد اللطيمة العنبرة التي لطمت بالمسك فتفتقت به حتى نشبت رائحتها وهي اللطيمة ويقال بالة لطيمة ومنه قول أبي ذؤيب

قوله وهي العير التي كان عليها الخ كذا في الاصل وعبارة التهذيب وهي العير كان عليها حمل أولم يكن اه

كأنّ عليها بالّةً طَعْمِيّةً * لها من خلال الدّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

أراد بالبالة الرائحة والشّمّة ما خوذ من بَلْوته أى شَمَمْته وأصلها بَلْوة فقدم الواو وصيرها ألفا كتولهم قاع وقعا ويقال أعطنى لَطِيمةً من مسك أى قطعة والطّيمة فى قول النابغة هى العَوالى المُعَبَّرة ولا تسمى لَطِيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها الفراء اللّطيمة سُوق العطّارين واللّطيمة العِيرُ تحمل البُرّ والطِّيبَ أبو عمرو واللّطيمةُ سُوق فيها بَزٌّ وطِيب ولا طَمَه فتلاطما والتطمت الأمواجُ ضرب بعضها بعضا وفى حديث حسّان * يُلَطِّمهنّ بالخُمُر النساءُ * أى يَتَقَنَّعْن ما عليها من الغُبار فاستعار له اللّطم وروى يُطَلِّمهنّ وهو الضرب بالكف (لغم) انفرد بها الازهرى وقال لم أسمع فيه شيأ غير حرف واحد وجدته لابن الاعرابى قال اللَّغَم اللُّعاب بالعين قال ويقال لم يَتلَغْثِم فى كذا ولم يَتَلَغْلَم فى كذا أى لم يتمكّث ولم ينتظر (لعثم) تَلَعْثَم عن الامر نَكَل وتمكّث وتأنّى وتبصّر وقيل التّلعثم الانتظار وما تَلَعْثَم عن شئ أى ما تأخّر ولا كذّب وقرأ فما تَلَعْثَم وما تَلَعْذَم أى ما توقّف ولا تمكّث ولا تردّد وقيل ما تَلَعْثَم أى لم يُبْطِئ بالجواب وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عَرَضْتُ الاسلامَ على أحدٍ الا كانت فيه كَبْوةٌ الا أن أبا بكر ما تَلَعْثَم اى أجاب من ساعته أوّلَ ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكّث وصدّق بالاسلام ولم يتوقّف وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال فى أحد اخوته فليست فيه لَعْثَمةٌ الا انه ابن أَمَةٍ أراد أنه لا يتوقّف عن ذكر مناقبه الا عند ذكر صَراحة نَسَبِه فانه يُعاب بجهته ويقال سألته عن شئ فلم يَتلعثم ولم يَتَلَعْذَم ولم يَتَقَمَّم ولم يَتَمَرَّغ ولم يتفكّر اى لم يتوقف حتى أجابنى (لعذم) قرأ فما تَلَعْذَم أى ما تردّد كتَلَعْثَم وزعم بعضهم ان الذال بدل من الثاء وقد تقدم (لعظم) الجوهرى يقال لَعَمْظْتُ اللحم أى انتهشته عن العظم قال وربما قالوا لَظَمْتُه على القلب (لغم) لَغِمَ لَغَمًا ولُغْمًا وهو استخبارك عن الشئ لا يستيقنه واخبارك عنه غير مستيقن أيضا ولَغَمْتُ ألغَمُ لَغْمًا اذا أخبرت صاحبك بشئ لا تستيقنه ولَغِمَ لَغَمًا كنَغِمَ نَغَمًا وقال ابن الاعرابى قلت لاعرابى متى المَسِيرُ فقال تَلَغَّموا يوم السبت يعنى ذكروه واشتقاقه من أنهم حرّكوا ملاغمهم به واللَّغِيم السّرّ واللُّغام والمَرْغ اللّعاب للانسان ولُغامُ البعير زَبَدُه واللُّغامُ زَبَدُ أفواه الابل والرُّوَال للفرس ابن سيده واللُّغام من البعير بمنزلة البُزاق أو اللُّعاب من الانسان ولَغِمَ البعير يَلْغَم لُغامه لَغَمًا اذا رمى به وفى حديث ابن عمرو أنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبنى لُغامها لُعابها وزبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزَّبَدُ وحده سمى بالملاغم وهى ما حول الفم مما يَلْغَمه اللسان ويَصِل اليه ومنه الحديث يَستعمل مَلاغِمَه

قوله واللطيمة فى قول النابغة الخ عبارة التهذيب واللطيمة فى قول النابغة السوق سميت لطيمة لتدافق الايدى فيها قال وأما لطائم المسك فى قول ذى الرمة فهى العوالى الخ اه كتبه مصححه

هو جمع مَلْغَم ومنه حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرتها ويسيل لُغامها بين حَنَكَيَّ والمَلْغَم الفم والأنف وما حولهما وقال الكلابي المَلاغم من كل شيء الفم والانف والأشداق وذلك انها تُلَغَّم بالطيب ومن الابل بالزَّبَد واللُّغام والمَلْغَم والمَلاغم ما حول الفم الذي يلغه اللسان ويشبه ان يكون مَفْعَلا من لُغام البعير سمي بذلك لانه موضع اللُّغام الاصمعي مَلاغم المرأة ما حول فمها الكسائي لَغَمْتُ ألْغَم لَغْماً ويقال لَغَمْتُ المرأة ألْغَمُها اذا قبلت مَلْغَمها وقال

خَتَّمَ منها مَلْغَمُ المَلْغُوم * بِشَمَّةٍ من شارفٍ مَزْكُومِ
قد خَمَّ أو قد هَمَّ بالخُمُومِ * ليس بمَعْشُوقٍ ولا مَرْؤُومِ

خَتَّمَ منها أي تَنَوَّل منها مَلْغُومها بشَمَّة شارف وتَلَغَّمْتُ بالطيب اذا جعلته في المَلاغم وأنشد ابن بري لرؤبة * تَرَوَّحَ بالجادي أو تَلَغَّمَه * وقد تَلَغَّمَت المرأة بالزعفران والطيب وأنشد

قوله ترَوَّح الخ هكذا في الاصل وحرره اه

* مُلَغَّمٌ بالزعفران مُشْبَع * ولُغِّم فلان بالطيب فهو مَلْغُوم اذا جعل الطيب على مَلاغمه والمَلْغَم طرف الانف وتَلَغَّمَت المرأة بالطيب تَلَغُّماً وضَعَتْه على مَلاغمها وكلُّ جوهر ذو لون كالذهب ونحوه خُلِط بالزاووق مُلَغَّم وقد لُغِّم فالمُلَغَّم والغنم تُلَغَّم بالعُشَب وبالشَّرْب تَبَلُّ مشافرها واللُّغَم الارباف الحادَّة (لغدم) تَلَغْدَم الرجل اشتد كلامه الليث المُتَلَغْدِم الشديد الاكل (لقم) اللِّقام النقاب على طرف الانف وقد لَقَم وتَلَقَّم ولَقَمَت المرأة قناعها بلثامها نَقَبَته ولَقَمَت وتَلَثَّمَت والتَقَمت اذا شدت اللِّقام أبو زيد تَلَقَّمْتُ وتَلَثَّمْتُ تقول تَلَثَّمْتُ على الفم وغيرهم يقول تَلَقَّمْتُ قال الفراء يقال من اللِّثام لَقَمْتُ ألْقَم فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّقام فاذا كان على الفم فهو اللِّثام الجوهري قال الاصمعي اذا كان النقاب على الفم فهو اللِّثام واللِّقام كما قالوا الدِّفِّيُّ والدِّثِّيُّ قال الشاعر

يُضيء لنا كالبدر تحت عَمامة * وقد زَلَّ عن غُرِّ الثَّنايا لِقامُها

وقال أبو زيد تَلَقَّمْتُ تَلَثُّماً اذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الانف ولا مارنه قال وبنو تميم تقول في هذا المعنى تَلَثَّمْتُ تَلَثُّماً قال واذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب (لقم) اللَّقْم سرعة الاكل والمبادرة اليه لَقَمَه لَقْماً والتَقَمه وألْقَمه اياه ولَقَمْتُ اللُّقْمَةَ ألْقَمُها لَقْماً اذا أخذتها بإصبعك وألْقَمْتُ غيري لُقْمَةً فلَقَمها والتَقَمْتُ اللُّقْمَةَ ألْتَقِمُها التِقاماً اذا ابتلعتها في مَرَّة ولَقَمْتها غيري تَلْقيماً وفي المثل سَبَقَ فاكاماً ألْقَم فاه حَجَرا

وفى الحديث ان رجلا ألقم عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب يحاذى عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم وفى حديث عمر رضى الله عنه فهو كالأرقم ان يترك يلقم أى ان تتركه يأكل يقال لقمت الطعام ألقمه وتلقمته والتقمته ورجل تلقام وتلقامة كبير اللقم وفى المحكم عظيم اللقم وتلقامة من المثل التى لم يذكرها صاحب الكتاب واللقمة واللقمة ما تهيئه للقم الاولى عن اللحيانى التهذيب واللقمة اسم لما يهيئه الانسان للالتقام واللقمة أكلها يقال أكلت لقمة بلقمتين وأكلت لقمتين بلقمة وألقمت فلانا حجرا ولقم البعير اذا لم يأكل حتى يناوله بيده ابن شميل ألقم البعير عدوا بينا هو يمشى اذ عدا فذلك الالقام وقد ألقم عدوا وألقمت عدوا واللقم بالتحريك وسط الطريق وأنشد ابن برى للكميت

وعبد الرحيم جماع الامور * اليه انتهى اللقم المعمل

ولقم الطريق ولقمه الاخيرة عن كراع متنه ووسطه وقال الشاعر يصف الاسد

غابت حليلته وأخطأ صيده * فله على لقم الطريق زئير

واللقم بالتسكين مصدر قولك لقم الطريق وغيره الطريق بالفتح يلقمه بالضم لقما ستفه ولقم الطريق وغيره الطريق يلقمه لقما ستفه واللقم محرك معظم الطريق الليث لقم الطريق منفرجه تقول عليك بلقم الطريق فالزمه ولقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وقال

تراه يطوف الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

قال ابن برى قيل ان هذا البيت لابى المهوش الاسدى وقيل ليزيد بن عمرو بن الصعق وهو الصحيح وقبله

اذا ما مات ميت من تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد

بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف فى الجراد

قوله ان يعيش تقدم فى مادة لفف تعيش بالتاء والصواب ماهنا اه مصححه

وقال اوس بن غلفاء يرد عليه

فانك فى هجاء بنى تميم * كمزداد الغرام الى الغرام

هم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الشؤن من العظام

وهم تركوك أسلح من حبارى * رأت صقرا وأشرد من نعام

ابن سيده ولقمان اسم فاما لقمان الذى أثنى عليه الله تعالى فى كتابه فقيل فى التفسير انه كان نبيا وقيل كان حكيما لقول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان

خياطا وقيل كان نجارا وقيل كان راعيا وروى في التفسير أن انسانا وقف عليه وهو في مجلسه فقال ألست الذي كنت ترعى معي في مكان كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الامانة والصمت عما لا يعنيني وقيل كان حبشيا غليظ المشافر مشقق الرجلين هذا كله قول الزجاج وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لان الله شرفه بالحكمة وألقيم اسم يجوز أن يكون تصغير ألقمان على تصغير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير اللقم قال ابن برى لقيم اسم رجل قال الشاعر

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما

(لكم) اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز في الصدر والدفع لكمه يلكمه لكما أنشد الاصمعي

كأن صوت ضرعها تشاجل * هاتيك هاتا حتما تكاين

* لدم العجاة تلكمها الجنادل *

والملكمة القرصة المضروبة باليد وخف ملكم وملكم ولكام صلب شديد بكسر الحجارة أنشد ثعلب

ستأتيك منها ان عمرت عصابة * وخفان لكامان للقلع الكبد

قال ابن سيده هذا شعر للص يتهزأ بسروقه ويقال جاءنا فلان في نخافين ملكمين أي في خفين مرقعين والملكم الذي في جانبه رقاع يلكم بها الارض وجبل اللكام معروف التهذيب جبل لكام معروف بناحية الشام الجوهري اللكام بالتشديد جبل بالشام وملكوم اسم ما بمكة شرفها الله تعالى (لم) اللم الجمع الكثير الشديد واللم مصدر لم الشيء يلمه لما جمعه وأصلحه ولم الله شعثه يلمه لما جمع ما تفرق من اموره وأصلحه وفي الدعاء لم الله شعثك أي جمع الله لك ما يذهب شعثك قال ابن سيده أي جمع متفرقك وقارب بين شتيت أمرك وفي الحديث اللهم لم شعثنا وفي حديث آخر ولم بها شعثي هو من اللم الجمع أي اجمع ما تشتت من أمرنا ورجل ملم يلم القوم أي يجمعهم وتقول هو الذي يلم أهل بيته وعشيرته ويجمعهم قال رؤبة * فابسط علينا كنفي ملم * أي مجمع لشملنا أي يلم أمرنا ورجل ملم معم اذا كان يصلح امور الناس ويعم الناس بمعروفه وقولهم ان دارك لملومة أي تلم الناس وتربهم وتجمعهم قال فذكي بن أعبد يمدح علقمة بن سيف

لا تحبني حب الصبي ولمتني * لم الهدى الى الكريم الماجد

ابن شميل لمة الرجل أصحابه اذا أرادوا سفرا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لمة والواحد لمة والجمع لمة وكل من لقي في سفره ممن يؤانسه أو يرفده لمة وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أي رفقة وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها انها خرجت في لمة من نسائها تطأ ذيلها الى أبي بكر فعاتبته أي في جماعة من نسائها قال ابن الاثير قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كسه ومه وأصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة وفي حديث علي كرم الله وجهه ألا وان معاوية قادلمة من الغواة أي جماعة قال وأملمة الرجل مثله فهو ملفف ومخفف وفي حديث عمر رضي الله عنه ان شابة زوجت شيخا فتثلثه فقال أيها الناس ليتزوج كل منكم لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وترتبه وقرنه في السن ويقال للك فيه لمة أي أسوة قال الشاعر

فان تعبروا فنحن لنا لمات * وان تغبروا فنحن على نذور

وقال ابن الاعرابي لمات أي أشباه وأمثال وقوله فنحن على نذور أي سنموت لا بد من ذلك وقوله عز وجل وتأكلون التراث أكلا لما قال ابن عرفة أكلا شديدا قال ابن سيده وهو عندي من هذا الباب كأنه أكل يجمع التراث ويستأصله والاكل يلم الثريد فيجمعه لقما قال الله عز وجل وتأكلون التراث أكلا لما قال الفراء أي شديدا وقال الزجاج أي تأكلون تراث اليتامى لما أي تلمون بجميعه وفي الصحاح أكلا لما أي نصيبه ونصيب صاحبه قال أبو عبيدة يقال لممته أجمع حتى أتيت على آخره وفي حديث المغيرة تأكل لما وتوسع ذما أي تأكل كثيرا مجتمعا وروى الفراء عن الزهري انه قرأ وان كلا لما ليوفينهم ليوفينهم قال يجعل اللام شديدا كقوله تعالى وتأكلون التراث أكلا لما قال الزجاج أراد وان كلا ليوفينهم جمعا لان معنى اللم الجمع تقول لممت الشيء ألمه لما اذا جمعته الجوهري وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد قال الفراء أصله لمما فلما كثرت فيها الميمات حذفت منها واحدة وقرأ الزهري لما بالتنوين أي جميعا قال الجوهري ويحتمل ان يكون ان صلة لمن فحذفت منها احدى الميمات قال ابن بري صوابه ان يقول ويحتمل أن يكون أصله لمن من قال وعلى هذا يصح الكلام يريد أن لما في قراءة الزهري أصلها لمن من فحذفت الميم قال وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة قال ابن بري وحكى سيبويه نشدتك الله لما فعلت بمعنى

قوله لا تحبني أنشده الجوهري وأحبني اه مصححه

قوله حتى تصيبوا لمة ضبط لمة في الاحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة لكن ابن الاثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله قال الجوهري الهاء عوض الخ وكذا قوله يقال للك فيه لمة الخ البيت مخفف فجعل ذلك كله مادة لأم اه مصححه

قوله وان كل نفس لعليها حافظ هكذا في الاصل وهو انما يناسب قراءة لما بالتخفيف اه مصححه

الا فعلت وقرئ ان كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عليها حافظٌ أي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ وورد في الحديث أنشدك الله لَمَّا فعلت كذا وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما لما عليها حافظ والإلمام واللَّمَم مقاربة الذنب وقيل اللَّمَم ما دون الكبائر من الذنوب وفي التنزيل العزيز الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش الا اللَّمَم وألَمَّ الرجل من اللَّمَم وهو صغار الذنوب وقال أمية

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأي عبدلك لا ألمّا

ويقال هو مقاربة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللَّمَم المقارب من الذنوب قال ابن بري الشعر لأمية بن أبي الصلت قال وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة الهذلي قال مر أبو خراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول

لاهم هذا خامس ان تمّا * أتمّه الله وقد أتمّا

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأي عبدلك لا ألمّا

قال أبو اسحق قيل اللَّمَم نحو القُبلة والنظرة وما اشبهها وذكر الجوهري في فصل نول ان اللَّمَم التقبيل في قول وضّاح اليمن

فما نَوَلتْ حتى تَضَرّعتُ عندها * وأنبأتُها ما رخّص الله في اللَّمَم

وقيل الا اللَّمَم الا أن يكون العبد ألمّ بفاحشة ثم تاب قال ويدل عليه قوله تعالى ان ربك واسع المغفرة غير أن اللَّمَم أن يكون الانسان قد ألمّ بالمعصية ولم يُصِرّ عليها وانما الإلمام في اللغة يوجب أنك تأتي في الوقت ولا تقيم على الشيء فهذا معنى اللَّمَم قال أبو منصور ويدل على صواب قوله قول العرب ألممت بفلان إلماماً وما تزورنا إلا لماماً قال أبو عبيد معناه الأحيان على غير مواظبة وقال الفراء في قوله الا اللَّمَم يقول الا المتقارب من الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته ملمّ القتل يريدون ضرباً مقارباً للقتل قال وسمعت آخر يقول ألمّ يفعل كذا في معنى كاد يفعل قال وذكر الكلبي انها النظرة من غير تعمّد فهي لَمَم وهي مغفورة فان أعاد النظر فليس بلَمَم وهو ذنب وقال ابن الاعرابي اللَّمَم من الذنوب ما دون الفاحشة وقال أبو زيد كان ذلك منذ شهرين أو لَمَمه وما ولُمَمه أو قراب شهر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يُلِمّ قال أبو عبيد معناه أو يقرب من القتل ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة فلولا انه شيء قضاه الله لَحُقّ ان يذهب بصره يعني لما يرى فيها أي لقرب ان يذهب بصره

وقال أبو زيد في أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا وهو الذي قارب أن يحمل وفي حديث الإفك وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله أي قاربت وقيل اللَّمَم مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل وقيل هو من اللَّمَم صغار الذنوب وفي حديث أبي العالية إن اللَّمَم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة أي صغار الذنوب التي ليس عليها حدّ في الدنيا ولا في الآخرة والإلمام النزول وقد ألمّ به أي نزل به ابن سيده ألمّ به وألمّ والتمّ نزل وألمّ به زاره غبًّا والليث الإلمام الزيارة غبًّا والفعل ألممت به وألممت عليه ويقال فلان يزورنا لمامًا أي في الأحايين قال ابن بري اللمام اللقاء اليسير واحدها لمّة عن أبي عمرو وفي حديث جميلة أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمَم فإذا استلمّه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار قال ابن الأثير اللَّمَم ههنا الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء وغلام مُلِمّ قارب البلوغ والاحتلام ونخلة مُلِمّة ومُلِمّة قاربت الإرطاب وقال أبو حنيفة هي التي قاربت أن تُثمِر والمُلِمّة النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا وأما قول عقيل بن أبي طالب

* أعيذه من حادثات اللَّمَّه * فيقال هو الدهر ويقال الشدة ووافق الرجز من غير قصد وبعده

* ومن مريد همّه وغمّه * وأنشد الفراء

عَلَّ صُروف الدَّهر أو دُولاتها * تُدِيلنا اللَّمَّة من لَمّاتها

* فتستريح النفس من زَفراتها *

قال ابن بري وحكى ان قوما من العرب يخفضون بلعلّ وأنشد * لعلّ أبي المغوار منك قريب *

ورجل مَلُوم ومُلَمّ مجتمع وكذلك الرجل ورجل مُلَمّ وهو المجموع بعضه الى بعض وحجر مُلَمّ مُدمَلَك صُلب مستدير وقد لَمَّه إذا أداره وحكى عن أعرابي جعلنا نُلَمّ مثل القطا الكُدْرِي من الثريد وكذلك الطين وهي الأُلْمَة ابن شميل ناقة مُلَمّة وهي المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق وكتيبة مَلُومة ومُلَمّة مجتمعة وحجر مَلُوم وطين مَلُوم قال أبو النجم يصف هامة جمل

* مَلُومة مَلّا كظهر الجُنْبُل * ومُلَمّة الفيل خُرطومه وفي حديث سويد بن غفلة أتانا مُصدِّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة مُلَمّة فأبى ان يأخذها قال هي المُستديرة سمنا من اللَّمّ الضم والجمع قال ابن الأثير وإنما رددها لانه نهى ان يؤخذ في الزكاة خيار المال وقدح مَلُوم مستدير عن أبي حنيفة وجيش لَمْلَم كثير مجتمع وحيّ لَمْلَم كذلك قال ابن أحمر

من دونهم ان جئتهم سمراً * حي حلال لملم عسكر

وكتيبة مُلَمْلَمة ومَلْمومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها الى بعض وصخرة مَلْمومة ومُلَمْلَمة أي مستديرة صلبة واللِّمَّة شعر الرأس بالكسر اذا كان فوق الوَفْرة وفي الصحاح يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة واللِّمَّة الوَفْرة وقيل فوقها وقيل اذا ألمَّ الشعر بالمنكب فهو لِمَّة وقيل اذا جاوز شحمة الاذن وقيل هو دون الجُمَّة وقيل أكثر منها والجمع لِمَم ولِمام قال ابن مُقَرِّغ

شَدَخَتْ غُرَّة السَّوابق منهم * في وُجُوهٍ مع اللِّمام الجِعاد

وفي الحديث ما رأيت ذا لِمَّة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللِّمَّة من شعر الرأس دون الجُمَّة سميت بذلك لانها ألمَّت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجُمَّة وفي حديث رِمْثة فاذا رجل له لِمَّة يعني النبي صلى الله عليه وسلم وذو اللِّمَّة فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو اللِّمَّة أيضاً فرس عُكَّاشة بن مِحْصَن ولِمَّة الوَتِد ما تَشَعَّث منه وفي التهذيب ما تَشَعَّث من رأس الموتود بالنهر قال

وأشعث في الدار ذي لِمَّة * يُطيل الخُفوف ولا يَقْمَل

وشعر مُلَمَّم ومُلَمْلَم مَدْهون قال

وما النَّصابي للعُيون الحُلْم * بعد ابيضاض الشَّعَر المُلَمْلَم

العُيون هنا سادة القوم ولذلك قال الحُلْم ولم يقل الحالمة واللِّمَّة الشيء المجتمع واللِّمَّة واللَّمَم كلاهما الطائف من الجن ورجل مَلْموم بِلَمَم ومَلْموس ومَمْسوس أي به لَمَم ومَسّ وهو من الجنون واللَّمَم الجنون وقيل طَرَف من الجنون يُلِمُّ بالانسان وهكذا كل ما ألمَّ بالانسان طَرَف منه وقال بُحَير السلولي

وخالَط مِثْل اللعم واحتَلَّ قَيْده * بحيث تَلاقى عامر وسَلول

واذا قيل بفلان لَمَّة فمعناه ان الجن تَلُمُّ الاحْيان وفي حديث بُرَيْدة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه لَمَماً بابنتها قال ثم هو طَرَف من الجنون يُلِمُّ بالانسان أي يقرب منه ويعتريه فوصف لها الشُّونيز وقال سَيَنْفع من كل شيء الا السام وهو الموت ويقال أصابت فلاناً من الجن لَمَّة وهو المَسُّ والشيء القليل قال ابن مقبل

فاذا وذلك يا كُبَيْشة لم يكن * الا كَلَمّة حالم بخيال

قال ابن بري قوله فاذا وذلك مبتدأ والواو زائدة قال كذا ذكره الاخفش ولم يكن خبره وأنشد

ابن برى لحباب بن عمار السُّهَيْمى

بَنو حَنيفةَ حَيُّ حين يُغضُهم * كأنَّهم جِنَّةٌ أو مَسَّهم لَمَمُ

واللَّمَّةُ ما تخافُه من مَسِّ أو فزَع واللامّة العينُ المُصيبة وليس لها فعل هو من باب دارِع وقال ثعلب اللامّة ما ألَمَّ بك ونظر اليك قال ابن سيده وهذا ليس بشيء والعَيْنُ اللامّة التى تُصيب بسوء يقال أُعيذُه من كل هامّة ولامّة وفى حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذ الحسَنَ والحسينَ وفى رواية انه عوّذ ابنيه قال وكان أبوكم ابراهيم يُعَوِّذ اسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات أُعيذُكما بكلمة الله التامّة من كل شيطان وهامّة وفى رواية من شر كل سامّة ومن كل عين لامّة قال أبو عبيد قال لامّة ولم يقل مُلِمّة وأصلها من ألممْتُ بالشيء تأتيه وتُلِمّ به ليُزاوِج قوله من شر كل سامّة وقيل لانه لم يُرد طريقَ الفعل ولكن يُراد أنها ذاتُ لَمَم فقيل على هذا لامّة كما قال النابغة * كليني لهَمٍّ يا أُمَيْمةَ ناصبِ * ولو أراد الفعل لقال مُنْصِب وقال الليث العينُ اللامّة هى العين التى تُصيب الانسان ولا يقولون لَمَّتْه العينُ ولكن حمل على النسب بذى وذات وفى حديث ابن مسعود قال لابن آدم لَمَّتان لَمَّةٌ من المَلَك ولَمَّةٌ من الشيطان فاما لَمَّةُ الملَك فإتعادٌ بالخير وتَصْديقٌ بالحق وتطييب بالنفس وأما لَمَّةُ الشيطان فإتعادٌ بالشر وتكذيبٌ بالحق وتخييثٌ بالنفس وفى الحديث فأما لَمَّةُ المَلَك فيَحْمَد الله عليها ويتعوّذ من لَمَّة الشيطان قال شمر اللَّمَّة الهَمَّة والخَطْرة تقع فى القلب قال ابن الاثير أراد المَلَك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خَطَرات الخير فهو من المَلَك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان واللَّمَّة كالخَطْرة والزَّوْرة والأَتية قال أوس بن حجر

وكان اذا ما أَلَمَّ منها بحاجة * يراجِعُ هِتْرًا من ثُماضِرَ هاتِرا

يعنى داهيةً جعل ثُماضِرَ اسم امرأة داهية قال واللَّمَّة من اللَّمَّة أى زار وقيل فى قوله للشيطان لَمَّةٌ أى دُنُوّ وكذلك للملَك لَمَّةٌ أى دنوّ يَلَمّ وأَلَمّ على البدل جبل وقيل موضع وقال ابن جنى هو ميقاتٌ وفى الصحاح ميقاتُ أهل اليمن قال ابن سيده ولا أدرى ما عَنَى بهذا اللهم الا ان يكون الميقات هنا مَعْلَماً من معالم الحج التهذيب هو ميقات أهل اليمن للاحرام بالحج موضع بعينه التهذيب وأما لَمّا مُرْسَلةَ الالف مشددةَ الميم غير منوّنة فلها معان فى كلام العرب أحدها انها تكون بمعنى الحين اذا ابتدئ بها أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأُجيبت بفعل يكون جوابها كقولك لَمّا جاءه القوم فاتَلَناهم أى حين جاؤا كقول الله عز وجل ولَمّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وقال فلَمّا بلَغَ

معه السعي قال يا بني معناه كله حين وقد يقدم الجواب عليها فيقال استعد القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم أي حين أحسوا بهم وتكون لما بمعنى لم الجازمة قال الله عز وجل بل لما يذوقوا عذاب أي لم يذوقوه وتكون بمعنى الا في قولك سألتك لما فعلت بمعنى الا فعلت وهي لغة هذيل بمعنى الا اذا أجيب بها ان التي هي بجد كقوله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ فمن قرأ به معناه ما كل نفس الا عليها حافظ ومثله قوله تعالى وان كلا لما جميع لدينا محضرون شددها عاصم والمعنى ما كل الا جميع لدينا وقال الفراء لما اذا وضعت في معنى الا فكأنها لم تمت اليها ما فصارا جميعا بمعنى ان التي تكون بجد افضموا اليها الا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الجحد وكذلك لما قال ومثل ذلك قولهم لولا انها هي لو ولا جمعتا خرجت لو من حدها ولا من الجحد اذا جمعتا فصيرتا حرفا قال وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه لما بالتشديد قال أبو منصور ومما يدلك على ان لما تكون بمعنى الا مع إن التي تكون بجدا قول الله عز وجل ان كل الا كذب الرسل وهي قراءة قراء الامصار وقال الفراء وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل قال والمعنى واحد وقال الخليل لما تكون انتظار الشيء متوقع وقد تكون انقطاعة لشيء قد مضى قال أبو منصور وهذا كقولك لما غاب قمت قال الكسائي لما تكون بجدا في مكان وتكون وقتا في مكان وتكون انتظار الشيء متوقع في مكان وتكون بمعنى الا في مكان تقول بالله لما لقيت عنا بمعنى الا لقيت عنا وأما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم فانه قرئت مخففة ومشددة فمن خففها جعل ما صلة للمعنى وان كلا ليوفينهم ربك أعمالهم واللام في لما لام ان وما زائدة مؤكدة لم تغير المعنى ولا العمل وقال الفراء في لما هنا بالتخفيف قولا آخر جعل ما انما للناس كما جاز في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء أن تكون بمعنى من طاب لكم المعنى وان كلا لما ليوفينهم وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فانها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين صلتها كما تقول هذا من لبذهبن وعندي من لغيره خير منه ومثله قوله عز وجل وان منكم لمن ليبطئن وأما من شدد لما من قوله لما ليوفينهم فان الزجاج جعلها بمعنى الا وأما الفراء فانه زعم أن معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن وهي الوسطى فبقيت لما قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء ايضا لان من لا يجوز حذفها لانها اسم على حرفين قال وزعم المازني ان لما أصلها لما خفيفة ثم شددت الميم قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء أيضا لان الحروف نحو رب وما أشبهها يخفف ولا ينقل ما كان خفيفا فهذا منتقض قال وهذا

هكذا بياض بالاصل

جميع ما قالوه في لمّا مشددة وما رأيت لما مخففتان مذكورتان في موضعهما ابن سيده ومن خفيفه لَمْ وهو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضى وان لم يتبع بَعْدَه الا بلفظ الآتي التهذيب وأما لَمْ فانه لا يليها الا الفعل الغابر وهي تجزمه كقولك لم يفعل ولم يسمع قال الله تعالى لم يلد ولم يولد قال الليث لَمْ عزيمة فعل قد مضى فلما جُعل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزم وذلك قولك لم يخرج زيد انما معناه لا خرج زيد فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر فاذا أعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ لقول الله عز وجل فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى أي لم يُصدق ولم يُصلِّ قال واذا لم يُعَدْ لا فهو في المنطق قبيح وقد جاء قال أمية * وأيُّ عَبْدٍ لك لا ألَمّا * أي لم يُلِمّ الجوهري لَمْ حرف نفي لما مضى تقول لَمْ يفعلْ ذلك تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم لَمْ ولمّا وألَمْ وألمّا قال سيبويه لم نَفْيُ لقولك هو يفعل اذا كان في حال الفعل ولمّا نَفْيُ لقولك قد فعل يقول الرجل قد مات فلانٌ فتقول لمّا ولم يَمُتْ ولمّا أصله لم أدخل عليه ما وهو يقع موقع لم تقول أتيتك ولمّا أصلِّ اليك أي ولم أصلِّ اليك قال وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جوابا وسببا لما وقع ولما لم يقع تقول ضربته لمّا ذهب ولمّا لم يذهب وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول قاربت المكان ولمّا أدخله وأنشد ابن بري

لجئتُ قبورهم بدأً ولمّا * فناديتُ القبورَ فلم تُجِبْنَه

البَدْأُ السيِّدُ أي سُدْتُ بعد موتهم وقوله ولمّا أي ولمّا أكن سيدا قال ولا يجوز أن يُخْتَزل الفعل بعد لَمْ وقال الزجاج لمّا جواب لقول القائل قد فعل فلانٌ فجوابه لمّا يفعلْ واذا قال فعل فجوابه لَمْ يفعلْ واذا قال لقد فعل فجوابه ما فعل كأنه قال والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل واذا قال هو يفعل يريد ما يُسْتَقْبَل فجوابه لَن يفعلَ ولا يفعلُ قال وهذا مذهب النحويين قال ولَم بالكسر حرف يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الالف قال الله تعالى عَفَا اللهُ عنك لِمَ أذِنْتَ لهم ولك ان تدخل عليها الهاء في الوقف فتقول لِمَّهْ وقول زياد الأعجم

يا عَجَبا والدهرُ جمٌّ عَجَبُهْ * من عَنَزِيّ سَبَّني لم أضْرِبُهْ

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ما قبلها والمشهور في البيت الاول

* عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ * قال ابن بري قولُ الجوهري لَمْ حرفُ يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك ان تدخل عليه ما قال هذا كلام فاسد لان ما هي موجودة في لَمْ واللام هي الداخلة عليها

وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وأما ألم فالاصل فيها لم أدخل عليها ألف الاستفهام قال رأما لم فانها ما التى تكون استفهاما موصلت بلام وسنذكرها مع معانى اللامات ووجوهها ان شاء الله تعالى ﴿لهم﴾ اللهم الابتلاع الليث يقال لهمت الشئ وتلمما قال الا التهمت وهو ابتلاعكم بمرة قال جرير * مايلق فى أشداقه تلهما * ولهم الشئ ألهما ولهما وتلهمه والتهمه ابتلعه بمرة ورجل لهم ولهوم أكول واللهم الكثير الاكل والتهم البعير مافى الضرع استوفاه ولهم الماء لهما جرعه قال

جاب لها القمان فى قلاتها * ماءً نقوعا صدى هاماتها
* تلهمه لهما بجحفلاتها *

وجيش لهام كثير يلتهم كل شئ ويغمر من دخل فيه أى يغيبه ويستغرقه واللهام الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شئ واللهيم واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما على التشبيه بالمنية قال شمر أم اللهيم كنية الموت لانه يلتهم كل أحد واللهيم الداهية وكذلك أم اللهيم وأنشد ابن برى

لقوا أم اللهيم فجهزتهم * غشوم الورد تكنيها المنونا

واللهم من الرجال الرئيب الرأى الكافى العظيم وقيل هو الجواد والجمع لهمون ولا توصف به النساء وفرس لهم على لفظها تقدم ولهميم ولهوم جواد سابق يجرى أمام الخيل لالتهامه الارض والجميع لهاميم الجوهرى اللهموم الجواد من الناس والخيل وقال

لا تحسبن بياضا فى منقصة * ان اللهاميم فى أقرابها بارق

وفرس لهم مثل هجف سبابق كأنه يلتهم الارض وفى حديث على عليه السلام وأنتم لهاميم العرب جمع لهوم الجواد من الناس والخيل وحكى سيبويه لهيم وهو ملحق بزهلق ولذلك لم يدغم وعليه وجه قول غيلان * شأوا مدل سابق اللهاميم * قال ظهر فى الجمع لان مثل واحد هذا لا يدغم واللهموم من الاخراج الواسع وناقة لهوم غزيرة القطر واللهموم من النوق الغزيرة اللبن وابل لهاميم اذا كانت غزيرة واحدها لهموم وكذلك اذا كانت كثيرة المشى وأنشد الراعى * لهاميم فى الخرق البعيد نياطه * واللهم العظيم ورجل لهم كثير العطاء مثل خضم وعدد لهموم كثير وكذلك جيش لهموم ورجل لهميم عظيم الجوف وبحر لهم كثير الماء وألهمه الله خيرا التمه اياه واستلهمه اياه سأله أن يلهمه اياه والالهام ما يلقى فى الروع ويستلهم الله الرشاد وألهم الله فلانا وفى الحديث أسئلك رحمة من عندك تلهمنى بها رشدى الالهام أن يلقى

قوله قال جرير مايلق الخ عبارة التهذيب قال جرير * كذالك الليث يلتهم الذبابا * وقال آخر مايلق الخ وفى التكملة قال رؤبة يصف اسدا مايلق الخ اه كتبه مصححه

قوله واللهيم وأم اللهيم الحمى عبارة المحكم واللهيم وأم اللهيم المنية لانها تلتهم كل أحد واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ اه كتبه مصححه

قوله غزيرة القطر عبارة المحكم وناقة لهموم غزيرة ورجل لهم ولهموم غزير الخير وسحابة لهموم غزيرة القطر اه كتبه مصححه

الله في النفس أمر أيعنه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده واللهم المس من كل شئ وقيل اللهم الثور والمس والجمع من كل ذلك لهوم قال صخر الغي يصف وعلا

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما في لهوم قراهب

وقول العجاج

لاهم لا أدري وأنت الداري * كل امرئ منك على مقدار

يريد اللهم والميم المشددة في آخره عوض من ياء النداء لان معناه يا الله ابن الاعرابي الهلم ظباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها لهم ويقال في الجمع لهوم أيضا قال ويقال له الجولان والتياتل والابدان والعنبان والبغابيغ ابن الاعرابي اذا كبر الوعل فهو لهم وجمعه لهوم وقال غيره يقال ذلك لبقر الوحش أيضا وأنشد * فأصبح لهما في لهوم قراهب * وملهم أرض قال طرفة

يظل نساء الحي يعكفن حوله * يقلن عسيب من سرارة ملهما

وقد ذكره التهذيب في الرباعي وسنذكره في فصل الميم (لهجم) طريق لهجم ولهجم موطوء بين مذلل منقاد واسع قد أثر فيه السابلة حتى استنب وكان الميم فيه زائدة والاصل فيه لهج وقد تلهجم ويكون تلهجم الطريق سعته واعتياد المارة اياه الفراء طريق لهجم وطريق مذنب وطريق موقع أي مذلل وتلهجم لحيا البعير اذا تحركا قال حميد بن ثور الهلالي

كان وحى الصردان في جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

يقول كأن تلهجم لحيي هذا البعير وحى الصردان قال وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة وأصله من اللهج وهو الولوع والتلهجم الولوع بالشئ واللهجم العس الضخم وأنشد أبو زيد

ناقة شيخ للاله راهب * تصف في تلاثة الحباب

* في اللهجمين والهن المقارب *

يعني بالمقارب العس بين العسين (لهدم) سيف لهذم حاد وكذلك السنان والناب ولهدم الشئ قطعه واللهاذمة اللصوص قال ابن سيده وأصله من ذلك ولا أعرف له واحدا الا أن يكون واحده ملهذما وتكون الهاء لتأنيث الجمع وقال بعضهم اللهذمة في كل شئ قاطع غيره ويقال

اللصوص لهاذمة وقراضمة من لهذمته وقرضبته اذا قطعته الليث اللهذم كل شئ من سنان أو سيف قاطع ولهذمته فعله والتلهذم الاكل قال سبيع

لولا الاله ولولا حزم طالبها * تلهذموها كما ألوا من العير

(لهزم) الازهرى اللهزمتان مضيغتان عليتان فى أصل الحنكين فى أسفل الشدقين وفى المحكم مضيغتان فى أصل الحنك وقيل عند منحنى اللحيين أسفل من الاذنين وهما معظم اللحيين وقيل هما ماتحت الاذنين من أعلى اللحيين والخدين وقيل هما مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن من اللحى وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة أمن هامها أو لهازمها أى من أشرافها أنت أو من أوساطها واللهازم أصول الحنكين واحدتها الهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة وفى حديث الزكاة ثم يأخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين وقيل هما مضيغتان عليتان تحتهما والجمع اللهازم قال

ياخازباز أرسل اللهازما * انى أخاف ان تكون لازما

وقال آخر

أروح أنوح ما يهش الى الندى * قرى ماقرى للضرس بين اللهازم

ولهزمه أصاب لهزمته ولهزم الشيب خديه أى خالطهما وأنشد أبو زيد لاحد بنى فزارة

أما ترى شيبا علانى أعمه * لهزم خدى به ملهزمه

ولهزه الشيب ولهزمه بمعنى واللهازم بجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة الجوهرى وتيم الله ابن ثعلبة بن عكابة يقال لهم اللهازم وهم حلفاء بنى بجل قال ابن برى ومنه قول الفرزدق

وقد مات بسطام بن قيس وعامر * ومات أبو غسان شيخ اللهازم

(لهسم) لهسم ماعلى المائدة أكله أجمع وفى النوادر اللهاسم واللعاسم مجارى الاودية الضيقة واحدها الهسم ولحسم وهى اللغافيق (لوم) اللوم واللوماء واللوحى واللائمة العدل لامه على كذا يلومه لوما وملاما وملامة ولومة فهو ملوم وملیم استحق اللوم حكاها سيبويه قال وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة وألامه ولومه وألمته بمعنى لمته قال معقل ابن خويلد الهذلى

حدث الله ان أمسى ربيع * بدار الهون لحيانا ملاما

قال أبو عبيدة لمت الرجل وألمته بمعنى واحد وأنشد بيت معقل أيضا وقال عنترة

ريذيداه بالقداح اذا شتا * هتالك غايات التجار ملوم

أي يكرم كرما يلام من أجله ولومه شدد للمبالغة واللوم جمع اللائم مثل راكع وركع وقوم لوام ولوم ولئيم غيرت الواو لقربها من الطرف وألام الرجل أتى ما يلام عليه قال سيبويه ألام صار ذا لائمة ولامه أخبر بأمره واستلام الرجل الى الناس أي استقدم واستلام اليهم أتى اليهم ما يلومونه عليه قال القطامي

فمن يكن استلام الى ثوى * فقد أرمت يا زفر المتاعا

التهذيب ألام الرجل فهو مليم اذا أتى ذنبا يلام عليه قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم وفي النوادر لامني فلان فالتمت ومعضني فامتعضت وعذلني فاعتذلت وحضني فاحتضضت وأمرني فأمررت اذا قبل قوله منه ورجل لومة يلومه الناس ولومة يلوم الناس مثل هزأة وهزأة ورجل لومة لوام يطرد عليه باب ولا ومته لمته ولاءني وتلاوم الرجلان لام كل واحد منهما صاحبه وجاء بلومة أي ما يلام عليه والملاومة ان تلوم رجلا ويلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا وفي الحديث فتلاوموا بينهم أي لام بعضهم بعضا وهي مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنفه وفي حديث ابن عباس فتلاومنا وتلوم في الامر تمكث وانتظر ولي فيه لومة أي تلوم ابن بزرج التلوم التنظر للامر تريده والتلوم الانتظار والتلبث وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح أي تنتظر وأراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير في كلامهم وفي حديث علي عليه السلام اذا أجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتلوم على الامر يريده وتلوم على لوامته أي حاجته ويقال قضى القوم لوامات لهم وهي الحاجات واحدتها لوامة وفي الحديث بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب الملتوم أي المتعرض للائمة في الفعل السيئ ويجوز أن يكون من اللومة وهي الحاجة أي المنتظر لقضائها وليم بالرجل قطع واللومة الشهدة واللامة واللام بغير همز واللوم الهول وأنشد للمتلمس

* ويكاد من لام يطير فؤادها * واللام الشديد من كل شئ قال ابن سيده وأراه قد تقدم في الهمز قال أبو الدقيش اللام القرب وقال أبو خيرة اللام من قول القائل لام كما يقول الصائت أيا أيا اذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها قال وقول أبي الدقيش أوفق لمعنى المتنكس في البيت لانه قال

و يكاد من لام يطير فؤادها * اذ مر مكاء الضحى المتنكس

هكذا بياض بالاصل

قال

قال أبو منصور وحكى ابن الاعرابي انه قال اللأم الشخص في بيت المتلمس يقال رأيت لامه أي شخصه ابن الاعرابي اللؤم كثرة اللؤم قال الفراء ومن العرب من يقول المليم بمعنى الملوم قال أبو منصور ومن قال مليم بناه على ليم واللائمة الملامة وكذلك اللؤمى على فعلى يقال مازلت أتجرع منك اللوائم والملوم جمع الملامة واللامة الامر يلام عليه يقال لام فلان غير مليم وفي المثل رب لائم مليم قالت أم عمير بن ملي الحنفي تخاطب ولدها عميرا وكان أسلم أنا دار جل كلابي له عليه دم فقتله فعاتبته أمه في ذلك وقالت

تعد معاذر الاعذر فيها * ومن يخذل أخاه فقد ألاما

قال ابن برى وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي التجأ الى قبر سلمى أبي عمير فقال لها عمير

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا * وكان أبونا قد تجير مقابره

وقال لبيد

سئمت عداتك ولمت غير مليم * وهداك قبل اليوم غير حكيم

ولام الانسان شخصه غير مهموز قال الراجز

مهرية تخطر في زمامها * لم يبق منها السير غير لامها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم ولي قائد لا يلاومني قال ابن الاثير كذا جاء في رواية بالواو وأصله الهمز من الملاءمة وهي الموافقة يقال هو يلائمني بالهمز ثم يخفف فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها الا ان تكون بناء على من اللوم ولا معنى له في هذا الحديث وقول عمر في حديثه لوما أبقيت أي هلا أبقيت وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى لو ما تأتينا بالملائكة واللام حرف مجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وانما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في اخواتها مما عينه ألف قال الازهري قال النحويون لومت لاما أي كتبته كما يقال كوفت كافا قال الازهري في باب تأنيث حرف اللام قال نبدأ بالحروف التي جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس الى معرفتها فمنها اللام التي توصل بها الاسماء والافعال ولها فيها معان كثيرة فمنها لام الملك كقولك هذا المال لزيد وهذا الفرس لمحمد ومن النحويين من يسميها لام الاضافة سميت لام الملك لانك اذا قلت ان هذا لزيد علم أنه ملكه فاذا اتصلت هذه اللام بالمكنى عنه نصبت كقولك هذا المال له ولنا ولك ولها ولهما ولهم وانما فتحت مع الكنايات لان هذه اللام في الاصل مفتوحة وانما كسرت مع الاسماء ليتصل بين لام القسم

وبين لام الاضافة الا ترى أنك لو قلت انّ مال لزيد علم انه لمالكه ولو قلت انّ هذا لزيد علم أن المشار اليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما واذا قلت المال لك فتحت لان اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين (لام كي) كقولك جئت لتقوم بامر هذا سميت لام كي لان معناها جئت لكي تقوم ومعناه معنى لام الاضافة أيضا وكذلك كسرت لان المعنى جئت لقيامك وقال الفراء في قوله عز وجل ربنا ليضلوا عن سبيلك هي لام كي المعنى يارب أعطيتهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم وكذلك قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم معناه لكونه لانه قد آلت الحال الى ذلك قال والعرب تقول لام كي في معنى لام الخفض ولام الخفض في معنى لام كي لتقارب المعنى قال الله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضكم عنهم وهم لم يحلفوا لكي تعرضوا وانما حلفوا لاعراضهم عنهم وأنشد

قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضهم الخ هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

سَمَوتَ ولم تَكُنْ أهلًا لتَسْمُو * ولكنّ المُضَيَّعَ قد يُصابُ

أراد ما كنت أهلا للسُّمُوّ وقال أبو حاتم في قوله تعالى ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون اللام في ليجزيهم لام اليمين كانه قال ليجزينهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فاشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كانصبوا بلام كي وكذلك قال في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر المعنى ليغفرنّ الله لك قال ابن الانباري هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لانّ لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم الله ليجزينهم الله لقلنا والله ليقوم زيد بتأويل والله ليقومنّ زيد وهذا معدوم في كلام العرب واحتج بأن العرب تقول في التعجب أظرف بزيد فيجزمونه لشبهه بلفظ الامر وليس هذا بمنزلة ذلك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال اضمارها واحتج من احتج لابي حاتم بقوله

اذا هو آلى حلفة قلت مثلها * لتُغْنِيَ عني ذا أتى بك أجمعا

قال أراد لتُغْنِيَنّ فأسقط النون وكسر اللام قال أبو بكر وهذه رواية غير معروفة وانما رواه الرواة

اذا هو آلى حلفة قلت مثلها * لتُغْنِيَنْ عني ذا أتى بك أجمعا

قال الفراء أصله لتُغْنِيَنّ فاسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاضْ ورام فلما سكنت سقطت

لسكونها

لسكونها وسكون النون الاولى قال ومن العرب من يقول اقضنّ يا رجل وابكنّ يا رجل والكلام الجيد اقضينّ وابكينّ وأنشد

يا عمرو أحسن لوان الله بالرشد * واقرأ سلاما على الاتقاء والتمد
وابكن عيشا توفى بعد جدته * طاب أصائله في ذلك البلد

قال أبو منصور والقول ما قال ابن الانباري قال أبو بكر سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل ليغفر لك الله قال هي لام كي معناها افتحنا لك فتحا مبينا لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح فلما انضم الى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي وكذلك قوله ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات هي لام كي تتصل بقوله لا يعزب عنه مثقال ذرة الى قوله في كتاب مبين احصاه عليهم لكي يجزي المحسن باحسانه والمسيء باساءته (لام الامر) وهو كقولك ليضرب زيد عمرا وقال أبو اسحق أصلها النصب وانما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يأتي بشبهها بلام الجر لان لام الجر لا تقع في الافعال وتقع لام التوكيد في الافعال ألا ترى انك لو قلت ليضرب وأنت تأمر لاشبه لام التوكيد اذا قلت انك لتضرب زيدا وهذه اللام في الامر أكثر مما استعملت في غير المخاطب وهي تجزم الفعل فان جاءت للمخاطب لم تذكر قال الله تعالى فبذلك فلتفرحوا هو خير أكثر القراء قرؤا فلتفرحوا بالياء وروى عن زيد بن ثابت أنه قرأ فبذلك فلتفرحوا يريد أصحاب سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مما يجمعون أي مما يجمع الكفار وقوى قراءة زيد قراءة أبي فبذلك فافرحوا وهو البناء الذي خلق للامر اذا واجهت به قال الفراء وكان الكسائي يعيب قولهم فلتفرحوا لانه وجده قليلا فجعله عيبا قال أبو منصور وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا وهي جائزة قال الجوهري لام الامر تأمر بها الغائب وربما أمروا بها المخاطب وقرئ فبذلك فلتفرحوا بالتاء قال وقد يجوز حذف لام الامر في الشعر فتعمل مضمرة كقول متمم بن نويرة

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي * لك الويل حر الوجه أو يبكي من بكى

أراد ليبك فحذف اللام قال وكذلك لام أمر المواجه قال الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تئذن فاني حمؤها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم قال الازهري اللام التي للامر في تأويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال الفراء هو أمر في

تأويل جزاء كما ان قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهي في تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد

فقلت ادعي وأدعو فان أندى * لصوت أن ينادي داعيان

أي ادعي ولأدعو فكأنه قال ان دعوت دعوت ونحو ذلك قال الزجاج وزاد فقال بعضهم قرأ قوله ولنحمل خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو أمر في تأويل الشرط المعنى ان تتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم (لام التوكيد) وهي تتصل بالاسماء والافعال التي هي جوابات القسم وجواب ان فالاسماء كقولك ان زيدا لكريم وان عمرا لشجاع والافعال كقولك انه ليذنب عندنا وانه ليرغب في الصلاح وفي القسم والله لأضربن وربي لأصومن وقال الله تعالى وان منكم لمن ليبطئن أي ممن أظهر الايمان لمن يبطئ عن القتال قال الزجاج اللام الاولى التي في قوله لمن لام ان واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ومن موصولة بالجالب للقسم كأن هذا لو كان كلاما قلت ان منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن قال والنحويون مجمعون على ان ما ومن والذي لا يوصلن بالامر والنهي الا بما يضمر معها من ذكر الخبر وأن لام القسم اذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمر معها قال الجوهري أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ومنها اللام التي تدخل في خبر ان المشددة والمخففة كقوله عز وجل ان ربك ليالمرصاد وقوله عز من قائل وان كانت لكبيرة ومنها التي تكون جوابا للو ولولا كقوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لأن المقسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتؤكد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بهما وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا لخير منك ووالله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل لا يتصل الحالف بالمحلوف الا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة قال الجوهري واللام من حروف

الزيادات

الزيادات وهي على ضربين متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثاني لام الأمر اذا ابتدأتها كانت مكسورة وان أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم أهل الانجيل وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث لام الامر ولام التوكيد ولام الاضافة وقال في أثناء الترجمة فأما لام الاضافة فعلى ثمانية أضرب منها لام الملك كقولك المال لزيد ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حلزة

يا للرجال ليوم الاربعاء أما * يثنى يحدث لي بعد النهى طربا

واللامان جميعا للجر ولكنهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاث به ويقتصرون المستغاث له يقولون يا للماء يريدون يا قوم للماء أي للماء أدعوكم فان عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لانك قد أمنت اللبس بالعطف كقولك الشاعر * يا للرجال ولثبان للعجب * قال ابن برى صواب انشاده

* يا للكهول وللشبان للعجب * والبيت بكماله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي

يا لبكر أنشروا لي كليبا * يا لبكر أين أين الفرار

استغاثة وقال بعضهم أصله يا آل بكر فحذف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سراقة البارقي

قد كان حقا أن تقول لبارق * يا آل بارق فيم سب جرير

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعجب والمعنى يا عجب احضر فهذا أوانك ومنها لام العلة بمعنى كي كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتأدب أي ليكي يتأدب ولاجل التأدب ومنها لام العاقبة كقول الشاعر

فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدور تبنى المساكن

قوله لخراب الدور الذي في القاموس والجوهري لخراب الدهر اه مصححه

أي عاقبته ذلك قال ابن برى ومثله قول الآخر

أموالنا لذوي الميراث نجمعها * ودورنا لخراب الدهر نبنيها

وهم لم يبنوها للغراب ولكن ما آلها الى ذلك قال ومثله ما قاله شُتَيْم بن خُوَيْلد الفزارى يرثى أولاد خالدة الفزارية وهم كُرْدم وكُرَيْدم ومُعَرِّض

لا يُبْعِدِ الله ربُّ البلا * دوالمليح ماولدَتْ خالدَهْ
فأقْسِم لوقتلوا خالدًا * لَكُنْتُ لهم حيَّةً راصدَهْ
فان يكن الموتُ أفْناهُم * فللموت ماتلد الوالدَهْ

قوله رب البلاد تقدم فى مادة مليح رب العباد اه مصححه

ولم تلدهم أمُّهم للموت وانما ماتوا لهم وعاقبتهم الموتُ قال ابن برى وقيل ان هذا الشعر لسمال أخى مالك بن عمرو العاملى وكان مُعْتَقَلًا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال

فأبْلِغْ قُضاعةَ ان جئتهم * وخُصَّ سَراةَ بَنِى ساعدَهْ
وأبلِغْ نزارًا على نأيها * بأنَّ الرماحَ هى الهائدَهْ
فأقْسِم لوقتلوا مالكًا * لَكُنْتُ لهم حيَّةً راصدَهْ
برأسِ سَبِيلٍ على مَرْقَبٍ * ويومًا على طُرُقٍ وارِدَهْ
فأُمُّ سمالٍ فلا تجزعى * فللموت ماتلد الوالدَهْ

ثم قتل سمالٌ فقالت أمُّ سمالٍ لاخيه مالك قبح الله الحياة بعد سمال فاخرج فى الطلب بأخيك فخرج فلقى قاتلَ أخيه فى نفر يسير فقتله قال وفى التنزيل العزيز فالْتقطه آلُ فرعون ليكون لهم عَدُوًّا وحَزَنًا ولم يلتقطوه لذلك وانما ماآله العداوة وفيه ربَّنا ليَضِلُّوا عن سبيلك ولم يُؤْتهم الزينةَ والاموالَ للضلال وانما ماآله الضلال قال ومثله انى أرانى أعصر خمرًا أو معلوم أنه لم يعصر الخمر فسماه خمرًا لانَّ ماآله الى ذلك قال ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تنحب الا النفى كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم أى لان يعذبهم ومنها لام التاريخ كقولهم كتبت لثلاث خلون أى بعد ثلاث قال الراعى

حتى وردن لتمٍ خمسٍ بائصٍ * جُدًّا تعاوره الرياحُ وبيلا

البائصُ البعيد الشاقُّ والجدُّ البئر وأراد ماءً جُدًّا قال ومنها اللامات التى تؤكد بها حروف المجازاة ويُجاب بلام أخرى توكيدا كقولك لئن فعلتَ كذا لتندمنَّ وان صبرتَ لتربحنَّ وفى التنزيل العزيز واذ أخذ الله ميثاقَ النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنُنَّ به ولتنصرُنَّه الآية روى المنذرى عن أبى طالب النحوى انه قال المعنى فى قوله لما آتيتكم لَمَهْما آتيتكم أى أىَّ كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال وقال أحمد بن يحيى قال الاخفش

قوله اللام التى فى لما اسم الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل اللام التى فى لما موطئة وما اسم موصول والذى بعدها الخ وحرر اه مصححه

اللام التى فى لما اسم والذى بعدها صلتها واللام التى فى لتؤمنن به واتنصرنه لام القسم كانه قال والله لتؤمنن يؤكد فى أول الكلام وفى آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا كله غلط اللام التى تدخل فى أوائل الخبر تجاب بجوابات الايمان تقول لمن قام لآتينه واذا وقع فى جوابها ما ولا علم ان اللام ليست بتوكيد لانك تضع مكانها ما ولا وليست كالاولى وهى جواب للاولى قال وأما قوله من كتاب فأسقط من فهذا غلط لان من التى تدخل وتخرج لا تقع الا مواقع الاسماء وهذا خبر ولا تقع فى الخبر انما تقع فى الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لما بمنزلة لعبد الله والله لقائم فلم يجعله جزاء قال ومن اللامات التى تجب ان فرة تكون بمعنى الا ومرة تكون صلة وتوكيدا كقول الله عز وجل ان كان وعد ربنا لمفعولا فمن جعل ان جحدا جعل اللام بمنزلة الا المعنى ما كان وعد ربنا الا مفعولا ومن جعل ان بمعنى قد جعل اللام تأكيدا المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولا وسئل عن قوله تعالى ان كدت لتردين يجوز فيها المعنيان التهذيب (لام التعجب ولام الاستغاثة) روى المنذرى عن المبرد أنه قال اذا استغيث بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة تقول يا للرجال يا للقوم يا لزيد قال وكذلك اذا كنت تدعوهم فاما لام المدعو اليه فانها تكسر تقول يا للرجال للعجب قال الشاعر

تكنفنى الوشاة فأزعجونى * فيا للناس للواشى المطاع

وتقول يا للعجب اذا دعوت اليه كانك قلت يا للناس للعجب ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك انما تقول ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مقبلون قال فان قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللام فى عمرو وهو مدعو لانك انما فتحت اللام فى زيد للفصل بين المدعو والمدعو اليه فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لان المعطوف عليه منزل حاله وقد تقدم قوله

* يا للكهول وللشبان للعجب * والعرب تقول يا للعضيهة ويا للأفيكة ويا للبهتة وفى اللام التى فيها وجهان فان أردت الاستغاثة نصبتها وان أردت أن تدعو اليها بمعنى التعجب منها كسرتها كانك أردت يا أيها الرجل اعجب للعضيهة ويا أيها الناس اعجبوا للافيكة وقال ابن الانبارى لام الاستغاثة مفتوحة وهى فى الاصل لام خفض الا ان الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وأنشد * يا للكرام ألا تنشر والى كليبا * قال والدليل على انهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا قول الفرزدق

فغير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

وقولهم لم فعلت معناه لأي شيء فعلته والاصل فيه لما فعلت فحذفوا ما في الاستفهام مع انحذاف حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الالف فأسقطوها وكذلك قالوا علام تركت وعم تعرض والام تنظر وحتام عناؤك وأنشد * حتام حتام العنا المطول * وفي التنزيل العزيز فيم قتلتموهم أراد لأي علة وبأي تهمة وفيه لغات يقال لم فعلت ولم فعلت ولما فعلت ولمه فعلت بادخال الهاء للسكت وأنشد

يا فقعسي لم أكلته لمه * لو خافك الله عليه حرمه

قال ومن اللامات لام التعقيب للاضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك فلان عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وفلان راهب ربه وراهب لربه وفي التنزيل العزيز والذين هم لربهم يرهبون وفيه ان كنتم للرؤيا تعبرون قال أبو العباس تعلب انما دخلت اللام تعقيبا للاضافة المعنى هم راهبون لربهم وراهبو ربهم ثم أدخلوا اللام على هذا والمعنى لانها عقبت الاضافة قال وتجيء اللام بمعنى الى وبمعنى أجل قال الله تعالى بان ربك أوحى لها أي أوحى اليها وقال تعالى وسم لها ساجدون أي وهم اليها ساجدون وقيل في قوله تعالى وخر راكعا وخر له سجدا أي خر راكعا من أجله سجدا كقولك أكرمت فلانا لمالك أي من أجلك وقوله تعالى فلذلك فادع واستقم كما أمرت معناه فالى ذلك فادع قاله الزجاج وغيره وروى المنذري عن أبي العباس انه سئل عن قوله عز وجل ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها أي عليها جعل اللام بمعنى على وقال ابن السكيت في قوله

قوله فلها أي عليها هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل فقال أي عليها اه مصححه

فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قال معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع تقول اذا مضى شيء فكأنه لم يكن قال وتجيء اللام بمعنى بعد ومنه قوله * حتى وردن لتم خمس بائص * أي بعد خمس ومنه قولهم لثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث قال ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الالف كقولك القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ومنها اللام الاصلية كقولك لحم لعس لؤم وما أشبهها ومنها اللام الزائدة في الاسماء وفي الافعال كقولك قعسل القعم رهو المتسلي وناقة عنسل للعنس الصلبة وفي الافعال كقولك قشعله أي كسره والاصل قصعه وقد زادوها في ذلك فقالوا ذلك وفي أولاك فقالوا أولالك وأما اللام التي في لقد فانها دخلت تأكيدا لقد فاتصلت بها كأنها منها وكذلك اللام التي في لأضحكنه قال الازهري ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبي

زيد يقال البَضْرِبُكَ ورأيت اليَضْرِبُكَ يريد الذى يضربُكَ وهذا الوَضْع الشعر يريد الذى وضَع الشعر قال وأنشدنى المُفضَّل

يقولُ الخَنا وابْغَضُ العُجْمِ ناطِقًا * الى ربِّنا صَوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

يريد الذى يُجدَّع وقال أيضا

أخْفِنْ اطْنابِيَ ان سَكَتُّ وانّني * انِي شُغِلْ عن ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ

يريد الذى يُتتبَّع وقال أبو عبيد فى قول مُتمِّم * وعَمْرًا وحوْنًا بالمُشَقَّرِ أَلْمَعَا * قال يعنى اللَّذَيْن معًا فأدخل عليه الالف واللام صلةً والعرب تقول هو الحصْنُ أن يُرامَ وهو العَزيزُ أن يُضامَ والكريمُ أن يُشْتَمَ معناه هو أحْصَنُ من أن يُرامَ وأعزُّ من أن يضامَ وأكرمُ من أن يُشْتَمَ وكذلك هو الجَميلُ أن يُرْغَبَ اليه أى هو أبْخَلُ من أن يُرْغَبَ اليه وهو الشُّجاعُ أن يَنْبُتَ له قَرْنٌ ويقال هو صَدْقُ المُبْتَذَلِ أى صَدْقٌ عند الابْتذال وهو فَطِنُ الغَفْلَةِ قَطِعُ المُشاهَدة وقال ابن الانبارى العرب تُدْخِل الالفَ واللام على الفِعْل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق

ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكومَتُه * ولا الأصيلِ ولا ذى الرأى والجَدَلِ

وأنشد أيضا وانني *انى شغل عن ذحلها اليُتَتَبَّع * فادخل الالف واللام على يُتتبَّع وهو فعلٌ مستقبل لما وصَفْنا قال ويدخلون الالف واللام على أمْسِ والَى قال ودخولها على الحِكايات لا يُقاس عليه وأنشدَ

وانّي جَلَسْتُ اليومَ والأمْسِ قَبْلَهُ * بِبابِكَ حتى كادتِ الشمسُ تَغْرُبُ

فادخلهما على أمْسِ وتركهما على كسرها وأصل أمْسِ أمْرٌ من الامْساء وسمى الوقتُ بالأمْرِ ولم يُغيِّر لفظُه والله أعلم

﴿ (فصل اللام) ﴾ ﴿ (مرهم) ﴾ الليث هو ألْيَنُ ما يكون من الدَّواء الذى يُضمَّدُ به الجرحُ يقال مَرْهَمْتُ الجُرْحَ ﴿ (ملهم) ﴾ التهذيب فى الرباعى مَلْهَمٌ قَرْيةٌ باليمامة قال ابن برى هى لبَنى يَشْكُر وأخلاطٍ من بكْرِ وائل والمِلْهَمُ الكثيرُ الأكْلِ الجوهرى فى ترجمة لهم ومَلْهَم بالفتح موضع وهى أرض كثيرة النخل قال جرير وشبَّه ما على الهوادج من الرَّقْمِ بالبُسُرِ اليانع لحمرته وصُفْرته

كأنَّ حُمولَ الحَيِّ زُلْنَ بِيانِعٍ * من الوارِدِ البَطْحاءِ من نَخْلِ مَلْهَما

قوله أخفن اطنابى الخ هكذا فى الاصل هنا وفيه فى مادة تبع اطنابى ان شكين وذحلى بدل ذحلها اه مصححه

قوله وحونا كذا بالاصل وحرر اه

ويوم مَلْهم حرب لبني تميم وحنيفة ابن سيده ومَلْهم أرض قال طرفة

يَظَلُّ نساءُ الحيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه * يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرارةِ مَلْهما

ومَلْهم وقُرَانُ قريتان من قُرَى اليمامة معروفتان ﴿مهم﴾ النهاية لابن الاثير وفي حديث سَطِيح * أَزْرَقُ مَهْمُ الناب صَرَّارُ الأُذُنْ * قال أي حديد الناب قال الازهري هكذا روى قال وأظنه مَهْوُ الناب بالواو يقال سَيْفٌ مَهْوٌ أي حديد مُاض قال وأورده الزمخشري أَزْرَقُ مُهْمَى الناب وقال المُمْهى المُحَدَّدُ من أَمْهَيْتُ الحديدةَ اذا حَدَّدْتَها شبَّه بَعيرَه بالنَّمِر لزُرْقة عينيه وسرعة سيره وفي حديث زيد بن عَمْرو مَهْما تَجَشَّمْنِي تَجَشَّمْتُ قال ابن الاثير مهما حرف من حروف الشرط التي يُجازَى بها تقول مهما تَفْعَلْ أَفْعَلْ قيل ان أصلها ماما فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكرر في الحديث ﴿مهيم﴾ في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عَوف وضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال قد تَزَوَّجْتُ امرأة من الانصار على نَوَاةٍ من ذهب فقال أَوْلِمْ ولو بشاة أبو عبيد قوله مَهْيَمْ كلمة يمانية معناه ما أمرُك وما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام قال الازهري ولا أعلم على وزن مَهْيَمْ كلمةً غير مَرْيَمْ الجوهري مَهْيَمْ كلمة يستفهم بها معناها ما حالُك وما شأنُك وفي حديث الدجال فأخذ بلجفتي الباب فقال مَهْيَمْ أي ما أمرُكم وشأنُكم وفي حديث لَقيط فيَسْتَوِي جالسًا فيقول رَبِّ مَهْيَمْ ﴿موم﴾ المُومَاةُ المَفازةُ الواسعة المُلْساء وقيل هي الفلاة التي لا ماءَ بها ولا أُنيسَ بها قال وهي جماع أسماء الفَلَوات يقال عَلَوْنا مُومَاةً وأرضٌ مُومَاةٌ قال سيبويه هي ولا يجعلها بمنزلة مَسْكَن لان ما جاء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير يعني نحو الشَّوْشاة والدَّوْداة والجمع مَوَامٌ وحكاها ابن جني مَيَامٌ قال ابن سيده والذي عندي في ذلك انها مُعاقَبة لغير علة الاطلب الخفة التهذيب والمَوامِي الجماعة والمَوامي مثل السَّبَاسِب وقال أبو خَيْرة هي المَوْماة والمُوماة وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماة وهو اسم يقع على جميع الفَلَوات وقال المبرد يقال لها المَوْماة والبَوْباة بالباء والميم والمُومُ الحَمِّ مع البِرْسام وقيل المُومُ البِرْسام يقال منه مِيمَ الرجلُ فهو مَمُومٌ ورجل مَمُومٌ وقد مِيمَ يُمَامُ مُومًا ومَوْمًا من المُوم ولا يكون يَمُومُ لانه مفعولٌ به مثل بُرِسَم قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنابِكِها * أو كان صاحبَ أَرْضٍ أو به المُومُ

فالارض الزُّكام والمُومُ البِرْسام والمُومُ الجُدَرِيُّ الكثيرُ المُتراكِبُ وقال الليث قيل المُومُ أَشَدُّ الجُدَرِيِّ يكون صاحبَ أَرْضٍ أو به المُومُ ومعناه ان الصياد يُذْهِبُ نَفْسَه الى السماء ويَنْفُرُ اليها

كذا بياض بالاصل ولعل المبيض له بوزن فعلاة اه مصححه

أبد الثلاثي يجد الوحش نفسه فينفر وشبهه بالمبرسم أو المزكوم لان البرسام مُنفِّر والزكام مُنفِّر والمُومُ بالفارسية الجُدَرِيّ الذي يكون كله قُرْحة واحدة وقيل هو بالعربية ابن برى المُومُ الحُمَى قال مُلَيح الهذلي

به من هوالة اليوم قد تعلمينه * جَوًى مثل مُومِ الرَّبْع يَبْرِي ويَلْفَحُ

وفي حديث العُرَنِيِّين وقد وقع بالمدينة المُومُ هو البرسام مع الحُمَى وقيل هو بَثْرٌ أصغر من الجُدَرِيّ والمُومُ الشَّمْعُ معرب واحدته مُومة عن ثعلب قال الازهري وأصله فارسي وفي صفة الجنة وأنهار من عَسَلٍ مُصَفًّى من مُومِ العسل المُومُ الشمع معرب والميم حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقول ذي الرمة

كأنها عَيْنُها منها وقد ضَمَرَتْ * وضَمَّها السَّيْرُ في بعض الأضاميم

قيل له من أين عرفت الميم قال والله ما أعرفها الا أني خرجت الى البادية فكتب رجل حرفا فسألته عنه فقال هذا الميم فشبهت به عين الناقة وقد مَوَّمها عَمَلها قال الخليل الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت في اضطرار الشعر جاز قال الراجز

تخال منه الأرسُمَ الرَّواسما * كافًا وميمًا وسينًا طاسما

وزعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن هجائه فقال بابا ميم قال وأصاب الحكاية على اللفظ ولكن الذين مدُّوا أحسنوا الحكاية بالمدّة قال والميمان هما بمنزلة النُّونَيْن من الجَلَمَيْن قال وكان الخليل يُسَمِّي الميم مُطْبَقة لانك اذا تكلمت بها أطْبَقْت قال والميم من الحروف الصحاح الستة المُذْلَقة هي التي في حَيِّزَيْن حَيِّز الفاء والآخر حَيِّز اللام وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء وهي آخر الحروف من الحيز الأول قال وهذا الحيز شفوي النهاية لابن الاثير وفي كتابه لوائل بن حُجْر مِنْ زنامِ بَكْرٍ ومِنْ زَنامِ ثَيِّب أي مِنْ بَكْرٍ ومِنْ ثَيِّب فقلب النون ميما أمام بكر فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما في النطق نحو عَنْبر وشَنْباء وامام غير الباء فانها الغنة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف ومامة اسم ومنه كعب ابن مامة الايادي قال

أرضٌ تخيَّرها الطبيبُ لنفسها * كعبُ بنُ مامةَ وابنُ أُمِّ دوادِ

قال ابن سيده قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عينا وحكى أبو علي في التذكرة عن ابي العباس مامة من قولهم أمْرٌ مُوَامٌ كذا حكاه بالتخفيف قال وهو عنده فُعَال قال فاذا صحت هذه الحكاية

لم يحتج الى الاستدلال على مادة الكلمة ومامة اسم أم عمرو بن مامة

﴿ فصل النون ﴾ ﴿ نأم ﴾ النأمة بالتسكين الصوت نأم الرجل ينئم وينأم نئيما وهو كالانين وقيل هو كالزحير وقيل هو الصوت الضعيف الخفي أيا كان ونأم الاسد ينئم نئيما وهو دون الزئير وسمعت نئيم الاسد قال ابن الاعرابي نأم الظبي ينئم وأصله في الاسد وأنشد

ألا انّ سلمى مُعْزِلٌ بِبَلالة * تُرَاعِي غَزَالًا بالنُّحَى غيرَ نوأم

مَتَى تَسْتَثِرْهُ من مَنَامٍ يَنَامُه * لِتُرْضِعَهُ يَنْئِمْ اليها ويَبْسِمِ

والنئيم صوت البوم قال الشاعر * الا نئم البوم والضوعا * ويقال أسكت الله نأمته مهموزة مخففة الميم وهو من النئيم الصوت الضعيف أي نغمته وصوته ويقال نأمّته بتشديد الميم فيجعل من المضاعف وهو ما يتم عليه من حركته يدعى بذلك على الانسان والنئيم صوت فيه ضعف كالانين يقال نأم ينئم والنأمة والنئيم صوت القوس قال أوس

اذا ما تعاطوها سمعت لصوتها * اذا أنبضوا فيها نئيما وأزملا

ونأمت القوس نئيما وقول الشاعر

وسماع مُدْجِنة تُعَلِّلُنا * حتى تؤوب تَنَوُّمَ العُجْمِ

رواه ابن الاعرابي تَنَوُّم مهموزا على أنه من النئيم وقال يريد صياح الديكة كأنه قال وقت تنوم العجم وانما سمّي الديكة عُجْمًا لان كل حيوان غير الانسان أعجم ورواه غيره تناوم العجم فالعجم على هذه الرواية ملوك العجم والتناوم من النوم وذلك أن ملوك العجم كانت تناوم على اللهو وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل والنأمة الحركة ﴿ نثم ﴾ الانتثام الانقباض بالقبيح والسب وانتثم فلان على فلان بقول سوء أي انقبر بالقول القبيح كأنه افتعل من نثم كما تقول من نثل انتثل ومن نثق انتثق على افتعل وأنشد أبو عمرو لمنظور الاسدي

قد انتثمت عليّ بقول سوء * بهيصلة لها وجه دميم

حليلة فاحش وأبن بَيْل * مزوزكة لها حسب لئيم

يقال ضئيل بئيل أي قبيح والمزوزكة التي اذا مشت أسرعت وحركت أليتيها قال أبو منصور لا أدري انتثمت بالشاء او انتثمت بتاءين قال والاقرب أنه من نثم ينثم لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما وقال الاصمعي امرأة وأنثة اذا كانت مقاربة الخلق ﴿ نثم ﴾ لم أر فيها غير ما قال أبو منصور في ترجمة نثم قبلها لا أدري انتثمت بالشاء أو انتثمت بتاءين

في

فى قول الشاعر

قد انتقمت على بقول سوء * بهيصلة لها وجه ذميم

قال والاقرب أنه من تَمَّ يَنْتِمُ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما (نجم) نَجَمَ الشئ يَنْجُمُ بالضم نُجُوماً طَلَعَ وظهر ونَجَمَ النباتُ والنابُ والقَرْنُ والكوكبُ وغيرُ ذلك طَلَعَ قال الله تعالى والنَّجْمُ والشجرُ يَسْجُدانِ وفى الحديث هذا إبانُ نُجُومِه أى وقتُ ظهوره يعنى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقال نَجَمَ النبتُ يَنْجُمُ اذا طلع وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجَمَ وقد خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يقوم على ساقٍ كما خُصَّ القائمُ على الساق منه بالشجر وفى حديث حُذَيفة سِراجٌ من النار يَظْهَرُ فى أكُفِّهم حتى يَنْجُمَ فى صُدورهم والنَّجْمُ من النبات كلُّ ما نَبَتَ على وجه الارض ونَجَمَ على غير ساقٍ وتسطَّح فلم يَنْهَضْ والشجرُ كلُّ ما له ساقٌ ومعنى سُجودهما دَوَرانُ الظلِّ معهما قال أبو اسحق قد قيل ان النَّجْمَ يُرادُ به النجومُ قال وجائزٌ أن يكون النَّجْمُ ههنا ما نَبَتَ على وجه الارض وما طلع من نُجُومِ السماء ويقال لكلِّ ما طلع قد نَجَمَ والنَّجِيمُ منه الطَّرِىُّ حين نَجَمَ فنَبَتَ قال ذو الرمة

يُصَعِّدْنَ رَقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كأنها * زَجاجُ القَنا منها النَّجِيمُ وعارِدُ

والنُّجُومُ ما نَجَمَ من العروق أيامَ الربيع ترى رؤسَها أمثالَ المَسالِ تَشُقُّ الارضَ شَقّا ابن الاعرابى النَّجْمَةُ شجرةٌ والنُّجْمَةُ الكَلَمةُ والنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صغيرة وجمعها نَجْمٌ فما كان له ساقٌ فهو شجر وما لم يكن له ساقٌ فهو نَجْمٌ أبو عبيد السَّرادِيمُ أما كُلُ لِبْنَةٍ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِىَّ قال والنَّجْمَةُ شجرة تنبت ممتدة على وجه الارض وقال ثمر النَّجْمَة ههنا بالفتح قال وقد رأيتها فى البادية وفسرها غير واحد منهم وهى الثَّيْلَةُ وهى شجرة خضراء كأنها أوَّلُ بَدْرِ الحَبِّ حين يخرج صغاراً قال وأما النَّجْمَةُ فهو شئ ينبت فى أصول النخلة وفى الصحاح ضَرْبٌ من النبت وأنشد للعرجى بن ظالم المُرِّى يهجو النعمان

أخُصِّىَ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً * أتُؤْكَلُ جارانى وجارٌ لئيمُ

والنَّجْمُ هنا نَبْتٌ بعينه واحدته نَجْمَةٌ وهو الثَّيْلُ قال أبو عمرو الشيبانى الثَّيْلُ يقال له النَّجْمُ الواحدة نَجْمَةٌ وقال أبو حنيفة الثَّيْلُ والنَّجْمَةُ والعَكْرِشُ كله شئ واحد قال وانما قال ذلك لان الحمار اذا أراد أن يَقْلَعَ النَّجْمَةَ من الارض وكَدَمَها ارتدَّتْ خُصْيتاه الى مؤخره قال الازهرى النَّجْمَةُ لها قضيبة تَفْتَرِشُ الارضَ افتراشاً وقال أبو نصر الثَّيْلُ الذى ينبت على شُطُوط الانهار وجمعه نَجْمٌ

قوله بالفتح هكذا فى التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغانى بفتح الجيم اه مصححه

قوله واحدته نجمة وهو الثيل تقدم وضبطه عن ثمر بالتحريك وضبط ما نبت فى أصول النخل بالفتح ونقل الصاغانى عن الدينورى أنه لافرق بينهما اه مصححه

ومثل البيت فى كون النجم فيه هو الثريا قول زهير

مكلل بأصول النجم تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

وفى حديث جرير بين نخلة وضالة ونجمة وألية النجمة أخص من النجم وكأنها واحدته كنبقة ونبت وفى التنزيل العزيز والنجم اذا هوى قال أبو اسحق أقسم الله تعالى بالنجم وجاء فى التفسير أنه الثريا وكذلك سماها العرب ومنه قول ساجعهم طلع النجم غديه وابتغى الراعى شكيه وقال

فباتت تعد النجم فى مصمعرة * سريع بأيدى الآكلين جمودها

أراد الثريا قال وجاء فى التفسير أيضا أن النجم نزول القرآن نجما بعد نجم وكان تنزل منه الآية والآيتان وقال أهل اللغة النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها ابن سيده والنجم الكوكب وقد خص الثريا فصارلها علما وهو من باب الصعق وكذلك قال سيبويه فى ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان فى صفته من الاسماء التى تدخلها الالف واللام وتكون تنكرته الجامعة لما ذكرت من المعانى ثم مثل بالصعق والنجم والجمع أنجم وأنجام قال الطرماح

وتجتلى غرة مجهولها * بالرأى منه قبل أنجامها

ونجوم ونجم ومن الشاذ قراءة من قرأ وعلامات وبالنجم وقال الراجز

ان الفقير بيننا قاض حكم * ان ترد الماء اذا غاب النجم

وقال الاخطل

كلع أيدى مثاكيل مسلبة * ينذبن فرس بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جنى الى انه جمع فعلا على فعل ثم ثقل وقد يجوز أن يكون حذف الواو وتخفيفا فقد قرئ وبالنجم هم يهتدون قال وهى قراءة الحسن وهى تحتمل التوجيهين والنجم الثريا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو فاذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا وان أخرجت منه الالف واللام تنكر قال ابن برى ومنه قول المرار

ويوم من النجم مستوقد * يسوق الى الموت نورا لظبا

أراد بالنجم الثريا وقال ابن يعفر

ولدت بحادى النجم يتلو قرينه * وبالقلب قلب العقرب المتوقد

وقال

وقال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتلفع

وقال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئته * بضيقة بين النجم والدبران

قوله فهلا زجرت الخ تقدم في مادة ضيق فهلا زجرت الطير ليلة جئتها بضبط تاء زجرت بالفتح وبضمير التأنيث في جئتها والمناسب كسر التاء وتذكير الضمير كما يؤخذ من قوله في المادة المذكورة يذكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم اه مصححه

وقال الراعي

فباتت تعد النجم في مستحيرة * سريع بأيدي الآكلين جمودها

قوله تعد النجم يريد الثريا لان فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية وفي الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم وفي الارض من العاهة شئ وفي رواية ما طلع النجم قط وفي الارض عاهة الارفعت النجم في الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص فاذا أطلق فانما يراد به هو وهي المرادة في هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الأوسط من أيار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا وباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل ثلث وخمسون ليلة لانها تختفي بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة قال القتيبي أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة والمنجم والمتنجم الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها قال ابن سيده فأما قول بعض أهل اللغة يقوله النحاسون فأراه مولدا قال ابن بري وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النحاسون ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على أن فعله ثلاثي وتنجم رعى النجوم من سهر ونجوم الاشياء وظائفها التهذيب والنجوم وظائف الاشياء وكل وظيفة نجم والنجم الوقت المضروب وبه سمي المنجم وتنجمت المال اذا أديته نجوما قال زهير في دياث جعلت نجوما على العاقلة

يحملها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفي حديث سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو أن يقدر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسانأة ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومسافطها مواقيت حلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك

مالي أي الثريا وكذلك باقي المنازل فلما جاء الاسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون اليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون ونحوها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاء حذو ما الفوه وكتبوا في ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة وقوله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم عنى بنجوم القرآن لان القرآن أنزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم آية آية وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة ونجم عليه الدية قطعها عليه نجما نجما عن ابن الاعرابي وأنشد * ولا حمالات امرئ نجم * ويقال جعلت مالي على فلان نجوما أنجمه نجمة يؤدي كل نجم في شهر كذا وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجما وقد نجمها عليه تنجيما ونظر في النجوم فكر في أمر ينظر كيف يدبره وقوله عز وجل مخبرا عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قيل معناه فيما نجم له من الرأي وقال أبو العباس أحمد بن يحيى النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم الى عيدهم ونظره هنا تفكر ليدبر حجة فقال اني سقيم أي من كفركم وقال أبو اسحق انه قال لقومه وقد رأى نجما اني سقيم أو هموا أن به طاعونا فقولوا أعنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون قال الليث يقال للانسان اذا تفكر في أمر لينظر كيف يدبره انظر في النجوم قال وهكذا روي عن الحسن في تفسير هذه الآية أي تفكر ما الذي يصرفهم عنه اذا كانوه الخروج معهم والنجم الكعب والعرقوب وكل ما تأتأ والنجم أيضا الذي يدق به الوتد ويقال ما نجم لهم منجم مما يطلبون أي مخرج وليس لهذا الامر نجم أي أصل وليس لهذا الحديث نجم أي ليس له أصل والمنجم الطريق الواضح قال البعيث * لها في أقاصي الارض شأو ومنجم * وقول ابن جحاف

فصبحت والشمس لما تنجم * أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال معناه لم ترد أن تبلغ الجدة وهي جدة الصبح طريقته الحمراء والمنجم منجم النهار حين ينجم ونجم الطارق ونجمت ناجمة بموضع كذا أي نبعت وفلان منجم الباطل والضلالة أي معدنه والمنجمان والمنجمان عظمان شاخصان في بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر اذا صففت القدمان ونجما الرجل كعباه والمنجم بكسر الميم من الميزان الحديدة المعترضة التي فيها اللسان وأنجم المطر اقلع وأنجمت عنا الحمى كذلك وكذلك أقصم وأقصى وأنجمت السماء أقشعت وأنجم البرد وقال

قوله والمنجم الكعب الخ هو كمجلس ومنبر كما في القاموس وضبط في الصاغاني والمحكم كمقعد بدل ما هو كمجلس اه مصححه

أنجمت قرة السماء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

وضر به فانجم عنه حتى قتله أى ما أقلع وقيل كل ما أقلع فقد أنجم والنجام موضع

قال معقل بن خويلد

نزيعا محلبا من أهل لف * لحى بين أثلة والنجام

(نخم) النخيم الزحير والتنخخ وفى الحديث دخلت الجنة فسمعت نخمة من نعيم أى صوتا والنخيم صوت يخرج من الجوف ورجل نخم ورجاء سمى نعيم النخام نخم ينخم بالكسر نخما ونخيما ونخاما فهو نخام وهو فوق الزحير وقيل هو مثل الزحير قال رؤبة * من نخمان الحسد النخم *

بالغ بالنخيم كشعر شاعر ونحوه والا فلا وجه له وقال ساعدة بن جؤية

وشرحب نخره دام وصفعته * يصيح مثل صياح النشر منتخم

وأنشد ابن برى

مالك لا تنخم يا فلاح * ان النخيم للسقا قراح

وأنشده أبو عمرو

مالك لا تنخم يا فلاحه * ان النخيم للسقا قراحه

قوله يا فلاحه فى التهذيب يا رواحه اه مصححه

وفلاح اسم رجل ورجل نخام يخيل اذا طلبت اليه حاجة كثر سعاله عندها قال طرفة

أرى قبر نخام بخيل بماله * كقبر غوى فى البطالة مفسد

وقد نخم نخيما ابن الاعرابى النخمة السعلة وتكون الزحيرة والنخيم صوت النهد ونحوه من السباع والنعل كالنعل والمصدر كالمصدر ونخم النهد ينخم نخيما مثل نحوه من السباع كذلك وكذلك النئيم وهو صوت شديد ونخم السواق والعامل ينخم وينخم نخيما اذا استراح الى شبه أنين يخرجه من صدره والنخيم صوت من صدر الفرس والنخام طائر أحمر على خلقة الاوز واحدته نخامة وقيل يقال له بالفارسية شرخ آوى قال ابن برى ذكر ابن خالويه النخام الطائر بضم النون والنخام فرس لبعض فرسان العرب قال ابن سيده أراه السليك بن السلكة السعدى عن الاصمعى فى كتاب الفرس قال

قوله ونخم السواق فى التهذيب الساق اه مصححه

كأن قوائم النخام لما * ترحل صهبتى أصلا محار

والنخام اسم فارس من فرسانهم (نخم) النخامة بالضم النخاعة نخم الرجل نخما ونخما وتنخم دفع بشىء من صدره أو أنفه واسم ذلك الشىء النخامة وهى النخاعة وتنخم أى نخع ونخمة الرجل

حسّه والحاء المهملة فيه لغة والنَّخْم الاعياء وقال غيره النَّخْمة ضرب من خُشام الانف وهو ضيق في نفسه يقال هو يَنْخَم نَخْمًا قال أبو منصور وقال غيره النُّخامة ما يُلقيه الرجل من خراشي صدره والنُّخاعة ما ينزل من النُّخاع اذ مادّته من الدماغ الليث النُّخامة ما يخرج من الخيشوم عند التَّنخُّم الليث النَّخْم اللعب والغناء قال أبو منصور وهذا صحيح ابن الاعرابي النَّخْم أجود الغناء ومنه حديث الشعبي انه اجتمع شَرَب من أهل الآبار وبين أيديهم ناجود فغنّى ناخمهم أي مُغنّيهم

قوله اذ مادته من الدماغ في التهذيب الذي مادته اه مصححه

* ألا فاسقياني قبل جيش أبي بكر * أي غنّى مُغنّيهم بهذا ابن الاعرابي النَّخْمة النُّخاعة والنُّخْمة اللطمة

قوله ألا فاسقياني في النهاية سقياني ولعلهما روايتان اه مصححه

(ندم) ندَم على الشيء ونَدِم على ما فعل نَدَمًا ونَدامة وتَنَدَّم أسف ورجل نادِم ونَدْمان سَدْمان أي نادِم مُهْتَمّ وفي الحديث النَّدَمانيّة وقوم نُدّام سُدّام ونِدام سُدام ونَدامى سُدامى والنَّديم الشريب الذي يُنادمه وهو نَدْمانه أيضا ونادَمَني فلان على الشراب فهو نَدِيمي ونَدْماني قال النُّعمان بن نَضْلة العدوي ويقال للنعمان بن عَدِيّ وكان عُمَر استعملهم على ميسان

فان كنتَ نَدْمانى فبالاكبر اسقنى * ولا تسقنى بالاصغر المتثلّم
لعلّ أمير المؤمنين يَسُوءُه * تَنادُمُنا في الجَوسَق المتهدّم

قال ومثله للبُرَيْح بن مُسْهِر

ونَدْمان يَزيدُ الكأسَ طِيبًا * سقيتُ اذا تَغَوَّرت النُّجومُ

قال وشاهد النديم قول البُرَيْق الهذلي

زُرنا أبا زيد ولاحَى مِثْلَه * وكان أبو زيد أخي ونَدِيمي

ويجمع النَّديم نِدامًا وجمع النَّدام نَدامى وفي الحديث مَرْحَبًا بالقوم غير خزايا ولا ندامى أي نادمين فأخرجه على مذهبهم في الاتباع يخزايا لان النَّدامى جمع نَدْمان وهو النَّديم الذي يُرافقك ويُشاربك ويقال في النَّدم نَدْمان أيضا فلا يكون اتباعًا لخزايا بل جمعا برأسه والمرأة نَدْمانة والنعت نَدامى ويقال المُنادَمة مقلوبة من المُدامَنة لانه يُدْمِن شُرْبَ الشراب مع نَديمه لان القلب في كلامهم كثير كالقسيّ من القُوُوس وجَذَبَ وجَبَذَ وما أطْيَبَه وأبْطَبَه وخَبَزَ اللحم وخَزَبَ واحِدٌ ونادَم الرجلَ مُنادَمةً ونِدامًا جالَسه على الشراب والنَّديم المُنادِم والجمع نُدَماء وكذلك النَّدْمان والجمع نَدامى ونِدام ولا يجمع بالواو والنون وان أدخلت الهاء في مؤنثه قال أبو الحسن انما ذلك لان الغالب على فَعْلان أن يكون أنثاه بالالف نحو رَيّان ورَيّا وسَكْران وسَكْرى وأما بابُ نَدْمانة

وسيفانة

وسيفانة فيمن أخذه من السيف ومؤنثانة فعزيز بالاضافة الى فعلان الذى أنثاه فعلى والانثى ندمانة وقد يكون الندمان واحدا وجمعا وقول أبى محمد الحذلمى * فذاك بعد ذاك من ندامها * فسره ثعلب فقال ندامها سقيها والنيدمان نبت والندب والندم الاثر وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لابد من ان ينتدم يوما ما أى يظهر أثره والندم الاثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشرى بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره ويقال خذ ما انتدم وانتدب وأوهن أى خذ ما تيسر والتندم أن يتبع الانسان أمرا ندما يقال التقدم قبل التندم وهذا روى عن أكثم بن صيفى انه قال ان أردت المحاجزة فقبل المناجزة قال أبو عبيد معناه ابغ بنفسك قبل لقاء من لا قوام لك به قال وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

يذكرنى حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

وأندمه الله فندم ويقال اليمين حنثت أو مندمة قال لبيد

والا فبالموت ضنا لاهله * ولم يبق هذا الامر فى العيش مندما

(نسم) النسم والنسمة نفس الروح وما بها نسمة أى نفس يقال ما بها ذو نسم أى ذو روح والجمع نسم والنسيم ابتداء كل ريح قبل أن تقوى عن أبى حنيفة وتنسم تنفس يمانية والنسم والنسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا وقيل النسيم من الرياح التى يجىء منها نفس ضعيف والجمع منها أنسام قال يصف الابل

وجعلت تنفح من أنسامها * نفح العلوج الخرف حجامها

أنسامها رواتح عرقها يقول لها ريح طيبة والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح تنسيما وتسمانا والنسم كالنسيم نسم ينسم نسما ونسيما وتسمانا وتنسم النسيم تشممه وتنسم منه علما على المثل والشين لغة عن يعقوب وسيأتى ذكرها وليست احداهما بدلا من أخت الان لكل واحد منهما وجها فأما تنسمت فكانه من النسيم كقولك استرحت خبرا فمعناه انه تلطف فى التماس العلم منه شيأ فشيأ كهبوب النسيم وأما تنشمت فمن قولهم نشم فى الامر أى بدأ ولم يوغل فيه اى ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه التهذيب ونسيم الريح هبوبها قال ابن شميل النسيم من الرياح الرويد قال وتنسمت ريحها بشىء من نسيم أى هبت هبوبا رويدا ذات نسيم وهو الرويد وقال أبو عبيد النسيم من الرياح التى تجىء بنفس ضعيف والنسم جمع نسمة وهو النفس والربو وفى الحديث

تَمَكَّبُوا الغُبارَ فان منه تكون النَّسَمَةُ قيل النَّسَمَةُ ههنا الرِّيحُ ولا يزال صاحبُ هذه العلة يتنفس نفساً ضعيفاً قال ابن الاثير النَّسَمَةُ في الحديث بالتحريك النَّفَسُ واحد الأَنْفاس أراد تَوَاتُرَ النَّفَس والرِّيحِ والهيج فسميت العلة نَسَمَة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الرِّيحِ لا يزال يتنفس كثيراً ويقال تَنَسَّمْتُ الريحَ وتَنَسَّمْتُها أنا قال الشاعر

فان الصَّبا ريحٌ اذا ما تَنَسَّمَتْ * على كَبِدٍ مَحْزونةٍ تَجِدُ راحُها

واذا تَنَسَّم العليلُ والمحزون هبوبَ الريح الطيبة وَجَدَ لها خَفَّاً وفَرَحاً ونَسِيمُ الريح أَوَّلُها حين تُقْبِل بين قبل أن تشتد وفي حديث مرفوع انه قال بُعِثْتُ في نَسَمِ الساعة وفي تفسيره قولان أحدهما بُعِثْتُ في ضَعْفِ هبوبها وأَوَّلِ أَشْراطها وهو قول ابن الاعرابي قال والنَّسَمُ أَوَّلُ هبوب الريح وقيل هو جمع نَسَمَةٍ أي بُعِثْتُ في ذَوِي أَرْواحِ خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأنه قال في آخر النَّفْسِ من بني آدم وقال الجوهري أي حين ابتدأت وأَقْبَلَتْ أَوائلُها وتَنَسَّمَ المكانُ بالطِّيبِ أَرِيجَ قال سَهْمُ بن اياس الهذلي

اذا ما مَشَتْ يَوْماً وادٍ تَنَسَّمَتْ * مَجَالِسُها بالمَنْدَلِيِّ المُكَلَّلِ

وما بها ذُو نَسِيمٍ أي ذُو رُوحٍ والنَّسَمُ والمَنْسَمُ من النَّسِيمِ والمَنْسِمُ بكسر السين طَرَفُ خُفِّ البعير والنعامة والنَّمِرِ والحافر وقيل مَنْسِمَا البعير ظُفْرَاه اللَّذان في يديه وقيل هو للناقة كالظفر للانسان قال الكسائي هو مشتق من النعل يقال نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا قال الاصمعي وقالوا مَنْسِمُ النعامة كما قالوا للبعير وفي حديث علي كرم الله وجهه وَطِئَتْهم بالمَناسِمِ جمع مَنْسِمٍ أي بأَخْفافها قال ابن الاثير وقد تطلق على مَفاصِلِ الانسان اتساعاً ومنه الحديث على كل مَنْسِمٍ من الانسان صَدَقَةٌ أي كل مَفْصِلٍ ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا ضرب واستعاره بعض الشعراء للظبي فقال

تَذُبُّ بسَمْعَيْنِ وَيَنْسِمُ بالفَلا * وَحَى الذئبِ عن طِفْلٍ مَناسِمُه مُخْلِي

ونَسِمَ نَسَماً تَبِعَ مَنْسِمَه والنَّسَمَةُ الانسان والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ قال الاعشى

بأَعْظَمَ منه تُقًى في الحِسابِ * اذا النَّسَماتُ نَقَضْنَ الغُبارا

وتَنَسَّمَ أي تنفس وفي الحديث لَمَّا تَنَسَّمَ وارَوْحَ الحياة أي وَجَدَ وانْسِيمُها والتَّنَسُّمُ طلبُ النَّسِيمِ واسْتِنْشاقُه والنَّسَمَةُ في العِتْقِ المملوكُ ذكراً كان أو انثى ابن خالويه تَنَسَّمْتُ منه وتَنَشَّمْتُ بمعنى وكان في بني أسد رجلٌ ضَمِنَ لهم رِزْقَ كلِّ بَيْتٍ تُولَدُ فيهم وكان يقال له المُنَسِّمُ أي يُحْيِي النَّسَمات ومنه قول الكميت

ومنا ابن كوز والمنسم قبله * وفارس يوم الفيلق العضب ذو العضب

والمنسم مخيي النسمات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نسمة مؤمنة وقى الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار قال خالد النسمة النفس والروح وكل دابة في جوفها روح فهي نسمة والنسم الروح وكذلك النسيم قال الاغلب

ضرب القدار نقيعة القديم * يفرق بين النفس والنسيم

قال أبو منصور أراد بالنفس ههنا جسم الانسان أو دمه لا الروح وأراد بالنسيم الروح قال ومعنى قوله عليه السلام من أعتق نسمة أي من أعتق ذا نسمة وقال ابن الاثير أي من أعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة وانما يريد الناس وفي حديث علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أي خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد في يمينه وقال ابن شميل النسمة غرة عبد أو أمة وفي الحديث عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف وألق على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق فكف لسانك الا من خير وقال تسمت نسمة اذا أحييتها أو أعتقتها وقال بعضهم النسمة الخلق يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير وأنشدهم

يا زفر القيسي ذو الانف الاشم * هيجت من نخلة أمثال النسم

قال النسم ههنا طير صغار خفاف لا يستبينها الانسان من خفتها وسرعتها قال وهي فوق الخطاطيف غبر تعلوها خضرة قال والنسم كالنفس ومنه يقال ناسمت فلانا أي وجدت ريحه ووجد ريحي وأنشد * لا يأمن الدهر ذو نفس ونسم * أي ذو نفس وناسمه أي شامه قال ابن بري وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص * علت به الانياب والنسم * يريد به الانف الذي يتنسم به ونسم الشيء ونسم نسما تغير وخص بعضهم به الدهن والنسم ريح اللبن والنسم والنسم أثر الطريق الدارس والنيسم الطريق المستقيم لغة في النيسب وفي حديث عمرو ابن العاص واسلامه قال لقد استقام المنسم وان الرجل لنبي فأسلم يقال قد استقام المنسم أي تبين الطريق ويقال رأيت منسما من الامر أعرف به وجهه أي أثرا منه وعلامة

قوله والمنحة الوكوف وألق على ذي الرحم كذا بالاصل ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ وحرر اه مصححه

قال أوس بن حجر

لَعَمْرِي لقد بَيَّنْتُ يومَ سُوَيْقَةٍ * لِمَنْ كان ذا رأيٍ بِوَجْهَةِ مَنْشِمِ

أي بوجه بيان قال والاصل فيه منشمان خُفّ البعير وهما كالظُّفُرين في مقدمهما يُستبان أثر البعير اضاف كل خُفّ منشمان ولخُفّ الفيل مَنْشِمٌ وقال أبو مالك المَنْشِمُ الطريق وأنشد للأحوص

وان أَظْلَمَتْ يومًا على الناس غَسْمَةٌ * أضاءَ بكم يا آلَ مَرْوانَ مَنْشِمُ

يعني الطريق والغَسْمة الظُّلْمة ابن السكيت النَّشِمُ ما وجدتَ من الآثار في الطريق وليست بجادة بَيِّنة قال الراجز

باتَتْ على نَشِمٍ خَلٍّ جازعٍ * وَعْثِ النِّهاضِ قاطعِ المَطالِعِ

والمَنْشِمُ المَذْهَب والوجه منه يقال أين مَنْشِمُكَ أي أين مذهبك ومتوجهك ومن أين مَنْشِمُكَ أي من أين وجهتك وحكى ابن برى أين مَنْشِمُكَ أي بيتك والناشِمُ المريضُ الذي قد أشفى على الموت يقال فلان يَنْشِمُ كنَشْمِ الريح الضعيف وقال المرّار

يَشِينَ رَهْوًا وبعدَ الجَهْدِ من نَشَمٍ * ومن حَياءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

ابن الاعرابي النَّسِيم العرق والنَّسْمة العرقة في الحمام وغيره ويجمع النَّسَم بمعنى الخَلْق أناسِم ويقال ما في الأناسِم مثلُه كأنه جمع النَّسَم أنْسامًا ثم أناسِم جمعُ الجمع (نشم) النَّشْمُ بالتحريك شجر جبلي تتخذ منه القسي وهو من عُنُق العيدان قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يأوي الى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدةٍ * شُمِّ بهنَّ فُروعُ القانِ والنَّشَمِ

واحدته نَشَمة الاصمعي من أشجار الجبال النَّبْع والنَّشَمُ وغيره تتخذ من النَّشَمِ القِسِيُّ ومنه قول امرئ القيس

عارِضِ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غَيْرِ باناتٍ على وَتَرِهْ

والنَّشَمُ أيضا مثل النَّمَش على القلب يقال منه نَشِمَ بالكسر فهو وَتِرٌ نَشِمٌ اذا كان فيه نقط بيض ونقط سود ونَشَمَ اللحمُ نَشْمًا تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل تغيرت ريحه ولم يبلغ النَّتْنَ وفي الهذيب اذا تغيرت ريحه لا من نَتْنٍ ولكن كراهة يقال يَدٌ من الجُبْنِ ونحوه نَشِمَةٌ والمُنْتِنُ الذي قد ابتدأ يتغير وأنشد

وقد أُصاحِبُ فِتْيانًا تَنَزُّهُهُمْ * خُضْرُ المَزادِ ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمُ

قال خضر المزادا الفظ وهو ماء الكرش ويقال ان الماء بقي في الاداوى فاخضرت من القدم وتنشمت منه علما اذا اسـتندت منه علما وتنشم القوم في الامر تنشيما تنشبوا فيه وأخذوا فيه قال ولا يكون ذلك الا في الشر ومنه قولهم تنشم الناس في عثمان وتنشم في الامر ابتدأ فيه عن اللحياني هكذا قال فيه ولم يقل به وتنشمه وتنشم فيه نال منه وطعن عليه وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان لما تنشم الناس في أمره قال معناه طعنوا فيه ونالوا منه أصله من تنشيم اللحم أول ما يبتن وتنشم في الشيء وتنشم فيه اذا ابتدأ فيه قال الشاعر

قد اغتدى والليل في جريمه * معكرا في الغر من نجوميه
والصبح قد تنشم في أديمه * يدعه بصفي حيزوميه
* دع الريب لحيتي يتيمه *

قال تنشم في أديمه يريد تبدى في أول الصبح قال وأديم الليل سواده وجريمه نفسه والتنشيم الابتداء في كل شيء وفي النوادر نشمت في الامر ونشمت ونشبت أي ابتدأت ونشمت الارض نزت بالماء والمنشم حب من العطر شاق الدق والمنشم شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون زوفا وهو سم ساعة وقال بعضهم هي ثمرة سوداء منتنة وقد أكثرت الشعراء ذكر منشم في أشعارهم قال الاعشى

أراني وعمرا بيننا دق منشم * فلم يبق الا ان أجن ويكلبا

ومنشم بكسر الشين امرأة عطارة من همدان كانوا اذا تطيبوا من ريحها اشتدت الحرب فصارت مثلا في الشر قال زهير

تداركتم عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

صرفه للشعر وقال أبو عمرو بن العلاء هو من ابتداء الشر ولم يكن يذهب الى أن منشم امرأة كما يقول غيره وقال ابن الكلبي في عطارة منشم منشم امرأة من حمير وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر قال الجوهري منشم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم فصار مثلا قال ويقال هو حب بلسان وحكى ابن بري قال يقال عطر منشم ومنشم قال وقال أبو عمرو ومنشم الشر بعينه قال وزعم آخرون أنه شيء من قرون السنبل يقال له البيش وهو سم ساعة قال وقال الاصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا اذا

قوله والمنشم حب الخ هو كجعفر ومقعد اه مصححه

قصدوا الحرب عَمَسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب ولا يُولُّوا أو يُقتلوا قال وقال أبو عمرو الشيباني مَنْشُم امرأة عطارة تبيع الحَنُوط وهي من خُزاعة قال وقال هشام الكلبي من قال مَنْشم بكسر الشين فهي مَنْشِم بنت الوَجيه من حِمْير وكانت تبيع العطر ويتشاءمون بعطرها ومن قال مَنْشَم بفتح الشين فهي امرأة كانت تَنْتجع العرب تبيعهم عطرها فأغار عليها قومٌ من العرب فأخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كل مَنْ شَمُّوا عليه ريح عطرها وقال الكلبي هي امرأة من جُرْهُم وكانت جُرْهُم اذا خرجت لقتال خُزاعة خرجت معهم فطيَّبتهم فلا يتطيب بطيبها أحد الا قاتل حتى يُقتل أو يجرح وقيل مَنْشُم امرأة كانت صنعت طيبا تُطيِّب به زوجها ثم انها صادقت رجلا وطيَّبته بطيبها فلقيه زوجها فشمَّ ريح طيبها عليه فقتله فاقتتل الحيّان من أجله ﴿ نصم ﴾ ابن الاعرابي الصَّمَمَةُ والنَّصَمَةُ الصورة التي تُعبَد ﴿ نضم ﴾ أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه النَّضْم الحنطة الحادرة السمينة واحدتها نَضْمة وهو صحيح ﴿ نظم ﴾ أهمله الليث ابن الاعرابي النَّظْمة النُّقرة من الدِّيك وغيره وهي النُّطْبة بالباء أيضا ﴿ نظم ﴾ النَّظْم التأليف نَظَمه يَنْظِمه نَظْمًا ونِظامًا ونَظَّمه فانْتَظَم وتَنَظَّم ونَظَمْتُ اللؤلؤ أي جمعته في السِّلك والتنظيم مثله ومنه نَظَمْتُ الشِّعر ونَظْمته ونظَم الامر على المَثَل وكلُّ شيء قَرَنْتَه بآخر أو ضَمَمْتَ بعضه الى بعض فقد نَظَمْته والنَّظْم المَنْظوم وصف بالمصدر والنِّظْم ما نَظَمْته من لؤلؤ وخرز وغيرهما واحدته نَظْمة ونَظْم الخَنْظل حبُّه في صِيصائه والنِّظام ما نَظَمْتَ فيه الشيء من خيط وغيره وكلُّ شعبة منه وأصل نِظام ونِظام كل أمر ملاكُه والجمع أنْظِمة وأناظيم ونُظُم الليث النَّظْم نَظْمك الخرز بعضه الى بعض في نظام واحد كذلك هو في كل شيء حتى يقال ليس لامره نظام أي لا تستقيم طريقته والنِّظام الخيط الذي يُنْظَم به اللؤلؤ وكلُّ خيط يُنْظَم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نُظُم وقال * مثل الفريد الذي يجري متى النُّظُم * وفعلك النَّظْم والتَّنْظيم ونَظْم من لؤلؤ قال وهو في الاصل مصدر والانتظام الاتساق وفي حديث أشراط الساعة وآيات تَتابع كنظام بال قُطع سِلْكُه النِّظام العِقْد من الجوهر والخرز ونحوهما وسِلْكُه خَيْطه والنِّظام الهَدْيُ والسيرة وليس لأمرهم نظام أي ليس له هَدْيٌ ولا مُتَعلَّق ولا استقامة ومازال على نظام واحد أي عادة وتَناظَمت الصُّخور تلاصقت والنِّظامان من الضبّ كُشْيَتان مَنْظومتان من جانبي كُلْيَتَيْه طويلتان ونِظاماها الضبّة وانْظِماها كُشْيَتاها وهما خيطان مُنْتَظِمان بَيْضًا يَبْتَدّان جانبيها من ذَنَبها الى أذُنها ويقال في بطنها انْظِامان من بَيْض وكذلك انْظِاما السمكة وحكى

قوله الصنمة هو في الاصل بهذا الضبط وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون اه

عن أبي زيد أنظومتا الضب والسمكة وقد تظمت وتظمت وأنظمت وهي ناظم ومنتظم ومنظم وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبها الى أذنها بيضا ويقال تظمت الضبة بيضها تظيما في بطنها ونظمها انظما وكذلك الدجاجة أنظمت اذا صار في بطنها بيض والانظام نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك والانظام من الخرز خيط قد نظم خرز وكذلك أناظيم مكن الضبة ويقال جاء انظم من جراد وهو الكثير ونظام الرمل وأنظامته صغاره وهي ما انعقد منه ونظم الحبل شكه وعقده ونظم الخواص المقل ينظمه شكه وصغره والنظام شكائك الحبل وخلله وطعنه بالرمح فانتظمه أي اختله وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده أي ضمها بالسنان وقد روى

* لما انتظمت فؤاده بالمطرد * والرواية المشهورة اختلت فؤاده قال أبو زيد الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد وقال الحسن في بعض مواعظه يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة فانه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاما ثم يزول معك حيثما زلت وانتظم الصيد اذا طعنه أو رماه حتى ينفذه وقيل لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح والنظم الثريا على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلع

ورواه بعضهم فوق النجم وهما الثريا معا والنظم أيضا الدبران الذي يلي الثريا ابن الاعرابي النظمة كواكب الثريا الجوهري يقال للثلاثة كواكب من الجوزاء نظم ونظم وضع والنظم ما ينجد والنظيم موضع قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهنت كلاه * بمطعاء السيالة فالنظيم

ابن شميل النظيم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض فالشعب حينئذ نظيم لانه نظم ذلك الماء والجماعة النظم وقال غيره النظيم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد

(نعم) النعيم والنعمى والنعماء والنعمة كله الخفض والدعة والمال وهو ضد البأساء والبؤسى وقوله عز وجل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم أي تسئلون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وأنعم كثيرة وأشد حكاه سيبويه وقال النابغة

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندي يدا وأنعما

والنعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع أنعم وأبؤس ونعم الشيء نعومة أي صار

قوله والانظام من الخرز ضبط في الاصل والتكملة بالكسر وفي القاموس بالفتح اه مصححه

ناعماً البناء كذلك نَعِمَ يَنْعَمُ مثل حذِرَ يَحْذَرُ وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضَلَ يَفْضُلُ ولغة رابعة نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما وهو شاذ والنَّعْمُ الترفُّه والاسم النَّعْمة ونَعِمَ الرجلُ يَنْعَمُ نَعْمةً فهو نَعِمٌ بيِّن النِّعْم ويجوز تَنَعَّمَ فهو ناعِمٌ ونَعِمَ يَنْعَمُ قال ابن جني نَعِمَ في الاصل ماضي يَنْعَمُ ويَنْعُمُ في الاصل مضارعُ نَعُمَ ثم تداخلت اللغتان فاستضاف مَن يقول نَعِمَ لغةَ من يقول يَنْعُمُ فحدث هذه اللغة الثالثة فان قلت فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول نَعُمَ مضارع مَن يقول نَعِمَ فيتركب من هذا لغةٌ ثالثة وهي نَعُمَ يَنْعَمُ قيل منع من هذا أن فَعُلَ لا يختلف مضارعُه أبداً وليس كذلك نَعِمَ فان نَعِمَ قد يأتي فيه يَنْعُمُ ويَنْعَمُ فاحتمل خلافَ مضارعه وفَعُلَ لا يحتمل مضارعُه الخلافَ فان قلت فما بالُهم كسروا عينَ يَنْعِمُ وليس في ماضيه الا نَعِمَ ونَعُمَ وكلٌّ واحد من فَعِلَ وفَعُلَ ليس له حظٌّ في باب يَنْعَلُ قيل هذا طريقُه غيرُ طريق ما قبله فأما أن يكون يَنْعِمُ بكسر العين جاء على ماضٍ وزنه فعَل غيرَ أنهم لم يَنْطِقوا به استغناءً عنه بنَعِمَ ونَعُمَ كما استغنَوا بتَرَكَ عن وَذَرَ ودَعَ وكما استغنَوا بلَاعَ عن تكسير لَحْيَة أو يكون فَعِلَ في هذا داخلاً على فَعُلَ أعني أن تُكسر عينُ مضارع نَعُمَ كما ضُمَّت عينُ مضارع فَعِلَ وكذلك تَنَعَّمُ وتناعَمُ وناعَمُ ونَعَّمَه وناعَمَه ونَعَمُ أولادِه رفْهُهم والنَّعْمة بالفتح التَّنعيم يقال نَعَّمَه الله وناعَمَه فتَنَعَّمَ وفي الحديث كيف أنعَمُ وصاحبُ القَرْن قد التقمه أي كيف أتنعَّم من النَّعْمة بالفتح وهي المسرّة والفرح والترفُّه وفي حديث أبي مريم دخلتُ على معاوية فقال ما أنعَمَنا بك أي ما الذي أنعَمَ لك الينا وأقدَمَك علينا وانما يقال ذلك لمن يُفْرَح بلقائه كأنه قال ما الذي أسرّنا وأفرحنا وأقرّ أعيُنَنا بلقائك ورؤيتك والناعمةُ والمُناعِمةُ والمُنَعَّمةُ الحَسَنةُ العيشِ والغذاء المُتْرَفة ومنه الحديث انها الطيرُ ناعمةٌ أي سمانُ مُتْرَفة قال وقوله

ما أنعَمَ العيشَ لو أنَّ الفتى حَجَرٌ * تنبو الحوادثُ عنه وهو مَلْمومُ

انما هو على النسب لا نالم نسمعهم قالوا نَعِمَ العيشُ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو أحْنَكُ الشاتين وأحْنَكُ البعيرين في أنه استعمل منه فعل التعجب وان لم يبن منه فِعْلٌ فتَفَهَّم ورجل مِنْعامٌ أي مِفْضالٌ ونَبْتٌ ناعِمٌ ومُناعِمٌ ومُتناعِمٌ سواء قال الاعشى

وتَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا كأنه * ذُرَا الْحُوَّنَبْتٍ مُتناعِمُ

والنَّعْمة شجرةٌ ناعمةُ الورَق ورقُها كورَق السَّاق ولا تنبت الا على ماءٍ ولا ثمرَ لها رهي خضراء غليظةُ الساق وثوبٌ ناعِمٌ لَيِّنٌ ومنه قول بعض الوُصّاف وعليهم الثيابُ الناعمةُ وقال

وتَحْمي بها حَوْمًا كِرامًا ونِسْوَةً * عليهنَّ قَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرُ

وكلام منعم كذلك والنعمة اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك ونعمة الله بكسر النون منه وما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه اياه كالسمع والبصر والجمع منهما نعم وأنعم قال ابن جني جاء ذلك على حذف التاء فصار كتولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع ومثله كثير ونعمات ونعمات الاتباع لاهل الحجاز وحكاه للعماني قال وقرأ بعضهم أن الفلك تجري في البحر بنعمات الله بفتح العين وكسرها قال ويجوز بنعمات الله باسكان العين فاما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن قرأ بنعمات فان الفتح أخف الحركات وهو أكثر في الكلام من نعمات الله بالكسر وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الجوهري والنعمى كالنعمة فان فتحت النون مددت فقلت النعماء والنعيم مثله وفلان واسع النعمة أي واسع المال وقرأ بعضهم وأسبغ عليكم نعمة فمن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم قال الفراء قرأها ابن عباس نعمه وهو وجه جيد لانه قد قال شاكرا لأنعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وأتمها الله عليه وأنعمها عليه قال ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وقوله تعالى واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك قال الزجاج معنى انعام الله عليه هدايته الى الاسلام ومعنى انعام النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعتاقه اياه من الرق وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فسره ثعلب فقال اذكر الاسلام واذكر ما أبلاك به ربك وقوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون يقول ما أنت بانعام الله عليك وحمدك اياه على نعمته بمجنون وقوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال الزجاج معناه يعرفون أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم حق ثم ينكرون ذلك والنعمة بالكسر اسم من أنعم الله عليه ينعم انعاما ونعمة أقيم الاسم مقام الانعام كقولك أنفقت عليه انفاقا ونفقة بمعنى واحد وأنعم أفضل وزاد وفي الحديث ان أهل الجنة ليتراءون أهل علّيين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أي زادا وفضلا رضي الله عنهما ويقال قد أحسنت الي وأنعمت أي زدت على الاحسان وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أي أصرت اليه نعمة وتقول أنعم الله عليك من النعمة وأنعم الله صباحك من النعومة وقولهم عم صباحا كلمة تحية كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الالف

قوله فأما الكسر الخ عبارة التهذيب فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن أسكن فهو أجود الاوجه على من جمع كسرة كسرات ومن قرأ الخ كتبه مصححه

قوله وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الى قوله وقرأ بعضهم هكذا في الاصل بتوسط عبارة الجوهري بينهما اه مصححه

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل ولعله محرر كتبه مصححه

والنون استخفافا ونَعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا ونَعِمَ ونَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا وأَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا أقرَّ بكَ عينَ مَن تحبّه وفى الصحاح أى أقرَّ اللهُ عينَكَ بمن تحبُّه أنشد ثعلب

أَنْعَمَ اللهُ بالرسولِ وبالبُرْ * سلِ والحاملِ الرسالةَ عَيْنا

الرسولُ هنا الرسالةُ ولا يكون الرسولَ لانه قد قال والحاملِ الرسالةَ وحاملُ الرسالةِ هو الرسولُ فانه لم يُقَل هذا دخل فى التسمة تداخُلُ وهو عيب قال الجوهرى ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا نُعْمَةً مثل نَزِهَ نُزْهَةً وفى حديث مُطَرِّف لا تقُلْ نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا فان اللهَ لا يُنْعِمُ بأحدٍ عَيْنًا ولكن قل أَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا قال الزمخشرى الذى منَع منه مُطَرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ فى كلامهم وعَيْنًا نصبٌ على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا أى نَعَّمَ عينَكَ وأَقَرَّها وقد يحذفون الجارّ ويُوصلون الفعل فيقولون نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا وأمَّا أَنْعَمَ اللهُ بكَ عينًا فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية فى التعدية تقول نَعِمَ زيدٌ عينًا وأَنْعَمَه اللهُ عينًا ويجوز أن يكون من أَنْعَمَ اذا دخل فى النَّعيم فيُعَدَّى بالباء قال ولعل مُطَرِّفًا خُيِّلَ اليه أنَّ انتصابَ المميِّز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علوًّا كبيرا كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الامرِ عَيْنًا والباءُ للتعدية فحَسُبَ أن الامرَ فى نَعِمَ اللهُ بكَ عينًا كذلك ونزلوا منزلا يَنْعَمُهم ويُنْعِمُهم بمعنى واحد عن ثعلب أى يُقِرُّ أعينَهم ويَحْمَدونه وزاد اللحيانى ويَنْعَمُهم عينًا وزاد الازهرى ويُنْعِمُهم وقال أربع لغات ونُعْمَةُ العين قُرَّتُها والعرب تقول نَعْمَ ونُعْمَ عين ونُعْمَةَ عين ونَعْمَةَ عين ونُعْمَى عين ونَعام عين ونُعام عين ونَعامَةَ عين ونَعيمَ عين ونُعَيْمَى عين أى أفعلُ ذلك كرامةً لك وانعامًا بعَيْشِك وما أشبهه قال سيبويه نصبوا كلَّ ذلك على اضمار الفعل المتروك اظهارُه وفى الحديث اذا سمعتَ قولًا حسنًا فَرُوَيْدًا بصاحبه فان وافقَ قولُ عملًا فنَعَمْ ونُعْمَةَ عين آخِه وأَوْدِدْه أى اذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم ما تستحسنه فهو كالداعى لك الى مودّته واخائه فلا تَعْجَلْ حتى تختبرَ فعلَه فان رأيته حسنَ العمل فأجِبْه الى اخائه ومودّته وقل له نَعْمَ ونُعْمَةَ عين أى قُرَّةَ عينى بعنى أَقَرَّ عينَكَ بطاعتك واتباع أمرك ونَعِمَ العودُ الخضرُ ونَضَرَ أنشد سيبويه

قوله من لحو فى المحكم من لحق واللحق الضمر كتبه مصححه

واعْوَجَّ عُودٌ لك من لَحْوٍ ومن قَدَمِ * لا يَنْعَمُ العودُ حتى يَنْعَمَ الوَرَقُ

وقال الفرزدق

وكُومٍ تَنْعَمُ الاضيافُ عَيْنًا * وتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوَى الاضيافُ والاضيافَ فمن قال الاضيافُ بالرفع أراد تَنْعَمُ الاضيافُ عينًا بمن لانهم يشربون

من ألبانها ومن قال تَنْعَم الاضياف فمعناه تَنْعَم هذه الكوم بالاضياف عينا فحذف رأوصل فنصب الاضياف أى ان هذه الكوم تُسَرُّ بالاضياف كسُرور الاضياف بها لانها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهى تأنَس بالعادة وقيل انما تأنس بهم لكثرة الالبان فهى لذلك لا تخاف أن تُعقَر ولا تُنحَر ولو كانت قليلة الالبان لما نَعِمَت بهم عينًا لانها كانت تخاف العَقْر والنحر وحكى اللحيانى يانُعْمَ عَيْنِي أى يا قُرَّةَ عَيْنِي وأنشد عن الكسائى

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ باكِرٍ * بِنُعْمِ عينٍ وشَبابٍ فاخِرِ

قال ونَعْمَةُ العيش حُسْنُه وغَضارَتُه والمذكر منه نَعْمٌ ويجمع أنْعُمًا والنَّعامة معروفة هذا الطائر تكون للذكر والانثى والجمع نَعامات ونَعائم ونَعام وقد يقع النَّعام على الواحد قال أبو كَنْوة

ولَّى نَعامُ بنى صَفْوانَ زَوْزَأةً * لَمَّا رأى أسَدًا بالغاب قد وَثَبا

والنَّعام أيضا بغير هاء الذكر منها الظليم والنعامة الانثى قال الازهرى وجائز أن يقال للذكر نَعامة بالهاء وقيل النَّعام اسم جنس مثل حَمام وحَمامة وجَراد وجَرادة والعرب تقول أصَمُّ من نَعامة وذلك انها لا تَلْوى على شئ اذا جفلت ويقولون أشَمُّ من هَيْق لانه يَشُمّ الريح . قال الراجز

* أشَمُّ من هَيْقٍ وأهْدَى من جَمَلْ * ويقولون أمْوَقُ من نعامة وأنْكَرُ من نَعامة ومُوقها تركُها بيضَها وحَضْنُها بيضَ غيرها ويقولون أجبن من نَعامة وأعْدى من نَعامة ويقال رَكِبَ فلانٌ جَناحَىْ نَعامة اذا جدَّ فى أمره ويقال للمُنْهَزِمين أنْعَموا نَعامًا ومنه قول بشر

* فأما بنو عامرٍ بالتِّسار * فكانوا غَداةَ لَقُونا نَعامَا

وتقول العرب للقوم اذا ظَعَنوا مسرعين خَفَّتْ نَعامَتُهم وشالَتْ نَعامَتُهم وخَفَّتْ نَعامَتُهم أى استمرّ بهم السير ويقال للعَذارَى كأنهن بَيْضُ نَعام ويقال للفَرَس له سافا نَعامة لقصر سافَيْه وله جُؤْجُؤُ نَعامة لارتفاع جُؤْجُؤِها ومن أمثالهم مَنْ يَجْمع بين الأرْوَى والنَّعام وذلك أن مَساكِنَ الأرْوَى شَعَفُ الجبال ومساكن النعام السُّهولة فهما لا يجتمعان أبدا ويقال لمن يُكْثِر عِلَلَه عليك ما أنت الا نَعامة يُعَنْعِنون قوله

ومِثْلُ نَعامةٍ تُدْعَى بعيرًا * تُعاظِمُه اذا ما قيل طِيرِى

وان قيل اجْلِى قالت فأنّى * من الطَّيْرِ المُرِيَّةِ بالوُكورِ

ويقولون للذى يَرْجِع خائبا جاء كالنَّعامة لان الاعراب يقولون ان النعامة ذهبت تَطْلُب قَرْنَيْن فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين وفى ذلك يقول بعضهم

أو كالنعامة اذ غدت من بيتها * لتصاغ اذناها بغير أذين

فاجتثت الاذنان منها فانتهت * هيماء ليست من ذوات قرون

ومن أمثالهم أنت كصاحبة النعامة وكان من قصتها أنها وجدت نعامة قد عضت بصعرور فأخذتها وربطتها بخمارها الى نجيرة ثم دنت من الحي فهنئت من كان يحفظها ويرفأها فلم يترك وفوضت بيتها التحمل على النعامة فانتهت اليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفظت يقال ذلك عند المزية على من يثق بغير الثقة والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين تعلق منهما القامة وهي البكرة فان كان الزرنيق من خشب فهي دعم وقال أبو الوليد الكلابي اذا كانا من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هي المجدلة والغرب معلق بها قال الازهري وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الاعليان ويركز طرفاهما الاسفلان في الارض احدهما من هذا الجانب والآخر من ذاك الجانب يصفعان بحبل يمد طرفا الحبل الى وتدين منبتين في الارض أو حجرين منضمين وتعلق القامة بين شعبتي النعامتين والنعامتان المارتان اللتان عليهما الخشبة المعترضة وقال اللحياني النعامتان الخشبتان اللتان على زرنوقي البئر الواحدة نعامة وقيل النعامة خشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها السواقي والنعامة صخرة ناشزة في البئر والنعامة كل بناء كالظلة أو علم يهتدى به من أعلام المناور وقيل كل بناء على الجبل كالظلة والعلم والجمع نعام قال أبو ذؤيب يصف طرق المفازة

بهن نعام بناها الربا * لن تحسب آرامهن الصروحا

قوله بناها هكذا بتأنيث الضمير في الاصل ومثله في المحكم هنا والذي في مادة نفض تذكيره ومثله في الصحاح في هذه المادة وثلاث اهـ مصححه

وروى الجوهري عجزه * تلقى النفائض فيه السريحا قال والنفائض من الابل وقال آخر

لا شيء في رديها الا نعامتها * منها مزيم ومنها قائم بأفي

والمشهور من شعره * لا بأس في رديها * وشرحه ابن بري فقال النعامة ما نصب من خشب يستظل به الريشة والهزيم المتكسر وبعد هذا البيت

بادرت قلتها صحبي وما كسلوا * حتى نميت اليها قبل اشراق

والنعامة الجلدة التي تعطى الدماغ والنعامة من الفرس دماغه والنعامة باطن القدم والنعامة الطريق والنعامة جماعة القوم وثالث نعامتهم تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وأتت أمورهم قال

ذوالاصبع العدوانى

أزرى بنا أن شالت نعامتنا * نخالنى دونه بل خلته دونى

قوله بل خلته الذى فى كتب النحو وخلته بالواو وبل بل فلعلهما روايتان اه

ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا قد شالت نعامتهم وفى حديث ابن ذى يزن أنى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة أى تفرقوا وأنشد ابن برى لابى السلت الثقفى

اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم * وأصبح اليوم فى برديك اسبالا

وأنشد لآخر

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر

أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

والنعامة الظلمة والنعامة الجهل يقال سكنت نعامته قال المرار الفقعسى

ولو أنى حدوت به ارقأت * نعامته وأبغض ما أقول

اللحيانى يقال للانسان انه لخفيف النعامة اذا كان ضعيف العقل وأراكة نعامة طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق فى الرجل قال الازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنترة

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة عند ذلك مركبى

فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وقيل رجلاه قال الازهرى زعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة من قوله * وابن النعامة يوم ذلك مركبى * وابن النعامة الساق الذى يكون على البئر والنعامة الرجل والنعامة الساق والنعامة الفخ المستعمل والنعامة الفرح والنعامة الاكرام والنعامة المحبة الواضحة قال أبو عبيدة فى قوله وابن النعامة عند ذلك مركبى قال هو اسم لشدة الحرب وليس ثم أمر أتوا فيه ذلك كقولهم يوم داهس للذى رجلوا على بكرة أبيهم وليس ثم داهس ولا بكرة قال ابن برى وهذا البيت أعنى فيكون مركبك لخزز بن لوذان السدوسى وقبله

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

لا تذكرى مهرى وما أطعمته * فيكون لونك مثل لون الاجرب

انى لاخشى أن نقول حليلتى * هذا غبار ساطع فتلببى

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلى وتخضبى

ويكون مَرْكَبَكَ النَّلوصُ ورَحْلُه * وابنُ النَّعامةِ يومَ ذاكَ مَرْكَبي

وقال هكذا ذكر ابن خالويه وأبو محمد الاسود وقال ابن النَّعامة فرس خُزَيْمِ بن لَوْذان السَّدوسي والنعامة أمُّه فرس الحرث بن عَبَّاد قال وتروى الابيات أيضا العنترة قال والنَّعامة خَطٌّ في باطن الرِّجْل ورأيت أبا الفرج الاصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه وان لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب الى الصحة لانه قال ان نهاية غرض الرجال منك اذا أخذوك الكُحْل والخضاب للتمتع بك ومتى أخذوك أنت حاملك على الرحل والقعود وأسرني أنا فيكون القعود مَرْكَبك ويكون ابن النعامة مَرْكَبي أنا وقال ابن النعامة رِجْلاه وظلُّه الذي يمشي فيه وهذا أقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس اللهم الا أن يكون راكب الفرس منهزما مولياها ربا وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه فأيُّ حالة أسوأ من اسلام حليلته وهربه عنها راكبا أو راجلا فيكونه يَسْتَهْوِل أخذها وحملها وأسْرَه وهو مشيه هو الامر الذي يَحْذَر ويَسْتَهوله والنَّعَم واحد الأنعام وهي المال الراعية قال ابن سيده النَّعَم الابل والشاء يذكر ويؤنث والنَّعْم لغة فيه عن ثعلب وأنشد

وأشْطانُ النَّعام مُرَكَّزاتٌ * وحَوْمُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحلولُ

والجمع أنعامٌ وأناعيمُ جمع الجمع قال ذو الرمة

دانى له القيدُ في ديمومةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْهِ والحَسَرَتْ عنه الأناعيمُ

وقال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم وقوله تعالى جَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ من النَّعَم يحكم به ذَوا عَدْلٍ منكم قال ينظر الى الذي قُتِل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتصدق بها قال الازهري دخل في النعم ههنا الابل والبقر والغنم وقوله عز وجل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعامُ قال ثعلب لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يُسَمُّون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك وأما قول الله عز وجل وانَّ لكم في الأنعام لَعِبْرةً نُسْقيكم مما في بطونه فان الفراء قال الأنعام ههنا يعني النَّعَم والنَّعَم تذكر وتؤنث ولذلك قال الله عز وجل مما في بطونه وقال في موضع آخر مما في بطونها وقال الفراء النَّعَم يذكر لا يؤنث ويجمع على نُعْمان مثل حَمَل وحُمْلان والعرب اذا أفردت النَّعَم لم يريدوا بها الا الابل فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم قال الله عز وجل ومن الأنعام حَمولةً وفَرْشا كلوا مما رزقكم الله الآية ثم قال ثمانيةَ أزواج أي خلق منها ثمانية أزواج وكان الكسائي يقول في قوله تعالى نسقيكم مما في بطونه قال أراد في بطون

قوله في كتابه هو الاغاني كما بهامش الاصل اه

ماذكرنا ومثله قوله * مثل الفراخ نُتفت حواصلُه * أى حواصل ماذكرنا وقال آخر فى تذكير النَّعَم

فى كل عام نَعَمٍ يحوونه * يلقحه قوم وينتجونه

قوله اذا ذكرت الذى فى التهذيب كثرت اه مصححه

ومن العرب من يقول للابل اذا ذُكرت الأنعام والأنعيم والنُّعامى بالضم على فُعالى من أسماء ريح الجنوب لانها أبلُّ الرياح وأرطبها قال أبو ذؤيب

مرَّته النُّعامى فلم يَعْرُف * خلاف النُّعامى من الشأم ريحا

وروى اللحيانى عن أبى صَفْوان قال هى ريح تجىء بين الجنوب والصَّبا والنَّعام والنَّعائم من منازل القمر ثمانية كواكب أربعة صادرٌ وأربعة واردٌ قال الجوهرى كأنها سميت بذلك قال ابن سيده أربع فى المجرّة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمّى الصادرة قال الازهرى النَّعائم منزلة من منازل القمر والعرب تسميها النَّعام الصادر وهى أربعة كواكب مربّعة فى طرف المجرّة وهى شامية ويقال لها النَّعام أنشد ثعلب

باسَ النَّعامُ به فتنثرأهله * الا المُقيم على البَلَى المُتقادِمِ

النَّعام ههنا النَّعائم من النجوم وقد ذكرت مستوفى فى ترجمة بيض ونعامالٌ بمعنى قُصارالٌ وأنعم أن يُحسِنَ أريسى عَزادوأنعم فيه بالغ قال

سَمِنَ الضَّواحى لم تُؤرِّقه لَيلةٌ * وأنعَمَ أبكارُ الهمومِ وعُونُها

الضَّواحى ما بدا من جسده لم تُؤرِّقه ليلةٌ أبكارُ الهموم وعُونُها وأنعم أى وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ما جاءك وعُونُها ما كان هَمًّا بعد هَمٍّ وحَرْبٌ عَوانٌ اذا كانت بعد حَرْب كانت قبلها وفَعَل كذا وأنعَمَ أى زاد وفى حديث صلاة الظهر فأبردوا بالظُّهر فإنه أنعَمُ أى أطال الابراد وأخّر الصلاة ومنه قولهم أنعَمَ النظر فى الشئ اذا أطال الفكرة فيه وقوله * فوردَتْ والشمسُ لما تُنعِمِ * من ذلك أيضا أى لم تُبالِغ فى الطلوع ونِعْمَ ضدُّ بِئْسَ ولا تعمل من الاسماء الا فيما فيه الالف واللام أو ما أضيف الى ما فيه الالف واللام وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس قال أبو اسحق اذا قلت نِعْمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعْمَ رجلاً زيدٌ فقد قلت استحق زيدٌ المدح الذى يكون فى سائر جنسه فلم يَجُزْ اذا كانت تَستوفى مَدْحَ الاجناس أن تعمل فى غير لفظ جنس وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نَعْمَ الرجلُ فى نِعْمَ كان أصله نَعِمَ ثم خفّف باسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل ولا تدخل عند سيبويه الا على ما فيه الالف واللام مُظهَرًا أو مضمرا كقولك نِعْمَ الرجلُ زيد فهذا هو المُظهَر ونِعْمَ رجلا زيدٌ

فهذا هو المضمر وقال ثعلب حكاية عن العرب نعم بزيد رجلا ونعم زيد رجلا وحكى أيضا مررت بقوم نعم قوما ونعم بهم قوما ونعموا قوما ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نعما رجلين ولا الزيدون نعموا رجالا قال الازهري اذا كان مع نعم وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا وان كانت فيه الالف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد وتصبت رجلا على التمييز ولا تعمل نعم وبئس في اسم علم انما تعملان في اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولام تدل على جنس الجوهري نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الافعال لانهما استعملا للحال بمعنى الماضي فنعم مدح وبئس ذم وفيهما أربع لغات نعم بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نعم فتتبع الكسرة الكسرة ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الاول مفتوحا فتقول نعم الرجل بفتح النون وسكون العين وتقول نعم الرجل زيد ونعم المرأة هند وان شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد يرتفع من وجهين أحدهما ان يكون مبتدأ قدم عليه خبره والثاني أن يكون خبر مبتدا محذوف وذلك أنك لما قلت نعم الرجل قيل لك من هو أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدا والخبر اذا عرف المحذوف هو زيد واذا قلت نعم رجلا فقد أضمرت في نعم الرجل بالالف واللام مرفوعا وفسرته بقولك رجلا لان فاعل نعم وبئس لا يكون الا معرفة بالالف واللام أو ما يضاف الى ما فيه الالف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد أو نكرة منصوبة ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير لا تقول نعم زيد ولا الزيدون نعموا وان أدخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غسلت غسلا نعما تسكت في جامع نعم عن صلته أي نعم ما غسلته وقالوا ان فعلت ذلك فبها ونعمت بناء ساكنة في الوقف والوصل لانها تاء تأنيث كأنهم أرادوا نعمت الفعلة أو الخصلة وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل قال ابن الاثير أي ونعمت الفعلة أو الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخصلة أو الفعلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة أي فبالسنة أخذ فأضمر ذلك قال الجوهري تاء نعمت ثابتة في الوقف قال ذو الرمة

أو حرة عيطل نهباء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

وقالوا نعم القوم كقولك نعم القوم قال طرفة

ما أقلت قدماى أنهم * نعم الساعون فى الأمر المبر

هكذا أنشدوه نعم بفتح النون وكسر العين جاؤا به على الاصل ولم يكثر استعماله عليه وقد روى نعم بكسرتين على الاتباع ودقفته دقا نعما أى نعم الدق قال الازهرى ودقفت دوابى فانعمت دقه أى بالغت وزدت ويقال ناعم حبلك وغيره أى أحكمه ويقال انه رجل نعما الرجل وانه لنعيم وتنعمه بالمكان طلبه ويقال أتيت أرضا فتنعمتنى أى وافقتنى وأقمت بها وتنعم مشى حافيا قيل هو مشتق من النعامة التى هى الطريق وليس بقوى وقال اللحيانى تنعم الرجل قدميه أى ابتذلهما وأنعم القوم ونعمهم أتاهم متنعما على قدميه حافيا على غير دابة قال

تنعمها من بعد يوم وليلة * فأصبح بعد الانس وهو بطين

وأنعم الرجل اذا شيع صديقه حافيا خطوات وقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى ومثله ان الله نعما يعظكم به قرأ أبو جعفر رشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنعما بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم وقرأ حمزة والكسائى فنعما بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح وأنه يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية قال ابن الاثير أصله نعم ما فأدغم وشدد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نعم شيأ المال والباء زائدة مثل زيادتها فى كفى بالله حسيبا ومنه الحديث نعم المال الصالح للرجل الصالح قال ابن الاثير وفى نعم لغات أشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما وقال الزجاج النحويون لا يجيزون مع ادغام الميم تسكين العين ويقولون ان هذه الرواية فى نعما ليست بمضبوطة وروى عن عاصم أنه قرأ فنعما بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكان مذهبه فى هذا كسرة خفيفة مختلسة والاصل فى نعم نعم ونعم ثلاث لغات وما فى تأويل الشئ فى نعما المعنى نعم الشئ قال الازهرى اذا قلت نعم ما فعل أو بئس ما فعل فالمعنى نعم شيأ وبئس شيأ فعل وكذلك قوله ان الله نعما يعظكم به معناه نعم شيأ يعظكم به والنعمان الدم ولذلك قيل للشقر شقائق النعمان وشقائق النعمان نبات أحمر يشبه بالدم ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب اليه الشقيق لانه حماه قال أبو عبيدة ان العرب كانت تسمى ملوك الحيرة النعمان لانه كان آخرهم أبو عمرو من أسماء الروضة الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء واللفاء الفراء قالت الدبيرية حفت المشربة ونعمتها ومصلتها أى كنفتها وهى المحوقة والمنعم والمصول المكنسة وينيم

قوله وذكر أبو عبيدة هكذا فى الاصل بالتاء وفى التهذيب وزاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها اه مصححه

قوله ونعمتها كذا بالاصل بالتخفيف وفى الصاغانى بالتشديد اه مصححه
قوله ومصلتها كذا بالاصل والتهذيب ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول اه مصححه

والأنيعم وناعمة ونعمان كلها مواضع قال ابن برى وقول الراعى

صباصبوة من يلملم وهو لجوج * وزايلة بالأنعمين حدوج

الأنعمين اسم موضع قال ابن سيده والأنعمان موضع قال أبو ذؤيب وأنشد ما نسبه ابن برى الى الراعى

صباصبوة بل يلملم وهو لجوج * وزالت له بالانعمين حدوج

وهما نعمانان نعمان الاراك بمكة وهو نعمان الاكبر وهو وادى عرفة ونعمان الغر قد بالمدينة وهو نعمان الاصغر ونعمان اسم جبل بين مكة والطائف وفى حديث ابن جبير خلق الله آدم من دحناء مسح ظهر آدم عليه السلام بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لانه ركد فوقه لعلوه ونعمان بالفتح واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات قال عبد الله ابن عمير الثقفى

تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت * به زينب فى نسوة عطرات

ويقال له نعمان الاراك وقال خليد

أما والراقصات بذات عرق * ومن صلى بنعمان الاراك

والتنعيم سكان بين مكة والمدينة وفى التهذيب بقرب من مكة ومسافر بن نعمة بن كرير من شعرائهم حكاه ابن الاعرابى وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمى ونعمان ونعيمان وتنعم كلها أسماء والنناعم بطن من العرب ينسبون الى تنعم بن عتيك وبنو نعام بطن ونعام موضع يقال فلان من أهل برك ونعام وهما موضعان من أطراف اليمن والنعامة فرس مشهورة فارسها الحرث ابن عباد وفيها يقول

قربا مربط النعامة منى * لقحت حرب وائل عن حيال

أى بعد حيال والنعامة أيضا فرس مسافع بن عبد العزى وناعمة اسم امرأة طبخت عشيا يقال له العقار رجاء أن يذهب الطير بغائلته فأكله فقتلها فسمى العقار لذلك عقارا ناعمة رواه ابن سيده عن أبى حنيفة ونعم حى من اليمن ونعم ونعم كتولك بلى الا أن نعم فى جواب الواجب وهى موقوفة الآخر لانها حرف جامد معنى وفى التنزيل هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم قال الازهرى انما يجاب به الاستفهام الذى لا جحد فيه قال وقد يكون نعم تصديقا ويكون عدة وربما ناقض بلى اذا قال ليس لك عندى وديعة فتقول نعم تصديقا له وبلى تكذيبا وفى حديث قتادة عن رجل من

قوله ومنعم هكذا ضبط فى الاصل والمحكم وقال القاموس كمحدث وضبط فى الصاغانى كمكرم وقوله وأنعم قال فى القاموس بضم العين وضبط فى المحكم بفتحها وقوله ونعمى قال فى القاموس كحبلى وضبط فى الاصل والمحكم كسكرى اه مصححه

خثعم قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت أنت الذي تزعم أنك نبي فقال نعم وكسر العين هي لغة في نَعَمْ بالفتح التي للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النهدي أمرنا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم بكسر العين وقال بعض ولد الزبير ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج الى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالها عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى أحد فلما قال لعمر اعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان أنعمت فعال عنا أي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها وأنعمت أي أجابت بنعم وقول الطائي

تقول ان قلم لا مسلمة * لامركم ونعم ان قلم نعما

قال ابن جني لا عيب فيه كما يظن قوم لانه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية لكنه نقلها فجعلها اسما فنصبها فيكون على حد قولك قلت خيرا أو قلت ضيرا ويجوز أن يكون قلم نعما على موضعه من الحرفية فيفتح للاطلاق كما حرك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال قم الليل وبع الثوب واشتق ابن جني نعم من النعمة وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجلبهما للحمد ولا يتدها ألا ترى الى قوله

واذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح الوعد ان الخلف ذم

وقول الآخر أنشده الفارسي

أبى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

يروى بنصب البخل وجر من فمن نصبه فعلى ضربين أحدهما أن يكون بدلا من لا لان لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل والآخر أن تكون لا زائدة والوجه الاول أعني البدل أحسن لانه قد ذكر بعدها نعم ونعم لا تزاد فكذلك ينبغي أن تكون لا هنا غير زائدة والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومن جره فقال لا البخل فبإضافة لا اليه لان لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا ألا ترى أنه لو قال لك الانسان لا تطعم ولا تأت الكارم ولا تقر الضيف فقلت أنت لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود فلما كانت لا قد تصلح للامرين جميعا أضيفت الى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين ونعم الرجل قال له نعم فنعم بذلك بالا كما قالوا بجلته أي قلت له بجل أي حسبك حكاه ابن جني وأنعم له أي قال له نعم ونعامة لقب بهيس والنعامة اسم فرس في قول لبيد

قوله لا يمنع الجوع قاتله هكذا في الاصل والصحاح وفي المحكم الجوس قاتله والجوس الجوع والذي في مغني اللبيب لا يمنع الجود قاتله وكتب عليه الدسوقي ما نصه (قوله لا يمنع الجود) فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثان وقاتله مفعول أول ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قاتله أي فاذا أراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اه تقرير دردير اه كتبه مصححه

تكاثر قرزل والجون فيها * وتجمل والنعامة والخيال

وأبو نعامة كنية قطري بن الفجاءة ويكنى أبا محمد أيضا قال ابن برى أبو نعامة كنيته في الحرب وأبو محمد كنيته في السلم ونعم بالضم اسم امرأة (نغم) النغمة جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها وهو حسن النغمة والجمع نغم قال ساعدة بن جؤية

ولو انها ضحكت فتسمع نغمها * رعش المفاصل صلبه متجنب

وكذلك نغم قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال وعندي ان النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلك لا جمع لهما وقد يكون نغم مصدرا كما من نغم وقد تنغم بالغناء ونحوه وانه ليتنغم بشيء ويتنسم بشيء وينسم بشيء أي يتكلم به والنغم الكلام الملقى والنغمة الكلام الحسن وقيل هو الكلام الخفي نغم ينغم وينغم قال وأرى الضمة لغة نغما وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم بلد وما نغم بكلمة ونغم في الشراب شرب منه قليلا كنغب حكاه أبو حنيفة وقد يكون بدلا والنغمة كالنغبة عنه أيضا (نقم) النقمة والنقمة المكافأة بالعقوبة والجمع نقم ونقم فتقم لنقمة ونقم لنقمة وأما ابن جني فقال نقمة ونقم قال وكان القياس أن يقولوا في جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم فعدلوا عنه الى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال ابن سيده وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من بعده ومن بعده الليث يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأه عقوبة بما صنع ابن الاعرابي النقمة العقوبة والنقمة الانكار وقوله تعالى هل تنقمون منا أي هل تنكرون قال الازهري يقال النقمة والنقمة العقوبة ومنه قول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين قتي سني

وفي الحديث أنه ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم الله أي ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر في الحديث الجوهري نقمت على الرجل أنقم بالكسر فأنا ناقم اذا عتبت عليه يقال ما نقمت منه الا الاحسان قال الكسائي ونقمت بالكسر لغة ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة وفي حديث الزكاة ما ينقم ابن جميل الا أنه كان فقيرا فأغناه الله أي ما يتم شيأ من منع الزكاة الا أن يكفر النعمة فكان غناه أداه الى كفر نعمة الله ونقمت الأمر ونقمته اذا كرهته وانتقم الله منه أي عاقبه والاسم منه النقمة والجمع نقمات ونقم

قوله وتجمل والخيال هكذا في الاصل والصحاح وفي القاموس في مادة خيل بالموحدة وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله

تكاثر قرزل والجون فيها
وتجمل والنعامة والخيال
فبالمثناة التحتية ووهم الجوهري كما وهم في تجملي وجعلها تجمل اه كتبه مصححه

مثل كلمة وكلمات وكام وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقْمة والجمع نِقَم مثل نِعْمة ونِعَم وقد نَقَم منه يَنْقِم ونَقِم يَنْقَم نَقَماً وانْتَقَم ونَقَم الشيءَ ونَقِمه أنكره وفي التنزيل العزيز وما نَقَموا منهم الا أن يؤمنوا بالله قال ومعنى نَقَمْت بالغت في كراهة الشيء وأنشد ابن قيس الرُّقَيات

ما نَقَموا من بني أُمَيّة الا أنهم يَحْلُمون ان غَضِبوا

يُروى بالفتح والكسر نَقَموا ونَقِموا قال ابن بري يقال نَقَمْت نَقْماً ونُقُوماً ونَقَمة ونِقْمة ونَقِمْت بالكسر أَنْقَم نِقْماً ونَقَماً ونَقِمْت بالكسر أَنْقَم نِقْماً ونَقَماً ونَقِمة ونِقْمة ونَقْمة

والكَمْأة الجراحةُ (نمم) النَّمُّ التوريشُ والاغراءُ ورفعُ الحديث على وجه الاشاعة والافساد وقيل تزيينُ الكلام بالكذب والفعلُ نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ والاصل الضم ونَمَّ به وعليه نَمًّا ونَمِيمةً ونَمَّامًا وقيل النَّمِيمُ جمعُ نَمِيمةٍ بعد أن يكون اسما للتهذيب النَّمِيمةُ والنَّمِيمُ هما الاسم والنَّعْتُ نَمَّامٌ وأنشد ثعلب في تعدية نَمَّ بعلى

ونَمَّ عليكَ الكاشحون وقَبْلَ ذا * عليكَ الهَوَى قد نَمَّ لو نَفَعَ النَّمُّ

ورجل نَمُومٌ ونَمَّامٌ ومِنَمٌّ ونَمٌّ أي قتّاتٌ من قومٍ نَمِينَ وأنمامٍ ونُمٍ وصرح اللحياني بان نَمًّا جمع نَمُومٍ وهو القياس وامرأة نَمَّة قال أبو بكر قال أبو العباس النَّمام معناه في كلام العرب الذي لا يُمْسِكُ الاحاديث ولم يحفظها من قولهم جلودٌ نَمَّةٌ اذا كانت لا تُمسك الماء يقال نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ نَمًّا اذا ضيّع الاحاديث ولم يحفظها وأنشد الفراء

بَكَتْ من حديثٍ نَمَّهُ وأشاعَه * ولَصَّقَه واشٍ من القوم واضعُ

ويقال للنَّمام القتّات يقال قَتَّ اذا مشى بالنَّمِيمة ويقال للنَّمام قَسَّاسٌ ودَرّاجٌ وغَمّازٌ وهَمّازٌ ومائسٌ ومَّاسٌ وقد ماسَ من القوم وغَمَلَ الجوهري ثم الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه نَمًّا أي قتَّه والاسم النَّمِيمةُ وقد تكرر في الحديث ذكرُ النميمة وهو نَقْلُ الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشرّ وتَمَّ الحديثَ نَقَلَه وتَمَّ الحديثُ اذا ظهر فهو متعدٍّ ولازمٌ والنَّمِيمةُ صَوْتُ الكتابة والكتابةُ وقيل هو وَسْوَاسُ هَمْسِ الكلام قال أبو ذؤيب

فشَرِبْنَ مَتْمَ سَمِعْنَ حِسَّ دُونَه * شَرَفَ الحِجابِ وريبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ

ونَمِيمةٍ من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ * في كَفِّه جَشْءٌ أجَشُّ رَأَقْطَعُ

قال الاصمعي معناه انه سمع ما تَمَّ على القانص وقال غيره النَّمِيمةُ الصوت الخفيّ من حركة شيء أو وَطْءِ قدم وقال الاصمعي أراد به صوت وَتَرٍ أو ريحًا استرْوَحَته الحُرُ وأنكر وَهَمَا هما من قانصٍ قال لانه أشدّ اختلالًا في القَنِيص من أن يَهِمَّ للوحش ألا ترى لقول رؤبة

فباتَ والنَّفْسُ من الحِرْصِ النَّشِقْ * في الرَّبْلِ لو يُضْعُ ثَرْيًا ما بَصِقْ

والنَّشِقُ الانتشار والنامة حياة النَّفْس وفي الحديث لا تُمِلُّوا نامةَ الله أي بخَلْق الله ونامية الله أيضا هذه الاخيرة على البدل والنَّمِيمةُ الهَمْسُ والحركة وأسكت الله نامّته أي جِرْسَه وما يَنِمُّ عليه من حَرَكته قال وقديم مزفيجعل من النَّمِيم وسمعت نامّته وغَمّته أي حسّه والاعرف في ذلك نامّته وتَمَّ الشيءُ سَطَعَتْ رائحتُه والنَّمّام نبت طيب الريح صفة غالبة وتَمَّمَت الريحُ التراب خَطَّتْه

وتَرَكَتْ عليه أثرًا شبه الكتابة وهو القَمْنُ والقَمِينُ قال ذو الرمة

* فَيُفٌ عليها الذَّبْلُ الريحُ قَمْنِيُ * والقَمْنَمَةُ خطوطٌ متقاربة قصارٌ شبهُ ما تُقَمْنِمُ الريحُ دُقاقَ التراب والكلُّ وَشْيُ قَمْنَمَةٍ وكتابٌ مُقَمْنَمٌ منقَّش وقَمْنَمَ الشيءَ قَمْنَمَةً أي رَقَّشه وزَخْرَفه وثوبٌ مُقَمْنَمٌ مرقوم مُوَشًّى والقَمْنُمُ والقُمْنُمُ البياض الذي على أظفار الأحداث واحدته قُمْنُمَةٌ بالكسر وقُمْنُمَةٌ قال رؤبة يصف قوسًا رصَّع متنَها بسيور مُقَمْنَمَة * رصعًا كساها شِيَةً وعَمما * أي نقَّشها ابن الاعرابي القُمْنُمَةُ اللُّمْعَةُ من بياض في سواد وسواد في بياض والقُمْنُمَةُ القَمْلَةُ وفي حديث سُوَيد بن غَفَلة أُتي بناقة مُقَمْنَمَة أي سمينة مُلْقَحَة والنبتُ المُقَمْنِمُ المُلْقِحُ المجتمع والقُمْنُمَةُ القَمْلة في بعض اللغات والقُمِّيُّ فلوس الرَّصاص رومية قال أوس بن حجر

وقارَفَ وهي لم تجرَّبْ ورَاعَها * من القَصافيصِ بالقُمِّيِّ سِفْسيرُ

واحدته قُمِّيَّة ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسا والقُمِّيُّ الصَّخْبَةُ والقُمِّيُّ العَيْبُ عن ثعلب وأنشد لسُكين الدارمي

ولو شئتُ أبْدَيتُ عنهم * وأدخلتُ تحتَ الثيابِ الإبَرْ

قال ابن برى قال الوزير المَغْربي أراد بالقُمِّيِّ هنا العيبَ وأصلُ الرَّصاص جعله في العيب بمنزلة الرَّصاص في النقْد التهذيب القُمِّيُّ الفَلْسُ بالرومية بالضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رَصاصٌ أو نُحاسٌ فهو قُمِّيٌّ قال وكانت بالحيرة على عهد النُّعمان بن المنذر وما بها قُمِّيٌّ أي ما بها أحدٌ والقُمِّيَّةُ الطبيعة قال الطرماح

بلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ إذا ما * بدَتْ قُمِّيَّةُ الخُلُقِ النَّقاةِ

وقُمِّيُّ الرجلِ نُحاسُه وطَبْعُه قال أبو وجزة

ولولا غيرُه لكشفتُ عنه * وعن قُمِّيِّه الطَّبْعِ الأمينِ

(نهم) النَّهْمَةُ بلوغُ الهِمَّة في الشيء ابن سيده النَّهَمُ بالتحريك والنَّهامةُ افراطُ الشهوة في الطعام وأن لا تَمْتَلِئَ عينُ الآكل ولا تَشْبَعَ وقد نَهِمَ في الطعام بالكسر يَنْهَمُ نَهَمًا إذا كان لا يَشْبَعُ ورجل نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهومٌ وقيل المَنْهومُ الرَّغيبُ الذي يَمْتَلِئُ بطنُه ولا تنتهي نفسُه وقد نَهِمَ بكذا فهو مَنْهومٌ أي مُولَعٌ به وأنكرها بعضهم والنَّهْمَةُ الحاجة وقيل بلوغُ الهِمَّة والشهوة في الشيء وفي الحديث إذا قضى أحدُكم نَهْمَتَه من سَفَرِه فلْيُعَجِّلْ إلى أهله ورجل مَنْهومٌ بكذا أي مُولَعٌ به وفي الحديث مَنْهومان لا يَشْبَعان مَنْهومٌ بالمال ومَنْهومٌ بالعلم وفي رواية طالبُ علمٍ وطالبُ دنيا

قوله يصف فرسا في التكملة ما نصه هذا غلط وليس يصف فرسا وانما يصف ناقة وقبل البيت هل تبلغنيهم حرف مصرمة أجد النقار واد لاح وتهدير قد عريت نصف حول أشهرا جددا يسفي على رحلها بالحيرة المور والبيت لاوس بن حجر لا للنابغة اه كتبه مصححه

الازهري النَّهِيم شبهُ الأنين والطَّعم والتَّحميم وأنشد

مالكَ لا تَنْهَم يا فَلاح * ان النَّهيم للسُّقاة راح

ونَهَمَني فلانٌ أي زجرني ونَهَمْتُه بالكسر نَهْماً وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ وقيل هو صوتٌ فوق الزئير وفيه نَهَم يَنْهَم لغة في نَحَم يَنْحَم أي زحَر والنَّهْم والنَّهيم صوتٌ وتَوَعُّدٌ وزَجْرٌ وقد نَهَمَ يَنْهَم ونَهْمةُ الرجل والاسد نامَتُه وقال بعضهم نَهْمةُ الاسد بدل من نامته والنَّهام الاسد لصوته يقال نَهَمَ يَنْهَم نَهيماً والنائم الصارخ والنَّهيم مثل التَّحميم ومثل النَّئيم وهو صوتُ الاسد والفيل يقال نَهَمَ الفيلُ يَنْهَم نَهْماً ونَهيماً وأنشد ابن بري

اذا سَمِعَتْ الزَّأْرَ والنَّهيما * أبانَتْ منها هَرَباً عَزيما

الابانة الفرارُ والنَّهْم بالتسكين مصدر قولك نَهَمَتْ الابلَ أنْهَمُها بالفتح فيهما نَهْماً ونَهيماً اذا زَجَرْتَها لتَجِدَّ في سيرها ومنه قول زياد الملقطي * يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أنْهَمُهْ * أي أزجره وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه قال تَبِعْتُه فلما سَمِع حِسّي ظنَّ أني انما تَبِعْتُه لأوذيه فنَهَمَني وقال ما جاء بك هذه الساعة أي زجرني وصاح بي وفي حديث عمر أيضا رضي الله عنه قيل له ان خالدَ ابنَ الوليد نَهَمَ ابْنَكَ فأنْتَهَمَ أي زجره فانزجر ونَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها ويَنْهِمُها نَهْماً ونَهيماً ونَهْمةً الاخيرة عن سيبويه زجرها بصوت لتَمْضي والمِنْهام من الابل التي تُطيع على النَّهْم وهو الزجر وابلٌ مَناهيمُ تُطيع على النَّهْم أي الزجر قال

ألا انَّما هاها انها مَناهيمْ * وانما يَنْهَمُها القومُ الهيمْ * وانما مَناجِدُ مَناهيمْ

والنَّهْم زجرك الابلَ تَصيح بها لتَمْضي نَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها نَهْماً اذا زجرها لتَجِدَّ في سيرها قال أبو عبيد الوَئيدُ الصوت والنَّهيم مثله والنَّهامي بكسر النون الراهب لانه يَنْهَم أي يدعو والنَّهامي الحدّادُ وأنشد * نَفْخَ النَّهامي بالكِيرَيْنِ في اللَّهَبِ * وأنشد ابن بري للاعشى

سَأَدْفَعُ عن أعراضِكم وأُعيرُكم * لِسانًا كمِقْراضِ النَّهامي مُلْحَبا

وقال الاسود بن يعفر

وفاقِدِ مَوْلاهُ أعارَتْ رِماحُنا * سِنانًا كنِبْراسِ النَّهامي مُنْجَلا

مُنْجَلا واسعَ الجرح وأراد أعارَتْه فحذف الهاء وقيل النَّهامي النَّجّارُ والفتح في كل ذلك لغة عن ابن الاعرابي النضر النَّهامي الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ وهو النَّهام أيضا والمَنْهَمةُ موضعُ النَّجْر وطريقٌ نَهامي ونَهامٌ بَيِّنٌ واضحٌ والنَّهْم الخَذْفُ بالحصى ونحوه ونَهَمَ الحصى ونحوَه نَهْماً

قوله لانه ينهم ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معا اشارة الى صحتهما اه كتبه مصححه

قوله والفتح في كل ذلك الخ الذي في القاموس انه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث وبمعنى الراهب بالكسر والضم اه مصححه

قذفه قال رؤبة

والهُوج يُدْرِينَ الحَصى المَهْجوما * يَنْهَمْنَ فى الدارِ الحَصى المَنْهُوما

لان السائق قد يَحْذِف بالحصى ونحوه وهو النَّهْم والنَّهام طائرٌ شِبْه الهام وقيل هو البُوم وقيل البوم الذكر قال الطرماح فى بُومة تَصِيح

تَبِيتُ اذا مادَعاها النُّهام * تُجَدِّدُ تَحْسِيها مازِحَهْ

يعنى أنها تُجَدِّد فى صوتها فكأنها تُمازِح وقال أبو سعيد جمع النُّهام نُهُم قال وهو ذكر البوم قال وأنشد ابن برى فى النُّهام ذكر البوم لعدى بن زيد

يُؤْنِسُ فيها صَوْتُ النُّهام اذا * جاوَبَها بالعَشِىِّ قاصِبُها

ابن سيده وقيل سُمِّى البومُ بذلك لانه يَنْهَم بالليل وليس هذا الاشتقاق بقَوِىٍّ قال الطرماح

فتلافَتْه فلاتَتْ به * لَعْوةٌ تَصْبِحُ صُبْحَ النُّهام

والجمع نُهُم ونُهُم صنم وبه سمى الرجل عَبْدُ نُهْم ونَهْم اسم رجل وهو أبو بطن منهم ونُهْم اسم شيطان ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم حىٌّ من العرب فقال بَنُو مَنْ أنتم فقالوا بنو نُهْم فقال نُهْم شيطان أنتم بنو عبد الله ونُهْم بَطْنٌ من هَمْدان منهم عَمْرو بن بَرَّاقة الهَمْدانى ثم النَّهْمِى ﴿نوم﴾ النَّوْم معروف ابن سيده النَّوْم النُّعاس نام يَنام نَوْماً ونِياماً عن سيبويه والاسم النَّمِية وهو نائم اذا رَقَدَ وفى الحديث انه قال فيما يَحْكِى عن ربه أنزلتُ عليك كتاباً لا يَغْسِله الماء تَقْرَؤه نائماً ويَقْظانَ أى تَقْرَؤه حفظاً فى كل حال عن قلبك أى فى حالتى النوم واليقظة أراد أنه لا يُنْسَى أبداً بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفه وكانت الكتب المنزلة لا تُجْمَع حِفْظاً وانما يُعْتَمَد فى حِفْظها على الصُّحُف بخلاف القرآن فان حِفْظَه أضعافُ أضعافِ صُحُفه وقيل أراد تَقْرَؤه فى يُسْر وسُهولة وفى حديث عمران بن حُصَين صَلِّ قائماً فان لم تَسْتَطِع فقاعداً فان لم تَسْتَطِع فنائماً أراد به الاضْطِجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جَنْب وقيل نائماً تصحيف وانما أراد فايماءً أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفى حديثه الآخر من صلى نائماً فله نِصْفُ أجر القاعد قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم الا فى هذا الحديث قال ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رَخَّص فى صلاة التطوع نائماً كما رَخَّص فيها قاعداً قال فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحدُ الرُّواة أدْرَجَه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يَقْدِر على القُعود فتكون صلاةُ المتطوِّع القادر نائماً جائزةً والله

أعلم هكذا قال في معالم السنن قال وعاد قال في اعلام السنة كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع الا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لان المتطوع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد قال فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل أجره ضعف أجره اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز وقوله

تالله ما يدبنام صاحبه * ولا مخالط الليان جانبه

قيل ان نام صاحبه علم اسم رجل واذا كان كذلك جرى مجرى بني شاب قرناها فان قلت فان قوله * ولا مخالط الليان جانبه * ليس علما وانما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضا قيل قد تكون في الجمل اذا سمي بها معاني الافعال ألا ترى أن قوله شاب قرناها تمر وتحلب هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم واذا كان ذلك جاز أن يكون قوله ولا مخالط الليان جانبه معطوفا على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل وماله نيمة ليلة عن اللحياني قال ابن سيده أراد يعني ما ينام عليه ليلة واحدة ورجل نائم ونؤوم ونومة ونوم الاخيرة عن سيبويه من قوم نيام ونوم على الاصل ونيم على اللفظ قلبوا الواو ياء لقربها من الطرف ونيم عن سيبويه كسروا لمكان الياء ونوام ونيام الاخيرة نادرة لبعدها من الطرف قال

ألا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرقت النيام الا سلامها

قال ابن سيده كذا سمع من أبي الغمر ونوم اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند غيره وقد يكون النوم للواحد وفي حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا أيها النوم أيها النوم فظن أنه نائم فاذا هو مثبت وجعا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم أي صائم التهذيب رجل نوم وقوم نوم وامرأة نوم ورجل نومان كثير النوم ورجل نومة بالتحريك ينام كثيرا ورجل نومة اذا كان خاملا الذكر وفي الحديث حديث علي كرم الله وجهه أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال انما ينجو من شر ذلك الزمان كل مؤمن نومة أولئك مصابيح العلماء قال أبو عبيد النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله ولا يؤبه له وعن ابن عباس انه قال لعلي ما النومة فقال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء وقال ابن المبارك هو الغافل عن الشر وقيل هو العاجز عن الامور

وقيل

وقيل هو الخامل الذكر الغامض في الناس ويقال للذي لا يُؤبَه له نُومة بالتسكين وقوله في حديث سلمة فنَوَّموا هو مبالغة في نامُوا وامرأة نُؤُم من نسوة نُوَّم عند سيبويه قال ابن سيده وأكثر هذا الجمع في فاعل دون فاعلة وامرأة نَوُم الضحى نائمتها قال وانما حقيقته نائمة بالضحى أو في الضحى واستنام وتناوم طلب النوم واستنام الرجل بمعنى تناوم منه ونوم للنوم وأنشد للعجاج

* اذا استنام راعه النبيُّ *

واستنام أيضا اذا سكن ويقال أخذه نُوام وهو مثل السُبات يكون من داء به ونام الرجل اذا تواضع لله وانه لحسن النومة أي النوم والمَنام والمَنامة موضع النوم الاخيرة عن اللحياني وفي التنزيل العزيز اذ يريكهم الله في منامك قليلا وقيل هو هنا العين لان النوم هنا لا يكون وقال الليث أي في عينك وقال الزجاج روى عن الحسن أن معناها في عينك التي تنام بها قال وكثير من أهل النحو ذهبوا الى هذا ومعناه عندهم اذ يريكهم الله في موضع منامك أي في عينك ثم حذف الموضع وأقام المَنام مُقامه قال وهذا مذهب حسن ولكن قد جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم في النوم قليلا وقصّ الرؤيا على اصحابه فقالوا صدقت رؤيا يا رسول الله قال وهذا المذهب أشْوَع في العربية لانه قد جاء واذ يريكهم وهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم الجوهري تقول نمت وأصله نَوِمت بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقلت حركتها الى ما قبلها وكان حقّ النون أن تُضَمّ لتدلّ على الواو الساقطة كما ضُمّت القاف في قلت الا أنهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح قال ابن بري قوله وكان حقّ النون أن تُضَمّ لتدلّ على الواو الساقطة وهَم لان المُراعَى انما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت وأصله خَوِفت فنُقلت حركة الواو وهي الكسرة الى الخاء وحُذفت الواو لالتقاء الساكنين فأما قُلت فانما ضُمّت القاف أيضا لحركة الواو وهي الضمة وكان الاصل فيها قَوُلت نُقلت الى قُولت ثم نقلت الضمة الى القاف وحُذفت الواو لالتقاء الساكنين قال الجوهري وأما كِدْت فانما كسروها لتدل على الياء الساقطة قال ابن بري وهذا وَهَم أيضا وانما كسروها للكسرة التي على الياء أيضا لا للياء وأصلها كِيلت مُغيرة عن كَيَلت وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء على ما بيّن في التصريف وقال ولا يصح أن يكون كال فَعِل لقولهم في المضارع يَكِيل وفَعِل يَفْعِل انما جاء في أفعال معدودة قال الجوهري وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لانه يقول أصل قال قَوَلَ بضم الواو قال ابن بري لم يذهب الكسائي ولا غيره الى

أنّ أصل قال قَوَلَ لانّ فال مُتعدٍ وفَعَلَ لا يتعدّى واسم الفاعل منه قائلٌ ولو كان فَعَلَ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل وانما ذلك اذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو وُلْت على ما تقدم وكذلك كِلْت قال الجوهري وأصل كال كَيِلَ بكسر الياء والامر منه كِلْ بفتح النون بناءً على المستقبل لان الواو المنقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين وأخذه نُمْ بالضم اذا جعل النَّوْمَ يعتريه وتناوَمَ أرى من نفسه أنه نائم وليس به وقد يكون النَّوْم بمعنى به المَنام الازهري المَنامُ مصدر نام يَنام نَوْماً ومَناماً وأنمْته ونَوَّمْته بمعنى وقد أنامه ونَوَّمَه ويقال في النداء خاصة يا نَوْمانُ أي يا كثيرَ النَّوْم قال ولا تقل رجل نَوْمانُ لانه يختص بالنداء وفي حديث حذيفة وغزوة الخَنْدَق فلما أصبحتُ قالت قُمْ يا نَوْمانُ هو الكثيرُ النَّوْم قال وأكثر ما يستعمل في النداء قال ابن جني وفي المَثَل أصْبَحَ نَوْمانُ فأصْبِحْ على هذا من قولك أصبح الرجل اذا دخل في الصُّبْح ورواية سيبويه أصْبَحَ لَيْلُ لِتَرُلْ حتى يعاقبك الاصباح قال الاعشى * يقولون أصْبَحْ لَيْلُ والليلُ عاتم * وربما قالوا يا نَوْمُ يسمّون بالمصدر وأصاب الثأرَ المُنيم أي الثأر الذي فيه وَفاءُ طَلِبَته وفلان لا يَنام ولا يُنيم أي لا يَدَعُ أحداً يَنام قالت الخَنْساء

كأنّ مِنْ هامِشِم أقْرَرْتَ عَيْنِي * وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنيم

وقوله

تَبُثُّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلا * وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنيم

معناه تسكن اليها فتنهلها وناوَمَني نُفْتُه أي كنت أشدّ نَوْماً منه ونُمْتُ الرجل بالضم اذا غَلَبْتَه بالنوم لانك تقول ناوَمَه فنامَه يَنُومُه ونام الخَلْخال اذا انقطع صوته من امتلاء الساق تشبيها بالنائم من الانسان وغيره كما يقال اسْتَيْقَظَ اذا صَوَّت قال طَرِيح

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها * وجَرَى الازارُ على كَثِيبٍ أهْيَلِ

فاسْتَيْقَظَتْ منها قَلائِدُها الى * عُقِدَت على جِيدِ الغَزالِ الأكْحَلِ

وقولهم نامَ هَمُّه معناه لم يكن له هَمٌّ حكاه ثعلب ورجل نَوْم ونُوَمَة ونُوَيْم مُغَفَّل ونُومَة خامل وكله من النَّوْم كأنه نائم لغفلته وخوله الجوهري رجل نُوَمَة بالضم ساكنة الواو أي لا يُؤْبَه له ورجل نُوَمَة بفتح الواو نَوُم وهو الكثير النَّوْم وانه لحَسَنُ النِّيمة بالكسر وفي حديث بلال والاذان ألا انّ العَبْدَ نامَ قال ابن الاثير أراد بالنَّوْم الغفلة عن وقت الأذان قال يقال نامَ فلانٌ عن حاجتي اذا غَفَل عنها ولم يَقُمْ بها وقيل معناه انه قد عادَ لنَوْمه اذا كان عليه بَعْدُ وقتٌ من الليل فأراد أن يُعْلِمَ

قوله رجل نوم الخ هكذا في الاصل بضبط الاول كصرد والثاني كهمزة مع ضبط قوله ونومة خامل بضم النون وسكون الواو كضبط الجوهري بعد وفي القاموس ونومة كهمزة وأمير مغفل أو خامل اه قال الشارح وتفصيل الجوهري هو الذي اعتمده كثيرون وبه فسر نومة في حديث علي ولكن ضبطه أبو عبيد كهمزة اه

الناس بذلك لئلا يتزعجوا من نومهم بسماع أذانه وكل شيء سكن فقد نام وما نامت السماء الليلة مطرا وهو مثل بذلك وكذلك البرق قال ساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت اضطرابا وبات الليل لم ينم

ومستنام الماء حيث يقع ثم ينشف هكذا قال أبو حنيفة يقع والمعروف يستنقع كأن الماء ينام هنالك ونام الماء اذا دام وقام وسنامه حيث يقوم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة قال الكميت

عليه المنامة ذات الفضول * من القهز والقرطف المخمل

وقال آخر * لكل منامة هدب أصير * أي متقارب وليل نائم أي ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه والمنامة القطيفة وهي النيم وقول تأبط شرا

ينافي القرط غراء الثنايا * تعرض للشباب ونعم نيم

قيل عنى بالنيم القطيفة وقيل عنى به الضجيع قال ابن سيده وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمة والمنامة الدكان وفي حديث علي كرم الله وجهه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير المنامة ههنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة ونام الثوب والقرو ينام نوما أخلق وانقطع ونامت السوق وحمقت كسدت ونامت الريح سكنت كما قالوا ماتت ونام البحر هدأ حكاه الفارسي ونامت النار همدت كلها من النوم الذي هو ضد اليقظة ونامت الشاة وغيرها من الحيوان اذا ماتت وفي حديث علي أنه حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فأنيموهم أي اقتلوهم وفي حديث غزوة الفتح فما أشرف لهم يومئذ أحد الا أنامه أي قتله ويقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة المنية والنامية الجنة واستنام الى الشيء استأنس به واستنام فلان الى فلان اذا أنس به واطمأن اليه وسكن فهو مستنيم اليه ابن بري واستنام بمعنى نام قال حميد بن ثور

فقامت بأثناء من الليل ساعة * تراها الدواهي واستنام الخرائد

أي نام الخرائد والنامة قاعة القرح والنيم القرو وقيل القرو القصير الى الصدر وقيل له نيم أي نصف قرو بالفارسية قال رؤبة

وقد أرى ذاك فلن يدوما * يكسين من لين الشباب نيما

وفسر أنه الفرو ونسب ابن برى هذا الرجز لابى النجم وقيل النيم فرو يسوى من جلود الارانب وهو غالى الثمن وفى الصحاح النيم الفرو والخلق والنيم كل لبن من ثوب أو عيش والنيم الدرج الذى فى الرمال اذا جرت عليه الريح قال ذو الرمة

حتى انجلى الليل عنا فى ملمعة * مثل الاديم لها من عبوة نيم

قوله حتى انجلى الليل الخ كذا فى الصحاح وفى التكملة مانصه والرواية يجلى بها الليل عنا فى ملمعة ويروى يجلو بها الليل عنا اه كتبه مصححه

قال ابن برى من فتح الميم أراد يلمع فيها السراب ومن كسر أراد تلمع بالسراب قال وفسر النيم فى هذا البيت بالفرو وأنشد ابن برى للمزار بن سعيد

فى ليلة من ليالى الفرشاتية * لا يدفئ الشيخ من صرادها النيم

وأنشد لعمرو بن الاهيم

نعماني بشربة من طلاء * نعمت النيم من شبا الزنهرير

قوله بن الاهيم فى التكملة فى مادة هيم مانصه وأعنى بنى تغلب اسمه عمرو بن الاهيم اه مصححه

قال ابن برى ويروى هذا البيت أيضا

كأن فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلك ينيم

قال وذكر ابن ولاد فى المقصور فى باب الفاء سلك يتيم والنيم النعمة التامة والنيم ضرب من العضاه والتيم والكتم شجرتان من العضاه والنيم شجر تعمل منه القداح قال أبو حنيفة النيم شجر له شوك لين وورق صغار وله حب كثير متفرق أمثال الحمص حامض فاذا أينع اسود وحلا وهو يؤكل ومنابته الجبال قال ساعدة بن جؤية الهذلى ووصف وعلا فى شاهق

ثم ينوش اذا أد النهار له * بعد التروب من نيم ومن كتم

وقال بعضهم نام اليه بمعنى هو مستنيم اليه ويقال فلان نيمى اذا كنت تأنس به وتسكن اليه وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

فقلت تعلم أننى غير نائم * الى مستقل بالخيانة أنيبا

قال غير نائم أى غير واثق به والانيب الغليظ الناب يخاطب ذئبا والنيم بالفارسية نصف الشئ ومنه قولهم للقبة الصغيرة نيم حائجة أى نصف بيضة والبيضة عندهم خباء فاعربت فقيل حائجة ونومان نبت عن السيرافى وهذه التراجم كلها أعنى نوم ونيم ذكرها ابن سيده فى ترجمة نوم قال وانما قضينا على ياء النيم فى وجوهها كلها بالواو لوجود ن و م وعدم ن ى م وقد ترجم الجوهرى نيم وترجمها أيضا ابن برى

﴿(فصل الهاء)﴾ ﴿هبرم﴾ الهَبْرَمةُ كثرةُ الكلام ﴿هتم﴾ هَتَمَ فاهُ يَهْتِمُه هَتْماً ألقى مُقدَّم اسنانه والهَتْمُ انكسارُ الثَّنايا من أصولها خاصة وقيل من أطرافها هَتَمَ هَتْماً وهو أهْتَمُ بيّن الهَتَم وهَتْماء والهَتْمُ من المِعْزَى التي انكسرت ثَنِيَّتُها وأهْتَمْتُه اهْتاماً اذا كَسَرْتَ أسنانه وأقصَمْتُه اذا كَسَرْتَ بعضَ سِنِّه وأشْتَرْتُه في العَيْن حتى قَسِم وهَتِم وشَتِر وضَرِبَ به فهو هَتَمَ فاه وتَهَتَّمَت اسنانُه أي تكسَّرت وفي الحديث ان أبا عبيدة كان أهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أُحُد لما جَذَبَ بها الزَّرَدَتين اللتين نَشِبَتا في خَدَّي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث نَهَى أن يُضَحَّى بهَتْماءَ هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت وتَهَتَّمَ الشيءُ تكسَّر قال جرير

ان الأراقِمَ يَنْتالُ قَديمُها * كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأسنانِ

والهُتامة ما تكسَّر من الشيء والهَيْتَم شجرة من شجر الحَمْض جَعْدة حكى ذلك أبو حنيفة وقال ذُكِرَ ذلك عن شُبَيْل بن عَزْرة وكان راويةً وأنشد لرجل من بني يربوع

رَعَتْ بِقِرانِ الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً * عَمِيماً من الظَّلْمِ والهَيْتَمِ الجَعْدِ

والاهتم لقب سِنان بن سُمَيّ بن سِنان بن خالد بن مِنْقَر لانه هُتِمَتْ ثَنِيَّتُه يوم الكُلاب وهاتِم وهُتَيْم اسمان قال ابن سيده وأرى هُتَيْماً تصغير ترخيم ﴿هتلم﴾ الهَتْلَمة الكلام الخفي والهَمْلَمة كالهَتْلَمة وهَتْلَم الرجلان تكلما بكلام يُسِرّانه عن غيرهما وهي الهَتْلَة ﴿هثم﴾ هَثَمَ الشيءَ يَهْثِمُه دقَّه حتى انسحق وهَثَمَ له من ماله كما تقول قَثَمَ حكاه ابن الاعرابي وقال ابن الاعرابي الهُثْم القِيزانُ المُنْهالة والهَيْثَم الصَّقْر وقيل فَرْخ النَّسْر وقيل هو فرخ العُقاب ومنه سمي الرجل هَيْثَماً وقيل هو صيد العُقاب قال

تُنازِعُ كَفَّاه العِنانَ كأنَّه * مُوَلَّعَةٌ قَفْعاءُ تَطْلُبُ هَيْثَما

والهَيْثَم الكَثيب السَّهْل وقيل الكَثيب الاحمر وقيل الهَيْثَم رملة حمراء قال الطرماح يصف قداحاً أُجيلَتْ فخرج لها صوت

خُوارُ غِزْلانٍ لَدى هَيْثَمِ * تَذَكَّرْنَ فيقةَ أرآمِها

والهَيْثَم ضرب من الشجر والهَيْثَمة بقلة من التَّجيل والهَيْثَم ضرب من الحِبَّة عن الزجاجي وهَيْثَم اسم والله أعلم ﴿هجم﴾ هَجَمَ على القوم يَهْجُم هُجُوماً انتهى اليهم بَغْتَةً وهَجَمَ عليهم الخَيْلُ وهَجَمَ بها الليث يقال هَجَمْنا الخَيْلَ قال ولم أسمعهم يقولون أهْجَمْنا واستعاره علي كرَّم الله وجهه للعِلْم فقال هَجَمَ بهم العِلْمُ على حقائق الامور فباشَرُوا رَوْحَ اليقين وهَجَمَ عليهم دخل وقيل دخل بغير

قوله بقران كذا في الاصل والمحكم والذي في تكملة الصاغاني بقراء محمعه

اذن وهَجَمَ غيرَه عليهم وهو هَجُومٌ أدخله أنشد سيبويه

هَجُومٌ عليناً نفسَه غيرَ أنَّه * متى يُرْمَ في عَيْنَيْه بالشَّيْخِ يَنْهَضِ

يعني الظليم الجوهري وغيره وهَجَمْتُ أنا على الشيء بَغْتَةً أهْجُمُ هُجُوماً وهَجَمْتُ غيري يتعدّى ولا يتعدى وهَجَمَ الشتاءُ دخل ابن سيده وهَجَمَ البيتَ يَهْجِمُه هَجْماً هَدَمه وبيت مَهْجُومٌ وحُلْتُ أطنابه فانْهَجَمَتْ سقابُه أي أعْمَدْتُه وكذلك اذا وقع قال علقمة بن عَبدة

صَعْلٌ كأنَّ جَناحَيْه وجُؤْجُؤَه * بَيْتٌ أطافَتْ به خَرْفاً مَهْجُومُ

الخَرْفاء ههنا الريح وهُجِمَ البيتُ اذا قُوِّض ولما قُتِل بسطام بن قيس لم يَبْقَ بيت في ربيعة الا هُجِم أي قُوِّض والهَجْم الهَدْم وهَجَم البيتُ وانْهَجَم انْهَدَم وانْهَجَم الخباءُ سقط والهَجُوم الريح التي تشتدّ حتى تَقْلَع البيوتَ والخُيَمَ وريح هَجُومٌ تَقْلَع البيوتَ والخُيَمَ والريح تَهْجِمُ التراب عني الموضع تَجْرُفه فتلقيه عليه قال ذو الرمة يصف عجاجاً جَفَل من موضعه فهَجَمَتْه الريح على هذه الدار

أرَدَّى بها كلَّ عَرَّاصٍ أنَشَّبها * وجافِلٍ من عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومِ

وهَجَمَتْ عينُه تَهْجِمُ هَجْماً وهُجُوماً غارت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الله ابن عَمْرو حين ذكر قيامه بالليل وصيامه بالنهار انك اذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عيناكَ أي غارتا ودخلتا في موضعهما قال أبو عبيد ومنه هَجَمْتُ على القوم اذا دخلت عليهم وكذلك هَجَمَ عليهم البيتُ اذا سقط عليهم وانْهَجَمت عينُه دَمَعَتْ قال ثم لم أسمع انْهَجَمَتْ عينُه بمعنى دَمَعَتْ الا ههنا قال وهو بمعنى غارَتْ معروفٌ وهَجَمَ ما في ضرع الناقة يَهْجِمُه هَجْماً واهْتَجَمه حَلَبه وهَجَمْتُ ما في ضرعها اذا حَلَبْتَ كلَّ ما فيه وأنشد لرؤبة

اذا التَقَتْ أرْبَعُ أيْدٍ تَهْجِمُه * خَفٌّ خَفِيفُ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُه

قال ومنه قول غَيْلان بن حُرَيْث * وامْتاحَ مني حَلَباتُ الهاجِمِ * وهَجَمَ الناقةَ نَفَسُها وأهْجَمَها حَلَبها والهَجِيمةُ اللَّبَنُ قبل أن يُمْخَض وقيل هو الخاثر من ألبان الشاء وقيل هو اللبن الذي يُحْقَن في السِّقاء الجديد ثم يُشْرَب ولا يُمْخَض وقيل هو ما لم يُرَبْ أي يَخْثُر وقد ألهاجَ لا تَرُوبَ قال أبو منصور وهذا هو الصواب قال أبو الجراح اذا مَخَضْتَ اللبنَ وخَثُرَ فهو الهَجِيمةُ ابن الاعرابي الهَجِيمةُ ما حَلَبْتَه من اللبن في الاناء فاذا سكنتَ رَغْوَتَه حوّلتَه الى السِّقاء وهاجِرةٌ هَجُومٌ تَحْلُب العَرَقَ وأنشد ابن السكيت * والعِيسُ تَهْجِمُها الحَرورُ كأنَّها * أي تَحْلُب عَرَقَها ومنه هَجَمَ

الناقة

قوله هجوم علينا في الحكم هجوم عليها اه مصححه

قوله وهجم البيت يهجمه ضبطت عين المضارع في الحكم بالكسر وحرر اه

الناقة اذا حطّ ما في ضرعها من اللبن يقال تحمّم فان الحمام هجوم أي معرق يسيل العرق والهجم العرق قال وقد هجمته الهواجر وانهجم العرق سال والهجم والهجم الاخيرة عن كراع القدح الضخم يحلب فيه والجمع أهجام قال الشاعر

كانت اذا حالب الظلماء أسمعها * جاءت الى حالب الظلماء تهترم
فملأ الهجم عنوا وهي وادعة * حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم

ابن الاعرابي هو القدح والهجم والعسف والاجم والعتاد وأنشد ابن برى لشاعر

اذا أنيخت والتقوا بالاهجام * أوفت لهم كيلا سريع الاعذام

الاصمعي يقال هجم وهجم للقدح قال الراجز

ناقة شيخ للاله راهب * تصف في ثلاثة المحالب
* في الهجمتين والهن المقارب *

قال الهجم العس الضخم أي تجمع بين محلبين أو ثلاثة ناقة صفوف تجمع بين المحالب قال والفرق أربعة أرباع وأنشد * ترفد بعد الصف في فرقان * جمع الفرق وهو أربعة أرباع والهن المقارب الذي بين العسين والهجمة القطعة الضخمة من الابل وقيل هي ما بين الثلاثين والمائة ومما يدلك على كثرتها قوله

٣ هل لك والعارض منك عائض * في هجمة يشثر منها القابض

وقيل الهجمة أولها الاربعون الى ما زادت وقيل هي ما بين السبعين الى دون المائة وقيل هي ما بين السبعين الى المائة قال المعلوط ٤

أعاذل ما يدريك أن رب هجمة * لاخفافها فوق المتان فديد

وقيل هي ما بين التسعين الى المائة وقيل ما بين الستين الى المائة وأنشد الازهري

* بهجمة تملأ عين الحاسد * وقال أبو حاتم اذا بلغت الابل ستين فهي عجرمة ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة وقيل الهجمة من الابل أولها الاربعون الى ما زادت والهنيدة المائة فقط وفي حديث اسلام أبي ذر فضمنا صرمه الى صرمتنا فكانت لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة واستعار بعض الشعراء الهجمة للنحل فجاء بذلك فقال

الى الله أشكو هجمة عربية * أنشرها مر السنين الغوابر
فأضحت روايا تحمل الطين بعدما * تكون ثمال المقترين المناقر

٣ قوله هل لك الخ صدره كما في مادة عرض
يا ليل أسقاك السريق الوامض
هل لك الخ وهو لابي محمد الفقعسي يخاطب امرأة يرغبها في أن تنكحه والمعنى هل لك في هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها علمه والعارض أي المطي في نكاحك عرضا عائض أي آخذ عوضا منك بالتزوج اه مصححه

٤ قوله المعلوط هو في الاصل في غير موضع وكذا في المحكم بشد الواو والذي في القاموس والمعلوط كمعروف شاعر سعدي اه

والهَجْمَةُ النَّجْمَةُ الهَرِمَةُ وهَجَمَ الشيءُ سَكَنَ وأَطْرَقَ قال ابن مُقْبِل

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

والاهْتِجامُ آخِرُ الليلِ والهَجْمُ السَّوْقُ الشديدُ قال رؤبة

* والليلُ يَهْجُو والنهارُ يَهْجُمُهْ * وهَجَمَ الرجلَ وغيرَه يَهْجُمُه هَجْمًا ساقَه وطَرَدَه ويقال هَجَمَ النعلُ آثَنَهُ أى طَرَدَها قال الشاعر

وَرَدْتُ واِرْدافُ النُّجومِ كأنها * وقد غارَ تاليها هِجانٌ هَواجِمُ

قوله هجانٌ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

والهَجائِمُ الطرائدُ والهاجِمُ أيضا الساكنُ المُطْرِقُ وهَجْمَةُ الشتاءِ شِدَّةُ بَرْدِه وهَجْمَةُ الصيفِ حَرُّه وقولُ أبى محمد الحذلمى أنشده ثعلب

فاهْتَجَمَ العيدانُ من أخصامِها * غَمامةٌ تَبْرُقُ من غَمامِها

* وتُذْهِبُ العَمَّةَ من عِمامِها *

لم يفسر ثعلب اهْتَجَمَ قال ابن سيده قد يجوز أن يكون شَرِبَت كأنَّ هذه الابلَ وَرَدَتْ بعدَ رَعْيِها العيدانَ فشربت عليها ويروى واهْتَمَّ العيدانُ من قولهم هَمَجَت الابلُ من الماء وقال الازهرى فى تفسيرِ هذا الرجزِ اهْتَجَمَ أى احْتَلَبَ وأرادَ بأخصامِها جوانبَ ضَرْعِها والهَيْجُمانةُ الدُّرَّةُ وهى الوَبَرَةُ وهَيْجُمانةُ اسمُ امرأةٍ وهى بنتُ العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم والهَيْجُمانُ اسمُ رجلٍ والهَجْمُ ماءٌ لبنى فَزارةَ ويقال انه من حَفْرِ عادٍ وفى النوادرِ أَهْجَمَ اللهُ عن فلانٍ المرضَ فَهَجَمَ المرضُ عنه أى أَقْلَعَ وفَتَرَ وابنُ هُجَيْمَةَ فارسانِ من العربِ قال

وساقَ ابْنَىْ هُجَيْمَةَ يومَ غَوْلٍ * الى أَسْيافِنا قَدَرُ الحِمامِ

وبنُو الهُجَيْمِ بَطْنانِ الهُجَيْمِ بن عمرو بن تميم والهُجَيْمِ بن علىِّ بن سُودِ من الأَزْدِ

(هجدم)

هَجْدَمَ زجرٌ للفرسِ وقال كراع انما هو هِجْدِمْ بكسرِ الهاء وسكونِ الجيمِ وضمِّ الدالِ وشدةِ الميمِ وبعضهم يُخَفِّفُ الميمَ وإجْدَمْ وهِجْدَمْ على البدلِ كلاهما من زجرِ الخيلِ اذا زُجِرَت لتمضىَ قال الليث الهِجْدَمُ لغةٌ فى اجْدَمْ فى اقْدامِكَ الفرسَ وزَجْرُكَ يقال أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الفرسَ ابنُ آدمَ القاتلُ حَمَلَ على أخيه فزَجَرَ فرسا وقال هِجْ الدَّمَ فلما كثرَ على الألسنةِ اقتصرَ على هِجْدَمْ او جْدَمْ

(هدم)

الهَدْمُ نقيضُ البناءِ هَدَمَه يَهْدِمُه هَدْمًا وهَدَّمَه فانْهَدَمَ وتَهَدَّمَ وهَدَمُوا بُيوتَهم شُدِّدَ للكثرةِ ابن الاعرابى الهَدْمُ قَلْعُ المَدَرِ يعنى البيوتَ وهو فِعْلٌ مُجاوِزٌ والفِعْلُ اللازمُ منه الانْهِدامُ ويقال هَدَمَه وهَدْهَدَه بمعنى واحد قال العجاج

وما

وماسُؤالُ طَلَلٍ وأرسُمِ * والنُّؤْيِ بعدَ عَهْدِه المُهْدَمِ

يعنى الحاجز حولَ البيت اذا تَهدَّم والهَدَمُ بالتحريك ماتَهدَّم من نواحى البئر فسقط فى جَوْفِها قال يَصِفُ امرأةً فاجرةً

تَمْضِى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأةٍ قُدُمًا * كأنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

والأَهْدَمانِ أن يَنْهارَ عليه بناءٌ أو تقعَ فى بئرٍ أو هُوَّةٍ وقوله فى الحديث اللهم انى أعوذُ بك من الأَهْدَمَيْنِ قيل فى تفسيره هو أن يَنْهدِمَ على الرجل بناءٌ أو يقعَ فى بئرٍ حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقتُه قال ابن الاثير هو أن يَنْهارَ عليه بناءٌ أو يَقَعَ فى بئرٍ أو هُوَّةٍ والأَهْدَمُ أَفْعَلُ من الهَدَمِ وهو ماتَهدَّم من نواحى البئر فسقط فيها وفى حديث الشهداء وصاحبُ الهَدَمِ شهيدٌ الهَدَمُ بالتحريك البناءُ المَهْدومُ فَعَلٌ بمعنى مفعول وبالسكون الفعلُ نَفْسُه ومنه الحديث من هَدَمَ بُنْيانَ ربِّه فهو مَلْعونٌ اى مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمةَ لانها بُنْيانُ الله وتَرْكِيبُه وقالوا دَمُنا دَمُكم وهَدْمُنا هَدْمُكم أى نحن شىءٌ واحدٌ فى النُّصرة تَغْضَبون لنا ونَغْضَبُ لكم وفى الحديث أن أبا الهيثم ابن التَّيِّهان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّ بيننا وبين القوم حبالًا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزَّك وأظهرَك أن ترجعَ الى قومك فتبسَّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أنا منكم وأنتم منّى يُرْوَى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك التَّبِعةُ يعنى أُقْبَرُ حيث تُقْبَرون وقيل هو المنزلُ أى منزلُكم منزلى كحديثه الآخر اتحيا محياكم والممات مماتكم أى لا أفارقكم والهَدْم بالسكون وبالفتح أيضا هو إهدارُ دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هَدْمٌ أى مُهْدَرةٌ والمعنى إن طُلِبَ دمُكم فقد طُلِبَ دمى وان اهْدِرَ دمُكم فقد اهْدِرَ دمى لاستحكام الالْفة بيننا وهو قولٌ معروف والعرب تقول دَمِى دَمُك وهَدْمِى هَدْمُك وذلك عند المُعاهَدة والنُّصرة وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العربُ تقول دَمِى دَمُك وهَدْمِى هَدْمُك هكذا رواه بالفتح قال وهذا فى النُّصرة والظُّلْم تقول ان ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ قال وأنشدنى العُقَيلى

* دَمًا طَيِّبًا يا حبَّذا أنت من دَمِ * وكان أبو عبيدة يقول هو الهَدْمُ الهَدْمُ واللَّدْمُ اللَّدْمُ أى حُرْمتى مع حُرْمتكم وبيتى مع بيتكم وأنشد * ثم الْحَقِى بهَدْمِى ولَدْمِى * أى بأصلى ومَوْضِعى وأصل الهَدْمِ ما انْهَدَمَ يقال هَدَمْتُ هَدْمًا والمَهْدومُ هَدْمٌ وسمّى منزلُ الرجل هَدْمًا لانهدامه وقال غيره يجوز أن يُسمَّى القبرُ هَدْمًا لانه يُحْفَرُ ترابُه ثم يُرَدُّ ترابُه فيه فهو هَدْمٌ فكأنه قال مَقْبَرِى مَقْبَرُكم أى لا أزالُ معكم حتى أموتَ عندكم وروى الازهرى عن أبى الهيثم أنه قال فى الحلف دَمِى دَمُك إن

قتلني انسان طلبت بدمي كما تطلب بدم وليك أي ابن عمك وأخيك وهدمي هدمك أي من هدم لي عزا وشرفا فقد هدمه منك وكل من قتل ولي فقد قتل وليك ومن أراد هدمك فقد قصدني بذلك قال الازهري ومن رواه الدم الدم والهدم الهدم فهو على قول الحليف تطلب بدمي وأنا أطلب بدمك وما هدمت من الدماء هدمت أي ما عفوت عنه وأهدرته فقد عفوت عنه وتركته ويقال انهم اذا اختلفوا قالوا هدمي هدمك ودمي دمك وترثني وأرثك ثم نسخ الله بآيات المواريث ما كانوا يشترطونه من الميراث في الحلف والهدم بالكسر الثوب الخلق المرقع وقيل هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه وخص ابن الاعرابي به الكساء البالي من الصوف دون الثوب والجمع أهدام وهدم الاخيرة عن أبي حنيفة وهي نادرة وقال أوس بن حجر

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء توليبا جديعا

قال ابن برى صوابه وذات بالرفع لانه معطوف على فاعل قبله وهو

ليبك الشرب والمدامة والـ * ـفتيان طرا وطامع طمعا

وأنشد ابن برى لابي دواد

هرقت في صفنه ماء ليشربه * في دائر خلق الاعضاد اهدام

وفي حديث عمر وقفت عليه عجوز عثمة بأهدام الاهدام الاخلاق من الثياب وهدمت الثوب اذا رقعته وفي حديث علي لبسنا أهدام البلى وروى عن الصموتي الكلابي وذكر حية الارض فقال تنهل فيأخذ بعضها رقاب بعض فتنطلق هدما كالبسط وشيخ هدم على التشبيه بالثوب أبو عبيد الهدم الشيخ الذي قد تحطم مثل الهم والعجوز المتهدمة الفانية الهرمة وتهدم عليه من الغضب اذا اشتد غضبه وخف هدم ومهدم مثل الثوب قال

على خفان مهدمان * مشتبها الانف مقعمان

أبو سعيد هدم فلان ثوبه ورقمه اذا رقعه رواه ابن الفرج عنه وعجوز متهدمة هرمة فانية وناب متهدمة كذلك والهدم ما بقي من نبات عام أول وذلك لقدمه وهدمت الناقة تهدم هدما وهدمة فهي هدمة من ابل هدامى وهدمة وتهدمت وأهدمت وهي مهدم كلاهما اذا اشتدت ضبعتها فياسرت الفحل ولم تعاسره وقال بعضهم الهدمة الناقة التي تقمع من شدة الضبعة قال زيد بن تركي الدبيري

يُوشِكُ أنْ يُوجِسَ فى الأوجاسِ * فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ

* اذا دَعا العُنْدَبَ الأجْراسِ *

قال ابن جنى فيه ثلاث روايات أحدها * فيها هديمُ ضَبَعٍ هَوَّاسُ * ويكون الهديم هُنا الخلا وأضافه الى الضَّبُع لانه يَهْدِم اذا ضَبُعَت وهَوَّاس من نعت هديم الرواية الثانية هَوَّاسٍ بالخفض على الجوار الرواية الثالثة فيها هديمُ ضَبَعٍ هَوَّاس وهو الصحيح لانَّ الهَوَّاس يكون فى النُّوق وعليه يصحُّ استشهادُ الجوهرى لانه جعل الهديمَ الناقةَ الضَّبُعة ويكون هَوَّاس بدلًا من ضَبَعٍ والضَّبَعُ والهَوَّاسُ واحدٌ وهديمٌ فى هذه الاوجه فاعلُ يُوجِسَ فى البيت الذى قبله أى يُسْرِع أن يَسمع صوتَ هذا الفعل ناقةٌ ضَبُعةٌ فتَشْتَدّ ضَبَعَتُها وأول الارجوزة

مَن يُدانِى ابنَ النَّقَرِ الأشْواسِ * الشُّمْسِ بل زادُوا على الشَّماسِ

وفلان يتهدم عليك غضبا مثل بذلك وتهدم عليه توعّده ودماؤهم هَدْمٌ بينهم بالتسكين وهَدَمٌ بالتحريك أى هَدَرٌ وذلك اذا لم يودوا قاله على بن حمزة هَدْمٌ بسكون الدال وتهادَمَ القومُ تهادَرُوا والهُدامُ الدُّوارُ يُصيبُ الانسان فى البحر وهُدِمَ الرجلُ أصابه ذلك والهَدْمُ أن تَضْرِبَه فتكسِرَ ظهرَه عن ابن الاعرابى وفى الحديث مَن كانت الدنيا هَدَمَه وسَدَمَه أى بُغْيَتَه وشَهْوَتَه قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم والمحفوظ هَمَّه وسَدَمَه والله أعلم ورجلٌ هَدِمٌ أحمقُ مُخَنَّثٌ وذو مَهْدَمٍ ومِهْدَمٍ قيلَ من أقيال حِمْيَر والمَهْدومُ من اللبن الرَّثِيثةُ وفى التهذيب المَهْدومةُ الرَّثِيثة من اللبن قال الشاعر

شَفَيْتُ أبا المُخْتارِ من داءِ بَطْنِه * بِمَهْدومةٍ تَنْبِى ضُلوعَ الشَّراسِفِ

قال المَهْدومةُ هى الرَّثِيثةُ قال شهاب اذا حُلِبَ الحَلِيبُ على الحَقِين جاءت رَثِيثةً مُذَكَّرةً طَيِّبةً لا فَلْقَ ولا مُمْذِقَةً سَمْهَجُه لَيِّنةٌ والهَدْمةُ الدُّفْعةُ من المال ويقال هذا شئ مُهَنْدَمٌ أى مُصْلَحٌ على مقدار وهو معرب وأصله بالفارسية اَندام مثل مُهَنْدِس وأصله اندازه وفى الحديث كُلْ مما يَليكَ وايّاكَ والهَذْمَ قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سُرْعةُ الاكل والهَيْدامُ الاكولُ قال أبو موسى أظنّ الصحيحَ بالدال المهملة يُريد به الاكلَ من جوانب القَصْعة دون وَسَطها وهو من الهَدَم ما تهدَّم من نواحى البئر والهَدْمةُ المطرةُ الخفيفة وأرض مَهْدومةٌ أى مَمْطورةٌ (هذم) هَذَمَ الشئَ يَهْذِمه هَذْمًا غيّبه أجمع قال رؤبة

كلاهما فى فَلَكٍ يَسْتَحْمِمُهْ * واللَّهْبُ لَهْبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

قوله اذا لم يودوا قاله كذا بالاصل ولعله يؤدوا أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

يعني تغيب القمر ونقصانه وقال الازهري كلاهما يعني الليل والنهار في ذلك يستلحمه أي يأخذ قصده ويركبه واللهب الهواء بين الشيئين يعني به ما بين الخافقين وهما المغربان وقال أبو عمرو أراد بالخافقين المشرق والمغرب يهذمه يغيبه أجمع وقال شمر يهذمه فيأكله ويوعيه وقال الليث أراد بقوله يهذمه نقصان القمر والهذم القطع والهذم الاكل كل ذلك في سرعة وهذم يهذم هذما وهي سرعة الاكل والقطع وفي الحديث كل مما يليك وإياك والهذم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر وسيف مهذم مخذم وهذام قاطع حديد وسنان هذام حديد ومدية هذام كما قالوا سيف جراز ومدية جراز قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وحكى غيره شفرة هذمة وهذامة وأنشد

ويل لبعران بني نعامه * منك ومن شفرتك الهذامه

وسكين هذوم تهذم اللحم أي تسرع قطعه فتأكله وسكين هذام وموسى هذام والهيذام من الرجال الاكول وهو أيضا الشجاع وهيذام اسم رجل وسعد هذيم أبو قبيلة ﴿هذرم﴾ الهذرمة كالهذربة والهذرمة كثرة الكلام ورجل هذرام وهذارمة كثير الكلام وهذرم الرجل في كلامه هذرمة اذا خلط فيه ويقال للتخليط الهذرمة ويقال هو السرعة في القراءة والكلام والمشي وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا فقال أي تتوسعون بها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ابن شميل يقال للمرأة انها لهذرمى الصخب أي كثيرة الصخب ابن السكيت اذا أسرع الرجل في الكلام ولم يتعتع فيه قيل هذرم هذرمة وقال ابن عباس لان أقرأ القرآن في ثلاث أحب الي من أن أقرأه في ليلة هذرمة وفي رواية قيل له اقرإ القرآن في ثلاث فقال لان أقرأ البقرة في ليلة فأتدبرها أحب الي من أن أقرأ كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة في القراءة يقال هذرم ورده أي عجله وكذلك في الكلام قال ابو النجم يذم رجلا

وكان في المجلس جم الهذرمه * لينا على الداهية المكتمه

وهذرم السيف اذا قطع ﴿هدلم﴾ الهدلمة مشي في سرعة والهدلمة مشية فيها قرمطة

وتقارب

وتقاربُ قال

قد هذَلَ السارقُ بعدَ العَقَمْ * نحوَ بيوتِ الحيِّ أيَّ هَذْلَمْ

والهَذْلمةُ كالهَذْلَةِ ﴿هرم﴾ الهَرَمُ أقصى الكِبَرِ هَرِمَ بالكسر يَهْرَمُ هَرَمًا ومَهْرَمًا وقد أهْرَمَه الله فهو هَرِمٌ من رجال هَرِمِين وهَرْمَى كُسِّر على فَعْلَى لانه من الاسماء التي يُصابُون بها وهم لها كارهون فطابَقَ بابَ فَعِيل الذي بمعنى مفعول نحو قَتْلَى وأَسْرَى فكُسِّر على ما كُسِّر عليه ذلك والانثى هَرِمَةٌ من نسْوةٍ هَرِمَاتٍ وهَرْمَى وقد أهْرَمَه الدهرُ وهَرَّمَه قال

اذا الليلةُ هَرَّمَتْ يومَها * أتى بعدَ ذلك يومٌ فَتِي

والمَهْرَمةُ الهَرَمُ وفي الحديث تَرْكُ العَشاءِ مَهْرَمةٌ أي مَظْنَّةٌ للهَرَمِ قال القُتَيبي هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس قال ولستُ أدري أرسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابْتَدأها أم كانت تُقال قبلَه وفلان يَتَهارَمُ يُرِي من نفسه أنه هَرِمٌ وليس به وفي الحديث انَّ الله لم يَضَعْ داءً الا وضَعَ له دواءً الا الهَرَمَ الهَرَمُ الكِبَرُ جعل الهَرَمَ داءً تشبيهاً به لان الموت يَعْقُبُه كالدواء وابنُ هَرْمةَ آخرُ وَلَدِ الشيخ والمجوز وعلى مثاله ابنُ بَجْزة ويقال وُلِدَ لهَرِمةٍ وما عنده هَرْمانةٌ ولا مَهْرَمٌ أي مَطْمَعٌ وقَدَحَ هَرِمٌ مُثَلَّمٌ عن أبي حنيفة وأنشد للبعيث

جَوْزٌ بَجُوزٍ الحمارِ جَرَّدَه الـ * ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَرِمُ

والهَرِمُ بالتسكين ضربٌ من الحَمْضِ فيه مُلوحةٌ وهو أذلُّه وأشدُّه انبساطًا على الارض واستِبْطاحًا قال زهير

ووَطِئْنا وَطْأً على حَنَقٍ * وَطْأَ المُقَيَّدِ يابسَ الهَرِمِ

واحدتُه هَرِمةٌ وهي التي يقال لها حَيْهَلةٌ وفي المثل أزَلُّ من هَرِمةٍ وقيل هي البَقْلةُ الحمقاءُ عن كراع وقيل هو شجر عنه أيضا ويقال للبعير اذا صار خَدًا هَرِمٌ والانثى هَرِمةٌ قال الاصمعي والكَزُومُ الهَرِمةُ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوَّذُ من الهَرَمِ وفي الحديث اللهم انى أعوذ بك من الأَهْرَمَيْنِ البناءِ والبئرِ قال هكذا روى بالراء والمشهور الأَهْدَمَيْنِ بالدال وقد تقدم وبعيرٌ هارِمٌ وابلٌ هوارِمُ تَرْعَى الهَرِمَ وقيل هي التي تأكل الهَرِمَ فتَبِيضُّ منه عَثانينُها وشَعرُ وجْهِها قال * أكَلْنَ هَرِمًا فالوُجوهُ شِيبُ * وانك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك وانك لا تدري بمَنْ يُولَعُ هَرِمُك حكاه يعقوب ولم يفسره الجوهري يقال انك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك ولا تدري بمَ يُولَعُ هَرِمُك أي نفسُك وعقلُك الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول

قوله هرمة آخر الخ هو بهذا الضبط في الاصل والمحكم والتهذيب وصوبه شارح القاموس وفي الصاغاني قال الليث بن هرمة بالفتح آخر الخ كتبه مصححه

قوله جوز الخ هكذا في الاصل والمحكم والتهذيب وتقدم في مادتي خرس ونقر محرفا عما هنا اه مصححه

هَرْمَتُ اللحمَ هَرْمًا اذا قطعتَه قطعًا صغارًا مثل الحزّة والوذرة ولحمٌ مُهَرَّمٌ وهَرِيمٌ وهَرْمٌ وهَرْمَةٌ وهُرَيْمٌ وهَرَامٌ كلها أسماءٌ ويقال ماله هُرْمانٌ والهُرْمانُ بالضم العَقْلُ والرأى وابن هَرْمَةَ شاعرٌ وهَرِمُ بنُ سِنانِ بنِ أبي حارثةَ المُرِّيّ من بني مُرّةَ بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو صاحب زهير الذي يقول فيه

انَّ البَخيلَ مَلُومٌ حيثُ كان ولـ ـكنَّ الجَوادَ على علّاته هَرِمُ

وأما هَرِمُ بنُ قُطْبَةَ بنِ سِنانٍ فمن بني فَزارةَ وهو الذي تنافَرَ اليه عامرُ وعَلْقَمةُ والهَرِمانِ بناآنَ بمصر حرسها الله تعالى ﴿هرتم﴾ الهَرْتَمَةُ العَرْتَمَةُ وهي الدائرة التي وسَطَ الشفة العليا الازهري عن ابن الاعرابي هي الخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحَثْرَمة وقال الليث الخُنْعُبَةُ مَشَقٌّ ما بين الشارِبَيْنِ بحيال الوَتْرَة ﴿هرثمة﴾ الهَرْثَمَةُ مُقَدَّمُ الانف وهي أيضا الوترة التي بين منخرَي الكلب وهَرْثَمَةُ من أسماء الاسد وفي الصحاح الهَرْثَمَةُ الاسدُ وبه سمي الرجلُ هَرْثَمَةَ ﴿هردم﴾ الهِرْدَمَةُ المجوزعن كراع كالهِرْدَبَّة ﴿هرشم﴾ الهِرْشَمَةُ الغزيرةُ من الغنم وخص بعضهم به المَعَز ويقال للناقة الخوّارة هِرْشَمَةٌ والهِرْشَمُ بكسر الهاء وتشديد الميم الحجرُ الرِّخْوُ وفي المحكم الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال اللين المُحْفَرُ قال أبو زيد يقال للجبل اللين المُحْفَرِ هِرْشَمٌ وأنشد

هِرْثَمَةٌ في جَبَلٍ هِرْشَمِ * تُبْذَلُ للجارِ ولابنِ العَمِّ

وجبلٌ هِرْشَمٌ رقيقُ كثيرِ الماء وقيل هو الحجر الصُّلْبُ ضدٌّ قال

عادية الجُولِ طَمُوحِ الجَمِّ * جَبَيْتُ بحَرْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِ

فالهِرْشَمُ ههنا الصُّلْبُ لان البئر لا تُجابُ الا بحجر صُلْبٍ ويروى جُوبَ لها بجَبَلٍ قال ثعلب معناه رِخْوٌ غزيرٌ أي في جبل ﴿هزم﴾ الهَزْمُ غَمْزُكَ الشيءَ تَهْزِمُه بيدك فيَنْهَزِمُ في جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ فتَنْهَزِم وكذلك القِرْبةُ تَنْهَزِمُ في جوفها وهَزَمَ الشيءَ يَهْزِمُه هَزْمًا فانْهَزَمَ غمزه بيده فصارت فيه وَقْرةٌ كما يُفعل بالقناة ونحوه وكلُّ موضعٍ مُنْهَزِمٍ منه هَزْمةٌ والجمع هَزْمٌ وهُزُومٌ وهُزُومُ الجوف مواضعُ الطعام والشراب المُطامِنُها قال

حتى اذا ما بلّتِ العُكوما * من قَصَبِ الأجوافِ والهُزُوما

والهَزْمةُ ما تطامَنَ من الارض الليث الهَزْمُ ما اطْمَأنَّ من الارض وفي الحديث اذا عَرَّسْتُم فاجتنبوا هَزْمَ الارض فانها ما وَى الهوامِّ وما تَهْزِمُ منها أي تَشُقّ قال ويجوز أن يكون جمعَ

هَزْمة وهو المُتطامِن من الارض والجمع هُزوم قال

كأنّها بالخَبْتِ ذى الهُزوم * وقد تدلّى فائدُ النُّجوم * نَواحةٌ تَبْكى على حَميم

وجاء فى الحديث فى زمزم انها هَزْمةُ جبريلَ عليه السلام أى ضربَ برجله فانخفض المكان فنَبَعَ الماءُ وقيل معناه أنه هَزَم الارضَ أى كَسَر وجهَها عن عينها حتى فاضت بالماء الرِّواء وبئرٌ هَزيمة اذا خُسِفَت وكُسِر جَبْلُها ففاض الماءُ الرِّواء ومن هذا أخذ هَزيمةُ الفَرس وهو تصبُّب عَرَقه عند شدّة جَرْيه قال الجعدى

فلمّا جرَى الماءُ الحَميمُ وأدركَتْ * هَزيمتُه الأولَى التى كنتُ أطلُبُ

وكلُّ نُقْرة فى الجسد هَزْمةٌ والجمع كالجمع والهَزْمةُ النُّقْرة فى الصَّدْر وفى التُّفّاحة اذا غمزتَها بيدك ونحو ذلك وفى حديث المغيرة مَحْزونُ الهَزْمة يعنى الوَهْدةَ التى فى أعلى الصدر وتحت العُنُق أى ان الموضع منه حَزْنٌ خَشِنٌ أو يريد ثِقَلَ الصدر من الحُزْن والكآبة وهَزَم البئرَ حَفَرها والهَزيمة الرَّكيّة وقيل الرَّكيّة التى خُسِفَت وقُطِع حَجْرها ففاض ماؤها والهَزائم البِئار الكثيرة الماء وذلك لتَطامُنها قال الطِّرِمّاح بن عدىّ

أنا الطِّرِمّاحُ وعَمّى حاتِمٌ * وسَمْىَ شَكْىٌّ ولسانى عارِمُ

* كالبَحْرِ حينَ تَنْكَدُ الهَزائمُ *

وسَمْى من السَّمة وشَكْىٌّ أى مُوجِعٌ وتَنْكَدُ أى يَقِلُّ ماؤها وأراد بالهَزائم آبارًا كثيرةَ المياه وهُزوم الليل صُدوعه للصُّبح وأنشد للفرزدق

وسَوْداء من ليل التَّمام اعتَسَفْتُها * الى أن تَجَلّى عن بَياض هُزومُها

ابن الاعرابى هى الخُنْعُبة والثُّونة والثُّومة والهَزْمة والوَهْدة والفَلْدة والهَرتة والعَرْتة والحِثْرمة قال الليث الخُنْعُبة مَشَقّ ما بين الشاربين بين بحمال الوترة وهَزَمه هَزْمًا شربه فدخل ما بين وَرِكَيه وخرجت سُرّته والهَزْمة والهَزْم والاهتزام والتهزّم الصوت واهتزام الفرس صوتُ جَرْيه قال امرؤ القيس

على الذَّبْل جَيّاش كأنّ اهتزامَه * اذا جاش فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَل

وهَزَمت القوسُ تَهْزِم هَزْمًا وتهزّمت صوّتت عن أبى حنيفة وهَزيم الرعد صوته تهزّم الرعدُ تَهزُّمًا والهَزيم والمُتهزِّم الرعدُ الذى له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّر وتهزّمت السحابة بالماء واهتزّت تشقّقت مع صوت عنه قال

كانت اذا حالُ الظَّلماءِ نَبَّهَها * قامت الى حالِبِ الظَّلماءِ تَهْتَزِمُ

أي تَهْتَزِم بالحلب لكثرته وأورد الازهري هذا البيت شاهدا على جاء فلان يَهْتَزِم أي يُسْرِع وفسره فقال جاءت حالبَ الظَّلماء تَهْتَزِم أي جاءت اليه مُسْرِعةً الاصمعي السحاب المُتَهَزِّم والهَزِيم وهو الذي لَرَعْده صوتٌ يقال منه سمعت هَزْمةَ الرَّعْد قال الاصمعي كأنه صوت فيه تشقُّق والهَزِيم من الخَيْل الشديدُ الصوت قال النَّجاشي

ونَجَّى ابنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالةٍ * أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّماحُ دَوانِي

وقال ابن أم الحكم

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرْيُه ذو عُلالةٍ * وذلك خيرٌ في العَناجيجِ صالحُ

وفرسٌ هَزِيم الصوت يُشَبَّه صوته بصوت الرعد وفرسٌ هَزِيم يُتشقَّق بالجَرْي والهَزِيم صوتُ جَرْي الفرس وقَدْرٌ هَزِمةٌ شديدة الغَلَيان يُسْمَع لها صوتٌ وقيل لابنة الخَمْس ما أطيبُ شيء قالت لحمُ جزورٍ سَمِنَه في غداةٍ شَمِلَه بشِفارٍ خَذِمَه في قُدُورٍ هَزِمَه وفي حديث ابن عمر في قِدْرٍ هَزِمةٍ من الهَزِيم وهو صوتُ الرعد يريد صوتَ غَلَيانها وقوس هَزُومٌ بَيِّنةُ الهَزَم مُرِنَة قال عمرو ذو الكَلْب

* وفي اليمين سَمْعةٌ ذاتُ هَزْم * وتَهَزَّمت العَصا وانهَزَمت تشقَّقت مع صوتٍ وكذلك القوسُ قال

ارْمِ على قَوْسِك ما تَنْهَزِم * رَمْيَ المَنَاءِ وجوادٍ بن عُثْم

وقَصَبٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ أي قد كُسِر وشُقِّق وتَهَزَّمت القِرْبةُ يَبِست وتكسَّرت فصوّتت والهُزُوم الكُسُور في القِربة وغيرها واحدها هَزْم وهَزْمةٌ والهَزِيمةُ في القتال الكَسْر والفَلّ هَزَمه يَهْزِمه هَزْمًا فانْهَزَم وهُزِم القومُ في الحرب والاسم الهَزِيمة والهِزِّيمَى وهَزَمْتُ الجيشَ هَزْمًا وهَزِيمةً فانْهَزَمُوا وقول قَيْس بن عَيْزارة الهُذَلي

وحُبْسُنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكلُّها * حَدْباءُ بادِيةُ الضُّلوعِ حَرُودُ

انما عنى بهَزْمه يَبِيسَه المتكسِّر فاما أن يكون ذلك واحدا واما أن يكون جمعا وهَزْمُ الضَّرِيع ما تكسَّر منه والهَزْم ما تكسَّر من الضريع وغيره والتَّهَزُّم التكسُّر وتَهَزَّم السِّقاءُ اذا يَبِس فتكسَّر يقال سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ اذا كان بعضُه قد بُنِيَ على بعض مع جَفاف الاصمعي الاهْتِزام من شيئين يقال للقِرْبة اذا يَبِسَت وتكسَّرت تَهَزَّمت ومنه الهَزِيمة في القتال انما هو كسرٌ والاهْتِزام من الصوت يقال سمعت هَزِيمَ الرعد وغَيْثٌ هَزِيمٌ لا يَسْتَمِرُّ كأنه مُنْهَزِمٌ عن سحابة قال

هَزِيمٌ كأنَّ البُلْقَ مَجْنُوبةٌ بِهِ * تَحَامَيْنَ أنهارًا فَهُنَّ ضَوَارِحُ

والهَزْمُ من الغيث كالهَزِيم أنشد ابن الاعرابي

تأوي الى دفءِ أرْطاةٍ اذا عَطَفَتْ * أَلَفَّ بَوَانِيهَا عن غَيْثِ هَزْمِ

قوله عن غَيْثِ هَزْمٍ يعني غُزارتها وكثرة حَلَبِها وغيثُ هَزْمٍ مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعِّقٌ لا يُسْتَمْسَكُ كأنه مُتَهَزِّمٌ عن مائه وكذلك هَزِيمُ السحاب وقال يزيد بن مُفَرِّغ

سَقَاهَا هَزْمُ الأَوْسَاطِ مُنْجَحِسُ العُرَى * مَنَازِلَهَا من مَسْرُفَانَ وَمُسْرِفَا

قوله من مسرقان ومسرقا هكذا في الاصل والحكم وفي التكملة ما نصه والانشاد مداخل والرواية من مسرقان فشرقا ثم قال فشرقا أي أخذ جانب الشرق اه كتبه مصححه

وهَزَمَ له حقَّه كهَضَمَه وهو من الكَسْرِ وأصابتهم هازمةٌ من هَوازِمِ الدهر أي داهيةٌ كسيرةٌ وقال أبو اسحق في قوله عز وجل فهَزَمُوهم بإذن الله معناه كسَرُوهم ورَدُّوهم وأصلُ الهَزْمِ كسْرُ الشيءِ وثَنْيُ بعضه على بعض وهُزِمْتَ عليك عَطَفْتَ قال أبو بدر السُّلَمي

هُزِمْتَ عليكَ اليومَ يا ابْنَةَ مالكٍ * بُجُودي علينا بالنَّوالِ وأَنْعِمي

قال أبو عمرو وهو حرف غريب صحيح والهَزَائِمُ المَجَانِفُ من الدواب واحدتها هَزِيمَةٌ وقال غيره هي الهَزَمُ أيضا واحدتها هَزْمَةٌ ابن السكيت الهَزِيمُ السحابُ المُتَشَقِّقُ بالمطر والهَزْمُ سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ واهْتَزَمَ الشاةَ ذبحها قال أبو ذُؤَيْبٍ

انى لأخْشَى ويْحَكُمْ أن تُحْرِمُوا * فاهْتَزِمُوا من قبل أن تَتَنَدَّمُوا

قوله فاهتزموا من قبل الخ في التهذيب والتكملة فاهتزموها قبل اه مصححه

واهْتَزَمْتُ الشاةَ ذَبَحْتُها أبو عمرو من أمثال العرب في انتهاز الفُرَص اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكم ما دام بها طَرَقٌ يقول اذْبَحُوها ما دامت سَمِينةً قبل هُزَالها والاهْتِزَامُ المُبادَرَةُ الى الأمر والاسراعُ وجاء فلان يَهْتَزِمُ أي يُسْرِع كأنه يُبادِرُ شيأ ابن الاعرابي هَزَمه أي قَتَلَه وأنْتَزَه مثله والهَزْمُ المَسانُّ من المِعْزَى واحدتها هَزَمَةٌ عن الشيباني والمِهْزَامُ عُودٌ يُجْعَلُ في رأسه نارٌ تُلْعَبُ به صِبْيانُ الأعراب وهو لُعْبَةٌ لهم قال جرير يهجو البَعِيثَ ويُعَرِّضُ بأمه

كانت مُجَرِّئَةً تَزُورُ بكَفِّها * كَرَّ العَبِيدِ وتَلْعَبُ المِهْزَاما

أي تلعب بالمِهْزَام فحَذَفَ الجارَّ وأوصلَ الفعلَ وقد يجوز أن تَجْعَلَ المِهْزَامَ اسماً للُّعْبَةِ فيكون المِهْزَامُ هنا مصدرُ التَّلْعَبِ كما حكى من قولهم قَعَدَ القُرْفُصاءَ الازهري المِهْزَامُ لُعْبَةٌ لهم يَلْعَبُونها يُغَطَّى رأسُ أحدهم ثم يُلْطَمُ وفي رواية ثم تُضْرَبُ استُه ويقال له مَنْ أَطْمَكَ قال ابن الاثير وهي العَيْضا وقال ابن الفرج المِهْزَامُ عَصًى قصيرةٌ وهي المِرْزَامُ وأنشد

قوله العيضا هكذا في الاصل وحرر اه

* فشامَ فيها مثلَ مِهْزَامِ العَصَا * أو الغَضَى ويروى مثلَ مِرْزَامِ وفي الحديث أولُ جُمُعَةٍ

قوله أو الغضى عبارة التكملة العصا أو الغضى على الشك اه

جُمِعَتْ فى الاسلام بالمدينة فى هَزْمِ بنى بَيَاضَةَ قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة وبنو الهَزْم بَطْن والهَيْزَم لغة فى الهَيْصَم وهو الصُّلْب الشديد وهَيْزَم ومَهْزَم ومَهْزُم ومَهْزَام وهَزَّام كلها أسماء

(هسم) هَسَمَ الشيءَ يَهْسِمُه هَسْمًا كسَره الازهرى عن ابن الاعرابى الهُسُم الكاوُون قال أبو منصور وكان الاصل الحُسُم وهم الذين يتابعون الكى مرة بعد أخرى ثم قلبت الحاء هاء

(هشم) الهَشْم كسْرك الشيءَ الأجوفَ واليابسَ وقيل هو كسْر العظام والرأس من بين سائر الجسد وقيل هو كسْر الوجه وقيل هو كسْر الانف هذه عن اللحيانى تقول هَشَمْتُ أنفَه اذا كَسَرْتَ القَصَبة وقيل هو كسْر القَيْض وقال اللحيانى مرة الهَشْم فى كل شىء هَشَمَه يَهْشِمُه هَشْمًا فهو مَهْشُوم وهَشِيم وهَشَّمَه وقد انْهَشَمَ وتَهَشَّمَ وفى حديث أُحُد جُرِح وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَتِ البَيْضةُ على رأسه الهَشْم الكسْر والبَيْضة الخُوذة وهَشَمَ الثريدَ ومنه هاشم بن عبد مَناف أبو عبد المطلب جدّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يُسَمَّى عَمْرًا وهو أوّل من ثَرَدَ الثريدَ وهَشَمَه فسُمِّىَ هاشمًا فقالت فيه ابنته

عَمْرو العُلا هَشَمَ الثريدَ لقومه * ورجالُ مكةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

قوله فقالت فيه ابنته كذا بالاصل والحكم وفى التهذيب ما نصه وفيه يقول مطرود الخزاعى اه كتبه مصححه

وقال ابن برى الشعر لابن الزِّبَعْرَى وأنشد لآخر

أَوْسَعَهم رَفْدَ قُصَيٍّ شَحْمًا * ولَبَنًا مَحْضًا وخُبْزًا هَشْمًا

وقول أبى خِراش الهُذَلى

فلا وأبى لا أَتْرُكُ الطَّيْرَ مِثْلَه * طَوِيلَ التِّجادِ غيرَها ولا هَشْمِ

أراد مَهْشُوم وقد يكون غيرَ ذى هَشْم والهاشمة شَجَّة تَهْشِمُ العَظْمَ وقيل الهاشمة من الشِّجاج التى هَشَمَتِ العظمَ ولم يَتَبايَنْ فِراشُه وقيل هى التى هَشَمَتِ العَظْمَ فنَقَشَ وأَخْرَجَ فَتَبايَنَ فِراشُه والرِّيحُ تَهْشِمُ اليَبِيسَ من الشجر تَكْسِرُه يقال هَشَمَتْه والهَشِيم النبت اليابس المُتَكَسِّر والشجرةُ البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء وفى التنزيل العزيز فأَصْبَحَ هَشِيمًا وقيل هو يابس كُلِّ كلإٍ اليابسِ البُهْمَى فانه عَرِبٌ لا هَشِيم وقيل هو اليابس من كل شىء والهَشِيمة الشجرة اليابسة البالية والجمع هَشِيم ومافلانٌ الا هَشِيمةُ كَرَمٍ أى لا يَمْنَع شيأ وهو مَثَلٌ بذلك وأصله من الهَشِيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء ويقال للرجل الجَوادِ السَّمْحِ مافلانٌ الا هَشِيمةُ كَرَمٍ والهَشِيمة الارضُ التى يَبِسَ شجرُها حتى اسودّ غيرَ أنها قائمةٌ على يُبْسها والهَشِيم الذى بَقِىَ من عام أوّل ابن شميل أرض هَشِيمة وهى التى يَبِسَ شجرُها قائمًا كان أو مُتَهَشِّمًا وان الارض البالية تَهَشَّمُ أى تتكسّر اذا وطِئْتَ عليها نَفْسُها

لاتثمرها وشجرها أيضا اذا يبس يتهشم أي يتكسر وكلأ هشيم وهشيم بين وفي التنزيل العزيز فكانوا كهشيم المحتظر قال الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم فكانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة أي قد بلغ الغاية في اليبس حتى بلغ أن يجمع أبو قتيبة اللعياني يقال للنبت الذي بقي من عام أول هذا نبت عامي وهشيم وحطيم وقال في ترجمة حظر الهشيم ما يبس من الحظيرات فارفت وتكسر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر اذا تحطم وقال العراقي معنى قوله كهشيم المحتظر الذي يحتظر على هشيمه أراد أنه حظر حظارا رطبا على حظار قديم قد يبس وتهشم الشجر تهشما اذا تكسر من يبسه وصارت الارض هشيما أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يبس وتكسر وقال أبو حنيفة انهشمت الابل فتهشمت خارت وضعفت وتهشم الرجل استعطفته عن ابن الاعرابي وأنشد

حلو الشمائل مكرما خليقته * اذا تهشمته للنائل اختالا

قوله اختالا كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وفي المحكم احتالا بالمهملة بدل المعجمة اه مصححه

ورجل هشيم ضعيف البدن وتهشم عليه فلان اذا تعطف أبو عمرو بن العلاء تهشمته للمعروف وتهضمته اذا طلبته عنده أبو زيد تهشمت فلانا أي ترضيته وأنشد

اذا غضبتكم فتهشموني * ولا تستعتبوني بالوعيد

أي ترضوني وتقول اهتشمت نفسي لفلان واهتضمتها له اذا رضيت منه بدون التصفة وهشم الرجل أكرمه وعظمه وهشم الناقة هشما حلبها وقال ابن الاعرابي هو الحلب بالكف كلها ويقال هشمت ما في ضرع الناقة واهتشمت أي احتلبت والهشم الجبال الرخوة والهشم الحلابون اللبن الحذاق واحدهم هاشم قال أبو حنيفة ومن بواطن الارض المنبتة الهشوم واحدها هشم وهو ما تصوب من لين ورقه ابن شميل الهشوم من الارض المكان المتقر منها المتصوب من غيطانها في لين الارض وبطونها وكل غائط يكون وطيئا فهو هشم ابن شميل الهشوم ما تطامن من الارض واحدها هشم أبو عمرو الهشم الارض الجدبة وقال قتادة في قوله تعالى وترى الارض هامدة قال تراها غبراء متهشمة قال أبو منصور وانما تتهشم الارض اذا طال عهدها بالمطر فاذا مطرت ذهب تهشمها وأنشد شمر لابن سماعة الذهلي في تهشم الارض

وأخلف أنواء ففي وجه أرضها * قشعريرة من جلدها وتهشم

قال ابن شميل أرض جربا لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشمة الازهري أنشد المبرد لابن ميادة قول

ابن عثمان بن حيان المُرّي في فتنة محمد بن عبد الله بن حسن وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل فقُتل فقال ابن ميّادة

أمرتُك يا رياحُ بأمرِ حَزْمٍ * فقُلْتَ هَشِيمةٌ من أهل نَجْدِ
نَهيتُك عن رجالٍ من قُرَيْشٍ * على مَحْبوكةِ الأَصْلابِ جُرْدِ
وجَدْتَ ما وَجَدتَ على رياحٍ * وما أغْنَيْتَ شيأً غيرَ وَجْدِي

قال قوله هَشيمة تأويله ضَعْف وأصلُ الهَشيم النبتُ اذا وَلّى ويَجِفّ فأدْرَتْه الريحُ فال الله عز وجل فأصبح هَشيماً تَذْروه الرياحُ وناقةٌ مِهْشامٌ سريعةُ الهُزال وناقة مِشْياطٌ سريعةُ السِّمَن والهَشَمةُ الأُرْوِيّة وجمعها هَشَماتٌ ويقال للرجل الهَرِم انه لَهَشِمُ أهْشام وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيْم وهَيْشَم وهَيْشَمانُ كلها أسماء والاصل فيها كلها الهَشْم وهو الكسر والهَشْمُ أيضا الحَلْبُ ومُهَشَّمةٌ موضع أنشد ثعلب

يارُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمَهْ * أعْجَبُها أكلُ البَعيرِ التَّمَهْ

أعْجَبُها أي حملها على التعجب ﴿هصم﴾ الهَصْمُ الكسرُ نابٌ هَيْصَمٌ يَكْسِر كلَّ شيءٍ وأسدٌ هَيْصَمٌ من الهَصْم وهو الكسر وقيل سمّي به لشدّته وقيل الهَيْصَمُ اسمٌ للأسد والهَيْصَمُ من الرجال القويّ الاصمّ الهَيْصَمُ العليظُ الشديدُ الصُّلْبُ وأنشد

أهُونُ عَيْبِ المرءِ ان تَكَلَّما * ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ نابًا هَيْصَما

والهَصْمَصُ الاسدُ لشدّته وحَوْلَه وقال غيره أخذ من الهَصْم وهو الكسر يقال هَصَمَه وهَزَمَه اذا كسره والهَيْصَمُ حجرٌ أملسُ يُتَّخذ منه الحقاقُ وأكثرُ ما يَتكلّم به بنو تميم وربما قلبت فيه الصادُ زايا وهَيْضَمٌ رجل ﴿هضم﴾ هَضَم الدواءُ الطعامَ يَهْضِمُه هَضْمًا نَهَكَه والهَضامُ والهَضُومُ والهاضُومُ كلُّ دواءٍ هَضَم طعامًا كالجُوارِش وهذا طعامٌ سريعُ الانْهِضام ويَطْيءُ الانْهِضام وهَضَمَه يَهْضِمُه هَضْمًا واهْتَضَمَه وتَهَضَّمَه ظلمه وغصبه وقهره والاسم الهَضيمةُ ورجل هَضيمٌ ومُهْتَضَمٌ مَظْلومٌ وهَضَمَه حقَّه هَضْمًا نقصه وهَضَم له من حقّه يَهْضِمُ هَضْمًا تَرَكَ له منه شيأً عن طِيبة نَفْس يقال هَضَمْتُ له من حَظّي طائفةً أي تركته ويقال هَضَم له من حظّه اذا كسر له منه أبو عبيد المُتَهَضَّمُ والهَضيمُ جميعا المظلومُ والهَضيمةُ أن يَتَهَضَّمَك القومُ شيأً أي يظلمونك وهَضَم الشيءَ يَهْضِمُه هَضْمًا فهو مَهْضومٌ وهَضَمَ كسر وهَضَم له من ماله يَهْضِم هَضْمًا كسر وأعطى والهَضّامُ المُنْفِقُ لمالِه وهو الهَضُومُ أيضا والجمع هُضُمٌ قال زياد بن مُنْقِذ

قوله كالجوارش ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم اه مصححه

يا حبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أثى وفتيان به هضم

ويد هضوم تجود بما لديها أى تنفقه فما تبقيه والجمع كالجمع قال الاعشى

فأما اذا قعدوا فى الندى * فأحلامهم عاد وأيديهم هضم

ورجل أهضم الكشحين أى منضمهما والهضم خمص البطن ولطف الكشح والهضم فى الانسان قلة انحفار الجنبين ولطافتهما ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضماء وهضيم وكذلك بطن هضيم ومهضوم وأهضم قال طرفة

ولا خير فيه غير أن له غنى * وأن له كشحا اذا قام أهضما

والهضيم اللطيف والهضيم المضيع والهضم بالتحريك انضمام الجنبين وهو فى الفرس عيب يقال لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا والهضم استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو من عيوب الخيل التى تكون خلقة قال النابغة الجعدى

خيط على زفرة فيم ولم * يرجع الى دقة ولا هضم

يقول ان هذا الفرس لسعة جوفه وانتفاخ محزمه كأنه زفر فلما اغترق نقمه بنى على ذلك فلزسته تلك الزفرة فصيغ عليها لا يغارقها ومثله قول الآخر * بنيت معاقها على مطوائها * أى كأنها تمطت فلما تناءت أطرافها ورحبت نحوتها اصيغت على ذلك وفرس أهضم قال الاصمعى لم يسبق فى الحلبة قط أهضم وانما الفرس بعنقه وبطنه والانثى هضماء والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين وكشح مهضوم وأنشد ابن برى لابن أحمر

هضم اذا حب الفتار وهم * نصر اذا ما استبطئ النصر

ورأيت هنا جزازة ملصقة فى الكتاب فيها هذا وهم من الشيخ لان هضما هنا جمع هضوم الجواد المتلاف لماله بدليل قوله نصر جمع نصير قال وكلاهما من أوصاف المذكر قال ومثله قول زياد بن منقذ

وحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أثى وفتيان به هضم

وقد تقدم وقوله حين تمسى الريح باردة مثل قوله اذا حب الفتار يعنى أنهم يجودون فى وقت الجدب وضيق العيش وأضيق ما كان عيشهم فى زمن الشتاء وهذا بين لا خفاء به قال وأما شاهد الهضيم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس

اذا قلت هاتى نوليني تمايلت * على هضيم الكشح ريا المخلخل

وفي الحديث ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أمير كم هذا لاهضم الكشحين أي منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم التواضع وفي حديث الحسن وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولمكن المؤمن يهضم نفسه أي يضع من قدره تواضعا وقوله عز وجل ونخل طلعها هضيم أي منهضم منضم في جوف الجف وقال الفراء هضيم مادام في كوافيره والهضيم اللين وقال ابن الاعرابي طلعها هضيم قال مرى وقيل ناعم وقيل هضيم منهضم مدرك وقال الزجاج الهضيم الداخل بعضه في بعض وقيل هو مما قيل ان رطبه بغير نوى وقيل الهضيم الذي يتهشم تهشما ويقال للطلع هضيم مالم يخرج من كفراه لدخول بعضه في بعض وقال الازهري يقال للطعام الذي يعمل في وفاة الرجل الهضيمة والجمع الهضائم والهاضم الشادخ لما فيه رخاوة أولين قال ابن سيده الهاضم مافيه رخاوة أولين صفة غالبة وقد هضمه فانهضم كالقصعة المهضومة وقصعة مهضومة ومهضمة وهضيم للتي يرمى بها ومن مارماهضم لانه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض قال لبيد يصف نهيق الحمار

يرجع في الصوى بمهضمات * يجبن الصدر من قصب العوالي

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير قال عنترة

بركت على ماء الرداع كانما * بركت على قصب أجش مهضم

وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة

كان هضيما من سرار معينا * تعاوره أجوافها مطلع الفجر

والهضم والهضم بالكسر المطمئن من الارض وقيل بطن الوادي وقيل نهض ورمل أنبت والجمع أهضام وهضوم قال

حتى اذا الوحش في أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

ونحو ذلك قال الليث في أهضام من الارض أبو عمرو الهضم ماتطامن من الارض وجمعه أهضام ومنه قولهم في التحذير من الامر المخوف لليل وأهضام الوادي يقول فاحذر فانك لاتدري لعل هنالك من لايؤمن اغتياله وفي الحديث العدو بأهضام الغيطان هي جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هي أسافل الاودية من الهضم الكسر لانها مكاسر وفي حديث علي كرم الله وجهه صف لي بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط المؤرج الاهضام الغيوب واحدها هضم وهو ماغيبها عن الناظر ابن شميل مسقط الجبل وهو ماهضم عليه أي دنا من السهل من أصله

وما

وماهَضَم عليه أى مادنا منه ويقال هَضَم فلانٌ على فلان أى هبط عليه وماشَعَر وانباحتى هَضَمْنا عليهم وقال ابن السكيت هو الهضْم بكسر الهاء فى غُيوب الارض وتَهَضَّمتُ للقوم تَهَضُّما اذا انْقَدتَ لهم وتقاصَرت ورجل أهْضَم غليظُ الثنايا وأهْضَم المُهْرُ للارباع دَنا منه وكذلك القَصيل وكذلك الناقةُ والبَهمةُ الا أنه فى القَصيل والبَهمة الارباعُ والاسداسُ جميعا الجوهرى وأهْضَمت الابلُ للاجْذاع وللاسْداس جميعا اذا ذهبت رَواضعُها وطلع غيرُها قال وكذلك الغنم يقال أهْضَمت وأدْرَمت وأفرَتْ والمَهْضومةُ ضَرْبٌ من الطيب يخلط بالمِسْكِ والَلبان والاهْضامُ الطيبُ وقيل البَخورُ وقيل هو كلُّ شئ يُتبخر به غير العود واللُّبَنى واحدها هِضْم وهَضْمٌ وهَضْمةٌ على توهُّم حذف الزائد قال الشاعر

كأنَّ ريحَ خُزامَاها رَحَنْوَتِها * باللَّيلِ ريحُ لُبَانِ وأهْضامِ

وقال الاعشى

واذا اللُّخانُ شُبِّهَ بالآ * نُفِ يومًا بِشَوْةٍ أهْضاما

يعنى من شدّة الزمان وأنشد فى الاهْضام البَخور للحجاج

كأنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ * مَثْواةُ عَطّارِينَ بالعُطورِ
* أهْضامِها والمِسْكِ والقَتُّورِ *

القَتُّورُ الكافورُ وقيل نَبْتٌ قال أبو منصور رأيته يصف حُفْرة حفرها الثور الوحشى فكَنَس فيها شَبَّهه رائحة بَعرها برائحة هذه العُطور وأهْضامٌ تبالةَ ما اطمأنَّ من الارض بين جبالها قال لبيد

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنيبُ كأنَّما * هَبَطا تَبالةَ مُخْصِباً أهْضامُها

وتَبالةُ بلدٌ مُخْصِب معروف وأهْضامُ تَبالةَ قُراها وبنو مُهَضَّمٍ حَىٌّ ﴿هطم﴾ النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة فى شَرابِ أهل الجنة اذا شَرِبوا منه هَطَم طعامَهم الهَطْمُ سرعةُ الهَضْم وأصله الحَطْمُ وهو الكسرُ فقلبت الحاءُ هاءً ﴿هقم﴾ الهَقَمُ الشديدُ الجوعِ والاكل وقد هَقِمَ بالكسر هَقَمًا وقيل الهَقَمُ أن يُكْثِرَ من الطعام فلا يَتْخَم والهَقَمُ مثل الهَيَف الرجلُ الكثيرُ الاكل وتَهَقَّم الطعامَ لَقِمَه لُقَمًا عظاما مُتتابعة والهَقَمُ البحرُ وبحرٌ هَقَمٌ وهَيْقَمٌ واسعٌ بعيدُ القعرِ والهَيْقَمُ حكايةُ صوتِ اضطرابِ البحر قال

ولم يَزَلْ عِزُّتَيمٍ مُدْعَما * كالبحرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَما

قوله مثواة هو هكذا فى الاصل هنا والتهذيب بالمثلثة وتقدم فى مادة ق ف ر مثواة بالنون الصواب ماهنا اه مصححه

والهَيْقَم والهَيْقَمانيُّ الطَّليمُ الطويلُ قال ابن سيده وأظن الضمَّ في قاف الهَيْقَمانيِّ لغةً الازهري قال بعضهم الهَيْقَمانيُّ الطويلُ من كل شيء وأنشد للفقعسي

مِنَ الهَيْقَمانيَّاتِ هَيْقٌ كأنه * من السَّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أفلتَ من كَبْلِ

وذكره الازهري في الرباعي أيضا وشبَّه هذا الشاعرُ الطَّليمَ برجل سَنْدِيٍّ أفلت من وَثاق ويقال الهَيْقَمُ الرَّغيبُ من كل شيء ويقال في الهَيْقَم الطليم انه الهَيْقُ والميم زائدة والهَيْقَمُ صوتُ ابْتِلاع اللُّقمة ابن الاعرابي الهَقْمُ أصواتُ شرب الابل الماءَ قال الازهري جعله جمع هَيْقَم وهو حكايةُ صوتِ جَرْعِها الماءَ كما قال رؤبة

للناس يَدْعُوهَيْقَماً وهَيْقَما * كالبحر ما القَمْتَه تلقَّما

وقيل في قوله * للناس يدعو هيقما وهيقما * انه شبَّهه بفَعْلٍ وضربه مَثَلاً وهَيْقَم حكاية هَديره ومَن رواه * كالبحر يدعو هيقما وهيقما * أراد حكاية أمواجه وقال أبو عمرو في قول رؤبة * يَكْفيه مِحْرابَ العِدا تَهَقُّمُهْ * قال وهو قَهْرُه مَن يُحارِبُه قال وأصله من الجائع الهَقِم وقوله * من طُولِ ما هَقَّمَه تَهَقُّمُه * قال تَهَقُّمُه حِرْصُه وجوعُه (هكم) الهَكْمُ المَنْعُ على ما لا يَعنيه الذي يَتعرَّض للناس بشرّه وأنشد

تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارِنا * وأَلْقَى عليه له كَلْكَلا

وقد تَهَكَّمَ على الامر وتَهَكَّمَ بنا زَرَى علينا وعِبْتَ بنا وتَهَكَّمَ له وهَكَمَه غَشَاه والتَّهَكُّمُ التَّكَبُّرُ والمُتَهَكِّمُ المُتَكَبِّرُ والمُتَهَكِّمُ المُتَكَبِّرُ وهو أيضا الذي يتقدَّم عليك من الغيظ والحُمْق وتَهَكَّمَ عليه اذا اشتدَّ غضبُه والتَّهَكُّمُ التَّجَبُّرُ بطَرًا والتَّهَكُّمُ السَّيْلُ الذي لا يُطاق والتَّهَكُّمُ ثَوْرُ البُرِّ وتَهَكَّمَت البُرُّ تَهَدَّمَت والتَّهَكُّمُ الطَّعْنُ المُدارِكُ وتَهَكَّمَت تَغَنَّيْتُ وهَكَمْتُ غيري تَهْكِيماً غَنَّيْتُه وذلك اذا أنبَرَيْتَ تُغَنِّي له بصوت والتَّهَكُّمُ الاستهزاء وفي حديث أسامة فخرجت في أثَر رجل منهم جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بي أي يستهزئ ويستخفّ وفي حديث عبد الله بن أبي حَدْرَد وهو يمشي القَهْقَرى ويقول هَلُمَّ الى الجنة يَتَهَكَّمُ بنا وقول سُكَيْنة لهشام يا أحْوَلُ لقد أصبحتَ تَتَهَكَّمُ بنا رحكى ابن برّي عن أبي عمرو والتَّهَكُّمُ حديثُ الرجل في نفسه وأنشد لزياد الملقَّطي

يا مَنْ لقَلْبٍ قد عَصاني أَنْهُمُه * أَفْهُمُه لو كان عَنِّي يَفْهَمُه
مِن ذِكْرِ لَيْلَى دائِماً تَهَكُّمُه * والدَّهْرُ يَغْتالُ الفَتَى ويَهْجُمُه

قوله يكفيه الخ صدره كما في التكملة أحمس ورّاد شجاع مقدمه والورّاد الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها ومقدمه اقدامه والمحراب البصير بالحرب اه

وقال التهكم الوقوع في القوم وأنشد لنهيك بن قعنب

تهكما حولين ثم نزعتما * فلا إن علا كعبا كما بالتهكم

(هلم) الهلم اللاصق من كل شيء عن كراع والهلام طعام يتخذ من لحم بعجلة يجلدها والهلم ظباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها الهم ويقال في الجمع لهوم والهلمان الشيء الكثير وقيل هو الخير الكثير قال ابن جني انما هو الهلمان على مثال فرقان أبو عمرو والهلمان الكثير من كل شيء وأنشد لكثير الحارثي

قد منعتني البر وهي قلحان * وهو كثير عندها هلمان

* وهي تحنذي بالمقال البنبان *

الحنذاة القول القبيح والبنبان الردي من المنطق والهيلمان المال الكثير وتقول جاءنا بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير والهيلمان بفتح اللام وضمها قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له جاء فلان بالهيل والهيلمان بفتح اللام وهلم بمعنى أقبل وهذه الكلمة تركيبية من ها التي للتنبيه ومن لم ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة قال الزجاج زعم سيبويه أن هلم ها ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة وبذلك نزل القرآن هلم الينا وهلم شهداءكم وقال سيبويه هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد وأهل نجد يصرفونها وأما في لغة بني تميم وأهل نجد فانهم يجرونه مجرى قول ردي يقولون للواحد هلم كقولك ردي وللاثنين هلما كقولك ردا وللجميع هلموا كقولك ردوا وللانثى هلمي كقولك ردي وللمثنتين كالاثنين ولجماعة النساء هلممن كقولك اردددن والاول أفصح قال الازهري فتحت هلم أنها مدغمة كما فتحت رد في الامر فلا يجوز فيها هلم بالضم كما يجوز رد لانها لا تتصرف قال ومعنى قوله تعالى هلم شهداءكم أي هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم الجوهري هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه كأنه أراد لم نفسك الينا أي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا قال ابن سيده زعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعا قال ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها لانها ليست بفعل وانما هي اسم للفعل يريد أن النون الثقيلة انما تدخل الافعال دون الاسماء وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لانهم قد أجروها مجرى الفعل ولها تعليل

قوله والهلام قال في القاموس كغراب وضبط في الاصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب اه مصححه

قوله ولها تعليل في المحكم زيادة طويل لا يليق بهذا الكتاب اه كتبه مصححه

الازهري هَلُمَّ بمعنى أعْطِ يدُلُّ عليه ما رُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقول هل من شيء فتقول لا فيقول اني صائم قالت ثم أتانا يوما فقال هل من شيء قلت حَيْسٌ فقال هَلُمِّيها أي هاتيها اعطنيها وقال الليث هَلُمَّ كلمة دعوة الى شيء الواحد والاثنان والجميع والتأنيث والتذكير سواء الا في لغة بني سَعْد فانهم يحملونه على تصريف الفعل تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا ونحو ذلك قال ابن السكيت قال واذا قال هَلُمَّ الى كذا قلت الام أهلم واذا قال للا هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أهلمه بفتح الالف والهاء أي لا أعطيكه وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليُذادَنَّ رجال عن حوضي فأُنادِيهم ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ فيقال انهم قد بدَّلوا فأقول فسُحْقًا قال اللحياني ومن العرب من يقول هَلَمَّ فينصب اللام قال ومن قال هَلُمِّي وهَلُمُّوا فكذلك قال ابن سيده ولست من الاخيرة على ثقة وقد هَلْمَمْتُ فلانا وهَلْمَمْتُ بالرجل قلت له هَلُمَّ قال ابن جني هَلْمَمْتُ كسَمْعَرْتُ وشَمْلَلْتُ وأصله قبل غيره هذا الغاء هو أوّلها للتنبيه لحقت مثل اللام وخُلطت بها بُلْ تؤكيدًا للمعنى بشدة الاتصال فحذفت الالف لذلك ولان لامَ لُمْ في الاصل ساكنة ألا ترى أن تقديرها أوّلُ المُلَمِّ وكذلك يقولها أهل الحجاز ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كأنها فَعْلَلْتُ من لفظ الهلمان وتُنوسِيَت حالُ التركيب وحكى اللحياني مَن كان عنده شيء فليُهَلِّمْه أي فليُؤْتِه قال الازهري ورأيت من العرب من يدعو الرجل الى طعامه فيقول هَلُمَّ لكَ ومثله قوله عز وجل هَيْتَ لكَ قال المبرد بنو تميم يجعلون هَلُمَّ فعلا صحيحا ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل وللاثنين هَلُمَّا وللجميع هَلُمُّوا وللنساء هَلُمَّ لان المعنى المُمْ لان المعنى المُمْ والهاء زائدة قال ومعنى هَلُمَّ زيدا هات زيدا وقال ابن الانباري يقال للنساء هَلُمَّنَ وهَلُمْنَ وحكى أبو عمرو عن العرب هَلُمِّينَ يا نسوة قال والحجة لاصحاب هذه اللغة أن أصل هَلُمَّ التصرفُ من أَمَمْتُ أُمُّ أَمَّ فعملوا على الاصل ولم يلتفتوا الى الزيادة واذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ فأراد أن يقول لا أفعل قال لا أَهْلَمُّ ولا أَهْلُمُّ ولا أَهْلِمُّ ولا أَهْلَمُّ قال ومعنى هَلُمَّ أقْبِلْ وأصله أُمَّ أي اقصدْ فضمّوا هل الى أُمَّ وجعلوهما حرفا واحدا وأزالوا أُمَّ عن التصريف وحوّلوا ضمة همزة أُمَّ الى اللام وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميم باللام وهذا مذهب الفراء يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلُمَّ وحَدَهَلُمَّ لانه مُنِعَ الى عن تصرُّف الفعل وشُبِّه بالادوات كقولهم صَهْ ومَهْ وايهًا وكل حرف من هذه لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث قال وقد يوصل هَلُمَّ باللام فيقال هَلُمَّ لكَ وهَلُمَّ لكما كما قالوا هَيْتَ لكَ واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هَلُمَّنَّ يا رجل وللمرأة هَلُمِّنَّ بكسر الميم وفي التثنية هَلُمَّانِّ للمؤنث والمذكر جميعا وهَلُمُّنَّ يا رجال بضم الميم

قوله ومن قال الخ عبارة المحكم ومن قال هلمي وهلموا فكذلك يقول هلمي وهلموا وحكى الام أهلم وأهلم ولست الخ اه وقوله يقول هلمي الخ أي بفتح اللام وقوله الام أهلم الخ الاولى بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام والثانية بفتح الهمزة والهاء وضم اللام اه مصححه

وهلمنان

وهُلْمانَ يانسوة واذا قيل للاثنين هَلُمَّ الى كذا وكذا قلت الام أَهَلُمَّ مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت إلام أَلُمَّ فتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قيل هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهُلُّه أى لا أعطيه قال ابن برى حقُّ هذا أن يذكر فى فصل لَمَمَ لان الهاء زائدة وأصله هالُمَّ ﴿هلدم﴾ الهِلْدِمُ اللِّبْدُ الغليظ الجافى قال * عليه من لِبْدِ الزمان هِلْدِمُهْ * لِبْدُ الزمان يعنى الشيب والهِلْدِمُ العجوزُ ﴿هلقم﴾ الهِلْقامةُ والهِلْقامةُ الاكول والهِلْقامُ الطويل وقيل الضخم الطويل وفى التهذيب الفرس الطويل قال مُدْرِكُ بن حِصْن وقيل هو لخِدَام الاسدى قال وهو الصحيح

أبناء كلِّ نجيبة نجيبة * ومُقَلَّص بشليله هِلْقام

يقول هو طويل يُقلَّص عنه شليلُه لطوله والشَّلِيلُ الدرعُ والهِلْقامُ السيد الضخم القائم بالحمالات وكذلك الهِلْقَمُّ قال

فإنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا * بخُطْبةٍ كنتُ لها هِلْقَمَا
* وبالحمالات لها الهَمَّا *

والهِلْقَمُ والهِلْقامُ الواسعُ الشِّدْقَيْن من الابل خاصة وربما استُعمل لغير هما وبحرٌ هِلْقَمٌ كأنه يَلْتَهِم ما طُرِح فيه وهَلْقَمَ الشيءَ ابْتَلَعه والهِلْقَمُّ المُبْتَلِع ورجل هُلَقَمٌ وجَرْضُم كثير الاكل قال

باتَتْ بليلٍ ساهدٍ وقد سَهِدْ * هُلَقَمٌ يأكل أطرافَ النَّجِدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامةُ كذلك والهِلْقامُ الاسد وهِلْقامٌ اسم رجل ﴿همم﴾ الهَمُّ الحُزْن وجمعه هُمُومٌ وهَمَّه الامرُ هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به ولاهَمام لى مبنية على الكسر مثل قَطامِ أى لا أهُمُّ ويقال لامَهَمَّةَ لى بالفتح ولاهَمام أى لا أهُمُّ بذلك ولا أفعله قال الكميت يمدح أهل البيت

ان أَمُتْ لا أَمُتْ وتَفْسِى تَفْسا * نٍ من الشَّكِّ فى عَمًى أو تَعامِ

عادلاً غيرَهم من الناس طُرًّا * بهم لاهَمام لى لاهَمام

أى لا أهُمُّ بذلك وهو مبنى على الكسر مثل قَطامِ يقول لا أَعْدِل بهم أحدًا قال ومثل قوله لاهَمام قراءةُ من قرأ لامَساس قال ابن جنى هو الحكاية كأنه قال مَساس فقال لامَساس وكذلك قال فى هَمام انه على الحكاية لانه لا يبنى على الكسر وهو يريد به الخبر وأَهَمَّنى الامرُ اذا أقلقك وحَزَنك والاهتمامُ الاغتمامُ واهْتَمَّ له بأمره قال أبو عبيد فى باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه

قوله عليه الخ صدره كما فى التكملة فجاء عود خندفى فشعمه اه

قوله أرتا كذا فى الاصل والتكملة وفى المحكم والتهذيب ألما وقوله بخطبة كذا فى الاصل وفى التكملة والمحكم بخطة وقوله لها كذا بالاصل والمحكم والتهذيب وفى التكملة له اه مصححه

هَمُّكَ ماهَمَمْتَ ويقال هَمُّكَ ماأَهَمَّكَ جعلَ ماتَفْنِيًا في قوله ماأَهَمَّكَ أي لِيَهُمَّكَ هَمُّكَ ويقال معنى ماأَهَمَّكَ أي ماأَحْزَنَكَ وقيل ماأَقْلَقَكَ وقيل ماأَذابَكَ والهِمَّةُ واحدةُ الهِمَمِ والمُهِمَّاتُ من الامور الشدائدُ المُحْرِقةُ وهَمَّه السُّقْمُ يَهُمُّه هَمًّا أذابَه وأَذْهَبَ لَحْمَه وهَمَى المرضُ أذابَ وهَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمًّا أذابَه وانْهَمَّ هو والهامومُ ما أُذِيبَ من السَّنام قال العجاج يصف بَعيرَه

وانْهَمَّ هامومُ السَّديفِ الهارِي * عن جَرْزِمنه وجَوْزِ عارِي

قوله الهارى أنشده فى مادة جرز الوارى وكذا المحكم والتهذيب اه مصححه

أي ذهب سَمَنُه والهامومُ من الشحم كثيرُ الاهالة والهامومُ ما يَسيل من الشَّحْمة اذا شُوِيَت وكلُّ شيءٍ ذائبٍ يسمَّى هامومًا ابن الاعرابي هُمَّ اذا أَعْلى وهَمَّ اذا عَلا الليث الانْهِمامُ في ذَوَبان الشيءِ واسْتِرخائه بعد جُودِه وصَلابتِه مثل الثلج اذا ذابَ تقول انْهَمَّ وانْهَمَّتْ البَقْلُ اذا طُبِخَتْ في القِدر وهَمَّتْ الشمسُ الثلجَ أذابَتْه وهَمَّ الغَزْلَ الناقةَ يَهُمُّها هَمًّا جَهَدَها كأنه أذابَها وانْهَمَّ الشحمُ والبَرَدُ ذابا قال

يَضْحَكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ * تحتَ عَرانِينٍ أُنُوفٍ شُمِّ

والهُمامُ ماذابَ منه وقيل كلُّ مُذابٍ مَهْمومٌ وقوله * يُهِمُّ فيها القَوْمُ هَمَّ الحَمِّ * معناه يَسيل عرقهم حتى كأنهم يَذُوبون وهُمامُ الثلجِ ماسالَ منْ مائه اذا ذابَ وقال أبو وجزة

نواصِعِ بين سَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتا * مُمَنَّعًا كهُمامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ

قوله الثنايا فى التكملة والتهذيب زياة البيض اه

أراد بالنواصع الثَّنايا ويقال هُمَّ اللبنَ في الصِّحْنِ اذا حَلَبَه وانْهَمَّ العَرَقُ في جَبينه اذا سالَ وقال الراعي في الهَماهِم بمعنى الهُموم

طَرَقَا فقالَ هَماهِمي أَقْرِيهِما * قُلُصًا لواقِحَ كالقِسِيِّ وحُولا

وهَمَّ بالشيءِ يَهُمُّ هَمًّا نواه وأَرادَه وعَزَمَ عليه وسُئِل ثعلب عن قوله عزوجل ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رَأى بُرْهانَ رَبِّه قال هَمَّتْ زُلَيخا بالمعصيةِ مُصِرَّةً على ذلك وهَمَّ يوسُفُ عليه السلام بالمعصيةِ ولم يأتِها ولم يُصِرَّ عليها فبَيْنَ الهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ قال أبو حاتم وقرأتُ غريبَ القرآن على أبي عبيدة فلما أتيتُ على قوله ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها الآية قال أبو عبيدة هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد ولقد هَمَّتْ به ولولا أن رَأى بُرْهانَ رَبِّه لَهَمَّ بها وقوله عزوجل وهَمُّوا بما لم يَنالوا كان طائفةٌ عَزَموا على أن يَغْتالُوا سَيِّدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ وقَفُوا له على طريقه فلما بَلَغهم أمرَ بتَنْحِيَتِهم عن طريقه وسَمَّاهم رجلا رجلا وفي حديث سَطيح

* شَمِّرْ فإنَّكَ ماضِي الهَمِّ شِمِّيرُ * أي اذا عَزَمتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَه والهَمُّ ماهَمَمْتَ به في نَفْسِه تقول

أَهَمَّنِي هذا الامرُ والهَمَّةُ ما هَمَّ به من أمر لينعله وتقول انه لَعظيمُ الهَمِّ وانه لَصغيرُ الهِمَّة وانه لَبَعيدُ الهِمَّة والهِمَّة بالفتح والهُمامُ الملكُ العظيم الهِمَّة وفي حديث قُسّ أيها الملكُ الهُمامُ أي العظيم الهِمَّة ابن سيده الهُمامُ اسمٌ من أسماء الملك لعظم هِمَّته وقيل لانه اذا هَمَّ بأمر أمضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفُذ كما أراد وقيل الهُمامُ السيدُ الشجاعُ السَّخيُّ ولا يكون ذلك في النساء والهُمامُ الاسدُ على التشبيه وما يكادُ ولا يَهُمُّ كَوْدًا ولا مَكادَةً وهَمًّا ولا مَهَمَّةً والهِمَّةُ الهَوى وهذا رجلٌ هَمٌّ من رجل وهَمَّتٌ من رجل أي حَسْبُكَ والهِمُّ بالكسر الشيخ الكبيرُ البالي وجمعه أهْمامٌ وحكى كراع شيخٌ هِمَّةٌ بالهاء والانثى هِمَّةٌ بَيِّنة الهَمامة والجمع هِمَّاتٌ وهَمائمُ على غير قياس والمصدر الهُمومةُ والهَمامةُ وقد انْهَمَّ وقد يكون الهِمُّ والهِمَّةُ من الابل قال

ونابٌ هِمَّةٌ لا خَيْرَ فيها * مُشَرِّمةُ الأشاعرِ بالمَدارى

ابن السكيت الهَمُّ من الحُزْن والهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه اذا أذابه والهَمُّ مصدر هَمَمْتُ بالشيء هَمًّا والهِمُّ الشيخ البالي قال الشاعر * وما أنا بالهِمِّ الكبير ولا الطِّفْل * وفي الحديث أنه أُتِيَ برجل هِمِّ الهِمِّ بالكسر الكبيرُ الفاني وفي حديث عمر رضي الله عنه كان بأمر جُيوشه أن لا يَقْتُلوا هِمًّا ولا امرأة وفي شعر جميد * فَحَمَّلَ الهَمَّ كَازًا جَلْعَدا * والهامَّةُ الدابَّةُ ونَعَمِ الهامَّةُ هذا يعني الفرسَ وقال ابن الاعرابي ما رأيتُ هامَّةً أحسنَ منه يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما ويقال للدابة نَعَمِ الهامَّة هذا وما رأيت هامَّةً أكرَمَ من هذه الدابة يعني الفرس الميم مشدّدة والهَمِيمُ الدَّبيبُ وقد هَمْهَمَتْ أهِمُّ بالكسر هَمْهَمةً والهَمِيمُ دواب هوامِّ الارض والهَوامُّ ما كان من خَشاش الارض نحو العقارب وما أشبهها الواحدة هامَّة لانها تَهُمُّ أي تَدِبُّ وهَمِيمُها دَبِيبُها قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سيفًا

تَرَى أثَرَهُ في صَفْحَتَيْه كأنه * مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وقد هَمَّتْ تَهِمُّ ولا يقع هذا الاسم الاعلى الخُوف من الأجناس وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُعَوِّذ الحسنَ والحسينَ فيقول أعيذُكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامَّة ومن شر كل عين لامَّة ويقول هكذا كان ابراهيم يعوّذ اسمعيلَ واسحق عليهم السلام قال شمر هامَّة واحدة الهَوامِّ والهَوامُّ الحيّاتُ وكلُّ ذي سَمٍّ يَقْتُلُ سُمُّه وأما ما لا يَقْتُل ويُسُمّ فهو السَّوامُّ مشدّدة الميم لانها تُسُمّ ولا تبلغ أن تقتل مثل الزُّنْبور والعقرب وأشباهها قال ومنها القَوامُّ وهي أمثال القَنافِذ والفارِ واليَرابيع والخَنافس فهذه ليست بهَوامَّ ولا سَوامَّ والواحدة

قوله كَازًا الخ تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كَارًا والصواب ما هنا اه مصححه

قوله دواب هوامّ الارض هكذا في الاصل ولعلها دبيب هوام الخ وحرر اه

من هذه كلها هامة وسامة وقامة وقال ابن بُزُرْج الهامة الحيةُ والسامة العقربُ يقال للحية قد هَمَّت الرجلَ وللعقرب قد سَمَّته وتقع الهامة على غير ذوات السَّم القاتل ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عُجْرة أيُؤْذيك هَوامُّ رأسك أراد بها القَمْل سماها هَوامَّ لانها تدبُّ في الرأس وتَهُمُّ فيه وفي التهذيب وتقع الهوامُّ على غير ما يَدِبُّ من الحيوان وان لم يَقْتُل كالحَشَرات ابن الاعرابي هُمَّ لنفسك ولاتَهُمَّ لهؤلاء أي اطْلُبْ لها واحْتَلْ الفراء ذهبتُ أتَهَمَّمُه أنظر أين هو وروى عنه أيضا ذهبتُ أتَهَمَّمُه أي أطلبه وتَهَمَّم الشيءَ طلبه والهَمِيمةُ المطرُ الضعيف وقيل الهَمِيمةُ من المطر الشيءُ الهيِّنُ والتَّهْميم نحوه قال ذو الرمة

مَهْطولة من رياض الخرْج هيَّجها * من لَفَّ سارية تَوْناتَهَمْهيم

قوله من لف كذا في الاصل والمحكم وفي التهذيب من لفح وفي التكملة من صوب اه مصححه

والهَمِيمة مطرٌ لَيِّن دُقاقُ القَطْر والهَمُوم البئر الكثيرة الماء وقال

انَّ لَنا قَلِيبًا هَمُوما * يَزيدُه مَخِيضُ الدِّلاجُوما

وسحابة هَمُوم صَبُوبٌ للمطر والهَمِيمة من اللبن ما حُقِن في السِّقاء الجديد ثم شُرِب ولم يُمْخَض وتَهَمَّم رأسَه فَلاه وهَمَّمَت المرأةُ في رأس الصبي وذلك اذا نَوَّمَته بصوت تُرَقِّصُه له ويقال هو يَتَهَمَّم رأسَه أي يَفْليه وهَمَّمَت المرأةُ في رأس الرجل فلَّته وهو من هُمَّانِهم أي خُشَارَتهم كقولك من خُمَّانِهم وهَمَّام اسم رجل والهَمْهَمة الكلام الخفي وقيل الهَمْهَمة تَرَدُّد الزئير في الصدر من الهَمِّ والحُزْن وقيل الهَمْهَمة تَرْديد الصوت في الصدر أنشد ابن برّي لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته

انَّكِ لو شَهِدْتِنا بالحَنْدَمَهْ * اذْ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأبو يَزيدَ قائمٌ كالمُوتَمَهْ * واستَقْبَلَتْهم بالسيوف المُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ * ضَرْبًا فَلا تَسْمَعُ الا غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ * لم تَنْطِقي باللَّوْمِ أدنى كَلِمَهْ

وأنشد هذا الرجز هنا الحَنْدَمة بالحاء المهملة وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة والهَمْهَمة نحوُ أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك والهَماهِم من أصوات الرعد نحو الزَّمازم وهَمْهَمَ الرَّعْدُ اذا سمعت له دَوِيًّا وهَمْهَم الأسَدُ وهَمْهَم الرجلُ اذا لم يُبَيِّن كلامه والهَمْهَمة الصوت الخفي وقيل هو صوت معه بَحَحٌ ويقال للقَصَب اذا هزَّته الريح انه لَهُمْهوم قال ابن برّي الهُمْهوم المُصَوِّت قال رؤبة * هزَّ الرياحُ القَصَبَ الهُمْهوما * وقيل الهَمْهَمة تَرْديد الصوت في الصدر وفي حديث ظَبْيان

خرج فى الظلمة فسمع هَمْهَمَةً أى كلاماً خفيًّا لا يُفْهَم قال وأصلُ الهَمْهَمة صوت البقرة وقَصَبُ هُمْهُومٌ مَصُوتٌ عند تهزيز الريح وعَكَرٌ هُمْهُومٌ كثير الاصوات قال الحَكَم الخُضْرِىّ وأنشده ابن برى مستشهدا به على الهُمْهُوم الكثير

جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُوما * السَّجْوَرِىُّ لا رَعَى مُسِيما

والهُمْهُومةُ والهَمْهامةُ العَكَرةُ العظيمة وحمارٌ هُمْهِيمٌ بَهْمَهِيمٌ فى صوته يُرَدِّدُ النَّهِيقَ فى صدره قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُن

خَلَّى لها سَرْبَ أولاها وهَيَّجها * من خَلْفِها الحُقُّ الصُّقَّلُ الهُمْهِيمُ

والهُمْهِيم الاسد وقد هَمْهَمَ قال اللحيانى وسمع الكسائى رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبَقِىَ عندكم شئ قلنا هَمْهامْ وهَمْهامِ اهذا أى لم يَبْقَ شئ قال

أوْلَتَ يا خَنُّوتُ شَرَّ ايسلامْ * فى يوم نَحْسٍ ذى عَجاجٍ مُظْلامْ

ما كان إلَّا كاصْطِفاقِ الأقدامْ * حتى أتيناهم فقالوا اهْمَهامْ

أى لم يبق شئ قال ابن برى رواه ابن خالويه خَنُّوتُ على مثال سَنُّورٍ قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال هو الخسيس وقال ابن جنى هَمْهام وسَمْحام وسَمْحاح اسم لفَتًى مثل سَرْعانَ وشَكْلانَ وغيرهما من أسماء الافعال التى استُعْمِلَت فى الخبر وجاء فى الحديث أحبُّ الاسماء الى الله عبدُ الله وهَمَّامٌ وفى رواية أصدقُ الاسماء حارثٌ وهَمَّامٌ وهو فَعَّالٌ من هَمَّ بالامر يَهُمُّ اذا عزم عليه وانما كان أصدقَها لانه ما من أحد الا وهو يَهُمُّ بأمر رَشَدٍ أم غَوىً أبو عمر والهموم الناقة الحسنة المشية والقَرْواحُ التى تَعافُ الشُّربَ مع الكبار فاذا جاءت الدَّهْداهُ شَرِبَت معهن وهى الصغار والهموم الناقة تُتَهِّمُ الارضَ بفيها وتَرْتَعُ أدنى شئ تجده قال ومنه قول ابنة الخُسِّ خيرُ النُّوقِ الهموم الرَّموم التى كأنَّ عَيْنَيْها عَيْنا محموم وقوله فى الحديث فى أولاد المشركين هُمْ من آبائهم وفى رواية هم منهم أى حكمهم حكم آبائهم وأهلهم ﴿هنم﴾ الهَنْمُ ضربٌ من التمر وقيل التمر كله وأنشد أبو حاتم عن أبى زيد

مالَكَ لا تُطْعِمُنا من الهَنَمْ * وقد أتاكَ التَّمْرُ فى الشهر الأصَمّ

ويروى وقد أتَتْكَ العِيرُ والهِنَّمَة مثال الهِلَّعَة الخَرَزُ الذى تُؤْخَذ بها النساء أزواجهن حكى اللحيانى عن العامرية انهن يقلن أخَذْتُه بالهِنَّمه بالليل زَوِّجْ وبالنهار أَيِّمْه ومن أسماء خَرَز الأعراب العَطْفة والقَطْسة والكَعْلة والصَّرْفة والسَّلْوانة والهَبْرة والقَبَل والقَبْلة قال ابن برى

ويقال هَيْنُوم أيضا قال ذو الرمة * ذات الشمائل والأيمان هَيْنُومُ * وهائمه بحديث ناجاه الازهرى الهَيْمَمَة الصوت وهو شبه قراءة غير بينة وأنشد لرؤبة

لم يَسْمَعِ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلِمْ * الا وَساوِيسَ هَيانِيمِ الهَمَمْ

وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه قال ما هذه الهَيْنَمَةُ قال أبو عبيدة الهَيْنَمَة الكلام الخفى لا يُفْهَم والياء زائدة وأنشد قول الكميت

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائليه * اذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَمْهَلُوا

وفى حديث الطُّفَيل بن عَمْرو هَيْنَمَ فى المَقام أى قرأ فيه قراءة خفية وقال الليث فى قوله * ألا يا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ * أى فادع الله والهِنْمَة الدَّنْدَنَة ويقال للرجل الضعيف هِمَّة والهَيْنَمَة والهَيْنام والهَيْنُوم والهَيْنَمان كله الكلام الخفى وقيل الصوت الخفى وقد هَيْنَمَ والمُهَيْنِم النَّمَّام وبنو هِنْام حى من الجن وقد جاء فى الشعر الفصيح ﴿هندم﴾ الازهرى الهِنْدام الحسن القَدّ معرب ﴿هوم﴾ الهَوْم والهَوَم والتَّهْوِيم النوم الخفيف قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الأَشاجِع مَشْفُوهٌ أَخو قَنَصٍ * ما تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْماً غيرَ تَهْوِيمِ

وهَوَّم الرجلُ اذا هَزَّ رأسه من النُّعاس وهَوَّم القومُ وتَهَوَّموا كذلك وقد هَوَّمْنا أبو عبيد اذا كان النوم قليلا فهو التَّهْوِيم وفى حديث رُقَيقة فَبِتْنا أَنانائمة أو مُهَوِّمة التَّهْوِيم أَوَّلُ النوم وهو دون النوم الشديد والهامَّة رأس كل شئ من الرُّوحانيين عن الليث قال الازهرى أراد الليث بالرُّوحانيين ذوى الأَجْسام القائمة بما جَعَلَ الله فيها من الأَرْواح وقال ابن شميل الرُّوحانيون هم الملائكة والجنّ التى ليس لها أجسام ترى قال وهذا القول هو الصحيح عندنا الجوهرى الهامَة الرأس والجمع هامٌ وقيل الهامَة ما بين حَرْفَى الرأس وقيل هى وَسْط الرأس ومُعْظَمه من كل شئ وقيل من ذوات الأَرْواح خاصة أبو زيد الهامَة أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصَّة وهُما ما أَقْبَلَ على الجبهة من شعر الرأس وفيه المَفْرِق وهو فَرْق الرأس بين الجبينين الى الدائرة وكانت العرب تزعم أن رُوح القتيل الذى لم يُدْرَك بثأره تصير هامة فتَزْقو عند قبره تقول اسقونى اسقونى فاذا أُدْرِك بثأره طارت وهذا المعنى أراد جرير بقوله

ومِنّا الذى أَبْكى صُدَىَّ بنَ مالكٍ * ونَفَّرَ طَيْراً عن جُعادةَ وُقَّعا

يقول قُتِلَ قاتِلُه فَنَفَرَت الطيرُ عن قبره وأَزْقَيْت هامة فلان اذا قتلته قال

فانْ تَكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو * فقد أَزْقَيْتُ بالمَرْوَيْنِ هامَا

وكانوا

قوله ذات الخ صدره كما فى التكملة هنا وهنا ومن هنا لهن بها اه

وكانوا يقولون ان القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله ومنه قول ذى الاصبع

يا عمرو ان لا تدع شتمى ومنقصتى * أضربك حتى تقول الهامة اسقونى

يريد أقتلك ويقال هذا هامة اليوم أو غدا أى يموت اليوم أو غدا قال كثير

وكل خليل رانى فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وفى الحديث وتركت المطى هاما قيل هو جمع هامة من عظام الميت التى تصير هامة أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد أن الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وقيل هى البومة أبو عبيدة أما الهامة فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه ذكره الهروى وغيره فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء وأنشد أبو عبيدة

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم فى صدى المقابر هام

وقال لبيد

فليس الناس بعدك فى نقير * ولا هم غير أصداء وهام

ابن الاعرابى معنى قوله لا هامة ولا صفر كانوا يتشاءمون بهما معناه لا تتشاءموا ويقال أصبح فلان هامة اذا مات وبنات الهام مخ الدماغ قال الراعى

يزيل بنات الهام عن سكاتها * وما يلقه من ساعد فهو طائح

والهامة تقيم تشبيها بذلك عن ابن الاعرابى وهامة القوم سيدهم ورئيسهم وأنشد ابن برى للطرماح

ونحن أجزرت بالأقيصر هامنا * طهية يوم الفار عين بلا عقد

وقال ذو الرمة

لنا الهامة الكبرى التى كل هامة * وان عظمت منها أذل وأصغر

وفى حديث أبى بكر والنسابة أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أم من أوساطها فشبه الاشراف بالهام وهو جمع هامة الرأس والهامة جماعة الناس والجمع من كل ذلك هام قال

جَرِيَّة بن أُشَيم

ولَقَلَّ لى عما جَعَلْتُ مَطِيَّةٌ * فى الهام أَرْكَبُها اذا ما رُكِّبُوا

يعنى بذلك البَلِيَّة وهى الناقة تُعْقَل عند قبر صاحبها حتى تَبْلَى وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشى الى المحشر والهامة من طير الليل طائر صغير يألف المقابر وقيل هو الصَّدَى والجمع هامٌ قال ذو الرمة

قد أَعْسَفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه * فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَه البُومَ

ابن سيده والهامة طائر يخرج من رأس الميت اذا بَلِيَ والجمع أيضا هامٌ ويقال انما أنث من الهام ويقال للفرس هامةٌ بتخفيف الميم وأنكرها ابن السكيت وقال انما هى الهامّة بالتشديد ابن الاثير فى الحديث اجْتَنِبوا هَوَامَّ الارض فانها مأوَى الهَوامّ قال هكذا جاء فى رواية والمشهور هَزِّم الارض بالزاى وقد تقدم وقال الخطابى لستُ أدرى ما هَوَامُّ الارض وقال غيره هَوَامُّ الارض بطنٌ منها فى بعض اللغات والهامةُ موضعٌ من دُون مصر حماها الله تعالى قال

* مارَسْنَ رَمْلَ الهامة الدَّهاسا * وهامةُ اسم حائط بالمدينة انشد أبو حنيفة

من الغُلْب من عُنْدان هامةَ شُرِّبت * لِسَقْيٍ وُجِّهْتَ للنَّواضِح بُئْرُها

الهَوْماةُ الفَلاة وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماة وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث صفوان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر اذ ناداه أعرابى بصوت جَهْوَرِىٍّ يا محمدُ فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو من صَوْته هاؤُمْ بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ ويقال للجماعة كقوله عز وجل هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَه وانما رفع صوته صلى الله عليه وسلم من طريق الشَّفقة عليه لئلا يَحْبَطَ عمله من قوله عز وجل لا تَرْفَعُوا أصواتكم فوق صوت النبى فعذره بجهله ورفع النبى صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته أو فوقه لفَرْط رأفته به صلى الله عليه وسلم ولا أعْدَمَنا رأفته ورحمته يوم ضَرورتنا الى شفاعته وفاقتنا الى رحمته انه رؤف رحيم (هيم) هامَت الناقةُ تَهِيم ذهبت على وجهها لرَعْىٍ كهَمَتْ وقيل هو مقلوب عنه والهِيامُ كالجنون وفى التهذيب كالجنون من العشق ابن شميل الهُيامُ نحو الدُّوار جنونٌ يأخذ البعير حتى يَهْلِكَ يقال بعير مَهْيُومٌ والهَيْمُ داءٌ يأخذ الابلَ فى رؤسها والهائمُ المتحيِّرُ وفى حديث عكرمة كان على أعْلَمَ بالمُهَيَّمات يقال هامَ فى الامر يَهِيم اذا تحيَّر فيه ويروى المُهْيِمات وهو ايضا الذاهب على وجهه عِشْقًا هامَ بها هَيْمًا وهُيومًا وهِيامًا وهَيَمانًا وتَهْيامًا وهو بِناءٌ موضوعٌ للتكثير قال أبو الأخْزَر الحِمّانى

فقد

* فقد تناهيت عن التهيام * قال سيبويه هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالتهذار ونحوها وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بينت فعلت على فعلت وقول كثير

وإني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت

قال ابن جني سألت أبا علي فقلت له ما موضع تهيامي من الاعراب فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء وخبره قوله بعزة وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزة اعتراضا بين ان وخبرها الان في هذا أضر بالمعنى من التشديد للكلام كما تقول انك فاعلم رجل سوء وانه والحق أقول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى التوكيد كثير في كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله

وقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

كان الاعتراض بين اسم ان وخبرها أسوغ وقد يحتمل بيت كثير أيضا تأويلا آخر غير ما ذهب اليه أبو علي وهو أن يكون تهيامي في موضع جر على انه أقسم به كقولك اني وحبك لاضنين بك قال ابن جني وعرضت هذا الجواب على أبي علي فتقبله ويجوز أن يكون تهيامي أيضا مرتفعا بالابتداء والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهيام والخبر محذوف كأنه قال وتهيامي بعزة كائن أو واقع على ما يقدر في هذا ونحوه وقد هيمه الحب قال أبو صخر

فهل للكئيب طب نافع من علاقة * تهيمني بين الحشا والترائب

والاسم الهيام ورجل هيمان محب شديد الوجد ابن السكيت الهيم مصدر هام يهيم هيما وهيمانا اذا أحب المرأة والهيام العشاق والهيام الموسوسون ورجل هائم وهيوم والهيوم أن يذهب على وجهه وقد هام يهيم هياما واستهيم فؤاده فهو مستهام أي ذهب الفؤاد أي مذهبه والهيم هيمان العاشق والشاعر اذا خلا في الصحراء وقوله عز وجل في كل واد يهيمون قال بعضهم هو وادي الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر ويقال هو وادي الكلام والله أعلم الجوهري هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام أي هائم والهيام داء يأخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال ناقة هيماء قال كثير

فلا يحسب الواشون أن صبابتي * بعزة كانت غمرة فتجلت

وانى قد أبلت من دنف بها * كما أدنفت هيما ثم استبلت

وقالوا هم لنفسك ولاتهم لهؤلاء أى اطلب لها واهتم واحتل وفلان لا يهتم لنفسه أى لا يحتال قال الاخطل

فاهتم لنفسك يا جميع ولا تكن * لبنى قريبة والبطون تهيم

قوله لبنى قريبة ضبط فى الاصل بضم القاف وفتح الراء وضبط فى التكملة بفتح القاف وكسر الراء اه مصححه

والهيام بالضم أشد العطش أنشد ابن برى

تهيم وليس الله شاف هيامه * بغراء ماغنى الحمام وأنجدا

وشاف فى موضع نصب خبر ليس وان شئت جعلته خبر الله وفى ليس ضمير الشان وقد هام الرجل هياما فهو هائم وأهيم والانثى هائمة وهيماء وهيمان عن سيبويه والانثى هيمى والجمع هيام ورجل مهيوم وأهيم شديد العطش والانثى هيماء الجوهرى وغيره والهيام بالكسر الابل العطاش الواحد هيمان الازهرى الهيمان العطشان قال وهو من الداء مهيوم وفى حديث الاستسقاء اذا اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أى عطشت وقد هامت تهيم هيما بالتحريك وناقة هيمى مثل عطشان وعطشى وقوم هيم أى عطاش وقد هاموا هياما وقوله عز وجل فشاربون شرب الهيم هى الابل العطاش ويقال الرمل قال ابن عباس هيام الارض وقيل هيام الرمل وقال الفراء شرب الهيم قال الهيم الابل التى يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدها أهيم والانثى هيماء قال ومن العرب من يقول هائم والانثى هائمة ثم يجمعونه على هيم كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول وهى فى معنى حائل الا ان الضمة تركت فى الهيم لئلا تصير الياء واوا ويقال ان الهيم الرمل يقول عز وجل يشرب أهل النار كما تشرب الهيم السهلة وقال ابن عباس شرب الهيم قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفى تقديره وجهان أحدهما أن الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والثانى أن تذهب الى المعنى وأن المراد الرمال الهيم وهى التى لا تروى يقال رمل أهيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا أهيم قال هكذا جاء فى رواية والمعروف أهيل وقد تقدم أبو الجراح الهيام داء يصيب الابل من ماء تشربه يقال بعير هيمان وناقة هيمى وجمعه هيام والهيام والهيام داء يصيب الابل عن بعض المياه بتهامة يصيبها منه مثل الحمى وقال الهجرى هو داء يصيبها عن شرب النجل اذا كثر طحلبه واكتنفت الذبان به بعير مهيوم

وهيمان

وهَيْمانُ وفى حديث ابن عمر أن رجلا باع منه ابلا هَيْماً أى مراضا جمع أهْيَم وهو الذى أصابه الهُيام وهو داء يُكسبها العطش وقال بعضهم الهِيم الابل الظماء وقيل هى المراض التى تَمَصُّ الماء مَصّا ولا تَرْوَى الاصمعى الهُيام للابل داء شبيه بالحُمّى تَسْخُن عليه جلودها وقيل انها لا تَرْوَى اذا كانت كذلك ومَفازة هَيْماء لا ماء بها وفى الصحاح الهَيْماء المَفازة لا ماء بها والهَيام بالفتح من الرمل ما كان تُرابا دَقاقا يابسا وقيل هو التراب أو الرمل الذى لا يَتَمالك أن يسيل من اليد للينه والجمع هِيم مثل قَذال وقُذُل ومنه قول لبيد

يُجْتابُ أصْلا قالصا مُتَبَدِّلا * يُجُوب أنْقاء يَمِيلُ هَيامُها

الهَيام الرمل الذى يَنْهار والتَّهْيِيم مَشْية حَسَنة قال أبو عمرو التَّهَيُّم أحسَنُ المَشْى وأنشد لخُلَيد اليَشْكُرى * أحسَنَ مَن يَمْشى كذا تَهَيُّما * والهَيْماء موضع وهو ماء لبنى مُجاشِع يُمَدّ ويُقْصر قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال

وعامِرة يوم الهَيْماء أيْنُها * وقد ضَمَّها من داخل الحُبّ مَجْزَع

قال ابن برى هَيْماء قوم من بنى مُجاشع قال والسماع عند ابن القطاع وهَيْماء ماء لبنى مُجاشع يُمَدّ ويُقصر الازهرى قال قال عمارة الهَيْماء الفلاة التى لا ماء فيها ويقال لها هَيْماء وفى الحديث فُدفِن فى هَيام من الارض وليلٌ أهْيَم لا نُجوم فيه

﴿(فصل الواو)﴾ ﴿(وأم)﴾ ابن الاعرابى المُواءَمة المُوافَقة واءَمه وآمَه ومُواءَمة وافَقه وواءَمْته مُواءَمة ووِئاما وهى المُوافقة أن تفعل كما يفعل وفى حديث الغَيبة انه لَيُواءِم أى يُوافق وقال أبو زيد هو اذا تَبِع أثَرَه وفعل فِعْلَه قال ومن أمثالهم فى المُياسَرة لولا الوِآم لهلك الانسان قال السيرافى المعنى أن الانسان لولا نظره الى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك وانما يعيش الناس بعضهم مع بعض لان الصغير يقتدى بالكبير والجاهل بالعالم ويروى لهلك اللئام أى لولا أنه يجد شكلا يتأسى به ويفعل فعله لهلك وقال أبو عبيد الوِآم المُباهاة يقول ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مُباهاة وتشبيها بأهل الكرم فلولا ذلك لهلكوا وأما غير أبى عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِآم المُوافَقة وقال لولا الوِئام هلك الانام يقولون لولا مُوافقة الناس بعضهم بعضا فى الصحبة والعشرة لكانت الهَلَكة قال ولا أحْسَبُ الاصْل كان الا هذا قال ابن برى وورد أيضا لولا الوِئام هلكت جُذام ويقال فلانة تُواءِم صواحباتها اذا تكلفت ما يَتكلَّفْن من الزينة وقال المرار

يَتَوَاعَمْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى * حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالأُنْسِ الخَفِرْ

والمُوَأَّمُ العظيمُ الرأس قال ابن سيده أراد مقلوبا عن المُأَوَّم وهو مذكور في موضعه والتَّوْأَمُ أصله وَوْأَمٌ وكذلك التَّوْلَجُ أصله وَوْلَجٌ وهو الكِناسُ وأصل ذلك من الوِآمِ وهو الوِفاقُ وقد ذكرتُ في فصل التاء متقدما قال الازهري وأعدتُ ذكرَه في هذه الترجمة لأُعرِّفَكَ أن التاء مبدلةٌ من الواو وأنه وَوْأَمٌ الليث المُواءَمةُ المُباراةُ ويَوْأَمٌ قبيلةٌ من الحَبَشِ أو جِنْسٌ منه عن ابن الاعرابي وأنشد

وأنتم قبيلةٌ من يَوْأَمْ * جاءت بكم سفينةٌ من اليَمْ

أراد من يوأم واليمّ فحذف وقوله من يَوْأَمْ أي انكم سُودانٌ فلقّبكم مُشَوِّهٌ قال ابن بري وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبُعداء ابن يَوْأَمٍ وأنشد

وانّ الذي كَلَّفْتَني أن أُرِدَّه * مع ابن عِبادٍ أو بأرضِ ابن يَوْأَمَا

على كلِّ نَأْيِ الحَزْمَيْنِ تَرى له * شَراسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما

(وثم) الوَثْمةُ السَّيْرُ الشديد (وثم) التهذيب الفراء الوَثْمُ الضَّرْبُ وفي الصحاح الدَّقُّ والكَسْرُ والمطرُ يَثِمُ الارض وَثْماً يَضْرِبُها قال طرفة

جَعَلَتْهُ حَتْمَ كَلْكَلِها * لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

فأما قوله

فسقى بلادَكِ غيرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُ

فانه على ارادة التعدّي أراد تَثِمُها فحذف ومعناه أي تؤثّر في الارض ووَثَمَت الحجارةُ رِجْلَه وَثْماً ووِثاماً أدمَتْه وقال المزني وَجَدْتُ كَلأً كَثِيثاً وَثِيمةً قال الوَثِيمةُ جماعةٌ من الحشيش أو الطعام يقال ثِمْها أي اجْمَعْها والوَثِيمُ المكتنِزُ اللحم وقد وَثُمَ يَوْثُمُ وَثامةً ويقال وَثَمَ الفرسُ الحجارةَ بحافره يَثِمُها وَثْماً اذا كسرها ووَثَمَ الشيءَ وَثْماً كسره ودقّه وفي الحديث أنه كان لا يَثِمُ التكبيرَ أي لا يكسره بل يأتي به تاماً والوَثْمُ الكسرُ والدقُّ أي يُتِمُّ لفظَه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب ووَثَمَ الفرسُ الارضَ بحافره وَثْماً وثَمةً رجمها ودقّها وكذلك وَثَمَ الحجارةَ والمُواثَمةُ في العَدْوِ المُضابَرةُ كأنه يرمي بنفسه وأنشد * وفي الدَّهاسِ مُضْبَرٌ مُواثِمُ * ووَثَمَ يَثِمُ أي عدا وخُفٌّ مِيثَمٌ شديدُ الوطء وكأنه يَثِمُ الارضَ أي يَدُقُّها قال عنترة

خَطّارةِ غِبَّ السُّرَى زَيَّافةٍ * تَطِسُ الإكامَ بكلِّ خُفٍّ مِيثَمِ

ابن السكيت الوَثيمة الجماعة من الحشيش أو الطعام وقولهم لا والذى أخرج النار من الوَثيمة أى من الصخرة والوَثيمة الحجر وقيل الحجر المكسور وحكى ثعلب أنه سمع رجلا يحلف لرجل وهو يقول والذى أخرج العذق من الجريمة والنار من الوَثيمة والجريمة النواة وقال ابن خالويه الجريمة التمرة لانها محرومة من النخلة فسمى النواة جريمة باسم سببها لان النواة من الجريمة والوَثيمة حجر القداحة قال وذكر ابن سيده قال الوَثيمة الحجارة يكون فى معنى فاعلة لانها تثم وفى معنى مفعولة لانها توثم وذكر محمد بن السائب الكلبى أن أوس بن حارثة عاش دهرا ولد الامالك وكان لاخيه الخزرج خمسة أولاد عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فلما حضره الموت قال له قومه قد كنا نأمر لك بالتزويج فى شبابك حتى حضرك الموت فقال أوس لم يهلك هالك من ترك مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذى استخرج النخلة من الجريمة والنار من الوَثيمة أن يجعل لمالك نسلا ورجالا نسلا ﴿وجم﴾ الوجوم السكوت على غيظ أبو عبيد اذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام فهو الواجم والواجم الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام يقال مالى أراك واجما وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه لقى طلحة فقال مالى أراك واجما أى مهتما والواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وقيل الوجوم الحزن ويقال لم أجم عنه أى لم أسكت عنه فزعا والواجم والوجم العبوس المطرق من شدة الحزن وقد وجم يجم وجما ووجوما وأجم على البدل حكاها سيبويه ووجم الشئ وجما ووجوما كرهه ووجم الرجل وجما لكزه يمانية ورجل وجم ردئ وأوجم الرمل معظمه قال رؤبة * والنجر والصمان يحبو أوجمه * ووجمة اسم موضع قال كثير

أجدت خبوفا من جنوب كأنه * الى وجمة لما اسجهرت حرورها

قوله عن الطعام فى التهذيب عن الكلام اه مصححه

قوله الوجم حجارة هو بالفتح والتحريك اه مصححه

ابن الاعرابى الوَجم جبل صغير مثل الاكم ابن شميل الوَجم حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤس القور والاكام وهى أغلظ وأطول فى السماء من الأروم قال ووجارتها عظام الحجارة الصيرة والاكمة لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه وهى أيضا من صنعة عاد وأصل الوجم مستدير وأعلاه مجدد والجماعة الوجوم قال رؤبة

وهامة كالصمد بين الأصماد * أو وجم العادى بين الأجماد

الجوهرى والوجم بالتحريك واحد الأوجام وهى علامات وأبنية يهتدى بها فى الحجارة ابن الاعرابى بيت وجم ووجم والأوجام البيوت وهى العظام منها قال رؤبة

لو كان من دون كلم المرتكم * وأرمل الدهنا وصمان الوخم

قال والوخم الصمان نفسه ويجمع أوجاما وقال رؤبة * كأن أوجاما وصخرا صاخرا * ويوم وخيم أي شديد الحر وهو بالحاء أيضا ويقال يكون ذلك وخمة أي مسبة والوخمة مثل الوخبة وهي الآكلة الواحدة ﴿وحم﴾ وحمت المرأة توحم وحما اذا اشتهت شيأ على حبلها وهي تحم والاسم الوحام والوحام وليس الوحام الا في شهوة الحبل خاصة وقد وحمتها توحيما أطعمناها ما تشتهيه ويقال أيضا وحمناها أي ذبحنا وامرأة وحمى بينة الوحام وفي المثل في الشهوان وحمى ولا حبل أي أنه لا يذكر له شيء الا اشتهاه وفي حديث المولد جعلت آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم توحم أي تشتهي اشتهاء الحامل وقال أبو عبيدة في المثل وحمى فاما حبل فلا يقال ذلك لمن يطلب مالا حاجة له فيه من حرصه لان الوحمى التي توحم فتشتهي كل شيء على حبلها فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبل قال وقيل لحبلى ما تشتهي فقالت التمر وراعيه وأنا وحمى للدكة أي للولد الوحم شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء قد وحم يوحم وحما ونسوة وحام وحامى والوحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد وحمت بالكسر قال والوحم في الدواب اذا حملت واستعصت وأنشد

* قد رابه عصيانها ووحامها * التهذيب أما قول الليث الوحام في الدواب استعصاؤها اذا حملت فهو غلط وانما غره قول لبيد يصف عيرا واتنه * قد رابه عصيانها ووحامها * يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أنهما شيء واحد والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأتن للعير أراد أنها ترجمه مرة وتستعصي عليه مع شهوتها الضراب اياها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين والوحم اسم الشيء المشتهى قال * ازمان ليلى عام ليلى وحمي * أي شهوتي كما يكون الشيء شهوة الحبلى لا تريد غيره ولا ترضى منه ببدل فجعل شهوته للقاء ليلى وحما وأصل الوحم للحبلى ووحم المرأة ووحم لها ما تشتهت والوحم شهوة النكاح وأنشد ابن الاعرابي

كتم الحب فاخفناه كما * تكتم البكر من الناس الوحم

وقيل الوحم الشهوة في كل شيء ووحمت وحمه قصدت قصده والتوحيم أن ينطف الماء من عود النوامي اذا كسر ويوم وحيم حار عن كراع ﴿وخم﴾ الوخم بالتسكين والوخم بكسر الخاء والوخيم الثقيل من الرجال البين الوخامة والوخومة والجمع وخامى ووخام وأوخام وقد وخم

وَخامَةً ووُخومًا وفى حديث أم زرع لا مَخافةَ ولا وَخامةَ أى لا ثِقَلَ فيها يقال وَخُمَ الطعامُ اذا ثَقُل فلم يُستمْرَأ فهو وَخِيمٌ قال وقد تكون الوَخامةُ فى المعانى يقال هذا الامرُ وَخِيمُ العاقبة أى ثقيلٌ ردىءٌ وأرضٌ وَخامٌ ووَخِيمٌ ووَخْمةٌ ووَخَمةٌ ووَخِمةٌ ومُوخِمةٌ لا يُجتَمَعُ كلأُها وكذلك الوَبِيلُ وطعامٌ وَخِيمٌ غيرُ موافق وقد وَخُمَ وَخامةً ووَخَمَه واستَوخَمَه لم يَستمْرِئْه ولا حَمِدَ مَغَبَّتَه واستَوخَمْتُ الطعامَ ووَخَمْتُه اذا استَوْبَلْتَه قال زهير

قَضَوْا ما قَضَوْا من أمرِهم ثم أوْرَدُوا * الى كلأٍ مُستَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

ومنه اشتُقَّت التُّخَمةُ وشَىْءٌ وَخِمٌ أى وَبِىءٌ وبلدةٌ وَخِمةٌ ووَخِيمةٌ اذا لم يُوافِق سكنُها وقد استَوخَمْتُها والتُّخَمةُ بالتحريك الذى يُصيبُك من الطعام اذا استَوْخَمْتَه تاؤه مبدلة من واو وفى حديث العُرَنِيِّين واستَوْخَموا المدينةَ أى استثقلوها ولم يُوافِق هواؤُها أبدانَهم وفى حديث آخر فاستَوْخَمْنا هذه الارضَ ووَخِمَ الرجلُ بالكسر أى اتَّخَمَ قال سيبويه الجمع تُخَمٌ وقد تَخِمَ يَتخَمُ وتَخَمَ وتَخِمَ يَتخِمُ وأتخَمَه الطعامُ على أفعَلَه وأصلُه أوْخَمَه وأصلُ التُّخَمةِ وُخَمةٌ فُعِلَت الواوُ تاءً كما قالوا اتِّئادٌ وأصلُها وُؤادٌ وتَوْلَجٌ وأصلُه وَوْلَجٌ وطعامٌ مُتخَمةٌ بالفتح يُتخَم منه وأصلُه مَوْخَمةٌ لانهم توهَّموا التاءَ أصليةً لكثرة الاستعمال ووا خَنِى فوَخَمْتُه أخُه كنتُ أشدَّ تُخَمةً منه وقد اتَّخَمْتُ من الطعام وعن الطعام والاسم التُّخَمةُ بالتحريك كما مَضَى فى وكَلَةٍ وتُكَلةٍ والجمع تُخَماتٌ وتُخَمٌ والعامَّةُ تقول التُّخْمةُ بالتسكين وقد جاء ذلك فى شعر أنشده ابن الاعرابى

واذا المِعْدَةُ جاشَتْ * فارْمِها بالمَجْنَنِيقِ
بثلاثٍ من نَبِيذٍ * ليسَ بالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهضِمُ التُّخْمةَ هَضْمًا * حينَ تَجرِى فى العُرُوقِ

والوَخَمُ داءٌ كالباسور وربما خرج فى حياء الناقة عند الولادة فقُطِع وخَتَ الناقةُ فهى وَخِمةٌ اذا كان بها ذلك قال ويسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ (وذم) أوْذَمَ الشىءَ أوْجَبَه وأوْذَمَ على نفسه حَجًّا أو سفرًا أوْجَبَه وأوْذَمَ اليمينَ وَذَمَها وأبدَعَها أى أوْجَبها قال الراجز

لاهُمَّ ان عامِرَ بنَ جَهْمِ * أوْذَمَ حَجًّا فى ثِيابٍ دُسْمِ

أى مُتلطِّخةً بالذنوب يعنى أحرم بالحج وهو مُدَنِّسٌ بالذنوب أبو عمرو الوَذِيمةُ الهَدْىُ وجمعها الوَذائمُ وقد أوْذَمَ الهَدْىَ اذا علَّق عليه سَيْرًا أو شيأ يُعلَم به فيُعلَم أنه هَدْىٌ فلا يُعرَضُ له ابن سيده والوَذِيمةُ الهَدِيَّةُ الجوهرى الوَذِيمةُ الهَدِيَّةُ الى بيت الله الحرام والجمع الوَذائمُ وهى الاموال التى نُذِرَت فيها

النُّدور قال الشاعر

فان كنتُ لم أذكرك والقومُ بعضهم * غضابى على بعض فمالى وذائمُ

أى مالى كلُّه فى سبيل الله والوَذْمُ الفَضْلُ والزيادةُ وقد وَذَمَ والوَذْمةُ زيادةٌ فى حياء الناقة والشاة كالثُّؤلول تمنعها من الولد والجمع وَذَمٌ ووذامٌ ووَذَمَها قطع ذلك منها وعالجها منه الاصمعى المُوذَمةُ من النوق التى يخرج فى حيائها لحمٌ مثل الثآليل فيُقطع ذلك منها قال أبو منصور سمعت العرب تقول لأشباه الثآليل تخرج فى حياء الناقة فلا تَلْقَح معها اذا ضربها الفحلُ الوَذْم فيَعْمِدُ رجل رفيقٌ ويأخذ مِبْضَعًا لطيفًا ويُدخل يده فى حيائها فيقطع الوَذْم فيقال قد وَذَّمها وَتْذيمًا والذى فعل ذلك مُوَذِّمٌ ثم يَضْرِبها الفحلُ بعد التوذيم فتَلْقَحُ وامرأة وذْماء وفرس وَذْماء وهى العاقرُ وقيل الوَذَمةُ فى حياء الناقة زيادةٌ فى اللحم تَنْبُتُ فى أعلى الحياء عند قَرْء الناقة فلا تَلْقَح الناقةُ اذا ضربها الفحل وقد تقدم ذلك فى الوَخَم أيضا ويقال للمصير أيضا وَذَمٌ والوَذَمُ الخُرَّة من الكَرِش والكَبِد والمَصارين المقطوعة تُعْقَد وتُلْوَى ثم تُرْمَى فى القِدْر والجمع أوْذُمٌ وأوْذامٌ ووُذُومٌ وأواذِمُ الاخيرة جمع أوْذُم وليس بجمع أوْذام اذ لو كان ذلك لثبتت الياء وهى الوَذَمة والجمع وذامٌ أبو زيد وأبو عبيدة الوَذَمةُ قُرْنةُ الكَرِش وهى زاويةٌ فى الكرش شبيهة الخريطة قال وقُرْنةُ الرحم المكانُ الذى ينتهى اليه الماءُ فى الرحم والوذامُ الكَرِشُ والأمعاءُ الواحدة وَذَمة مثل تَمَرة وثِمار وقال ابن خالويه الوَذَمُ قطعة كَرِش تُطْبَخ بالماء قال الشاعر

وما كان الأنصُفَ وَذْمُ مُرَمِّدٍ * أتانا وقد حُثَّتْ الينا المَضاجعُ

وفى حديث على بن أبى طالب عليه السلام لئن وَلِيتُ بنى أمية لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّاب الوذامَ التَّرِبةَ وفى رواية التراب الوَذَمةَ قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نَفْضَ القصاب الوذامَ التَّرِبة والتَّرِبةُ التى قد سقطت فى التراب فتَتَرَّبَت فالقصاب يَنْفُضها وأراد بالوذام الخُرَز من الكَرِش والكبد الساقطة فى التُّراب والقصاب يُبالغ فى نَفْضها قال ومن هذا قيل لسُيور الدلاء الوَذَم لانها مقدَّدةٌ طوال قال والتراب التى سقطت فى التراب فتَتَرَّبَت واحدةُ الوذام وَذَمةٌ وهى الكرش لانها معلَّقة وقيل هى غير الكرش أيضا من البطون أبو سعيد الكُروشُ كلها تسمَّى تَرِبةً لانها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع والوَذَمة التى أجْل باطنها والكروش وَذَمةٌ لانها مُخْمِلة ويقال لحَمْلها الوَذْم فعنى قوله لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَس ولأُطَيِّبَنَّهم بعد الخَبَث وكُلُّ سير قَدَدْتَه مستطيلا وَذَمٌ والوَذَمةُ السيرُ الذى بين آذان الدَّلْو وعَراقيها أُنشِدُ بها وقيل

هو السير الذى تُشد به العراقى فى العُرى وقيل هو الخيط الذى بين العُرى التى فى سُعْنَتها وبين العراقى والجمع وَذُم وجمع الجمع أوْذام و وَذَّمها جعل لها أوْذاما وأوْذَمها شدّ وَذَمها ودلو مَوْذومة ذات وَذَم والعرب تقول للدلو اذا انقطع سيورُ آذانها قد وَذِمَت الدلو تَوْذَم فاذا شدّوها اليها قالوا أوْذَمْتها و وَذِمَت الدلو تَوْذَم فهى وَذِمة انقطع وَذَمها قال يصف الدلو

أخَذِمَت أم وَذِمَت أم مالَها * أم غالَها فى بئرها ما غالَها

وقال أرْسَلْتُ دَلْوِى فأتانى مُتْرَعا * لا وَذِما جاء ولا مُتَشَعِّعا

ذكّر على ارادة السَّلْو أو الغَرْب وفى حديث عائشة تَصِفُ أباها رضى الله عنهما وأوْذَم السقاء أى شدّه بالوَذَمة وفى رواية أخرى وأوْذَم العَطَلة تريد الدلو التى كانت مُعَطَّلة عن الاستقاء لعدم عُراها وانقطاع سُيورها ووَذِم الوَذَم نفسه انقطع ووَذَم على الخمسين تَوْذِيما وأوْذَم زاد عليها ، وَذَم ماله قطعه والوَذِيمة ما وَذَمه منه أى قطعه قال

ان لم أكُنْ أهْوالُه والقومُ بَعْضهم * غَضابٌ على بعض فمالى وَذائم

والتَّوذيم أن تُوَذِّم الكلابُ بقلادة ووَذِيمة الكلب قطعة تكون فى عُنُقه عن ثعلب وروى عن أبى هريرة أنه سُئل عن صَيْد الكلب فقال اذا وَذَّمْتَه وأرْسَلْتَه وذكرتَ اسمَ الله فكُلْ ما أمْسَكَ عليك مالم يأكُلْ وتَوْذيم الكلب أن يُشَدّ فى عنقه سَيْر يُعْلَم به أنه مُعَلَّم مُؤَدَّب أراد بتَوْذيمه أن لا يَطْلُب الصيد بغير ارسال ولا تَسْمية مأخوذ من الوَذَم السُّيور التى تُقَدّ طولا وفى الحديث أُرِيتُ الشيطانَ فوضعتُ يدى على وَذَمته قال ابن الاثير الوَذَمة بالتحريك سَيْر يُقَدّ طولا وجمعه وَذَم وتُعمل منه قلادة تُوضع فى أعناق الكلاب لتُرْبَط فيها فشبّه الشيطان بالكلب وأراد تمكُّنه منه كما يتمكّن القابض على قلادة الكلب وفى حديث عمر رضى الله عنه فربَط كُمّيه بوَذَمة أى سَيْر (ورم) الوَرَم أخذ الاورام النُّتُوء والانتفاخ وقد وَرِم جلده وفى المحكم وَرِم يَرِم بالكسر نادر وقياسه يَوْرَم قال ولم نسمع به ويَوْرَم مثله ووَرَّمته أنا تَوْرِيما وفى الحديث أنه قام حتى تَوَرَّمت قَدَماه أى انتفختا من طول قيامه فى صلاة الليل وأوْرَمت الناقةُ وَرِم ضَرْعُها والمَوْرِم منبت الأضْراس وأوْرَم بالرجل وأوْرَمه أسْمَعه ما يَغْضَب له وهو من ذلك وفعل به ما أوْرَمه أى ساءه وأغْضَبه و وَرِم أنْفُه أى غَضِب ومنه قول الشاعر * ولا يَهاج اذا ما أنْفُه وَرِما * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ولِيتُ أموركم خيرَكم فكُلُّكم وَرِم أنْفُه على أن يكون له الأمرُ من دونه أى امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخصّ الأنْف بالذكر لانه موضع الأنَفة والكِبْر كما يقال شَمِخ بأنْفه

وورَّم فلانٌ بأنفه توريمًا اذا شمخ بأنفه وتجبر وأورمت الناقةُ اذا ورم ضرعها والمُورِمُ الضخمُ من الرجال قال طرفة

لهنَّ بَنَانٌ بالعشيِّ وأربُعٌ * من الليل حتى عاد صخدًا مُورَّما

وقد يكون المُتَفَّخ أي صخدًا متفقعًا وورم النبت ورمًا وهو وارمٌ سمن وطال قال الجعدي

فتمطى زَهْرِيٌّ وارمٌ * من ربيعٍ كلما خفَّ هطل

والأورَم الجماعة قال البُرَيق

بألبٍ ألوبٍ وحرَّابةٍ * لدى مَتْنِ وازعها الأورَمُ

يقال ما أدري أيُّ الأورَم هو وخصَّ يعقوب به الجَعْد (ورغم) ساعد ورْغَمِيٌّ ممتلئ رَيَّان وقول أبي صخر

وباتَ وسادي ورْغَميٌّ يزينُه * جبائرُ دُرٍّ والبَنانُ المُخَضَّبُ

قال ولا يكون الواو في ورْغَمِيّ الا أصلا لانها أول والواو لا تزاد أولًا البتة (وزم) وَزَمَه بفيه وَزْمًا عضَّه وقيل عضَّه عضَّةً خفيفةً والوَزْمُ قضاءُ الدَّين والوَزْمُ جمعُ الشيء القليل الى مثله والوَزْمةُ الأكلةُ الواحدةُ في اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكل وزمةً وبزمةً اذا كان يأكل وجبةً في اليوم والليلة وقد وزَّم نفسه ابن بري الوَزيم الوَجبةُ الشديدة قال أميّة

ألا ياوَيْحَهم من حَرِّ نارٍ * كصَرْخةِ أربعينَ لها وَزيمُ

والوَزيمُ اللحمُ المقطَّع والوَزيمةُ القطعةُ من اللحم والجمع وَزيمٌ والوَزْمُ والوَزيمةُ والوَزيمُ الحُزْمةُ من البَقْل والوَزيمةُ الخُوصةُ التي يُشدُّ بها والوَزيمُ ما جُمع من البَقْلة حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الازهر عن بُنْدارٍ وأنشد

وجاؤا ناثرين فلم يؤوبوا * بأبلةَ تُشَدُّ على وَزيمِ

ويروى على بَزيمٍ ويقال هو الطَّلْع يُشَقُّ ليُلقَّح ثم يُشدُّ بخُوصةٍ والواحدة وَزيمةٌ وقال الليث الوَزْمُ والوَزيمُ دُسْتجةٌ من بَقْلٍ والوَزيمُ ما أُغِرَّ من لحم الفَخِذين واحدته وَزيمةٌ والوَزيمُ العَضَل وفي التهذيب لحمُ العَضل ورجل وَزَمٌ ذو عَضل وكثرة لحم أنشد ابن الاعرابي

فقامَ وَزَمٌ شديدٌ مُحْزِمُه * لم يَلْقَ بُؤسًا لحمُه ولا دَمُه

ورجلٌ وَزيمٌ اذا كان مُكْتَنِزَ اللحم ويقال رجلٌ ذو وَزيمٍ اذا تعضَّل لحمُه واشتدَّ قال الراجز

انْ سَرَّكَ الرِّيُّ أخا تَميمِ * فاعْجَلْ بعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزيمِ

بفارسي وأخ للروم * كلاهما كالجمل المحزوم

ويروى المحجوم يقول اذا اختلف لسانا هما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عمليهما وهذا الرجز أورده الجوهري * ان كنت ساقي أخا تميم * قال ابن بري هو سافي بالسين ويروى جابي بالجيم أي يجبي الماء في الحوض قال وهو المشهور ويروى بدلي مكان فارسي ابن الاعرابي الجراد اذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيمة والوزيم اللحم المجفف، والوزيمة ما تجمعه أو تجعله العقاب في وكرها من اللحم والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يبس ثم يدق فيقمح أو يؤكل بتمر قال ابن سيده هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خبرا عن الجوهر والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا قال أبو سعيد سمعت الكلابي يقول الوزم من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يبس ثم يدق فيؤكل قال وهي من الجراد أيضا ابن دريد الوزم جمعك الشيء القليل الى مثله والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه في القدر وقيل باقي كل شيء وزيم وقوله

فتشبع مجلس الحيين لحما * وتأتي للاماء من الوزيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون ما التمازم من لحم الفخذ وأن يكون العضل وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال الليث يقال اللحم يتزيم ويتزيب اذا صار زيما وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه الى بعض وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

رفاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

وناقة وزماء كثيرة اللحم قال قيس بن الخطيم

من لا يزال يكب كل ثقيلة * وزماء غير محاول الاتراف

والمتوزم الشديد الوطء والوزم من الامور الذي يأتي في حينه وقد تقدم مع ذكر الجزم الذي هو الامر الآتي قبل حينه ووزم فلان وزمة في ماله اذا ذهب شيء من ماله عن اللحياني (وسم) الوسم أثر الكي والجمع وسوم أنشد ثعلب

ظلت تلوذ أمس بالصريم * وصلبان كسبال الروم

* ترشح الاموضع الوسوم *

يقول ترشح أبدانها كلها الا وقد وسمه وسما وسمة اذا أثر فيه بسمة وكي والهاء عوض عن الواو وفي الحديث أنه كان يسم ابل الصدقة أي يعلم عليها بالكي واتسم الرجل اذا جعل لنفسه سمة يعرف بها وأصل الياء واو والسمة والوسام ما وسم به البعير من ضروب الصور والميسم المكواة

قوله وهذا الرجز الخ في التكملة بعد ايراده ما في الجوهري ما نصه والانشاد بغير من وجوه والرواية ان كنت جاب يا أبا تميم فجيء بسان لهم علكوم معاود مختلف الأروم وحي بعبدين ذوي وزيم بفارسي وأخ للروم كلاهما كالجمل المحجوم ركب بعد الجهد والتحيم غربا على صياحة دموم والرجز لابن شمخ الفقعسي أراد بقوله جاب جابيا أي جامعا للماء في الجابية وهي الحوض اه كتبه مصححه قوله الليث يقال اللحم الى قوله وناقة وزماء هكذا ذكره الاصل في هذه المادة اه مصححه

كذا بياض بالاصل والمبيض له ظاهر

أو الشيء الذي يُوسَم به الدواب والجمع مواسِم ومَياسِم الاخيرة مُعاقبة قال الجوهري أصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مَياسِم على اللفظ وان شئت مَواسِم على الاصل قال ابن برى المِيسَم اسم للآلة التي يُوسَم بها والسِّمة لاثر الوَسْم أيضا كقول الشاعر

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي * جعلت لهم فوق العرانين ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدة وانما يريد جعلت أثر وَسْم وفي الحديث وفي يده المِيسَم هي الحديدة التي يُكْوَى بها وأصله مَوْسَم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم الليث الوَسْم أثر كيّة تقول مَوْسوم أي قد وُسِم بسمة يعرف بها ماكيّة واما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له وفي التنزيل العزيز سَنَسِمُه على الخُرطوم وان فلانا لدابة مِيسَم وميسَمُها أثر الجمال والعتق وانها لوَسِيمة قَسيمة شمر درع مَوْسومة وهي المُزَيَّنة بالشَّبَة في أسفلها وقوله في الحديث على كل ميسم من الانسان صدقة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية فان كان محفوظا فالمراد به أن على كل عُضْو مَوْسوم بصُنْع الله صدقة قال هكذا فُسِّر وفي الحديث بئس لَعَمْرُ الله عَمَلُ الشيخ المُوَسِّم والشابُّ المُتَلَوِّم المُتَوَسِّم المُتَحَلِّي بسِمَة الشيوخ وفلان مَوْسوم بالخير وقد تَوَسَّمْت فيه الخير أي تفرَّسْت والوَسْمِيّ مطر أوّل الربيع وهو بعد الخريف لانه يَسِم الارض بالنبات فيُصَيِّر فيها أثرا في أوّل السنة وأرض مَوْسومة أصابها الوَسْمِيّ وهو مطر يكون بعد الخريف في البَرْد ثم يَتْبَعه الوَلِيّ في صميم الشتاء ثم يَتْبَعه الرَّبِيعِيّ الاصمعي أوّل ما يَدُبّ المطر في أقبال الربيع ثم الصَّيْف ثم الحميم ابن الاعرابي نُجُوم الوسمي أوّلها فروع الدَّلْو المؤخَّر ثم الحُوت ثم الشَّرَطان ثم البُطَيْن ثم النَّجْم وهو آخر الصَّرْفة يَسْقُط في آخر الشتاء الجوهري الوَسْمِيّ مطر الربيع الاوّل لانه يَسِم الارض بالنبات نُسِب الى الوَسْم ووَسَم الرجل طلب كلأ الوَسْمِيّ وأنشد

وأصْبَحْنَ كالدَّوْم النَّواعِم غُدْوَةً * على وَجْهِه من ظاعِنٍ مُتَوَسِّم

ابن سيده وقد وُسِمَت الارض وقول أبي صخر الهذلي

يَتْلُو مُرَجِّزَه نَجْمٌ * جَوْنٌ تَحِيرُ بَرْقُه يَسِمي

أراد يَسِم الارض بالنبات فقلب وحكى ثعلب أَسْمَمْتُه بمعنى وَسَمْتُه فهمزه على هذا بدل من واو وأَبْصِر وَسْم قَدَحك أي لا تجاوزَنّ قَدْرك وصَدَقَني وَسْم قَدَحه كصَدَقَني سِنّ بَكْره ومَوْسِم الحج والسُّوق مجتمعهما قال اللحياني ذو مجاز مَوْسِم وانما سُمِّيت هذه كلُّها مواسِم لاجتماع الناس والاسواق فيها ووَسَموا تَهَدَّوا المَوْسِم الليث مَوْسِم الحج سُمِّي مَوْسِما لانه مَعْلَم يَجْتَمِع اليه وكذلك

قوله والاسواق فيها كذا بالاصل

كانت

كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية قال ابن السكيت كل مجمع من الناس كثير هو موسم ومنه موسم منى ويقال وسمنا موسمنا أي شهدناه وكذلك عرفنا أي شهدنا عرفة وعيد القوم اذا شهدوا عيدهم وقول الشاعر * حياض عراك هدمتها المواسم * يريد أهل المواسم ويقال أراد الابل الموسومة ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال في العيد عيدوا وفي الحديث أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم وتوسم فيه الشيء تخيله يقال توسمت في فلان خيرا أي رأيت فيه أثرا منه وتوسمت فيه الخير أي تفرست ما أخذ من الوسم أي عرفت فيه سمته وعلامته والوسمة أهل الحجاز ينقلونها وغيرهم يخففها كلاهما شجرة ورق يختضب به وقيل هو العظلم الليث الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب قال أبو منصور كلام العرب الوسمة بكسر السين قاله الفراء وغيره من النحويين الجوهري الوسمة بكسر السين العظلم يختضب به وتسكينها لغة قال ولا تقل وسمة بضم الواو واذا أمرت منه قلت توسم وفي حديث الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يختضبان بالوسمة قيل هي نبت وقيل شجر باليمن يختضب بورقه الشعر أسود والميسم والوسامة أثر الحسن وقال ابن كلثوم * خاطن يميسم حسبا ودينا * ابن الاعرابي الوسيم الثابت الحسن كله قد وسم وفي الحديث تنكح المرأة لميسمها أي لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة قال وحكمها في البناء حكم ميساع فهي مفعل من الوسامة والميسم الجمال يقال امرأة ذات ميسم اذا كان عليها أثر الجمال وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيما وقوم وسام ونسوة وسام أيضا مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح ووسم الرجل بالضم وسامة ووسامة بحذف الهاء مثل جمل جمالا فهو وسيم قال الكميت يمدح الحسين ابن علي عليهما السلام

وتطويل المرزآت المقاليـ * ـت اليه القعود بعد القيام

يتعرفن حر وجهه عليه * عقبة الشر ظاهرا والوسام

والوسام معطوف على الشر وفي صفته صلى الله عليه وسلم وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضيء الثابت والانثى وسيمة قال

لهند بن عبسية لوسمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد ووسمت فلانا فوسمته اذا غلبته بالحسن وفي حديث عمر رضي الله عنه قال

بياض بالاصل بقدر خمس كلمات

لحفصة لا يغرنك أن كانت جارتك أوسم منك أي أحسن يعني عائشة والضرة تسمى جارة وأسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته مبدلة من واو قال ابن سيده وانما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء في الترخيم مع فعلان كسكران معتدا بها فعلاء فقال أبو العباس لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان وزنه أفعالا لانه جمع اسم قال وانما منع الصرف في العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده بباب سعاد وزينب فقوى أبو بكر قول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة حملا على باب أحد وأناة وانما تجمع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لان سيبويه شرع له ذلك وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلا وعدم تركيب ى س م تطلب لذلك وجها فذهب الى البدل وقياس قول سيبويه أن لا ينصرف وأسماء نكرة لا معرفة لانه عنده فعلاء وأما على غير مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها أفعال كأثمار ومذهب سيبويه وأبي بكر فيها أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك لانها عندهما من الوسامة وهي الحسن فهذا أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم قال وينبغي لسيبويه أن يعتقد مذهب أبي بكر اذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره وان كان سيبويه يتأول عين سيد على أنها ياء وان عدم هذا التركيب لانه س ى د فكذلك يتوهم أسماء من أ س م وان عدم هذا التركيب الا ههنا والوسم الوزع والشين لغة قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(وشم) ابن شميل الوسوم والوشوم العلامات ابن سيده الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو دخان الشحم والجمع وشوم ووشام قال لبيد

* كدفء تعرض فوقهن وشامها * ويروى تعرض وقد وشمت ذراعها ووشما ووشمه وكذلك النغر أنشد ثعلب

ذكرت من فاطمة التبسما * غداة تجلو واضحا موشما

* عذبا لها تجري عليه البرشما *

ويروى عذب اللها والبرشم البرقع ووشم اليد ووشمها غرزها بابرة ثم ذر عليها النؤور وهو النيل والاسم أيضا الوشم واستوشمه سأله أن يشمه واستوشمت المرأة أرادت الوشم أو طلبته وفي الحديث لعنت الواشمة والمستوشمة وبعضهم يرويه الموتشمة قال أبو عبيد الوشم في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بابرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور والنؤور دخان الشحم فيرزق أثره أو يخضر وفي حديث أبي بكر لما استخلف عمر

رضي الله عنهما أشرف من كيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته أي منقوشة اليد بالحناء ابن شميل يقال فلان أعظم في نفسه من المتشمة وهذا مثل والمتشمة امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها وقال الباهلي في أمثالهم لهو أخيل في نفسه من الواشمة قال أبو منصور والمتشمة في الاصل موتشمة وهو مثل المتصل أصله وتصل ووشوم الظبية والمها خطوط في الذراعين وقال النابغة أوذو وشوم بجؤشي وفي الحديث أن داود عليه السلام وشم خطيئته في كفه فما رفع الى فيه طعاما ولا شرابا حتى بشر ببدو عه معناه نقشها في كفه نقش الوشم والوشم الشيء تراه من النبات في أول ما ينبت وأوشمت الارض اذا رأيت فيها شيأ من النبات وأوشمت السماء بدا منها برق قال * حتى اذا ما أوشم الرواعد * ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرت أوله وأوشم البرق لمع لمعا خفيفا قال أبو زيد هو أول البرق حين يبرق قال الشاعر

* يا من يرى لبارق قد أوشما * وقال الليث أوشمت الارض اذا ظهر شيء من نباتها وأوشم فلان في ذلك الامر إيشاما اذا نظر فيه قال أبو محمد الفقعسي

* ان لها ريا اذا ما أوشما * وأوشم يفعل ذلك أي أخذ قال الراجز * أوشم يذري وابلا رويا * وأوشمت المرأة بأثمد أثمدها بتا كما يوشم البرق وأوشم فيه الشيب كثر وانتشر عن ابن الاعرابي وأوشم الكرم ابتدأ يلون عن أبي حنيفة وقال مرة أوشم ثم نضجه وأوشمت الاعناب اذا لانت وطابت وقوله

أقول وفي الاكفان أبيض ماجد * كغصن الارالي وجهه حين وشما

يروى ووشم ووسم فوشم بدا ورقه ووسم حسن وما أصابتنا العام وشمة أي قطرة مطر ويقال بيننا وشمة أي كلام شر أو عداوة وما عصاه وشمة أي طرفة عين وما عصيته وشمة أي كلمة وفي حديث علي كرم الله وجهه والله ما كتمت وشمة أي كلمة حكاها والوشم موضع أنشد ابن الاعرابي

رددتهم بالوشم تدمى لثاتهم * على شعب الاكوار سيل العمائم

أي انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت قال تدمى لثاتهم من الحرض كما يقولون جاءنا تضب لثاته والوشم بلد ذو نخل به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها يقال له وشم اليمامة والوشوم موضع والوشم في قول جرير

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * اواريها والخيل ميل الدعائم

زعم أبو عثمان عن الجرمازي أنه ثمانون قريبة وذكر ابن الاثير في ترجمته في حديث ابن عمر قال لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة بالكسر والتخفيف غور الاسنان وهو مغارزها والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاه والله أعلم ﴿وضم﴾ الوضم الصدع في العود من غير بينونة يقال بهذه القناة وضم وقد وضمت الشيء اذا شددته بسرعة وضمه وضما صدعه والوضم العيب في الحسب وجمعه وضوم قال

أرى المال يغشى ذا الوضوم فلا ترى * ويدمى من الاشراف أن كان غانيا

ورجل موضوم الحسب اذا كان معيبا ووضم الشيء عابه والوضمة العيب في الكلام ومنه قول خالد بن صفوان لرجل رحم الله أبا بكر فما رأيت رجلا أمكن فورا ولا أبعد غورا ولا آخذ بذنب حجة ولا أعم بوضمة ولا ابنة في كلام منه الابنة العيب في الكلام كالوضمة وهو مذكور في موضعه والوضم المرض أبو عبيد الوضم العيب يكون في الانسان وفي كل شيء والوضم العيب والعار يقال ما في فلان وضمة أي عيب قال الشاعر

فان تك جرم ذات وضم فانما * دللنا الى جرم بألأم من جرم

الفراء الوضم العيب وقناة فيها وضم أي صدع في أنبوبها والوضمة الفترة في الجسد ووضمته الحمى فتوضم أنشد ثعلب لابي محمد الفقعسي

لم يلق بؤسا لجسد ولا دمه * ولم تبت حمى به توضمه
ولم يجتن عن طعام يشمه * تذق مذمات الطوى قدمه

ووضمه فتره وكسله قال لبيد

واذا رمت رحيلا فارتحل * واعص ما يأمر توضيم الكسل

الجوهري التوضيم في الجسد كالتكسير والفترة والكسل وفي الحديث وان نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موضما الوضم الفترة والكسل والتواني وفي حديث فارعة أخت أمية قالت له هل تجد شيأ قال لا الا توضيما في جسدي ويروى الا توضيبا بالباء وقد تقدم ذكره وفي كتاب وائل بن حجر لا توضيم في الدين أي لا تفتروا في اقامة الحدود ولا تحابوا فيها ﴿وضم﴾ الوضم كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الارض قال أبو زغبة الخزرجي وقيل هو للعطم القيسي وقيل هو لرشيد بن رميض العنزي

لست براعي ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم

ومثله قول الآخر

وفتيان صدق حسان الوجو * ه لا يجدون لشيء ألم
من آل المغيرة لا يشهدو * ن عند الجزار لحم الوضم

والجمع أوضام وفي المثل ان العين تدني الرجال من أكفانها والابل من أوضامها وأوضم اللحم وأوضم له وضعه على الوضم ووضمه يضمه وضما عمل له وضما وفي الصحاح وضعه على الوضم وتركهم لحما على وضم أوقعهم فذللهم وأوجعهم والوضم ما وضع عليه الطعام فأكل قال رؤبة

* دقا كدق الوضم المرفوش *

وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال انما النساء لحم على وضم الا ماذب عنه قال أبو عبيد قال الاصمعي الوضم الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم يقول فهن في الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد الا أن يذب عنه ويدفع قال أبو منصور وانما خص اللحم الذي على الوضم وشبه النساء به لان من عادة العرب في باديتها اذا ضر بعير لجماعة الحي يقتسمونه أن يقلعوا شجرا كثيرا ويوضم بعضه على بعض ويعفى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقيه ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتوقح نار فاذا استقط جمرها اشتوى من شاء من الحي شواءة بعد أخرى على جمر النار لا يمنع أحد من ذلك فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزر رمقسمه حوله عن الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم مادام على الوضم قال الكسائي اذا عملت له وضما قلت وضمته أضمه فاذا وضعت اللحم عليه قلت أوضمته والوضيمة طعام المأتم والوضيمة مثل الوليمة الكلأ المجتمع والوضيمة القوم ينزلون على القوم وهم قلين فيحسنون اليهم ويكرمونهم الجوهري قال ابن الاعرابي الوضمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا انسان أو ثلثمائة والوضيمة القوم يقل عددهم فينزلون على قوم قال ابن بري ومنه قول ابن أبان الدبيري

أتتني من بني كعب بن عمرو * وضيمتهم لكيما يسألوني

ووضم نحو فلان على بني فلان اذا حملوا عليهم ووضم القوم وضوما تجمعوا وتقاربوا والقوم وضمة واحدة بالتسكين أي جماعة متقاربة وهم في وضمة من الناس أي جماعة وان في جفيره لوضمة من نبل أي جماعة واستوضمت الرجل اذا ظلمته واستضعفته ورضم الرجل المرأة اذا وقع عليها وقال أبو الخطاب الاخفش الوضيم ما بين الوسطى والبنصر والاوضم موضع (وظم) وظم الستر أرخاه ووظم الرجل وظما ووظم احتبس نحوه وقد ذكر في الهمز في ترجمة أظم (وظم)

التهذيب ابن الاعرابى الوَظْمةُ التُّهمة (وعم) ذكر الازهرى عن يونس بن حبيب أنه قال يقال وَعَمْتُ الدارَ أعِمُ وَعْمًا أى قلتُ لها انْعمى وأنشد * عَمَا طَلَلَىَّ جُمْلٍ على النَّأْىِ واسْلَمَا * وقال الجوهرى وَعَمَ الدارَ قال لها عمى صَبَاحًا قال يونس وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة * وعمى صَبَاحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمِى * فقال هو كما يَعْمى المطرُ ويَعْمى البحرُ بزَبَده وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء قال الازهرى ان كان من عَمَى يَعْمِى اذا سال فحقه أن يُروَى واعْمِى صَبَاحًا فيكون أمرًا من عَمِىَ يَعْمِى اذا سال أو رَمَى قال والذى سمعناه وحفظناه فى تفسير عمِ صَبَاحًا أن معناه انعِمْ صَبَاحًا كذلك روى عن ابن الاعرابى قال ويقال انْعِمْ صَبَاحًا وعِمْ صَبَاحًا بمعنى واحد قال الازهرى كأنه لما كثر هذا الحرف فى كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطَب به وهذا كقولهم لاهُمَّ وتمام الكلام اللهمَّ وكقولك لهْنَك والاصل لله انك قال ابن سيده وعَمِ يا خبيرًا وعْمًا أخبِرْ به ولم يحققه والغين المعجمة أعلى والوَعْم خُطَّةٌ فى الجبل تخالف سائرَ لونه والجمع وِعَامٌ (وغم) الوَغْمُ القَهْرُ والوَغْمُ الدَّخَلُ والتِّرَةُ والاوْغامُ التِّراتُ وأنشد ابن برى لخديج بن حبيب

ويا مَلَكٌ يُسابُ بنا بوَغْمٍ * اذا مَلَكٌ طَلَبْناه بوَتْرِ

وقال رؤبة * يَطْوِى بنا من يَطْلُبُ الوُغُوما * وفى حديث على وانّ بنى تميم لم يُسبَقُوا بوَغْمٍ فى جاهلية ولا اسلام الوَغْمُ التِّرَةُ والوَغْمُ الحِقْدُ الثابتُ فى الصُّدور وجمعه أوْغامٌ قال

* لانَكُ نَوَّامًا على الاوْغامِ * والوَغْمُ الشَّحْناء والسَّخِيمةُ ووَغِمَ عليه بالكسر أى حَقَدَ وقد وَغِمَ صدرُه يَوْغَمُ وَغَمًا ووَغَمًا ووَغَمَ وأوْغَمَه هو ورجلٌ وَغْمٌ حَقُودٌ ويَوْغَمُ اذا اغتاظ والوَغْمُ القتالُ ويَوْغَمُ القومُ ويَوَاغَمُوا اتقاتلوا وقيل تناظروا وتَوَغَّمَتِ الابطالُ فى الحرب اذا تناظرت شَزْرًا ووَغَمَ به وَغْمًا أخبره بخبر لم يحققه ووَغَمْتُ بالخبر أغِمُ وَغْمًا اذا أخبرت به من غير أن تستيقنه أيضا مثل لَغَمْتُه بالغين معجمة التهذيب عن أبى زيد الوَغْمُ أن تخبر عن الانسان بالخبر من وراء وراء لا تحققه الكسائى اذا جهل الخبر قال غَمَيْتُ عنه فان أخبره بشئ لا يستيقنه قال ووَغَمْتُ أغِمُ وَغْمًا ووَغَمَ الى الشئ ذهب وهَمَه اليه كوَهَم وذهب اليه ووَغَى أى وَهَى كلُّ ذلك عن ابن الاعرابى ابن نجدة عن أبى زيد الوَغْمُ النَّفَسُ قال أبو تراب سمعت أبا الهَيْثَم الجعفرى يقول سمعت منه نَغْمةً ووَغْمةً عرفتها قال والوَغْمُ النَّغْمةُ وأنشد

سمعتُ وَغْمًا منكَ يا أبا الهَيْثَمِ * فقلتُ لَبَّيْه ولم أُهْتَمِ

قال لم أُهْتَمْ ولم أُغْتَمِّ أى لم أبطئ وقوله فى الحديث كُلُوا الوَغْمَ واطرَحُوا النَّغَمَ قال ابن الاثير الوَغْمُ

ماتساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والنَّغْم ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وهو مذكور في موضعه (وقم) الوَقْم جَذْبُك العنانَ وَقَمَ الدابةَ وَقْماً جذبَ عنانَها التكفُّ ووَقَمَ الرجلَ وَقْماً ووَقَّمَه أذلَّه وقهره وقيل ردَّه أقبح الرد وأنشد الجوهري

به أَقِمُ الشُّجاعَ له حُصاصٌ * من القَطَمِين أَذْفَرُ اللُّيوثُ

والقَطَمُ الهائجُ ووَقَمْتُ الرجل عن حاجته رَدَدْتُه أقبحَ الرد ووَقَمَه الأمرُ وَقْماً حزَنَه أشدَّ الحُزْن والمَوْقوم والمَوْكوم الشديدُ الحُزْن وقد وَقَمَه الأمرُ ووَكَمَه الاصمعي المَوْقوم إذا رددْتَه عن حاجته أشدَّ الرد وأنشد * أجازِمَنا جائراً لم يُوقَمِ * ويقال قَمْه عن هواه أي رُدَّه ابن السكيت انك لَتَوَقَّنِي بالكلام أي تركَبُني وتَتَوَثَّبُ عليّ قال وسمعت أعرابياً يقول التَّوْقُم التهدُّد والزجْر الجوهري الوَقْم كسرُ الرجُل وتذليلُه يقال وَقَمَ الله العَدُوَّ إذا أذلَّه ووَقَتِ الارضُ أي وُطِئَت وأُكِلَ نباتُها قال وربما قالوا وُكِتَت بالكاف وكذلك المَوْكوم والوَقامُ السيفُ وقيل السوطُ وقيل العصا وقيل الحَبْل قال أبو زيد رواه ابن دريد في كتابه التهذيب وأما قول الاعشى

بَنَاها من الشَّوْرَى رامٍ يَعُدُّها * لقَتْلِ الهَوادي داجِنٌ بالتَّوَقُّمِ

قال معناه أنه معتادٌ للتَّوَثُّبِ في فَتْرته ووَقَتُّ الصيدَ قَتَلْتُه وفلانٌ يُتَوَقِّمُ كلامي أي يتحفَّظُه ويَعِيه وواقِمُ أُطُمٍ من آطام المدينة وحرَّةُ واقِمٍ معروفةٌ مضافةٌ اليه وقد ورد ذِكْرُها في الحديث قال الشاعر

لَوَانَّ الرَّدَى يَزْوَرُّ عن ذي مَهابةٍ * لَهابَ خُضَيْراً يومَ أَغْلَقَ واقِما

وهو رجل من خَزْرج يقال له خُضَيْر الكاتب قال ابن برّي وذكر بعضهم أنه حُضَيْر بالحاء المهملة لا غير ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي النحوي رحمه الله قال ليس حُضَيْر من الخزرج وانما هو أُوسيٌّ أُهْمِلَ وحاوه في أوله مهملة قال لا أعلم فيها خلافاً والله أعلم (وكم) وَكَمَ الرجلَ وكَمَّرَدَّه عن حاجته أشدَّ الرد وكَمَ من الشيء جَزِعَ واغتمَّ له منه الكسائي المَوْقوم والمَوْكوم الشديدُ الحُزْن ووَقَمَه الأمرُ ووَكَمَه أي حزَنَه ووُكِتَت الارضُ وُطِئَت وأُكِلَت ورُعِيَت فلم يَبْقَ فيها ما يَحْبِس الناس ابن الاعرابي الوَكْمَة الغَيْطَلة المُشْبِعة والوَكْمَة النُّسْحة (ولم) الوَلْم والوَلَم حزامُ السَّرْج والرَّحْل والوَلْم الحَبْل الذي يُشَدُّ من التصدير الى السناف لئلا يَقْلَقا والوَلْم القِيدُ والوَلِيمة طعامُ العُرْس والإملاك وقيل هي كلُّ طعامٍ صُنِع لعُرْس وغيره وقد أَوْلَم قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول يسمَّى الطعامُ الذي يُصْنَع عند العُرْس الوَلِيمة والذي عند الإملاك النَّقيعة وقال النبي

قوله الغيطلة المشبعة هذا ما بالاصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع اليه أهله أولم ولو بشاة أي اصنع وليمة وأصل هذا كله من الاجتماع وتكرر ذكرها في الحديث وفي الحديث ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب رضي الله عنها أبو العباس الوألمة تمام الشيء واجتماعه وألم الرجل اذا اجتمع خلقه وعقله أبو زيد رجل ويلمه داهية أي داهية وقال ابن الاعرابي انه لويلمه من الرجال مثله والاصل فيه ويل لامه ثم أضيف وويل الى الأم ﴿ونم﴾ الوئيم خرء الذباب ونم الذباب ينم ونما ونيما ونقط الجوهري ونيم الذباب سلحه وأنشد الاصمعي للفرزدق

لقد وئم الذباب عليه حتى * كان وئيمه نقط المداد

﴿وهم﴾ الوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وللقلب وهم وتوهم الشيء تخيله وتمثله كان في الوجود أو لم يكن وقال توهمت الشيء وتفرسته وتوسمته وتبينته بمعنى واحد قال زهير في معنى التوهم * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد ويقال توهمت في كذا وكذا وأوهمت الشيء اذا أغفلته ويقال وهمت في كذا وكذا أي غلطت ثعلب وأوهمت الشيء تركته كله أوهم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى فأوهم في صلاته فقيل كأنك أوهمت في صلاتك فقال كيف لا أوهم ورفع أحدكم بين ظئرين وأغفلته أي أسقط من صلاته شيأ الاصمعي أوهم اذا أسقط ووهم اذا غلط وفي الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط وأورد ابن الاثير بعض هذا الحديث أيضا فقال قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا انهم قال هذا على لغة بعضهم الاصل أوهم بالفتح والواو فكسرت الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم ترعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء ووهم اليه يهم وهما ذهب وهمه اليه ووهم في الصلاة وهما ووهم كلاهما سها ووهمت في الصلاة سهوت فانا أوهم الفراء أوهمت شيأ ووهمته فاذا ذهب وهمك الى الشيء قلت وهمت الى كذا وكذا أهم وهما وفي الحديث أنه وهم في تزويج ميمونة أي ذهب وهمه ووهمت الى الشيء اذا ذهب قلبك اليه وأنت تريد غيره أهم وهما الجوهري وهمت في الشيء بالفتح أهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره وتوهمت أي ظننت وأوهمت غيري ايهاما والتوهيم مثله وأنشد ابن بري لحميد الارقط يصف صقرا

* بعيد توهيم الوقاع والنظر * ووهم بكسر الهاء غلط وسها وأوهم من الحساب كذا أسقط وكذلك في الكلام والكتاب وقال ابن الاعرابي أوهم ووهم ووهم سواء وأنشد

فان أخطأتُ أو أوهمتُ شيأ * فقد يهم المصافي بالحبيب

قوله شيأ منصوب على المصدر وقال الزبرقان بن بدر

فبتلك أقضى الهم اذ وهمت به * نفسي وليست بنأنا عوار

ثم أوهم ووهم ووهم بمعنى قال ولا أرى الصحيح الا هذا الجوهري أوهمت الشيء اذا تركته كله يقال أوهم من الحساب مائة أي أسقط وأوهم من صلاته ركعة وقال أبو عبيد أوهمت أسقطت من الحساب شيأ فلم يعد أوهمت وأوهم الرجل في كتابه وكلامه اذا أسقط ووهمت في الحساب وغيره أوهم وهما اذا غلطت فيه وسهوت ويقال لا وهم من كذا أي لا بد منه والتهمة أصلها الوهمة من الوهم ويقال اتهمت منه افتعال منه يقال اتهمت فلانا على بناء افتعلت أي أدخلت عليه التهمة الجوهري اتهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك وأصل التاء فيه واو على ما ذكرنا وكل ابن سيده التهمة الظن تاؤه مبدلة من واو كما أبدلوها في تخمة يبينه الجمع تهم واستدل على أنه جمع مكسر بقول العرب هي التهم ولم يقولوا هو التهم كما قالوا هو الرطب حيث لم يجعلوا الرطب تكسيرا انما هو من باب شعيرة وشعير واتهم الرجل وأتهمه وأوهمه أدخل عليه التهمة أي ما يتهم عليه واتهم هو فهو متهم وتهيم وأنشد أبو يعقوب

هما سقياني السم من غير بغضة * على غير حرم في اناء تهيم

وأتهم الرجل على أفعل اذا صارت به الريبة أبو زيد يقال للرجل اذا اتهمته أتهمت اتهاما مثل أدوأت ادواء وفي الحديث أنه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته ظننت فيه ما نسب اليه والوهم الطريق الواسع وقال الليث الوهم الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه

ثم أصدرناهما في وارد * صادر وهم صواه كالمثل

أراد بالوهم طريقا واسعا قال ذو الرمة يصف ناقته

كأنها جمل وهم وما بقيت * الا النحيزة والالواح والعصب

أراد بالوهم جملا ضخما والانثى وهمة قال الكميت

يجتاب أردية السراب وتارة * قمص الظلام بوهمة شملال

والوهم العظيم من الرجال والجمال وقيل هو من الابل الذلول المنقاد مع ضخم وقوة والجمع أوهام ووهوم ووهم وقال الليث الوهم الجمل الضخم الذلول ﴿ويم﴾ قال في ترجمة وأم ابن الاعرابي

الوَامِقُ المُوافِقُ والوَتِيمَةُ التُّهْمَةُ والله أعلم

﴿ فصل الياء المثناة من تحتها ﴾ ﴿ يتم ﴾ اليُتْمُ الانفرادُ عن يعقوب واليَتِيمُ الفَرْدُ واليُتْمُ واليَتَمُ فَقْدانُ الأب وقال ابن السكيت اليُتْمُ في الناس من قِبَلِ الأب وفي البهائم من قِبَلِ الأمِّ ولا يقال لمن فَقَدَ الأمَّ من الناس يَتِيمٌ ولكن منقطع قال ابن برى اليَتِيمُ الذي يموت أبوه والعَجِيُّ الذي تموت أمُّه واللَّطِيمُ الذي يموتُ أبَواه وقال ابن خالويه ينبغي أن يكون اليُتْمُ في الطير من قِبَلِ الأب والأمِّ لانهما كالهما يَرُقّان فراخَهما وقد يَتِمَ الصبيُّ بالكسر يَيْتَمُ يُتْمًا ويَتَمًا بالتسكين فيهما ويقال يَتَمَ ويَتِمَ وأيْتَمَه الله وهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ الحُلُمَ الليثُ اليَتِيمُ الذي مات أبوه فهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ فاذا بلغ زال عنه اسمُ اليُتْمِ والجمع أيتامٌ ويَتامَى ويَتَمَةٌ فأما يَتامَى فعلى باب أسارَى أدخلوه في باب ما يكرهون لان فعالَى نظيرُه فَعْلَى وأما أيتام فانه كُسِّر على أفعال كما كُسِّروا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهاد ونظيرُه شريف وأشراف ونَصِيرٌ وأنصارٌ وأما يَتَمَةٌ فعلى يَتَمَ فهو يائم وان لم يسمع الجوهري يَتَّمَهم الله تَيْتِيمًا جعلهم أيتامًا قال الفَنْدُ الزِّمَّانِيُّ واسمه شَهْل بن شَيْبان

بضَرْبٍ فيه تَأْيِيمٌ * وتَيْتِيمٌ وأرْنانُ

قال المفضل أصل اليُتْمِ الغفلةُ وبه سمي اليَتِيمُ يَتِيمًا لانه يَتَغافَلُ عن بِرِّه وقال أبو عمرو اليُتْمُ الابطاء ومنه أخذ اليَتِيمُ لان البَيْطَرِيَّ عنه ابن شميل هو فَيْعَلَةٌ أي في يَتامَى وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال مَشْيَخَةٌ للشُّيوخ ومَسْيَفَةٌ للسُّيوف وقال أبو سعيد يقال للمرأة يَتِيمَةٌ لا يزول عنها اسمُ اليُتْمِ أبدا وأنشدوا * ويَنْكِحُ الأرامِلَ اليَتامَى * وقال أبو عبيدة تُدْعَى يتيمةً مالم تَتَزَوَّجْ فاذا تَزَوَّجَتْ زال عنها اسمُ اليُتْمِ وكان المُفَضَّل ينشد

أفاطِمَ انى هالكٌ فتَبَيَّنِي * ولا تَجْزَعِي كلُّ النساءِ يَتِيمُ

وفي التنزيل العزيز وآتُوا اليَتامَى أموالَهم أي أعطوهم أموالَهم اذا آنَسْتم منهم رُشْدا وسُمُّوا يَتامَى بعد أن أُونِسَ منهم الرُّشْدُ بالاسم الاول الذي كان لهم قبل إيناسه منهم وقد تكرر في الحديث ذكر اليُتْمِ واليَتِيمِ واليَتِيمة والايتام واليَتامَى وما تصرف منه واليُتْمُ في الناس فَقْدُ الصبي أباه قبل البلوغ وفي الدواب فَقْدُ الأمِّ وأصلُ اليُتْمِ بالضم والفتح الانفرادُ وقيل الغفلةُ والانثى يَتِيمةٌ واذا بانَ عنهما اسمُ اليُتْمِ حقيقةً وقد يطلق عليهما مجازًا بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبيرٌ يَتِيمَ أبي طالب لانه رَبَّاه بعد موت أبيه وفي الحديث تُسْتأمَرُ

اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو اذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهى بالغة مجازا وفى حديث الشعبى ان امرأة جاءت اليه فقالت انى امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أى ضعائف وحكى ابن الاعرابى صبى يتمان وأنشد لابى العارم الكلابى

فبت أشوى صبيتى وخليلتى * طريا وجرو والذئب يتمان جائع

قال ابن سيده وأحرى بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضا وأيتمت المرأة وهى موتم صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى وجمعها مياتيم عن اللحيانى وفى حديث عمر رضى الله عنه قالت له بنت خفاف الغفارى انى امرأة موتمة توفى زوجى وترككهم وقالوا الحرب صيقة يبتم فيها البنون وقالوا الايحا التفصيل عن أمه فان الذئب عالم بمكان التفصيل اليتيم واليتم الغفلة ويتم يتما قصر وفتر أنشد ابن الاعرابى

ولا يتم الدهر المواصل بينه * عن الشد حتى يستدير فيضرعا

واليتم الابطاء ويقال فى سيره يتم بالتحريك أى ابطاء وقال عمرو بن شاس

والا فسيرى مثل ما سار راكب * تيمم خمسا ليس فى سيره يتم

يروى أتم واليتم أيضا الحاجة قال عمران بن حطان

وفرغنى من الدنيا وعيشتها * فلا يكن لك فى حاجاتها يتم

ويتم من هذا الامر يتما اشتد وكل شئ مفرد بغير نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة الاصمعى اليتيم الرمث المفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة وأنشد ابن الاعرابى أيضا البيت الذى أنشده المفضل كل النساء يتيم وقال أى كل منفرد يتيم قال ويقول الناس اتى صحفت وانما يصحف من الصعب الى الهين لا من الهين الى الصعب ابن الاعرابى اليتيم المفرد من كل شئ (يسم) اليامين معروف فارسى معرب قد جرى فى كلام العرب قال الاعشى

وشاهسفرم واليامين ونرجس * يصحن فى كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما فكانه فى التقدير ياسمة لانهم ذهبوا الى تأنيث الريحانة والزهرة فجمعوه على هذا بين ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه وقد جاء الياسم فى الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه قال أبو النجم

بياض بالاصل

قوله اليتم المفرد كذا فى الاصل وحرر اه

من يامِ بيضٍ ووَرْدٍ أحمرا * يخرجُ من أكمامه معصفرا

قال ابن برى يامٍ جمع يامة فلهذا قال بيض ويروى ووَرْدٍ أزهرا الجوهرى بعض العرب يقول شممت اليامين وهذا يامون فيجريه مجرى الجمع كما هو مقول فى نصيبين وأنشد ابن برى لعمر بن ربيعة

انّ لى عندَ كلّ نَشْعةَ بُسْتا * نَ من الوَرْدِ أو من الياسمينا
نَظَرْوا التفاتَةَ لك أرجو * أنْ تكونى حَلَلْتِ فيما يلينا

التهذيب يَسُوم اسم جبل صخرٌ مملساء قال أبو وجزة

وسرنا بمُطْلَوِلِ من اللّهْوِلَتَيْنِ * يَحُطّ الى السَّهْلِ اليَسُومِىّ أعصَما

وقيل يَسُوم جبل بعينه قالت ليلى الاخيلية

لن تستطيعَ بأن تُحَوِّلَ عزْمَهم * حتى تُحَوِّلَ ذا الهضابِ يَسُوما

ويقولون الله أعلم مَنْ خَطَّها من رأسِ يَسُومَ يريدون شاةً مسروقةً فى هذا الجبل (يلم) ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً أى حركةً وأنشد ابن برى

فما سَمِعْتُ بعدَ ذاكَ النّامَهْ * منها ولا منه هُنالكَ أَيْلَمَهْ

قال أبو على وهى أَفْعَلَة دون فَعْلَة ورد ذلك لان زيادة الهمزة أولاً كثير ولان أَفْعَلَة أكثر من فَيْعَلَة الجوهرى يَلَمْلَمَ لغة فى المَلَمِ وهو ميقاتُ أهل اليمن قال ابن برى قال أبو على يَلَمْلَمَ فَعْلَمَل اليا فاؤه الكلمة واللام عينها والميم لامها (يمم) الليث اليَمُّ البحرُ الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطّاه ويقال اليَمُّ لُجَّتُه وقال الزجاج اليَمُّ البحرُ وكذلك هو فى الكتاب الاول لا يُثَنّى ولا يُكَسَّر ولا يُجْمَع جمعَ السلامة وزَعَم بعضُهم أنها لغةٌ سُرْيانيّة فعرّبته العرب وأصلُه يَمٌّ ويَقَع اسمُ اليَمّ على ما كان ماؤه مُلْحاً زُعاقاً وعلى النهر الكبير العَذْبِ الماء وأُمِرَتْ أُمُّ موسى حين وَلَدَتْه وخافَتْ عليه فرعونَ أن تجعلَه فى تابوت ثم تَقْذِفَه فى اليَمّ وهو نَهْرُ النيل بمصر حماها الله تعالى وماؤه عَذْبٌ قال الله عز وجل فَلْيُلْقِه اليَمُّ بالساحل فجَعَل له ساحلاً وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث انه البحر الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطّاه وفى الحديث ما الدنيا فى الآخرة الا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أحدُكم أصبَعَه فى اليَمّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ اليَمُّ البحرُ ويَمُّ الرجلِ فهو مَيُومٌ اذا طُرِحَ فى البحر وفى المحكم اذا غَرِقَ فى اليَمّ ويَمُّ الساحلِ ما غَطّاه اليَمُّ وطَمَا عليه فغلَب عليه ابن برى واليَمُّ الحيّةُ والهِمْيامُ طائرٌ قيل هو

قوله شاة مسروقة الخ عبارة الميدانى أصله أن رجلا نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعنى شاة من غنمك قال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنده ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله أعلم الخ يضرب مثلا فى النية والضمير ومثله لياقوت كتبه مصححه

أعم من الحمام وقيل هو ضرب منه وقيل اليمام الذي يستفرخ والحمام هو البري الذي لا يألف البيوت وقيل اليمام البري من الحمام الذي لا طوق له والحمام كل مطوق كالقمري والدبسي والفاختة ولما فسر ابن دريد قوله

صمة كاليمام تهوي سراعا * وعدي كمثل سير الطريق

قال اليمام طائر فلا أدري أعنى هذا النوع من الطير أم نوعا آخر الجوهري اليمام الحمام الوحشي الواحدة يمامة قال الكسائي هي التي تألف البيوت واليامور فرخ الحمامة كأنه من اليمامة وقيل فرخ النعامة وأما التيمم الذي هو التوخي فالياء فيه بدل من الهمزة وقد تقدم الجوهري اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء اليمامة واليمامة القرية التي قصبتها حجر كان اسمها فيما خلا جوا وفي الصحاح كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف اليها وقيل جو اليمامة والنسبة الى اليمامة يمامي وفي الحديث ذكر اليمامة وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة قال وانما سميت اليمامة باسم امرأة كانت فيه تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه وقول العرب اجتمعت اليمامة أصله اجتمع أهل اليمامة ثم حذف المضاف فأنث الفعل فصار اجتمعت اليمامة ثم أعيد المحذوف فأقر التأنيث الذي هو الفرع بذاته فقيل اجتمعت أهلي اليمامة وقالوا هو يمامتي ويمامي كلمامي ابن بري ويمامة كل شيء قطنه يقال الحق بيمامتك قال الشاعر

فقل لجابي لبينى واسمع يمامتي * وأين فراشي ان كبرت ومطعمي

(يمم) اليمة عشبة طيبة واليمة عشبة اذا رعتها الماشية كثر رغوة ألبانها في قلة ابن سيده اليمة نبت من أحرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محدب الاطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير وقال أبو حنيفة اليمة ليس لها زهر وفيها حب كثير يسمن عليها الابل ولا تعز رقال ومن كلام العرب قالت اليمة أنا اليمة أغبق الصبي بعد العتمة وأكب الثمال فوق الاكمة تقول دري يعجل للسبي وذلك أن الصبي لا يصبر والجمع يمم قال مرقش ووصف ثورا وحشيا

بات بغيث معشب نبته * مختلط حزنه واليمم

ويقال يمة خذواه اذا استرخى ورقها عند تمامه قال الراجز * أعجبها أكل البعير اليمة *

(يهم) اليَهْماءُ مفازةٌ لا ماءَ فيها ولا يُسمع فيها صوتٌ وقال عمارة الفلاة التي لا ماءَ فيها ولا عَلَمَ فيها ولا يُهتدى لطُرُقها وفي حديث قُسّ

كلُّ يَهْماءَ يقْصُرُ الطَّرْفُ عنها * أرْفَلَتْها قلاصُنا أرْقالا

ويقال لها هَيْماءُ وليلٌ أيْهَمُ لا نجومَ فيه واليَهْماءُ فلاةٌ مَلْساءُ ليس بها نبتٌ والأيْهَمُ البلدُ الذي لا عَلَمَ به واليَهْماءُ العَمْياءُ سميت به لعَمَى مَن يَسْلُكها كما قيل للسَّيْل والبعير الهائج الأيْهَمان لأنهما يَجْرِفان كلَّ شيءٍ كالجَرْثُمِ الأعْمَى ويقال لهما الأعْميان واليَهْماءُ التي لا مَرْتَعَ بها أرضٌ يَهْماءُ واليَهْماءُ الأرضُ التي لا أثرَ فيها ولا طريقَ ولا عَلَمَ وقيل هي الأرض التي لا يُهْتَدى فيها الطريقِ وهي أكثر استعمالا من الهَيْماء وليس لها مُذكَّر من نوعها وقد حكى ابن جني بَرأيْهَمُ فإذا كان ذلك فلها مُذكَّر والأيْهَمُ من الرجال الجَرِيءُ الذي لا يُسْتَطاعُ دَفْعُه وفي التهذيب الشجاعُ الذي لا يَنْحاشُ لشيءٍ وقيل الأيْهَمُ الذي لا يَعِي شيئاً ولا يحفظُه وقيل هو الثَّبْتُ العنادِ جهلاً لا يَزيغُ إلى حجةٍ ولا يَتَّهِمُ رأيَه إعْجاباً والأيْهَمُ الأصمُّ وقيل الأعْمَى الأزهري والأيْهَمُ من الناس الأصمُّ الذي لا يَسْمعُ بين اليَهَمِ وأنشد

كأنّي أُنادي أو أُكَلِّمُ أيْهَما * وسَنَّةُ يَهْماءَ ذاتُ جُدوبةٍ وسنون يَهْمٌ لا كلأَ فيها ولا ماءَ ولا شجر أبو زيد سَنَةٌ يَهْماءُ شديدةٌ عَسِرةٌ لا فَرَجَ فيها والأيْهَمُ المُصابُ في عَقْلِه والأيْهَمُ الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا فهمَ قال العجاج * الآنَ صِرْنا لِلفُؤادِ الأيْهَمِ * أراد الأيْهَمِ فقلبه وقال رؤبة

كأنما تَغْرِيدُه بعد العَتَمْ * مُرَيِّسٌ جَحْجَحَ أو حادِنُهَمْ

* أو راجزٌ فيه لجاجٌ ويَهَمْ *

أي لا يَعْقِلُ والأيْهَمانِ عند أهل الحَضَر السيلُ والحريقُ وعند الأعراب الحريقُ والجملُ الهائجُ لأنه إذا هاجَ لم يُسْتَطَعْ دَفْعُه بمنزلة الأيْهَمِ من الرجال وإنما سُمِّيَ أيْهَمَ لأنه ليس مما يُسْتَطاعُ دَفْعُه ولا يُنْطَقُ فيُكَلَّمُ أو يُسْتَعْتَبُ ولهذا قيل للفلاة التي لا يُهْتَدى بها للطريق يَهْماءُ والبَرْأيْهَمُ قال الأعشى

ويَهْماءَ بالليلِ عَطْشَى الفَلا * ةِ يُؤْنِسُني صَوْتُ فَيْدانِها

قال ابن جني ليس أيْهَمُ ويَهْماءُ كدَهْمٍ ودَهْماءَ لأمرين أحدهما أن الأيْهَمَ الجملُ الهائجُ أو السيلُ واليَهْماءُ الفلاةُ والآخر أن أيْهَمَ لو كان مُذكَّرَ يَهْماءَ لوجب أن يأتي فيهما يَهْمٌ مثلُ دَهْمٍ ولم يسمع ذلك

فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ وأن أيهم لا مؤنث له وأن يهماء لا مذكر له والأيهمان عند أهل الأمصار السيل والحريق لانه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء والسيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما وهما الأيمان يقال نعوذ بالله من الأيهمين وهما البعير المغتلم الهائج والسيل وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأيهمين قال وهما السيل والحريق أبو زيد أنت أشد وأشجع من الأيهمين وهما الجمل والسيل ولا يقال لاحدهما أيهم والأيهم الشامخ من الجبال والأيهم من الجبال الصعب الطويل الذي لا يرتقى وقيل هو الذي لا نبات فيه وأيهم اسم وجبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان (يوم) اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس الى غروبها والجمع أيام لا يكسر الا على ذلك وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة وقوله عز وجل وذكرهم بأيام الله المعنى ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم وبنقم الله التي انتقم فيها من نوح وعاد وثمود وقال الفراء معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالعفو عن آخرين وهو في المعنى كقولك خذهم بالشدة واللين وقال مجاهد في قوله لا يرجون أيام الله قال نعمه وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بأيام الله قال أياديه ونعمه وقال شمر في قولهم * يوماه يوم ندى ويوم طعان * ويوماه يوم نعم ويوم بؤس فاليوم ههنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك والايام في أصل البناء أيوام ولكن العرب اذا وجدوا في كلمة ياء وواوا في موضع والاولى منهما ساكنة أدغموا احداهما في الاخرى وجعلوا الياء هي الغالبة كانت قبل الواو أو بعدها الا في كلمات شواذ تروى مثل القنوة والهوة وقال ابن كيسان وسئل عن أيام لم ذهبت الواو فاجاب أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فان الواو تصير ياء في ذلك الموضع وتدغم احداهما في الاخرى من ذلك أيام أصلها أيوام ومثلها سيد وميت الاصل سيود وميوت فأكثر الكلام على هذا الآخر فين صيوب وحيوة ولو أعلوهما لقالوا صيب وحية وأما الواو اذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا والاصل شوير لويا وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم فقال يريدون اليوم اليوم ثم خففوا الواو وقالوا اليوم اليوم وقالوا أنا اليوم أفعل كذا لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر حكاه سيبويه ومنه قوله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وقيل معنى اليوم أكملت لكم دينكم أي فرضت ما تحتاجون اليه في دينكم وذلك حسن جائز فأما أن يكون دين الله في وقت من الاوقات غير كامل فلا وقالوا اليوم يوم أن يريدون التشنيع وتعظيم الامر وفي حديث عمر رضي الله عنه

السائبة و لصدقة ليومهما أي ليوم القيامة يعني يرادبهما ثواب ذلك اليوم وفي حديث عبد الملك قال للحجاج سر الى العراق غرارا النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد في عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أي وقته ولا يختص بالنهار دون الليل واليوم الأيوم آخر يوم في الشهر ويوم أيوم ويوم ووم الأخيرة نادرة لان القياس لا يوجب قلب الياء واوا كله طويل شديد هائل ويوم ذو أيا ويوم كذلك وقوله * مروان يا مروان لليوم الهمي * ورواه ابن جني * مروان مروان أخو اليوم الهمي * وقال أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب فقال يوم أيوم ويوم كاشعث وشعث فقلب فصار يوو فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفا ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم كما يقال عند الشدة والامر العظيم اليوم اليوم فقلب فصار اليوم ثم نقله من فعل الى فعل كما أنشده أبو زيد من قوله

علام قتل مسلم تعبدا * بخمسة وخمسون عددا

يريد خمسون فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار الهمي قال ابن جني ويجوز فيه عندي وجه ثالث لم يتنبه به وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليوم اليوم ثم قلب فصار اليوم ثم نقلت الضمة الى الميم على حد قولك هذا بكر فصار اليو فلما وقعت الواو طرفا بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ثم من الواو ياء فصارت الهمي كاحق وأدل وقال غيره هو فعل أي الشديد وقيل أراد اليوم اليوم كقوله * انّ مع اليوم أخاه غدوا * فالهمي على القول الاول نعت وعلى القول الثاني اسم مرفوع بالابتداء وكلاهما مقلوب وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم أيوم كما يقال ليلة ليلاء قال أبو الاخزر الحماني

نعم أخو الهيجاء في اليوم الهمي * ليوم روع أو فعال مكرم

هو مقلوب منه أخر الواو وقدم الميم ثم قلبت الواو ياء حيث صارت طرفا كما قالوا أدل في جمع دلو واليوم الكون يقال نعم الاخ فلان في اليوم اذا نزل بنا أي في الكائنة من الكون اذا حدث وأنشد * نعم أخو الهيجاء في اليوم الهمي * قال أراد أن يشتق من الاسم نعتا فكان حده أن يقول في اليوم اليوم فقلبه كما قالوا القسي والآنق وتقول العرب لليوم الشديد يوم ذو أيام ويوم ذو أيا بيم لطول شره على أهله الاخفش في قوله تعالى أسس على التقوى من أول يوم أي من أول الايام كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال وياومت الرجل مياومة ويوما مة أي عاملته أو استأجرته اليوم الاخيرة عن اللحياني وعاملته مياومة كما تقول مشاهرة ولقيته يوم يوم حكاه

سيبويه وقال من العرب من يثنيه ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال أو الظرف ابن السكيت العرب تقول الأيام فى معنى الوقائع يقال هو عالم بأيام العرب يريد وقائعها وأنشد

وقائع فى مضر تسعة * وفى وائل كانت العاشرة

فقال تسعة وكان ينبغى أن يقول تسع لان الوقيعة أنثى ولكنه ذهب الى الايام وقال شمر جاءت الايام بمعنى الوقائع والنعم وقال انما خصوا الأيام دون ذكر الليالى فى الوقائع لان حروبهم كانت نهارا واذا كانت ليلا ذكروها كقوله

ليلة العرقوب حتى غامرت * جعثر يدعى ورهط ابن شكل

وأما قول عمرو بن كلثوم * وأيام لنا غر طوال * فانه يريد أيام الوقائع التى نصر وافيها على أعدائهم وقوله

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

أراد شر أيام دهرها كانه قال شر يوميها دهرها الشر بن وهذا كما يقال ان فى الشر خيارا وقد تقدم هذا البيت مع بقية الابيات وقصة عنز مستوفاة فى موضعها ويام وخارف قبيلتان من اليمن ويام حى من همدان ويام اسم ولد نوح عليه السلام الذى غرق بالطوفان قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بالواو لانها عين مع وجود ى و م

(حرف النون)

النون من الحروف المجهورة ومن الحروف الذلق والراء واللام والنون فى حيز واحد

(فصل الالف) (ابن) ابن الرجل يأبنه ويأبنه ابنا اتهمه وعابه وقال اللحيانى أبنته بخير وبشر آبنه وآبنه أبنا وهو مأبون بخير أو بشر فاذا أخبرت عن الخير والشر قلت هو مأبون لم يكن الا الشر وكذلك ظننته يظننه الليث يقال فلان يؤبن بخير وبشر أى يرمى به فهو مأبون أبو عمرو يقال فلان يؤبن بخير ويؤبن بشر فاذا قلت يؤبن مجردا فهو فى الشر لا غير وفى حديث ابن أبى هالة فى صفة مجلس النبى صلى الله عليه وسلم مجلسه مجلس حلم وحياء لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم أى لا تذكر فيه النساء بقبيح ويصان مجلسه عن الرفث وما يقبح ذكره يقال أبنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأبن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها الجوهرى أبنه بشر يأبنه ويأبنه اتهمه به وفلان يؤبن بكذا أى يذكر

بقبيح وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا أبنت فيه النساء قال شمر أبنت الرجل بكذا وكذا اذا أزريت به وقال ابن الاعرابى أبنت الرجل آبنه وأبنه اذا رميته بقبيح وقذفته بسوء فهو مأبون وقوله لا تؤبن فيه الحرم اى لا ترمى بسوء ولا تعاب ولا يذكر منها القبيح وما لا ينبغى مما يستحى منه وفى حديث الافك أشيروا على فى اناس أبنوا أهلى اى اتهموهم والابن التهمة وفى حديث أبى الدرداء إن تؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا ومنه حديث أبى سعيد ما كنا نأبنه برقية أى ما كنا نعلم انه يرقى فنعيبه بذلك وفى حديث أبى ذر أنه دخل على عثمان ابن عفان فاسبه ولا أبنه أى ما عابه وقيل هو أبنه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وأبن الرجل كابنه وآبن الرجل وأبنه كلاهما عابه فى وجهه وغيره والابنة بالضم العقدة فى العود أو فى العصا وجمعها ابن قال الاعشى * فتنيب سراء كثير الابن * قال ابن سيده وهو أيضا مخرج الغصن فى القوس والابنة العيب فى الخشب والعود وأصله من ذلك ويقال ليس فى حسب فلان ابنة كقولك ليس فيه وصمة والابنة العيب فى الكلام وقد تقدم قول خالد بن صفوان فى الابنة والوصمة وقول رؤبة

وامدح بلا لاغير مأبون * تراه كالبازى انتمى للموكن

انتمى تعلى قال ابن الاعرابى مؤبن معيب وخالفه غيره وقيل غيرها لك أى غير مبكى ومنه قول لبيد

قوله كثير الأبن فى النكملة ما نصه والرواية قليل الأبن وهو الصواب لان كثرة الأبن عيب وصدر البيت سلاجم كالنحل أنحى لها اه كتبه مصححه

قوما تجوبان مع الانواح * وأينا ملاعب الرماح

* ومدره الكتيبة الرداح *

قوله قوما تجوبان الخ هكذا فى الاصل وتقدم فى مادة نوح تنوحان اه مصححه

وقيل للمعبوس مأبون لانه يزن بالعيب القبيح وكان أصله من ابنة العصا لانها عيب فيها وابنة البعير غلصمته قال ذو الرمة يصف عيرا وصهيله

تغنيه من بين الصبيين ابنة * نهوم اذا ما ارتد فيها صهيلها

تغنيه يعنى العير من بين الصبيين وهما طرفا اللحى والابنة العقدة وعنى بها ههنا الغلصمة والنهوم الذى ينحط أى يزفر يقال نهم ونأم فيها فى الابنة والصهيل الصوت ويقال بينهم أبن أى عداوات وإبان كل شئ بالكسر والتشديد وقته وحينه الذى يكون فيه يقال جئته على إبان ذلك أى على زمنه وأخذ الشئ بإبانه أى بزمانه وقيل بأوله يقال أتانا فلان إبان الرطب

وإبّانَ احْتِرافِ الثِّمار وإبّانَ الحرِّ والبرد أى أتانا فى ذلك الوقت ويقال كُلُّ الفواكه فى إبّانِها أى فى وقْتِها قال الراجز

أيان تقضى حاجتى أيانا * أما ترى لنجعها إبّانا

وفى حديث المبعث هذا إبّانُ نجومه أى وقْتُ ظهوره والنونُ أصلية فيكون فِعّالًا وقيل هى زائدة وهو فِعْلانٌ من أبَّ الشئُ إذا تهيّأ للذّهاب ومن كلام سيبويه فى قولهم يا لَلْعَجَب أى يا عجب تعالَ فانه من إبّانِكَ وأحيانِكَ وأبَّنَ الرجلَ تأبينًا وأبَّنَه مَدَحَه بعد موته وبكاه قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

لَعَمْرِى ومادَهْرِى بتأبينِ هالكٍ * ولا جَزَعًا مما أصابَ فأوْجَعا

وقال ثعلب هو إذا ذكرته بعد موته بخير وقال مرة هو إذا ذكرته بعد الموت وقال شمر التأبينُ الثناءُ على الرجل فى الموت والحياة قال ابن سيده وقد جاء فى الشعر مدحًا للحى وهو قول الراعى

فرفَّعَ أصحابى المَطِىَّ وأبَّنُوا * هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيونُ اللَّوامِحُ

قال مَدَحَها فاشْتاقُوا أن ينظروا اليها فأسْرَعوا السَّيْرَ اليها شَوْقًا منهم أن ينظروا منها وأبَّنْتُ الشئ رَقَّيْتُه وقال أوْس يصف الحمار

يقولُ له الرائونَ هذا لَراكِبٌ * يُؤَبِّنُ شَخْصًا فوقَ عَلْياءَ واقِفُ

وحكى ابن برى قال رَوَى ابنُ الأعرابى يُؤَبِّر قال ومعنى يُؤَبِّر شخصا أى ينظر اليه ليَسْتَبِينَه ويقال انه لَيُؤَبِّرُ أثرًا إذا اقْتَصَّه وقيل لمادح الميت مُؤَبِّنٌ لاتباعه آثارَ فعاله وصنائعه والتأبينُ اقْتِفارُ الأثَرِ الجوهرى التأبينُ أن تَقْفُوَ أثَرَ الشئ وأبَّنَ الأثَرَ وهو أن يَقْتَفِرَه فلا يَضِحَ له ولا يَثْقُلَ منه والتأبينُ أن يُقْصَدَ العِرْقُ ويُؤْخَذَ مُفْشَوِّى ويُؤَكَّلَ عن كُراع ابن الاعرابى الأبَّنُ غير ممدود الألف على فَعَلٍ من الطعام والشراب الغليظُ الثخين وأبَّنُ الارض نبتٌ يَخْرُج فى رؤس الاكام له أصْلٌ ولا يَطُولُ وكأنه شَعَرٌ يُؤَكَّل وهو سَرِيعُ النُّرُوجِ سريعُ الهَيْجِ عن أبى حنيفة وأبانانِ جَبَلانِ فى البادية وقيل هما جَبَلانِ أحدُهما أسْوَدُ والآخَرُ أبْيَضُ فالأبْيَضُ لبنى أسَدٍ والأسْوَدُ لبنى فَزارة بينهما نَهْرٌ يقال له الرُّمَّة بتخفيف الميم وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما قال بِشْر يصف الطعائن

يَؤُمُّ بِهَا الْحُدَّاقُ صِيَادَ نَخْلِ * وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ ازْوِرَارُ

وانما قيل أبانان وأبان أحدهما والآخر مُتَالِعٌ كما يقال القَمَران قال لبيد

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ وَأَبَانِ * فَتَقَادَمَتْ بِالْجِنِّ فَالسُّوبَانِ

قال ابن جني وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فان أبانان اسم علم لهما بمنزلة زيد وخالد قال فان قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علما وانما عامتها نكرات ألا ترى أن رجلين وغلامين كل واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صارا علما والجواب أن زيدين ليسا في كل وقت مضطجعين مقترنين بل كل واحد منهما يجامع صاحبه ويفارقه فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم يفيدهما من غيرهما لانهما شيئان كل واحد منهما بائن من صاحبه وأما أبانان فجبلان متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه فجريا لاتصال بعضهما ببعض مجرى المسمى الواحد نحو بكر وقاسم فكما خص كل واحد من الاعلام باسم يفيده من أمته كذلك خص هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال لانهما قد جريا مجرى الجبل الواحد فكما أن تبيرا ويذبل لما كان كل واحد منهما جبلا واحدا متصلة أجزاؤه خص باسم لا يشارك فيه فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من بعض كانا لذلك كالجبل الواحد خصا باسم علم كما خص يذبل ويرمرم وشمام كل واحد منها باسم علم قال مهلهل

أَنْكَحَهَا فَقَدَهَا الْأَرَاقِمُ فِي * جَنْبٍ وَكَانَ الْخِبَاءُ مِنْ أَدَمِ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا * رَمْلٌ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ

الجوهري وتقول هذان أبانان حسنين تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة لان الاماكن لا تزول فصارا كالشيء الواحد وخالف الحيوان اذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لانه نكرة وصفت بها نكرة قال ابن بري قول الجوهري تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة قال يعني بالوصف هنا الحال قال ابن سيده وانما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما لشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا أتت بزيدا نما نريد هات هذا الشخص الذي يسير اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاءزيدان فانما نعني شخصين بأعيانهما قد عرفا قبل ذلك واثنتا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاءزيدا بن فلان وزيدبن فلان فانما نعني شيئين بأعيانهما فكأنهم قالوا اذا قلنا أتت أبانين فانما نعني هذين

الجبلين بأعيانهما اللذين يسيران اليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا امرر بأبان كذا وأبان كذا لم يفترقوا بينهما لانهم جعلوا أبانين اسمًا لهما يعرفان به بأعيانهما وليس هذا في الأماسي ولا في الدواب انما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلًا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والنبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يرى له منه شيء حيث كان في الأماسي والدواب والانسان والدابتان لا ينبتان أبدًا يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والآخر عنه غائب وقد يفرد فيقال أبان قال امرؤ القيس

كأن أبانًا في أفانين وَدْقه * كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزَمَّلِ

وأبانٌ اسم رجل وقوله في الحديث من كذا وكذا الى عدن أبين أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وفي حديث أسامة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أبنى صباحًا هي بضم الهمزة والتصريف اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها أبنى بالياء والله أعلم (أتن) الأتان الحمارة والجمع آتُن مثل عناق وأعنُق وأتُن وأتُن أنشد ابن الاعرابي

وما ابنُ منهم غير أنهم * هم الذين غدرت من خلفها الأتُن

وانما قال غدرت من خلفها الاتن لان ولد الاتان انما يرضع من خلف والمأتونة الأتُن اسم للجمع مثل المعيوراء وفي حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والانثى والأتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالأتان ليعلم أن الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة ولا يقال فيها أتانة قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الحديث واستأتن الرجل اشترى أتانًا واتخذها لنفسه وأنشد ابن بري

بسأتَ يا عمرو بأمرٍ مُؤتِن * واستأتنَ الناسُ ولم تستأتِن

واستأتن الحمار صار أتانًا وقولهم كان حمارًا فاستأتن أي صار أتانًا يضرب للرجل يهون بعد العز ابن سميل الاتان قاعدة الفودج قال أبو وهب الحمائر هي القواعد والأتن الواحدة حمارة وأتان والاتان المرأة الرعناء على التشبيه بالاتان وقيل لفقيه العرب هل يجوز للرجل أن يتزوج بأتان قال نعم حكاه الفارسي في التذكرة والاتان الصخرة تكون في الماء قال الاعشى

قوله قال أبو وهب كذا في الاصل والتهذيب وفي الصاغاني أبو مرهب بدل أبو وهب اه مصححه

بناجية كأتان الثميل * تقضي السرى بعد أين عسيرا

أي تصبح عامرا بدنها تخطر به مرحا ونشاطا وقال ابن شميل أتان الثميل الصخرة في باطن المسيل الضخمة التي لا يرفعها شيء ولا يحركها ولا يأخذ فيها طولها قائمة في عرض مثله أبو الدقيش القواعد والاتن المرتفعة من الارض وأتان النخل الصخرة العظيمة تكون في الماء وقيل هي الصخرة التي بين أسفل طي البئر فهي تلي الماء والاتان الصخرة الضخمة الملمة فاذا كانت في الماء الضحضاح قيل أتان الضحل وتشبه بها الناقة في صلابتها وقال كعب بن زهير

عيرانة كأتان الضحل ناجية * اذا ترقص بالقور العساقيل

وقال الاخطل

بحرة كأتان الضحل أنمرها * بعد الربالة ترحالي وتسياري

وقال أوس

عيرانة كأتان الضحل صلبها * أكل السوادي رضوه بمرضاح

ابن سيده وأتان الضحل صخرة تكون على فم الركي فيركبها الطعاب حتى تملس فتكون أشد ملاسة من غيرها وقيل هي الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر والاتان مقام المستقي على فم البئر وهو صخرة والاتان والاتان مقام الركية وأتن يأتن أتنا اذا قارب الخطو في غضب وأتل كذلك وقال في مصدره الاتنان والاتلان وأتن بالمكان يأتن أتنا وأتونا ثبت وأقام به قال أبو ذؤيب الهذلي

أقمت لها ولم أزل في خبائها * مقيما الى أن أنجزت خلتي وعدي

والاتن أن تخرج رجلا الصبي قبل رأسه لغة في اليتن حكاه ابن الاعرابي وقيل هو الذي يولد منكوسا فهو مرة اسم للولاد ومرة اسم للولد والمؤتن المنكوس من اليتن والاتون بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه والجمع الاتاتين ويقال هو مولد قال ابن خالويه الاتون مخفف من الاتون والاتون أخدود الجبار والجصاص وأتون الحمام قال ولا أحسبه عربيا وجمعه أتن قال الفراء هي الاتاتين قال ابن جني كأنه زاد على عين أتون عينا أخرى فصار فعول مخففا العين الى فعول مشدد العين فيصوره حينئذ على أتون فقال فيه أتاتين كسفود وسفافيد وكلوب وكلاليب قال الفراء

وهذا

وهذا كما جمعوا قساوسة أرادوا أن يجمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات وأبدلوا احداهن واوا قال وربما شددوا الجمع ولم يشددوا واحده مثل أوّن وأتاتين ﴿أثن﴾ الأثنة منبت الطلح وقيل هي القطعة من الطلح والأثل يقال هبطنا أثنة من طلح ومن أثل ابن الاعرابي عيص من سدر وأثنة من طلح وسليل من سمر ويقال للشيء الأصيل أثيل ﴿أجن﴾ الآجن الماء المتغير الطعم واللون أجن الماء يأجن ويأجن أجنا واجونا قال أبو محمد التغلبي

ومنهل فيه الغراب ميت * كأنه من الأجون زيت

* سقيت منه القوم واستقيت *

وأجن يأجن أجنا فهو أجن على فعل وأجن بضم الجيم هذه عن ثعلب اذا تغير تغيرا أنه شروب وخص ثعلب به تغير رائحته وماء أجن وآجن وأجين والجمع أجون قال ابن سيده وأظنه جمع أجن أو أجين الليث الآجن أجون الماء وهو أن يغشاه الغرمض والورق قال العجاج

عليه من سافي الرياح الخطط * أجن كني اللعم لم يشيط

وقال علقمة بن عبدة

فأوردها ماء كان جامه * من الآجن حنا ءمعا وصيب

وفي حديث علي كرم الله وجهه ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون وفي حديث الحسن عليه السلام انه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن والاجانة والانجانة والآجانة الاخيرة طائية عن اللحياني المركن وأفصحها اجانة واحدة الأجاجين وهو بالفارسية اكانه قال الجوهري ولا تقل انجانة والمنجنة مدقة القصار وتركوا الهمز على لغتهم في جمعها مواجن قال ابن بري المنجنة الخشبة التي يدق بها القصار والجمع مآجن وأجن القصار الثوب أي دقه والأجنة بالضم لغة في الوجنة وهي واحدة الوجنات وفي حديث ابن مسعود أن امرأته سألته أن يكسوها جلبابا فقال انا أخشى أن تدعى جلباب الله الذي جلبيك قالت وما هو قال بيتك قالت أجتل من أصحاب محمد تقول هذا تريد أمن أجل أنك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكني أنا هو الله ربي والله أعلم ﴿أحن﴾ الاحنة الحقد في الصدر وأحن عليه أحنا واحنة وأحن الفتح عن كراع وقد أحنه التهذيب وقد أحنت اليه أحن أحنا وأحنته هو احنة من

الاحْنة وربما قالوا احنة قال الازهري حنَة ليس من كلام العرب وأنكر الاصمعي والفراء حنَة ابن الفرج أحَن عليه ووَحَن من الاحْنة ويقال في صدره على إحْنةٌ أي حقْدٌ ولا تقل حنَة والجمع إحَنٌ وإحْناتٌ وفي الحديث وفي صَدْره على إحْنة وفي حديث مازن وفي قلوبكم البغضاء والاحَنُ وأما حديث معاوية لقد مَنَعَتْني القدرةُ من ذَوي الحنات فهي جمع حِنَة وهي لغة قليلة في الاحْنة وقد جاءت في بعض طُرُق حديث حارثة بن مُضَرِّب في الحدود ما بيني وبين العرب حِنَةٌ وفي الحديث لا يجوز شهادة ذي الظنة والحِنَة هو من العداوة وفيه الرجل بينه وبين أخيه حِنَةٌ وقد أحِنْتُ عليه بالكسر قال الأقَيْبِل القَيْنيّ

متى ما يَسُؤْ ظَنُّ امْرِئٍ بِصَديقه * يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يَجِئْه يَقينُها
اذا كان في صَدْرِ ابنِ عَمِّكَ إحْنةٌ * فلا تَسْتَمِرْها سوفَ يَبْدُو دَفِينُها

يقول لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك فانه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مرّ الزمان وقيل قبل قوله اذا كان في صدر ابن عمك احْنة

اذا صَفْعةُ المعروفِ وَلَّتْكَ جانبًا * فَخُذْ صَفْوَها لا يَخْتَلِطْ بكَ طِينُها

والمؤاحَنةُ المُعاداة قال ابن برّي ويقال آحَنْتُه مُؤاحَنةً ﴿أخن﴾ الآخِنيُّ ثيابٌ مُخَطَّطةٌ قال العجاج * عليه كَأْنٌ وآخِنيُّ * والآخِنيةُ القسيُّ قال الاعشى

مَنَعَتْ قياسُ الآخِنيةِ رأسَه * بسِهامِ يَثْرِبَ أو سِهامِ الوادي

أضاف الشيء الى نفسه لان القياس هي الآخِنيّة أو يكون على أنه أراد قياس القواسة الآخِنيّة ويروى أو سِهامِ بلادِ أبو مالك الآخِنيُّ أكْسِيَةٌ سُودٌ لَيِّنةٌ يَلْبَسُها النصارى قال البَعيث

فكَرَّ علينا ثم ظَلَّ يَجُرُّها * كما جَرَّ ثوبَ الآخِنيِّ المُقدَّسِ

وقال أبو خِراش

كأنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ كُراعِه * اذا ما تَمَطَّى الآخِنيُّ المُخَذَّمُ

﴿أدن﴾ المُؤْدَنُ من الناس القصيرُ العُنُق الضَّيِّقُ المَنْكِبين مع قِصَر الالواح واليدين وقيل هو الذي يولد ضاوِيًا والمُؤْدَنة طُوَيْرةٌ صغيرةٌ قصيرةُ العُنُق نحو القُبَّرة ابن برّي المُؤْدَنُ الفاحِشُ القِصَر قال رِبْعِيّ الدُّبَيْرِيّ

لما رأتْه مُؤْدَنًا عِظْمِرا * قالت أريدُ العَنْعَقَ الذِّفْرا

﴿أدن﴾ أَدِنَ بالشيء إذْنًا وأَذَنًا وأَذانةً عَلِم وفي التنزيل العزيز فأْذَنُوا بحَرْبٍ من الله ورسوله

أى كونوا على علم وآذنه الامر وآذنه به أعلمه وقد قرئ فآذنوا بحرب من الله معناه أى أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله ويقال قد آذنته بكذا وكذا أوذنه ايذانا واذنا اذا أعلمته ومن قرأ فأذنوا أى فأنصتوا ويقال أذنت لفلان فى أمر كذا وكذا آذن له اذنا بكسر الهمزة وجزم الذال واستأذنت فلانا استئذانا وأذنت أكثرت الاعلام بالشئ والاذان الاعلام وآذنتك بالشئ أعلمتكه وآذنته أعلمته قال الله عز وجل فقل آذنتكم على سواء قال الشاعر

* آذنتنا ببينها أسماء * وأذن به اذنا علم به وحكى أبو عبيد عن الاصمعى كونوا على اذنه أى على علم به ويقال أذن فلان يأذن به اذنا اذا علم وقوله عز وجل وأذان من الله ورسوله الى الناس أى اعلام والاذان اسم يقوم مقام الايذان وهو المصدر الحقيقى وقوله عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم معناه واذ علم ربكم وقوله عز وجل وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله معناه بعلم الله والاذن ههنا لا يكون الا من الله لان الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء من الشر وما شاكله ويقال فعلت كذا وكذا باذنه أى فعلت بعلمه ويكون باذنه بأمره وقال قوم الاذين المكان يأتيه الاذان من كل ناحية وأنشدوا

ظهور الحصى كانت أذينا ولم تكن * بهارية مما يخاف تريب

قال ابن برى الاذين فى البيت بمعنى المؤذن مثل عقيد بمعنى معقد قال وأنشده أبو الجراح شاهدا على الاذين بمعنى الاذان قال ابن سيده وبيت امرئ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى فيه الفرانق أزورا

أذين فيه بمعنى مؤذن كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع والاذين الكفيل وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال أذين أى زعيم وفعله باذنى واذنى أى بعلمى وأذن له فى الشئ اذنا أباحه له واستأذنه طلب منه الاذن وأذن له عليه أخذ له منه الاذن يقال ائذن لى على الامير وقال الاغر بن عبد الله بن الحرث

وانى اذا ضن الامير باذنه * على الاذن من نفسى اذا شئت قادر

وقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز فى الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم

وقرئ فبذلك فلتفرحوا والآذن الحاجب وقال * تبدّل بآذنك المرتضى * وأذن له أذنا استمع قال قعنب بن أم صاحب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا
ثم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

قال ابن سيده وأذن اليه أذنا استمع وفي الحديث ما أذن الله لشئ كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال أبو عبيد يعني ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلو ويجهر به يقال أذنت للشئ آذن له أذنا اذا استمعت له قال عدي

أيها القلب تعلل بددن * ان همي في سماع وأدن

وقوله عز وجل وأذنت لربها وحقت أي استمعت وأذن اليه أذنا استمع اليه معجبا وأنشد ابن بري لعمرو بن الأهيم

فلما أن تسايرنا قليلا * أذن الى الحديث فهن صور

وقال عدي

في سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذي مشار

وآذني الشئ أعجبني فاستمعت له أنشد ابن الاعرابي

فلا وأبيك خير منك اني * ليؤذيني التحمحم والصهيل

وأذن للهو استمع ومال والأذن والأذن يخففو يثقل من الحواس أنثى والذي حكاه سيبويه أذن بالضم والجمع آذان لا يكسر على غير ذلك وتصغيرها أذينة ولو سميت بها رجلا ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل الى المذكر فاما قولهم أذينة في الاسم العلم فانما سمي به مصغرا ورجل أذن وأذن مستمع لما يقال له قابل له وصفوا به كما قال * مثبرة العرقوب اشفى المرفق * فوصف به لان في مثبرة واشفى معنى الحدة قال أبو علي قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن فأذن للواحد والجميع في ذلك سواء اذا كان يسمع مقال كل أحد قال ابن بري ويقال رجل أذن وامرأة أذن ولا يثنى ولا يجمع قال وانما سموه باسم العضو تهويلا وتشنيعا كما قالوا للمرأة ما أنت الا بطن وفي التنزيل العزيز ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم أكثر القراء يقرؤن قل أذن خير لكم ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان بلغه عني شئ

حلفت له وقيل مني لانه أذن فاعلمه الله تعالى أنه أذن خيرلا أذن شر وقوله تعالى أذن خير لكم أي مستمع خير لكم ثم بين ممن يقبل فقال تعالى يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين أي يسمع ما أنزل الله عليه فيصدق به و يصدق المؤمنين فيما يخبرونه به وقوله في حديث زيد بن أرقم هذا الذي أوفى الله باذنه أي أظهر صدقه في اخباره عما سمعت أذنه و رجل اذني وآذن عظيم الاذنين طويلهما وكذلك هو من الابل والغنم ونجيبة أذناء وكبش آذن وفي حديث أنس أنه قال له ياذا الاذنين قال ابن الاثير قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع حاسة الاذن ومن خلق الله له أذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها أذلك الذي في عينيه بياض وأذنه أذناء فهو مأذون أصاب أذنه على مايطرد في الاعضاء وأذنه كأذنه أي ضرب أذنه ومن كلامهم لكل جابه جوزة ثم يؤذن الجابه الوارد وقيل هو الذي يرد الماء وليست عليه قامة ولا أداة والجوزة السقية من الماء يعنون أن الوارد اذا وردهم فسألهم أن يسقوه ماء لاهله وماشيته سقوه سقية واحدة ثم ضربوا أذنه اعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك وأذن شكا أذنه وأذن القلب والسهم والنصل كله على التشبيه ولذلك قال بعض المحاجين ماذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يعني السهم وقال أبو حنيفة اذا ركبت القذذ على السهم فهي آذانه وأذن كل شئ مقبضه كأذن الكوز والدلو على التشبيه وكله مؤنث وأذن العرفج والثمام ما يخذ منه فيتد راذا أخوص وذلك لكونه على شكل الاذن وآذان الكيزان عراها واحدها أذن وأذينة اسم رجل ليست محقرة على أذن في التسمية اذ لو كان كذلك لم تلحق الهاء وانما سمي بها محقرة من العضو وقيل أذينة اسم ملك من ملوك اليمن و بنو أذن بطن من هوازن وأذن النعل ما أطاف منها بالقبال وأذنتها جعلت لها أذنا وأذنت الصبي عركت أذنه وأذن الحمار نبت له ورق عرضه مثل الشبر وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة مثل الساعد وفيه حلاوة عن أبي حنيفة والاذان والاذين والتأذين النداء الى الصلاة وهو الاعلام بها وبوقتها قال سيبويه وقالوا أذنت وآذنت فمن العرب من يجعلهما بمعنى ومنهم من يقول أذنت للتصويت باعلان وآذنت أعلمت وقوله عز وجل وأذن في الناس بالحج روى أن أذان ابراهيم عليه السلام بالحج أن وقف بالمقام فنادى أيها الناس أجيبوا الله يا عباد الله أطيعوا الله

قوله لكل جابه الخ تقدم في مادة جوز لكل جائل والصواب ماهنا اه مصححه

يا عباد الله اتقوا الله فوقرت في قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والارض فأجابه من في الاصلاب ممن كتب له الحج فكل من حج فهو ممن أجاب ابراهيم عليه السلام وروى أن أذانه بالحج كان يا أيها الناس كتب عليكم الحج والاذين المؤذن قال الحصين بن بكير الربعي يصف حمار وحش

شد على أمر الورود مئزره * فحقا وما نادى أذين المدره

الشحق الطرد والمئذنة موضع الاذان للصلاة وقال اللحياني هي المنارة يعني الصومعة أبو زيد يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة قال الشاعر * سمعت للاذان في المئذنه * وأذان الصلاة معروف والاذين مثله قال الراجز * حتى اذا نودي بالاذين * وقد أذن أذانا وأذن المؤذن تأذينا وقال جرير يهجو الاخطل

ان الذي حرم الخلافة تغلبا * جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم * يا خزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطينا
ان الفرزدق اذ تخف كارها * أنحى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جزعت على النصارى بعدما * لقي الصليب من العذاب معينا
هل تشهدون من المشاعر مشعرا * أو تسمعون من الاذان أذينا

ويروى هذا البيت

هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا

ابن بري والاذين ههنا بمعنى الاذان أيضا قال وقيل الاذين هنا المؤذن قال والاذين أيضا المؤذن للصلاة وأنشد رجز الحصين بن بكير الربعي * وما نادى أذين المدره * والاذان اسم التأذين كالعذاب اسم التعذيب قال ابن الاثير وقد ورد في الحديث ذكر الاذان وهو الاعلام بالشيء يقال منه آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال بالاعلام وقت الصلاة والاذان الاقامة ويقال أذنت فلانا تأذينا أي رددته قال وهذا حرف غريب قال ابن بري شاهد الاذان قول الفرزدق

وحتى علا في سور كل مدينة * منادي ينادي فوقها بأذان

وفي الحديث أن قوما أكلوا من شجرة فخمدوا فقال عليه السلام قرسوا الماء في الشنان وصبوه

عليهم

عليهم فيما بين الاذانين أراد بهما أذان الفجر والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان وفي الحديث بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض وأذن الرجل رده ولم يسقه أنشد ابن الاعرابي * أذنتا شربا برأس الدير * أي ردنا فلم يسقنا قال ابن سيده وهذا هو المعروف وقيل أذنه نقر أذنه وهو مذكور في موضعه وتأذن ليفعلن أي أقسم وتأذن أي اعلم كما تقول تعلم أي اعلم قال

فقلت تعلم أن للصيد غرة * والا تضيعها فانك قاتله

وقوله عز وجل واذ تأذن ربك قيل تأذن تألى وقيل تأذن أعلم هذا قول الزجاج الليث تأذنت لافعلن كذا وكذا يراد به ايجاب الفعل وقد آذن وتأذن بمعنى كما يقال أيقن وتيقن ويقال تأذن الامير في الناس اذا نادى فيهم يكون في التهديد والنهي أي تقدم وأعلم والمؤذن مثل الذاوي وهو العود الذي جف وفيه رطوبة وأذن العشب اذا بدا أيجف فترى بعضه رطبا وبعضه قد جف قال الراعي

وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانبه منها الثدن والمتصوح

التهذيب والاذن التبن واحدته اذنة وقال ابن شميل يقال هذه بقلة يجدبها الابل اذنة شديدة أي شهوة شديدة والاذنة خوصة الثمام يقال أذن الثمام اذا خرجت أذنته ابن شميل أذنت الحديث فلان أي اشتهيته وأذنت لراحة الطعام أي اشتهيته وهذا طعام لا أذنة له أي لا شهوة لي به وأذنت بارسال ابله أي تكلم به وأذنوا عني أولها أي أرسلوا أولها واذا جاء فلان ناشرا أذنيه أي طامعا وجدت فلانا لا بسا أذنيه أي مغفلا ابن سيده وأذن جواب وجزاء وتأويلها ان كان الامر كما ذكرت أو كما جرى وقالوا ائذن لا أفعل فحذفوا همزة اذن واذا وقفت على اذن أبدلت من نونه ألفا وانما أبدلت الالف من نون اذن هذه في الوقف ومن نون التوكيد لان حالهما في ذلك حال النون التي هي علم الصرف وان كانت نون اذن أصلا وتانك النونان زائدتين فان قلت فاذا كانت النون في اذن أصلا وقد أبدلت منها الالف فهل تجيز في نحو حسن ورسن ونحو ذلك مما نونه أصل فيقال فيه حسا ورسا فالجواب أن ذلك لا يجوز في غير اذن مما نونه أصل وان كان ذلك قد جاء في اذن من قبل أن اذن حرف فالنون فيها بعض حرف فجاز ذلك في نون اذن اضارعة اذن كلها نون التأكيد ونون الصرف وأما النون في حسن ورسن ونحوهما فهي أصل من اسم متمكن يجري عليه الاعراب فالنون في ذلك كالدال من زيد والراء من نكير ونون اذن ساكنة كما

أن نُونَ التأكيد ونونَ الصرف ساكنتان فهي لهذا ولما قدمناه من أن كل واحدة منهما حرفٌ كما أن النون من اذَنْ بعضُ حرف أشبهت بنون الاسم المتمكن الجوهري اذَنْ حرفٌ مكافأة وجواب ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وأنشد ابن برى هنا لسَلَمى بن عونة الضبّي قال وقيل هو لعبد الله بن غَمْرة الضبّي

اردُدْ حمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه * اذَنْ يُرَدَّ وقيدُ العَيْرِ مَكْروبُ

قال الجوهري اذا قال لك قائلٌ الليلةَ أزورُك قلتَ اذَنْ أُكْرِمَكَ وان أخَّرتَها ألغَيْتَ قلتَ أُكْرِمُكَ إذَنْ فان كان الفعلُ الذي بعدها فعلَ الحال لم تعمل لان الحال لا تعمل فيه العواملُ الناصبة واذا وقفتَ على إذَنْ قلتَ اذا كأنك قلتَ لزيدٍ اوان وسَطْتَها وجعلتَ الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها ألغَيْتَ أبدا كقولك أنا اذَنْ أُكْرِمُكَ لانها في عوامل الافعال مُشَبَّهةٌ بالظنّ في عوامل الاسماء وان أدخلت عليها حرفَ عطف كالواو والفاء فأنتَ بالخيار ان شئتَ ألغَيْتَ وان شئتَ أعملتَ

(ارن) الأَرَنُ النَّشاطُ أَرِنَ يَأْرَنُ أَرَنًا واراناً وأَرِينًا أنشد ثعلب للعَدَلِيّ

مَتَى يُنازِعْهُنَّ في الأَرِينِ * يَذْرَعْنَ أو يُعْطِينَ بالمَاعُونِ

وهو آرِنٌ وآرُونٌ مثل مَرِحٍ ومَرُوحٍ قال حُمَيد الأَرْقَط

أَقَبَّ صِنْاءٍ على الرُّزُونِ * حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنٍ أَرُونِ

والجمع آرانٌ التهذيب الأَرَنُ البَطَرُ وجمعه آرانٌ والاران النَّشاطُ وأنشد ابن برى لابن أحمر يصف ثورًا

فانْقَضَّ مُنْحَدِرًا كانَّ ارانَه * قَبَسٌ تَقَطَّعُ دُونَ كَفِّ المُوقِدِ

وجمعه أُرُنٌ وأَرِنَ البعيرُ بالكسر يَأْرَنُ أَرَنًا اذا مَرِحَ مَرَحًا فهو أَرِنٌ أي نَشِيطٌ والاران الثورُ وجمعه أُرُنٌ غيره الاران الثورُ الوحشيُّ لانه يُؤارِنُ البقرةَ أي يطلبها قال الشاعر

وكم من اران قد سَلَبْتُ مَقِيلَه * اذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مَعاقِلُه

وآرَنَ الثورُ البقرةَ مُؤارَنَةً واراناً طلبها وبه سُمِّيَ الرجلُ اراناً وشاةُ اران الثور لذلك قال لبيد

فكأنها هي بعدَ غِبِّ كلالِها * أو أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ شاةُ اران

وقيل اران موضعٌ تنسب اليه البقر كما قالوا لَيْثٌ خُفَيَّةُ وجِنُّ عَبْقَرٍ والمِئْرانُ كأْسُ الثورِ الوحشيّ وجمعها المَآرِينُ والمآرِينُ الجوهري الاران كأْسُ الوحش قال الشاعر

* كأنه قَيْسُ ان مُنْتَقِلْ * اي مُنْبَتٌ وشاهد الجمع قول جرير

قد بدلت ساكن الآرام بعدهم * والباقر الخيس يحنين المآرينا

وقال سؤر الذئب

قطعتها اذ الملها تجوفت * مآرنا الى ذراها أهدفت

والارانُ الجنازةُ وجمعه أرُنٌ وقال أبو عبيد الارانُ خشبٌ يُشدُّ بعضُه الى بعض يُحمَلُ فيه الموتى قال الاعشى

أثرن في جناجن كالران الـ * ـميت عُولين فوقَ عوجٍ رسال

وقيل الارانُ تابوتُ الموتى أبو عمرو الارانُ تابوتُ خشب قال طرفة

أمون كألواح الارانِ نسأتُها * على لاحبٍ كأنه ظهرُ بُرجُدِ

ابن سيده الارانُ سريرُ الميت وقول الراجز

اذا طُبِّيَ الكُنُساتُ الغلا * تحتَ الارانِ سلبتَه الظلا

يجوز أن يعني به شجرةً تشبه النعش وأن يعني به النشاط أي ان هذه المرأة سريعةٌ خفيفة وذلك فيها مذموم والأُرْنةُ الجُبْنُ الرطبُ وجمعها أُرَنٌ وقيل حبٌّ يُلقَى في اللبن فيمتنخُ ويسمى ذلك البياضُ الأُرْنةَ وأنشد * هدانَ كشحم الأُرْنة المتَرَجْرِجِ * وحكى الأُرْنى أيضا والأُرانى الجبن الرطب على وزن فُعالى وجمعه أرانٍ قال ويقال للرجل انما أنت كالأُرْنة وكالأُرنى والأُرانى حبٌّ يُقْتَل يُطرَح في اللبن فيُجبِّنه وقول ابن أحمر * وتقنَّع الحِرباءُ أُرْنتَه * قيل يعني السَّراب والشمس عن ابن الاعرابي وقال ثعلب يعني شعرَ رأسه وفي التهذيب وتقنع الحرباء أُرْنتَه بناءين قال وهي الشَّعراتُ التي في رأسه وقوله هدانُ نَوَّامٌ لا يصلي ولا يُبكِّر لحاجته وقد تهدَّن ويقال هو مُهْدونٌ قال * ولم يعودوا نومةَ المُهْدونِ * الجوهري وأُرْنةُ الحرباء بالضم موضعه من العُود اذا انتصب عليه وأنشد بيت ابن أحمر

وتعلَّل الحِرباءُ أُرْنتَه * مُتَشاوِساً لوريده نَقْرُ

وكُنِّيَ بالأُرْنة عن السَّراب لانه أبيض ويروى أُرْبتَه بالباء وأُرْبتُه قلادتُه وأراد سَلْخَه لان الحِرباء يُسْلِخ كما يُسْلِخ الحيّة فاذا سُلِخ بقي في عُنقه منه شيء تأنه قلادة وقيل الأُرْنة مالفَّ على الرأس والأُرُون السُّم وقيل هو دماغ الفيل وهو سُمٌّ أنشد ثعلب

وأنتَ الغَيْثُ ينفعُ ما يليه * وأنتَ السُّمُّ خالطه الأُرُونُ

قوله وحكى الأرنى أيضا هكذا في الاصل هنا وفيما بعد مع نقط النون وفي القاموس بالباء مضبوطا بضم الهمزة وفتح الراء والباء اه مصححه

أى خالطه دماغ الفيل وجمعه أرن وقال ابن الاعرابى هو حب بقلة يقال له الأرانى والأرانى أصول
عمر الضبعة وقال أبو حنيفة هى جناتها والارانية ما يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى نسخة
ما لا يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه حتى رأيت الأرينة
تأكلها صغار الابل الأرينة نبت معروف يشبه الخطمى وقد روى هذا الحديث حتى رأيت الأرنبة
قال شمر قال بعضهم سألت الاصمعى عن الأرينة فقال نبت قال وهى عندى الأرنبة قال وسمعت
فى الفصيح من أعراب سعد بن بكر ببطن مر قال ورأيته نباتا يشبه بالخطمى عريض الورق قال
شمر وسمعت غيره من أعراب كثيرة يقولون هو الأرين وقالت أعرابية من بطن مر هى الأرينة
وهى خطمية وغسول الرأس قال أبو منصور والذى حكاه شمر صحيح والذى روى عن الاصمعى
أنه الأرنبة من الأرانب غير صحيح وشمر متقن وقد عنى بهذا الحرف وسأل عنه غير واحد من
الاعراب حتى أحكمه والرواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الأرينة فى باب النبات من واحد
ولا رأيته فى نبوت البادية قال وهو خطأ عندى قال وأحسب القتيبى ذكر عن الاصمعى أيضا
الأرنبة وهو غير صحيح وحكى ابن برى الأرين على فعيل نبت بالحجاز له ورق كالخبرى قال ويقال
أرن يأرن أرنا ونادنا اللحج النهاية وفى حديث الذبيحة أرن أو انجل ما أنهر الدم قال ابن الاثير
هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة
وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه
لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أرن القوم فهم مرنون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه
أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح
الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون أرن بوزن اغرب من أرن يأرن اذا نشط
وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث
أن يكون بمعنى أدم الخز ولا تقتلها موله رنوت النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر
اليه وراعه بتصرك لئلا يزل عن المذبح ٣ وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء
بوزن ادم قال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران
القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى أرن أى صرن ذا رين فى
ذبيحتك قال ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار

٣ قوله وتكون الكلمة بكسر الهمزة الخ كذا فى الاصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر الخ فان مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز الا أن يكون ورد ياتيا أيضا وحرر اه مصححه

فارنّ أى نشطن من الارَن النشاط وذكر ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن النخعى لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدرى الأربان وهو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الاشبه بكلام العرب أن يكون الأربان بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كانت معجمة بالنتين فهو من التأريب لانه شئ قرر على الناس والزموه ﴿أزن﴾ الازنية لغة فى اليزنية يعنى الرماح والياء أصل يقال رمح أزنى ويزنى منسوب الى ذى يزن أحد ملوك الاذواء من اليمن وبعضهم يقول يزانى وأزانى ﴿أسن﴾ الاسن من الماء مثل الاجن أسن الماء يأسن ويأسن أسنا واسونا واسن بالكسر يأسن أسنا تغير غير أنه شروب وفى نسخة تغيرت ريحه ومياه آسان قال عوف بن الخرع

وتشرب آسان الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أراد آجنا فقلب وأبدل التهذيب أسن الماء يأسن اسنا واسونا وهو الذى لا يشرب أحد من تتنه قال الله تعالى من ماء غير آسن قال الفراء غير متغير وآجن وروى الاعمش عن شقيق قال قال رجل يقال له نهيك بن سنان يا أبا عبد الرحمن أيا تجد هذه الآية أم ألفا من ماء غير آسن قال عبد الله وقد علمت القرآن كله غير هذه قال انى أقرأ المفصل فى ركعة واحدة فقال عبد الله كهذ الشعر قال الشيخ أراد غير آسن أم ياسن وهى لغة لبعض العرب وفى حديث عمر أن قبيصة بن جابر أتاه فقال انى دميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خشاشاه فأسن فمات قال أبو عبيد قوله فأسن فمات يعنى دير به فأخذه دوار وهو الغشى ولهذا قيل للرجل اذا دخل بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط قد أسن وقال زهير

يغادر القرن صفرا أنامله * يميد فى الرمح ميد المائح الاسن

قال أبو منصور هو اليسن والاسن قال سمعته من غير واحد من العرب مثل اليزنى والازنى واليلندد والالندد ويروى الوسن قال ابن برى أسن الرجل من ريح البئر بالكسر لا غير قال والذى فى شعره يميل فى الرمح مثل المائح وأورده الجوهرى قد أترك القرن وصوابه يغادر القرن وكذا فى شعره لانه من صفة الممدوح وقبله

ألم تر ابن سنان كيف فضله * ما يشترى فيه حمد الناس بالثمن

قال وانما غلط الجوهرى قول الآخر

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

واسن الرجل اسنا فهو أسن وأسن يأسن وسن غشي عليه من خبث ريح البئر وأسن لاغير استدار رأسه من ريح تصيبه أبو زيد ركية مؤسنة يوسن فيها الانسان وسنا وهو غشي يأخذه وبعضهم يهمز فيقول أسن الجوهري أسن الرجل اذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأسه وأنشد بيت زهير أيضا وتأسن الماء تغير وتأسن على فلان تأسنا اعتل وأبطأ ويروى تأسر بالراء وتأسن عهده فلان ووده اذا تغير قال رؤبة

* راجعه عهدا عن التأسن * التهذيب والاسنة سير واحد من سيور تنفر جميعها فتجعل نسعا أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر أسنة والجمع أسائن والاسون وهي الاسان أيضا الجوهري الأسن جمع الاسان وهي طاقات النسع والحبل عن أبي عمرو وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة

لقد كنت أهوى الناقة حقبة * وقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن بري جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهري أن يقول والاسان جمع الاسن والاسن جمع أسنة وتجمع أسنة أيضا على أسائن فتصير مثل سفينة وسفائن وسفائن وقيل الواحد إسن والجمع اسون وآسان قال وكذا فسر بيت الطرماح

كأقوم القطاة أمر شزرا * كأمرار المدرج ذي الاسون

ويقال أعطني اسنا من عقب والاسن العقبة والجمع اسون ومنه قوله

* ولا أخاطر يدة واسن * وأسن الرجل لاخيه يأسنه ويأسنه اذا كسعه برجله أبو عمرو الاسن لعبة لهم يسمونها الضبطة والمسة وآسان الرجل مذاهبه واخلاقه قال ضابئ البرجمي في الآسان الاخلاق

وقائل لا يعدو الله ضابئا * ولا تبعدن آسانه وشمائله

والاسان والاسان الآثار القديمة والأسن بقية الشحم القديم وسمنت على أسن أي على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك وقال يعقوب الأسن الشحم القديم والجمع آسان الفراء اذا أبقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأسن والعسن وجمعها آسان وأعسان يقال سمنت ناقتنا عن أسن أي عن شحم قديم وآسان الثياب ما تقطع منها وبلي يقال ما بقي من الثوب الا آسان أي بقايا والواحد أسن قال الشاعر

قوله والاسون وهي الاسان أيضا هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لاسن كحمل لالاسنة وحرراه

يا أخوينا من تميم عرجا * نستخبر الربع كآسان الخلق

وهو على آسان من أبيه أى مشابه واحدها أسن كعسن وقد تأسن أباه اذا تنقيله أبو عمرو تأسن الرجل أباه اذا أخذ أخلاقه قال اللحيانى اذا نزع اليه فى الشبه يقال هو على آسان من أبيه أى على شمائل من أبيه وأخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق قال ابن برى شاهد تأسن الرجل أباه قول بشير النهشلى

تأسن زيد فعل عمرو وخالد * أبوة صدق من فريرو بحتر

وقال ابن الاعرابى الأسن الشبه وجمعه آسان وأنشد

تعرف فى أوجهها البشائر * آسان كل افق مشاجر

وفى حديث العباس فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه وما أسن لذلك يأسن أسنا أى ما فطن والتأسن التوهم والنسيان رأسن الشئ أسنه والمأسن منابت العرفج وأسن ماء لبنى تميم قال ابن مقبل

قالت سليمى بطن القاع من أسن * لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

وروى عن ابن عمر أنه كان فى بيته المئسوسن فقال أخرجوه فانه رجس قال نمر قال البكرا وى المئسوسن شئ تجعله النساء فى الغسل لرؤسهن (أشن) الأشن شئ من الطيب أبيض كانه مقشور قال ابن برى الأشن شئ من العطر أبيض دقيق كانه مقشور من عرق قال أبو منصور ما أراه عربيا والأشنان والاشنان من الحمض معروف الذى يغسل به الأيدى والضم أعلى والأوشن الذى يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والله أعلم (أضن) إضان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق إضان

ويروى بالطاء والظاء (أطن) اطان اسم موضع وأنشد ابن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

ويروى اظان بالظاء المعجمة (أطربن) الاطربون من الروم الرئيس منهم وقيل المقدم

في الحرب قال عبد الله بن سبرة الحرشي

فان يكن أطربون الروم قطعها * فان فيها بحمد الله منتفعا

قال ابن جني هي خماسية كعضرفوط (أظن) اظان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اظان

ويروى بالضاد والطاء وقد تقدم (أفن) أفن الناقة والشاة يأفنها أفنا حلبها في غير حينها وقيل هو استخراج جميع ما في ضرعها وأفنت الابل اذا حلبت كل ما في ضرعها وأفن الحالب اذا لم يبق في الضرع شيأ والافن الحلب خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم قال الحبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حيتت أربى على الوطب حينها

وقيل هو أن يحلبها في كل وقت والتحيين أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة قال أبو منصور ومن هذا قيل للأحمق ما أفون كأنه نزع عنه عقله كله وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهي أفنة مقصورة وقيل الافن أن تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيفسد هما ذلك والافن النقص والمتافن المنتقص وفي حديث علي أيا لك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الافن النقص ورجل أفين وما فون أي ناقص العقل وفي حديث عائشة قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والافن والافن نقص اللبن وأفن النصيل ما في ضرع أمه اذا شربه كله والمافون والمأفون جميعا من الرجال الذي لا زور له ولا صبر رأي لا رأي له يرجع اليه والافن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن الرجل بالكسر وأفن فهو مأفون وأفين ورجل مأفون ضعيف العقل والرأي وقيل هو المتمدح بما ليس عنده والاول أصح وقد أفن أفنا وأفنا والافين كالمأفون ومنه قولهم في أمثال العرب كثرة الرقين تعقي على أفن الافين أي تعطي حمق الاحمق وأفنه الله يأفنه أفنا فهو مأفون ويقال ما في فلان آفنة أي خصلة تأفن عقله قال الكميت يمدح زياد بن معقل الاسدي

ماحولتك عن اسم الصدق آفنة * من العيوب وما يدري بالسبب

يقول ماحولتك عن الزيادة خصلة تنقصك وكان اسمه زيادا أبو زيد أفن الطعام يأفن أفنا وهو مأفون للذي يعجبك ولا خير فيه والجوز المأفون الخشف ومن أمثال العرب البطنة تأفن الفطنة

هكذا بالاصل وحرر اه

يريد أن الشبع والامتلاء يضعف النطفة أي الشبعان لا يكون فطنا عاقلا وأخذ الشيء بإتقانه أي بزمانه وأوله وقد يكون فعلانا وجاء على اقان ذلك أي إتانه وعلى حينه قال ابن بري اقان فعلان والنون زائدة بدليل قولهم أتيته على اقان ذلك وأقف ذلك قال والآفين الفصيل ذكرا كان أو أنثى والآفاني نبت وقال ابن الاعرابي هو شجر يبيض وأنشد

كأن الآفاني سيب لها * اذا التف تحت عناصي الزبر

وقال أبو حنيفة الآفاني من العشب وهي غبراء الهازهرة حمراء وهي طيبة تكثر وليها كلا يابس وقيل الآفاني شيء ينبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشول تبدأ بقلة ثم تصير خضراء غبراء قال النابغة في وصف حمر

تواكل ترفع الآذناب عنها * ترى أسناههن من الآفاني

وزاد أبو المكارم أن الصبيان يجعلونها كالحواتم في أيديهم وانها اذا يبست وابيضت شوكت وشوكها الخماط وهو لا يقع في شراب الا ريح من نيرته وقال أبو السمح هي من الجنبة نجيرة صغيرة مجتمع ورقها كالكبة غبراء ملبس ورقها وعيدانها شيء الزغب لها ثؤلول لا تكاد تستبينه فاذا وقع على جلد الانسان وجده كأنه حريق نار وربما أثر منه الجلد وسال منه الدم الهذيب والآفاني نبت أصفر وأحمر واحدته أفانية الجوهري والآفاني نبت ما دام رطبا فاذا يبس فهو الخماط واحدتها أفانية مثل يمانية ويقال هو عنب الثعلب ذكره الجوهري في فصل ثنى وذكره اللغوي في فصل أفن قال ابن بري وهو غلط ﴿أقن﴾ الأقنة الحفرة في الارض وقيل في الجبل وقيل هي شبه حفرة تكون في ظهور القفاف وأعالي الجبال ضيقة الرأس تغمر ما قدر قامة أو قامتين خلقة وربما كانت مهواة بين نقبين قال ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من أدم وخلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر وجمعها أقن ابن الاعرابي أوقن الرجل اذا اصطاد الطير من وقنه وهي محفنه وكذلك يوقن اذا اصطاد الحمام من محاضنها في رؤس الجبال والتوقن التوقل في الجبل وهو الصعود فيه أبو عبيدة الوقنة والأقنة والوكنة موضع الطائر في الجبل والجمع الأقنات والوقنات والوكنات قال الطرماح

في شناظي أقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

الجوهري الأقنة بيت يبنى من حجر والجمع أقن مثل ركبة وركب وأنشد بيت الطرماح ﴿ألن﴾

فرس أن مجتمع بعضه على بعضه قال المزار الفقعسي

ألن أذخرت سلته * وهلا تمسحه ما يستتر

(البن) قال ابن الاثير ألبون بالباء الموحدة مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد قال وقد تفتح الباء (اليمن) في الحديث ذكر حصن ألبون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الباء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط ذكره ابن الاثير قال وألبون بالباء الموحدة مدينة باليمن وقد تقدم ذكرها والله أعلم (أمن) الأمان والامانة بمعنى وقد أمنت فانا أمن وآمنت غيري من الأمن والأمان والأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب يقال آمن به قوم وكذب به قوم فأما آمنته المتعدى فهو ضد أخفته وفي التنزيل العزيز وآمنهم من خوف ابن سيده الأمن نقيض الخوف أمن فلان يأمن امنا وأمنا حكى هذه الزجاج وأمنة وأمانا فهو أمن والامنة الأمن ومنه أمنة نعاسا واذ يغشاكم النعاس أمنة منه نصب أمنة لانه مفعول له كقولك فعلت ذلك حذر الشر قال ذلك الزجاج وفي حديث نزول المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وتقع الأمنة في الارض أي الأمن يريد أن الارض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان وفي الحديث النجوم أمنة السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لامتي فاذا ذهب أصحابي أتى الامة ما توعد أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك أراد بوعد الامة والاشارة في الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين الناس كائن بين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الآراء واختلفت الأهواء فكان الصحابة يسندون الأمر الى الرسول في قول أو فعل أو دلالة حال فلما فقد قلت الأنوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم قال ابن الاثير والأمنة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ وقوله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا قال أبو اسحق أراد ذا أمن فهو آمن وأمن وأمين عن اللحياني ورجل أمن وأمين بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز وهذا البلد الأمين أي الآمن يعني مكة وهو من الأمن وقوله

ألم تعلمي يا أسم ويحك أنني * حلفت يمينا الأحنون يميني

قال ابن سيده انما يريد آمني ابن السكيت والأمين المؤتمن والامين المؤتمن من الاضداد وأنشد ابن

الليث ايضا لا أخون يميني اى الذى يأتمنني الجوهرى وقد يقال الأمين المأمون كما قال الشاعر
لا أخون أميني أى مأموني وقوله عز وجل ان المتقين فى مقام أمين أى قد أمنوا فيه الغير وأنت
فى آمن أى فى أمن كالفاتح وقال أبو زياد أنت فى أمن من ذلك أى فى أمان ورجل أمنة يأمن كل
أحد وقيل يأمنه الناس ولا يخافون غائلته وأمنة أيضا موثوق به مأمون وكان قياسه أمنة
ألا ترى أنه لم يعبر عنه ههنا الا بمفعول اللحيانى يقال ما آمنت أن أجد صحابة ايمانا أى ما وثقت
والايمان عنده الثقة ورجل أمنة بالفتح للذى يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشئ ورجل أمنة
أيضا اذا كان يطمئن الى كل واحد وينق بكل أحد وكذلك الأمنة مثال الهمزة ويقال آمن
فلان العدو ايمانا فأمن يأمن والعدو مؤمن وأمنته على كذا وائتمنته بمعنى وقرئ مالك لا تأمنا
على يوسف بين الادغام والاظهار قال الاخفش والادغام أحسن وتقول اؤتمن فلان على مال
يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع فى أولها همزتان وكانت
الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا اذا كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى
مكسورة نحو ايتمنه أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن وحديث ابن عمر أنه دخل عليه ابنه
فقال إنى لا ايمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال
المستقبلة نحو يعلم ونعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها واستأمن اليه دخل فى أمانه وقد أمنه
وآمنه وقرأ أبو جعفر المدنى لستم مؤمنا أى لا نؤمنك والمأمن موضع الأمن والأمن المستجير
ليأمن على نفسه عن ابن الاعرابى وأنشد

فأحسبوا الأمن من صدق وبر * وسع أيمان قليلات الأثر

أى لا اجارة أحسبوه أعطوه ما يكفيه وقرئ فى سورة براءة انهم لا ايمان لهم من قرأه بكسر الالف
معناه أنهم ان أجاروا وأمنوا المسلمين لم يفوا وغدروا والايمان ههنا الاجارة والامانة والأمنة نقيض
الخيانة لانه يؤمن أذاه وقد أمنه وأمنه وائتمنه عن ثعلب وهى نادرة وعذر من قال ذلك أن
لفظه اذا لم يدغم يصير الى صورة ما أصله حرف لين فذلك قولهم فى افتعل من الاكل ايتكل ومن
الازرة ايتزر فأشبه حينئذ ايتعد فى لغة من لم يبدل التاء فقال ائتمن لقول غيره ايتمن وأجود
اللغتين اقرار الهمزة كأن تقول ائتمن وقد يقدر مثل هذا فى قولهم اتهن واستأمنه كذلك وتقول
استأمنني فلان فآمنته أو منه ايمانا وفى الحديث المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذى يثقون اليه
ويتخذونه أمينا حافظا قول ائتمن الرجل فهو مؤتمن يعنى أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم

وصيامهم وفى الحديث البَاسُ بالأمانة هذا نَدْبٌ الى تركه اعادة ما يَجْرِى فى المجلس من قول أو فعل فكأن ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان وقد جاء فى كل منها حديث وفى الحديث الأمانة غِنًى أى سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عُرِف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفى حديث أشراط الساعة والأمانة مَغْنَمًا أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غَنِمها وفى الحديث الزَّرْعُ أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التَّزَيُّد فى القول والحلف وغير ذلك ويقال ما كان فلانٌ أمينا ولقد أَمِنَ يأمَنُ أمانة ورجل أمينٌ وأُمَانٌ أى له دِينٌ وقيل مأمونٌ به ثِقَةٌ قال الاعشى

ولقد نهيتُ التاجرَ الأُمَّانَ مَوْرِدَ شَرِّهِ *

التاجرُ الأُمَّانُ بالضم والتشديد هو الأمين وقيل هو ذو الدِّين والفضل وقال بعضهم الأُمَّان الذى لا يكتب لانه أُمِّىٌّ وقال بعضهم الأُمَّان الزرّاع وقول ابن السكيت

شَرِبْتُ من أُمْنِ دَوَاءِ المَشْىِ * يُدْعَى المَشُوطَ عُمُه كالشَّرِى

الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب أعطيت فلانا من أَمْنِ مالى ولم يفسر قال أبو منصور كأن معناه من خالص مالى ومن خالص دواء المَشْى ابن سيده ما أحسن أَمْنَكَ وإِمْنَاكَ أى دِينَكَ وخُلُقَكَ وآمَنَ بالشىء صَدَّقَ وأمن كذب مَنْ أخبره الجوهرى أصل آمَنَ أَأْمَنَ بهمزتين لُيِّنَت الثانية ومنه المُهَيْمِن وأصله مُؤَأْمِن لُيِّنَت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء قال ابن برى قوله بهمزتين لُيِّنَت الثانية صوابه أن يقول أبدلت الثانية وأما ما ذكره فى مُهَيْمِن من أن أصله مُؤَأْمِن لُيِّنَت الهمزة الثانية وقلبت ياء لا يصح لانها ساكنة وانما تخفيفها أن تقلب ألفا لا غير قال فثبت بهذا أن مُهَيْمِنًا من هَيْمَنَ فهو مُهَيْمِنٌ لا غير وحدَّ الزجاج الايمان فقال الايمان اظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب فمن كان على هذه الصفة فهو مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غير مُرْتَاب ولا شاكّ وهو الذى يَرَى أن أداء الفرائض واجبٌ عليه لا يدخله فى ذلك ريبٌ وفى التنزيل العزيز وما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لنا أى بِمُصَدِّقٍ والايمان التصديق التهذيب وأما الايمان فهو مصدر آمَنَ يُؤْمِنُ إِيمَانًا فهو مُؤْمِنٌ واتفق أهل العلم من اللُّغَوِيِّين وغيرهم أن الايمان معناه التصديق قال الله تعالى قالت الأَعْرَابُ آمَنَّا قل لَمْ تُؤْمِنُوا ولكن قولوا أَسْلَمْنَا الآية قال وهذا موضع يحتاج الناس الى تفهيمه وأين يَنْفَصِل المؤمن من المُسْلِم وأين يَسْتَوِيان

والاسلام

والاسلام اظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبه يحقن الدم فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذي يقال للموصوف به هو مؤمن مسلم وهو المؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولا شاك وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجب عليه وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب فهو المؤمن وهو المسلم حقا كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون أي أولئك الذين قالوا آمنا مؤمنون فهم الصادقون فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق فذلك الذي يقول أسلمت لان الايمان لابد من أن يكون صاحبه صديقا لان قولك آمنت بالله أو قال قائل آمنت بكذا وكذا معناه صدقت فأخرج الله هؤلاء من الايمان فقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم أي لم تصدقوا انما أسلمتم تعوذا من القتل فالمؤمن منبطن من التصديق مثل ما يظهر والمسلم التام الاسلام مظهر للطاعة مؤمن بها والمسلم الذي أظهر الاسلام تعوذا غير مؤمن في الحقيقة الا أن حكمه في الظاهر حكم المسلمين وقال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لا يبهم ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لم يختلف أهل التفسير أن معناه ما أنت بمصدق لنا والاصل في الايمان الدخول في صدق الامانة التي ائتمنه الله عليها فاذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه فقد أدى الامانة وهو مؤمن ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للامانة التي ائتمنه الله عليها وهو منافق ومن زعم أن الايمان هو اظهار القول دون التصديق بالقلب فانه لا يخلو من وجهين أحدهما أن يكون منافقا بتضع عن المنافقين تأييدا لهم أو يكون جاهلا لا يعلم ما يقول وما يقال له أخرجه الجهل واللجاج الى عناد الحق وترك قبول الصواب أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن علم فاستعمل ما علم أو جهل فتعلم ممن علم وسلمنا من آفات أهل الزيغ والبدع بمنه وكرمه وفي قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ما يبين لك أن المؤمن هو المتضمن لهذه الصفة وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن لان انما في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه ولا قوة الا بالله وأما قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فقد روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير أنهما قالا الامانة ههنا الفرائض التي افترضها الله تعالى على عباده وقال ابن عمر عرضت على آدم الطاعة والمعصية وعرف ثواب الطاعة وعقاب

المعصية قال والذى عندى فيه أن الامانة ههنا النية التى يعتقدها الانسان فيما يُظهره باللسان من الايمان ويُؤَدّيه من جميع الفرائض فى الظاهر لان الله عز وجل ائتمنه عليها ولم يُظهر عليها أحداً من خَلْقه فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أدّى الامانة ومن أضمر التكذيب وهو مُصَدِّق باللسان فى الظاهر فقد حمل الامانة ولم يؤدّها وكلّ مَنْ خان فيما اؤتمن عليه فهو حامل والانسان فى قوله وحملها الانسان هو الكافر الثالث الذى لا يُصدّق وهو الظلوم الجهول يدلّ على ذلك قوله ليُعَذِّب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويَتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيما وفى حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الايمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له وفى حديث آخر لا ايمان لمن لا أمانة له وقوله عز وجل فأخرجنا مَنْ كان فيها من المؤمنين قال ثعلب المؤمن بالقلب والمسلم باللسان قال الزجاج صفة المؤمن بالله أن يكون راجيا ثوابه خاشيا عقابه وقوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قال ثعلب يُصدّق الله ويُصدّق المؤمنين وأدخل اللام للاضافة فأما قول بعضهم لا تجده مؤمنا حتى تجده مؤمن الرضا مؤمن الغضب أى مؤمنا عند رضاه مؤمنا عند غضبه وفى حديث أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مَن أمنه الناس والمسلم من سَلِم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر مَن هَجَر السوء والذى نفسى بيده لا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه وفى الحديث عن ابن عمر قال أىّ رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مَن المهاجر فقال مَن هَجَر السيئات قال فمن المؤمن قال من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم قال فمن المسلم قال من سَلِم المسلمون من لسانه ويده قال فمن المجاهد قال من جاهد نفسه قال النضر وقالوا للخليل ما الايمان قال الطُّمأنينة قال وقالوا للخليل تقول أنا مؤمن قال لا أقوله وهذا تزكية ابن الانبارى رجل مؤمن مُصَدِّق لله ورسوله وآمنت بالشئ اذا صدّقت به وقال الشاعر

ومن قَبْلُ آمنّا وقد كان قَوْمُنا * يُصلّون للأوْثان قبل محمدا

معناه ومن قبل آمنّا محمدا أى صدّقناه قال والمسلم المُخْلِص لله العبادة وقوله عز وجل فى قصة موسى عليه السلام وأنا أوّل المؤمنين أراد أنا أوّل المؤمنين بأنك لا ترى فى الدنيا وفى الحديث نَهْران مؤمنان ونَهْران كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونَهْر بَلْخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيَسْقيان الحَرْث بلا مؤونة وجعل

الآخرين كافرين لانهما لا يستقيمان ولا ينتفع بهما الا بؤنة وكلفة فهذان في الخسر والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني أي لا يزنين المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه أن الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يزني الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه ومنه الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان قال وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة ورفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها أين الله واشارتها الى السماء وبقوله لها من أنا فاشارت اليه والى السماء يعني أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم عليه السلام بذلك لانه رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي عملا لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله انى مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاء نا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال انى مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله أولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ وفي حديث عقبة بن عامر أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث ما من نبي الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات والمعجزات وأراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي الحديث من حلف بالامانة فليس منا قال ابن الاثير يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا بعدها يمينا وفي الحديث أستودع الله دينك وأمانتك اي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك

الذى تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك والامين القوى لانه يوثق بقوته وناقة أمون أمينة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفة وهى التى أمنت العثار والاعياء والجمع أمن قال وهذا فعول جاء فى وضع مفعولة كما يقال ناقة عضوب وحلوب وآمن المال ما قد أمن لنفاسته أن يتحرعنى بالمال الابل وقيل هو الشريف من أى مال كان كأنه لوعقل لامن أن يبذل قال الحويدرة

ونقى بآمن مالنا أحسابنا * ونجر فى الهيجا الرماح ونذعى

قوله ونقى بآمن مالنا اضبط فى الاصل بكسر الميم وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب وضبط فى متن القاموس والتكملة بفتح الميم اه مصححه

قوله ونقى بآمن مالنا اى ونقى بخالص مالنا ندعو بأسمائنا فنجعلها شعارا لنا فى الحرب وآمن الحلم وثيقه الذى قد أمن اختلاله وانحلاله قال

والخمر ليست من أخيك ولكن قد تغر بآمن الحلم

ويروى قد تخون بئامر الحلم اى بئامه التهذيب والمؤمن من أسماء الله تعالى الذى وحد نفسه بقوله والهكم اله واحد وبقوله شهد الله أنه لا اله الا هو وقيل المؤمن فى صفة الله الذى آمن الخلق من ظلمه وقيل المؤمن الذى آمن أولياءه عذابه قال قال ابن الاعرابى قال المنذرى سمعت أبا العباس يقول المؤمن عند العرب المصدق يذهب الى أن الله تعالى يصدق عباده المسلمين يوم القيامة اذا سئل الامم عن تبليغ رسلهم فيقولون ما جاءنا من رسول ولا نذير ويكذبون أنبياءهم ويؤتى بأمة محمد فيسئلون عن ذلك فيصدقون الماضين فيصدقهم الله ويصدقهم النبى محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله ويؤمن للمؤمنين أى يصدق المؤمنين وقيل المؤمن الذى يصدق عباده ما وعدهم وكل هذه الصفات لله عز وجل لانه صدق بقوله ما دعا اليه عباده من توحيده وكأنه آمن الخلق من ظلمه وما وعدنا من البعث والجنة لمن آمن به والنار لمن كفر به فانه مصدق وعده لا شريك له قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى المؤمن هو الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة عذابه فهو من الامان ضد الخوف المحكم المؤمن الله تعالى يؤمن عباده من عذابه وهو المهيمن قال الفارسى الهاء بدل من الهمزة والياء ملحقة بناء مدحرج وقال ثعلب هو المؤمن المصدق لعباده والمهيمن الشاهد على الشئ القائم عليه والايمان الثقة وما آمن أن يجد صحابة اى ما وثق وقيل معناه ما كاد والمأمونة من النساء المستراد لمثلها قال ثعلب فى الحديث الذى جاء ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع معنى ما آمن بى شديد أى ينبغى له أن يواسيه وآمين وأمين كلمة تقال

فى اثر الدعاء قال الفارسى هى جملة مركبة من فعل واسم معناه اللهم استجب لى قال ودليل ذلك أن موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه فقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال هرون عليه السلام آمين فطبق الجملة بالجملة وقيل معنى آمين كذلك يكون ويقال أمن الامام تأمينا اذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب آمين وأمن فلان تأمينا الزجاج فى قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمين فيه لغتان تقول العرب أمين بقصر الالف وآمين بالمد والمد أكثر وأنشد فى لغة من قصر

تباعد منى فطحل اذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

روى ثعلب فطحل بضم الفاء والحاء أراد زاد الله ما بيننا بعدا أمين وأنشد ابن برى لشاعر

سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين ورد الله ركبا اليهم * بخير ووقاهم حمام المقادر

وقال عمر بن أبى ربيعة فى لغة من مد آمين

يارب لا تسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

قال ومعناهما اللهم استجب وقيل هو اسم لرب افعل قال وهما موضوعان فى موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع موضع سكوت قال وحقهما من الاعراب الوقف لانهما بمنزلة الاصوات اذا كانا غير مشتقين من فعل الا أن النون فتحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا أين وكيف وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين قال ابن جنى قال أحمد بن يحيى قولهم آمين هو على اشباع فتحة الهمزة ونشأت بعدها ألف قال فأما قول أبى العباس ان آمين بمنزلة عاصين فانما يريد به أن الميم خفيفة كصاد عاصين لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه قال آمين اسم من أسماء الله عز وجل وأين لك فى اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير وقال مجاهد آمين اسم من أسماء الله قال الازهرى وليس بصحيح كما قاله عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لى قال ولو كان كما قال لرفع اذا أجرى ولم يكن منصوبا وروى الازهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة فى قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا ان نفسه خرجت فيها فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد

تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشي علي قالوا نعم قال صدقتم انه أتاني ملكان في غشيتي فقالا انطلق نحاكمك الى العزيز الأمين قال فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال وأين تريدان به قالا نحاكمه الى العزيز الأمين قال فارجعاه فان هذا ممن كتب الله لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله به نبيه ما شاء الله قال فعاش شهرا ثم مات والتأمين قول آمين وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قال أبو بكر معناه أنه طابع الله على عباده لانه يدفع به عنهم الآفات والبلايا فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده وانظهار ما فيه لمن يكره علمه ووقوفه على ما فيه وعن أبي هريرة أنه قال آمين درجة في الجنة قال أبو بكر معناه أنها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين قال ابن الاثير يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما بقي عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستعجله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين (أنن) أن الرجل من الوجع يئن أنينا قال ذو الرمة

يشكو الخشاش وتجري النسعتين كما * أن المريض الى عواده الوصب

والأنان بالضم مثل الأنين وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا

أراك جمعت مسئلة وحرصا * وعند الفقر زحارا أنانا

وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل خناف وليس بمصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة قال والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر قال وكذلك التأنان وقال

أنا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

وعدة العام وعام قابل * ملقوحة في بطن ناب حامل

قوله انا وجدنا الخ صوب الصاغاني زيادة مشطورين بين المشطورين وهو * بين الرسيسين وبين عاقل * اه

ملقوحة منصوبة بالعدة وهي بمعنى ملقحة والمعنى أنها عدة لا تصح لان بطن الحامل لا يكون فيه سقب ملقحة ابن سيده أن يئن أنا وأينا وأنانا وأنة وأوه التهذيب أن الرجل يئن أنينا وأنت يا أنت أنينا ورأت تئنئ تئنيئا بمعنى واحد ورجل أنان وأنان وأنة كثير الانين وقيل الانة الكثير الكلام والبث والشكوى ولا يشتق منه فعل واذا أمرت قلت اينن لان الهمزتين اذا التقتا فسكنت

الاخيرة اجتمعوا على تليينها فأما في الامر الثاني فانه اذا سكنت الهمزة بقي النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الاولى ويقال للمرأة ائني كما يقال للرجل اقرر وللمرأة قرري وامرأة آنانة كذلك وفي بعض وصايا العرب لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا أتانة ومالها حانة ولا آنة أي مالها ناقة ولا شاة وقيل الحانة الناقة والآنة الأمة تئن من التعب وأنت القوس تئن أينا ألانت صوتها ومدته حكاه أبو حنيفة وأنشد قول رؤبة

تئن حين تجذب المخطوما * أنين عبري أسلمت حميما

والأنن طائر يضرب الى السواد له طوق كهيئة طوق الدبسي أحمر الرجلين والمنقار وقيل هو الورشان وقيل هو مثل الحمام الا أنه أسود وصوته أنين أو أوه وانه لمئنة أن يفعل ذلك أي خليق وقيل مخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجوز أن يكون مئنة فعله فعلى هذا تلزق وأنا على مئنة ذلك أي حينه وربانه وفي حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أي بيان منه أبو زيد انه لمئنة أن يفعل ذلك وأنتما وانهن لمئنة أن تفعلوا ذلك بمعنى انه لخليق أن يفعل ذلك قال الشاعر

ومنزل من هوى جمل نزلت به * مئنة من مراصيد المئنات
به تجاوزت عن أولى وكائده * اني كذلك ركاب الحشيات

قوله أول حكاية هكذا في الاصل واظنه اه

أول حكاية أبو عمرو الانة والمئنة والعدقة والشوزب واحد وقال دكين

يبقى على دراجة خروس * معصوبة بين ركايا شوس
* مئنة من قلت النفوس *

يقال مكان من هلاك النفوس وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمئنة قال وكل ذلك على أنه بمنزلة مظنة والخروس البكرة التي ليست بصافية الصوت والخروس بالجيم التي لها صوت قال أبو عبيد قال الاصمعي سألني شعبة عن مئنة فقلت هو كقولك علامة وخليق قال أبو زيد هو كقولك مخلقة ومجدرة قال أبو عبيد يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه قال وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له وأنشد للمرار

فتهامسوا سرا فقالوا اعترسوا * من غير مئنة لغير معرس

قال أبو منصور والذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح وأما احتجاجه

برأيه بيت المرار فى التمثنة للمئنة فهو غلط وسهو لان الميم فى التمثنة أصلية وهى فى مئنة مفعلة ليست بأصلية وسيأتى تفسير ذلك فى ترجمة مأن اللحيانى هو مئنة أن يفعل ذلك ومظنة أن يفعل ذلك وأنشد

انا كحا الأبالنق الامثلج * ونظر فى الحاجب المزجج

* مئنة من الفعال الاعوج *

فكان مئنة عند اللحيانى مبدل الهمزة فيها من الظاء فى المظنة لانه ذكر حروفا تعاقب فيها الظاء الهمزة منها قولهم بيت حسن الاهرة والظهرة وقد أفر وظفر أى وثب وأن الماء يؤنه أنا اذا صبه وفى كلام الاوائل أن ماء ثم أغله أى صبه وأغله حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبى يرويه ازماء ويزعم أن أن تصحيف قال الخليل فيما روى عنه الليث ان الثقيلة تكون منصوبة الالف وتكون مكسورة الالف وهى التى تنصب الاسماء قال واذا كانت مبتدأة ليس قبلها شئ يعتمد عليه أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم وصفى أو جاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها كسرت الالف وفيما سوى ذلك تنصب الالف وقال الفراء فى ان اذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه فهى مكسورة وان كانت تفسير القول نصبتها وذلك مثل قول الله عز وجل ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وكذلك المعنى استئناف كأنه قال يا محمد ان العزة لله جميعا وكذلك وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم كسرتها لانها بعد القول على الحكاية قال وأما قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله فانك فتحت الالف لانها تفسرة لما وما قد وقع عليها القول فنصبها ووضعها نصب ومثله فى الكلام قد قلت لك كلاما حسنا أن أباك شريف وأنك عاقل فتحت أن لانها فسرت الكلام والكلام منصوب ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها قال وقد تكون ان بعد القول مفتوحة اذا كان القول يرافعها من ذلك أن تقول قول عبد الله هذا اليوم أن الناس خارجون كما تقول قولك هذا اليوم كلام لا يفهم وقال الليث اذا وقعت ان على الاسماء والصفات فهى مشددة واذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن فى صفة أو تصريف خففتها تقول بلغنى أن قد كان كذا وكذا تخفف من أجل كان لانها فعل ولو لا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك انما كان زيد غائبا وبلغنى أنه كان أخو بكر غنيا قال وكذلك بلغنى أنه كان كذا وكذا تشددها اذا اعتمدت ومن ذلك قولك ان رب رجل فتخفف فاذا اعتمدت قلت انه رب رجل شددت وهى مع الصفات

مشددة انّ لك وانّ فيها وانّ بك وأشباهها قال وللعرب لغتان فى انّ المشددة احداهما التثقيل والاخرى التخفيف فأما من خفّف فانه يرفع بها الا أنّ ناسًا من أهل الحجاز يخفّفون وينصبون على توهّم التثقيله وقرئ وانْ كلًا لمّا ليوفّينّهم خففوا ونسبوا وأنشد الفراء فى تخفيفها مع المضمر

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * فراقًا لم أبخل وأنت صديق

وأنشد القول الآخر

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبرّ أفق وهبّت شمالا

بأنك ربيع وغيث مريع * وقدمًا هنالك تكون الثمالا

قال أبو عبيد قال الكسائى فى قوله عز وجل وانّ الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد كسرت انّ لمكان اللام التى استقبلتها فى قوله لَفِى وكذلك كلّ ما جاء لمن انّ فكان قبله شئ يقع عليه فانه منصوب الا ما استقبله لام فان اللام تكسره فان كان قبل انّ الّا فهى مكسورة على كل حال استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل وما أرسلنا قبلك من المرسلين الّا انهم ليأكلون الطعام فهذه تُكسر وان لم تستقبلها الام وكذلك اذا كانت جوابًا لليمين كقولك والله انه لقائم فاذا لم تأت باللام فهى نصب والله أنك قائم قال هكذا سمعته من العرب قال والنحويون يكسرون وان لم تستقبلها اللام وقال أبو طالب النحوى فيما روى عنه المنذرى أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب تخفّف أنّ الشديدة وتعملها وأنشدوا

ووجه مشرق النحر * كأن ثدييه حقان

أراد كأنْ فخفّف وأعمل قال وقال الفراء لم نسمع العرب تخفّف أنّ وتعملها الا مع المكنى لانه لا يتبيّن فيه اعراب فأما فى الظاهر فلا ولكن اذا خفّفوها رفعوا وأما من خفّف وانْ كلًّا لمّا ليوفّينّهم فانهم نصبوا كلًا بليوفّينّهم كأنه قال وانْ ليوفّينّهم كلًا قال ولو رفعت كلّ لصلح ذلك تقول انْ زيدٌ لقائمٌ ابن سيده انْ حرف تأكيد وقوله عز وجل انْ هذان لساحران أخبر أبو على أن أبا اسحق ذهب فيه الى أنّ انْ هنا بمعنى نَعَمْ وهذان مرفوع بالابتداء وأنّ اللام فى لساحران داخلة على غير ضرورة وأن تقديره نَعَمْ هذان هما ساحران وحكى عن أبى اسحق أنه قال هذا هو الذى عندى فيه والله أعلم قال ابن سيده وقد بيّن أبو على فساد ذلك فغنينا نحن عن ايضاحه هنا وفى التهذيب وأما قول الله عز وجل انّ هذان لساحران فان أبا اسحق

النحوى استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه قال قرأ المدنيون والكوفيون الا عاصما ان هذان لساحران وروى عن عاصم أنه قرأ ان هذان بتخفيف ان وروى عن الخليل ان هذان لساحران قال وقرأ أبو عمرو ان هذين لساحران بتشديد ان ونصب هذين قال أبو اسحق والحجة فى ان هذان لساحران بالتشديد والرفع أن أبا عبيدة روى عن أبى الخطاب أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى أهل الكوفة والكسائى والفراء أنها لغة لبنى الحرث بن كعب قال وقال النحويون الهاء ههنا مضمرة المعنى انه هذان لساحران قال وقال بعضهم ان فى معنى نعم كما تقدم وأنشدوا لابن قيس الرقيات

بكرت على عواذلى * يلحينني وألومهنه
ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

أى انه قد كان كما تقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه وقال الفراء فى هذا انهم زادوا فيها النون فى التثنية وتركوها على حالها فى الرفع والنصب والجر كما فعلوا فى الذين فقالوا الذى فى الرفع والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون فى الآية قال أبو اسحق وأجودها عندى أن ان وقعت موقع نعم وأن اللام وقعت موقعها وان المعنى نعم هذان لهما ساحران قال والذى يلى هذا فى الجودة مذهب بنى كنانة وبلحرث بن كعب فأما قراءة أبى عمرو فلا أجيزها لانها خلاف المصحف قال واستحسن قراءة عاصم والخليل ان هذان لساحران وقال غيره العرب تجعل الكلام مختصرا ما بعده على إنه والمراد انه لكذلك وانه على ما تقول قال وأما قول الاخفش انه بمعنى نعم فانما يراد تأويله ليس أنه موضوع فى اللغة لذلك قال وهذه الهاء أدخلت للسكوت وفى حديث فضالة بن شريك أنه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسربها البردين فقال فضالة انما أبتلك مستحملا لا مستوصفا لاحمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها وفى حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والها للوقف فأما قوله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر وانا نحن نحيى ونميت ونحو ذلك فاصله انا ولكن حذفت احدى النونين من ان تخفيفا وينبغى أن تكون الثانية منهما لانها طرف وهى

أضعف ومن العرب من يبدل همزتها هاء مع اللام كما أبدلوها في هرقت فتقول لهنك لرجل صدق قال سيبويه وليس كل العرب تتكلم بها قال الشاعر

ألا يا سنا برق على قنن الحمى * لهنك من برق علي كريم

وحكى ابن الاعرابي هنك وراهنك وذلك على البدل أيضا التهذيب في انما قال النحويون أصلها ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله

* وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي * المعنى ما يدافع عن أحسابهم الا أنا أو من هو مثلي وأن كأن في التأكيد الا أنها تقع موقع الاسماء ولا تبدل همزتها هاء ولذلك قال سيبويه وليس أن كأن ان كالفعل وأن كالاسم ولا تدخل اللام مع المفتوحة فأما قراءة سعيد بن جبير الا أنهم ليأكلون الطعام بالفتح فان اللام زائدة كزيادتها في قوله

* لهنك في الدنيا لباقية العمر * الجوهري إنَّ وأنَّ حرفان ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر وقد يخففان فاذا خففتا فان شئت أعملت وان شئت لم تعمل وقد تزاد على أن كاف التشبيه تقول كأنه شمس وقد تخفف أيضا فلا تعمل شيأ قال * كأن وريداه رشا خلب * ويروى كأن وريديه وقال آخر

ووجه مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

ويروى ثدييه على الاعمال وكذلك اذا حذفتها فان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

يروى بالنصب على الاعمال والرفع أجود قال الله تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون قال النحويون كأن أصلها أن أدخل عليها كاف التشبيه وهي حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره وقال الكسائي قد تكون كأن بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا معناه لست أميرنا قال وكأن أخرى بمعنى التمني كقولك كأنك بي قد قلت الشعر فأجيده معناه ليتني قد قلت الشعر فأجيده ولذلك نصب فأجيده وقيل تجيء كأن بمعنى العلم والظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج وقال أبو سعيد سمعت العرب تنشد هذا البيت

ويوم توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم

وكأن ظبية وكأن ظبية فمن نصب أراد كأن ظبية فخفف وأعمل ومن خفض أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية فخفف وأعمل مع اضمار الكناية الجرار عن ابن الاعرابي انه أنشد

كما يحتطبُ على قتّاد * ويستضحكُ عن حبّ الغمام

قال يريد كأنّما فقال كأمّا والله أعلم وأنّى وأنّى بمعنًى وكذلك كأنّى وكأنّ ولكنّى ولكنّ لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التى تلى الياء وكذلك لعلّى ولعلّ لان اللام قريبة من النون وان زدت على انّ ما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور وتنفيه عما عداه وأن قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم والمعنى أريد قيامك فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا أنها لا تعمل تقول أعجبنى أن قمت والمعنى أعجبنى قيامك الذى مضى وأن قد تكون مخففة عن المشدّدة فلا تعمل تقول بلغنى أن زيدٌ خارجٌ وفى التنزيل العزيز ونودوا أن تلكم الجنّة أورثتموها قال ابن برى قوله فلا تعمل يريد فى اللفظ وأما فى التقدير فهى عاملة واسمها مقدّر فى النيّة تقديره أنه تلكم الجنة ابن سيده ولا أفعل كذا ما أنّ فى السماء نجمًا حكاه يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أنّ الا أن يكون على توهّم الفعل كانه قال ما ثبت أنّ فى السماء نجمًا أو ما رأيت أنّ فى السماء نجمًا وحكى اللحيانى ما أنّ ذلك الجبل مكانه وما أنّ حراءً مكانه ولم يفسره وقال فى موضع آخر وقالوا لا أفعله ما أنّ فى السماء نجمٌ وما عنّ فى السماء نجمٌ أى ما عرض وما أنّ فى الفرات قطرةٌ أى ما كان فى الفرات قطرةٌ قال وقد يُنصب ولا أفعله ما أنّ فى السماء سماءً قال اللحيانى ما كان وانما فسره على المعنى وكأنّ حرف تشبيه انما هو أنّ دخلت عليها الكاف قال ابن جنى ان سأل سائل فقال ما وجه دخول الكاف ههنا وكيف أصل وضعها وترتيبها فالجواب أن أصل قولنا كأنّ زيدًا عمرٌو انما هو انّ زيدًا كعمرٍو فالكاف هنا تشبيه صريح وهى متعلقة بمحذوف فكأنك قلت انّ زيدًا كائنٌ كعمرٍو وانهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذى عليه عقدوا الجملة فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقدّموها الى أولها لافراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على انّ من قبلها وجب فتح انّ لان المكسورة لا يتقدّمها حرف الجر ولا تقع الا أولًا أبدًا وبقى معنى التشبيه الذى كان فيها وهى متوسطة بحاله فيها وهى متقدمة وذلك قولهم كأنّ زيدًا عمرٌو الا أنّ الكاف الآن لما تقدمت بطل أن تكون معلقة بفعل ولا بشىء فى معنى الفعل لانها فارقت الموضع الذى يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت الى أول الجملة وزالت عن الموضع الذى كانت فيه متعلقة بخبر انّ المحذوف فزال ما كان لها من التعلّق بمعانى الافعال وليست هنا زائدة لان معنى التشبيه موجودٌ فيها وان كانت قد

تقدمت

تقدمت وأزيلت عن مكانها واذا كانت غير زائدة فقد بقى النظر فى أنّ التى دخلت عليها هل هى مجرورة بها أو غير مجرورة قال ابن سيده فأقوى الامرين عليها عندى أن تكون أنّ فى قولك كأنك زيدٌ مجرورة بالكاف وان قلت انّ الكاف فى كأنّ الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانع من الجر فيها ألا ترى أن الكاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ ليست متعلقة بفعل وهى مع ذلك جارة ويؤكد عندك أيضا هنا أنها جارة فتحهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها وذلك قولهم عجبت من أنك قائم وأظن أنك منطلق وبلغنى أنك كريم فكما فتحت أنّ لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الاسماء كذلك فتحت أيضا فى كأنك قائم لان قبلها عاملا قد جرها وأما قول الراجز

فبادَ حتى لَكأنْ لم يَسْكُنِ * فاليومَ أبكى ومتى لم يَبْكِنى

قوله لكأن لم يسكن هو هكذا فى الاصل بين قبل الكاف وحرر الرواية اه مصححه

فانه أكد الحرف باللام وقوله

كأنّ دريئةً لمّا التقينا * لنصل السيف مُجْتَمَعُ الشُّعاعِ

أعمل معنى التشبيه فى كأنّ فى الظرف الزمانى الذى هو لما التقينا وجاز ذلك فى كأنّ لما فيها من معنى التشبيه وقد تُخَفَّف أنْ ويُرفع ما بعدها قال الشاعر

أنْ تقرآن على أسماءَ ويحكما * منّى السلامَ وأنْ لا تُعْلِما أحَدا

قال ابن جنى سألت أبا على رحمه الله تعالى لم رفع تقرآن فقال أراد النون الثقيلة أى أنكما تقرآن قال أبو على وأولى أنْ المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة قال وهذا على كل حال وان كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى فى تفسير أنْ تقرآن قال شبّه أنّ بما فلم يُعملها فى صلتها وهذا مذهب البغداديين قال وفى هذا بُعْدٌ وذلك أنّ أنْ لا تقع اذا وصلت حالا أبدا انما هى للمُضِىّ أو الاستقبال نحو سرّنى أن قام ويسُرّنى أن تقوم ولا تقول سرّنى أن يقومَ وهو فى حال قيام وما اذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا فهى للحال أبدا نحو قولك ما تقومُ حسنٌ أى قيامُك الذى أنت عليه حسن فيبعُد تشبيهُ واحدة منهما بالاخرى ووقوعُ كلّ واحدة منهما موقع صاحبتها ومن العرب من ينصب بها مخففة وتكون أنْ فى موضع أجل غيره وأنّ المفتوحة قد تكون بمعنى لعلّ وحكى سيبويه ائت السوقَ أنك تشترى لنا سويقا أى لعلك وعليه وُجِّهَ قوله تعالى وما يُشعِرُكم أنها اذا جاءت لا يؤمنون اذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذرا لهم قال الفارسى

فسألت عنها أبا بكر أو ان القراءة فقال هو كقول الانسان ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم وفي قراءة أبي لعلها اذا جاءت لا يؤمنون قال ابن بري وقال حطائط بن يعفر ويقال هو لدريد

أربى جوادا مات هزلا لانني * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وقال الجوهري أنشده أبو زيد لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني وقال عدي بن زيد

أعاذل ما يدريك أن منيتي * الى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد

أي لعل منيتي ويروى بيت جرير

هل أنتم عائجون بنا لانا * نرى العرصات أو أثر الخيام

قال ويدلك على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابن سيده وتبدل من همزة أن مفتوحة عينا فتقول علمت عنك منطلق وقوله في الحديث قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فنقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك قال ابن الاثير هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من أزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك ومنه الحديث أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله قال وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح وأني كلمة معناها كيف وأين التهذيب وأما ان الخليفة فان المنذري روى عن ابن الزيدي عن أبي زيد أنه قال ان تقع في موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته معناه ما من أهل الكتاب ومثله لا تخذنا من لدنا ان كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين قال وتجيء ان في موضع لقد ضرب قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا المعنى لقد كان من غير شك من القوم ومثله وان كادوا ليستفزونك وان كادوا ليفتنونك وتجيء ان بمعنى اذ ضرب قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين المعنى اذ كنتم مؤمنين وكذلك قوله تعالى فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله معناه اذ كنتم قال وأن بفتح الالف وتخفيف النون قد تكون في موضع اذ أيضا وان بخفض الالف تكون موضع اذا من ذلك قوله عز وجل لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء

قوله ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك انه لا يفهم هكذا في الاصل المعول عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين وحرر اه مصححه

ان استحبوا من خفضها جعلها في موضع اذا ومن فتحها جعلها في موضع اذ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي من خفضها جعلها في موضع اذا ومن نصبها ففي اذ ابن الاعرابي في قوله تعالى فذكران نفعت الذكرى قال ان في معنى قد وقال أبو العباس العرب تقول ان قام زيد بمعنى قد قام زيد قال وقال الكسائي سمعتهم يقولونه فطلقتهن ثلاثا فسألتهم فقالوا تريد قد قام زيد ولا تريد ما قام زيد وقال الفراء ان الخفيفة أم الجزاء والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء الا الالف وهل فانها ما يرفعان ما يليهما وسئل ثعلب اذا قال الرجل لامرأته ان دخلت الدار ان كلمت أخاك فأنت طالق متى تطلق فقال اذا فعلتهما جميعا قيل له لم قال لانه قد جاء بشرطين قيل له فان قال لها أنت طالق ان احمر البسر فقال هذه مسألة محال لان البسر لا بد من أن يحمر قيل له فان قال أنت طالق اذا احمر البسر قال هذا شرط صحيح تطلق اذا احمر البسر قال الازهري وقال الشافعي فيما أثبت لنا عنه ان قال الرجل لامرأته أنت طالق ان لم أطلقك لم تحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال اذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فأنت طالق فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق طلقت قال ابن سيده ان بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة قال زهير

ما ان يكاد يخليهم لوجهتهم * تخالج الامر ان الامر مشترك

قال ابن بري وقد تزاد ان بعد ما الظرفية كقول المخبل بن بدل القريعي أنشده سيبويه

ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

وقال ابن سيده انما دخلت ان على ما وان كانت ما ههنا مصدرية لشبهها لفظا بما النافية التي تؤكد بان وشبهه اللفظ بينهما ما يصيرما المصدرية الى أنها كأنها ما التي معناها النفي ألا ترى أنك لو لم تجذب احداهما الى أنها كأنها بمعنى الاخرى لم يجز لك الحاق ان بها قال سيبويه وقولهم افعل كذا وكذا إما لا أزنموها ما عوضا وهذا أحرى اذ كانوا يقولون آتراما فيلزمون ما شبهوها بما يلزم من النونات في لا أفعلن واللام في ان كان ليفعل وان كان ليس مثله وانما هو شاذ ويكون الشرط نحو ان فعلت فعلت وفي حديث بيع الثمرة ما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لا ما لة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفا وهي خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا وأما ان المكسورة

فهو حرف الجزاء يوقع الثانى من أجل وقوع الاول كقولك ان تأتنى آتك وان جئتنى أكرمتك وتكون بمعنى ما فى النفى كقوله تعالى ان الكافرون الا فى غرور وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الأغلب العجلى

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا

قال ابن برى ان هنا زائدة وليست نفيا كما ذكر قال وقد تكون فى جواب القسم تقول والله ان فعلت أى ما فعلت قال وأن قد تكون بمعنى أى كقوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا قال وأن قد تكون صلة لما كقوله تعالى فلما أن جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى ومالهم أن لا يعذبهم الله يريد ومالهم لا يعذبهم الله قال ابن برى قول الجوهرى انها تكون صلة لما وقد تكون زائدة قال هذا كلام مكرر لان الصلة هى الزائدة ولو كانت زائدة فى الآية لم تنصب الفعل قال وقد تكون زائدة مع ما كقولك ما ان يقوم زيد وقد تكون مخففة من المشددة فهذه لا بد من أن يدخل اللام فى خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان زيد لخولك لئلا يلتبس بان التى بمعنى ما للنفى قال ابن برى اللام هنا دخلت فرقا بين النفى والايجاب وان هذه لا يكون لها اسم ولا خبر فقوله دخلت اللام فى خبرها لا معنى له وقد تدخل هذه اللام مع المفعول فى نحو ان ضربت لزيدا ومع الفاعل فى قولك ان قام لزيد وحكى ابن جنى عن قطرب أن طيئا تقول هن فعلت فعلت يريدون ان فيبدلون وتكون زائدة مع النافية وحكى ثعلب أعطه ان شاء أى اذا شاء ولا تعطه ان شاء معناه اذا شاء فلا تعطه وأن تنصب الافعال المضارعة ما لم تكن فى معنى أن قال سيبويه وقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معناه اما هى أن ضمت اليها ما وهى ما للتوكيد ولزمت كراهية أن يجحفوا بها التكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والالف عوضا فى الزنادقة واليمانى من الياء فأما قول الشاعر

تعرضت لى بمكان حل * تعرض المهرة فى الطول

* تعرضا لم تال عن قتلا لى *

فانه أراد لم تال أن قتلا أى أن قتلتنى فأبدل العين مكان الهمزة وهذه عنعنة تميم وهى مذكورة فى موضعها ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذى كان معتادا فى قولها فى بابه أى كانت تقول قتلا قتلا أى أنا أقتله قتلا ثم حكى ما كانت تلفظ به وقوله

انّى زعيم يا نُوَيْـ ـقةُ ان نجوتِ من الزّراح
أنْ تهبطين بلادَ قَوْ * مٍ يرتعون من الطّلاح

قال ثعلب قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضى والدائم فتبطل عنهما فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضى والدائم وتكون زائدة مع لمّا التى بمعنى حين وتكون بمعنى أى نحو قوله وانطلق الملأ منهم أن امشوا قال بعضهم لا يجوز الوقوف عليها لانها تأتى ليعبّر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذى قبل فالكلام شديد الحاجة الى ما بعدها ليفسّر به ما قبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ورأيت فى بعض نسخ المحكم وأن نصف اسم تامه تفعل وحكى ثعلب أيضا أعطه الا أن يشاء أى لا تعطه اذا شاء ولا تعطه الا أن يشاء معناه اذا شاء فأعطه وفى حديث ركوب الهدى قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها ان أى وان كانت بدنة التهذيب للعرب فى أنا لغات وأجودها أنك اذا وقفت عليها قلت أنا بوزن عنا واذا مضيت عليها قلت أنه فعلت ذلك بوزن عنه فعلت تحرك النون فى الوصل وهى ساكنة من مثله فى الاسماء غير المتمكنة مثل منْ وكمْ اذا تحرك ما قبلها ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيثبت الالف فى الوصل ولا ينوّن ومنهم من يسكن النون وهى قليلة فيقول أن قلت ذلك وقضاعة تشدّد الالف الاولى آنّ قلته قال عدىّ

يا ليت شعرى آنّ ذو رجمة * متى أرى شربا حوالى أصيص

وقال العُدَيل فيمن يثبت الالف

أنا عَدْلُ الطعان لمن بغانى * أنا العَدْلُ المبيّن فاعرفونى

وأنا لا تثنية له من لفظه الا بنحن ويصلح نحن فى التثنية والجمع فان قيل لم ثنّوا أنت فقالوا أنتما ولم يثنّوا أنا فقيل لمّا لم يجز أنا وأنا رجل آخر لم يثنّوا وأما أنت فثنّوها لانّا لا نجيز أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه فلذلك ثنّى وأما إنى فتثنيته إنا وكان فى الاصل انّنا فكثرت النونات فحذفت احداها وقيل إنا وقوله عز وجل إنّا أو إيّاكم الآية المعنى انّنا أو انّكم فعطف اياكم على الاسم فى قوله انّا على النون والالف كما تقول انى وإيّاك معناه انى وانك فافهمه وقال

انا اقتسمنا خطّتينا بعدكم * فحملت برّة واحتملت فجار

انا تثنية انى فى البيت قال الجوهرى وأما قولهم أنافهو اسم مكنى وهو للمتكلم وحده وانما يبنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التى هى حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هى لبيان الحركة فى الوقف فان وصلت سقطت الا فى لغة ردية كما قال

أنا سيف العشيرة فاعرفونى * جميعا قد تذريت السناما

واعلم أنه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه تقول أنت وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتن وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول أنت كأنا وأنا كأنت حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد ولا تقول أنت كى الا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر فلذلك حسن وفارق المتصل قال ابن سيده وأن اسم المتكلم فاذا وقفت ألغت للسكوت مروى عن قطرب أنه قال فى أن خمس لغات أن فعلت وأنا فعلت وآن فعلت وأن فعلت وأنه فعلت حكى ذلك عنه ابن جنى قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جنى يجوز الهاء فى أنه بدلا من الالف فى أنا لان أكثر الاستعمال انما هو أنا بالالف والهاء قبله فهى بدل من الالف ويجوز أن تكون الهاء ألحقت لبيان الحركة كما ألحقت الالف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتى فى كتابيه وحسابيه ورأيت فى نسخة من المحكم عن الالف التى تلحق فى أنا للسكوت وقد تحذف وانباتها أحسن وأنت ضمير المخاطب الاسم أن والتاء علامة المخاطب والانثى أنت وتقول فى التثنية أنتما قال ابن سيده وليس بتثنية أنت اذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول فى أنت أنتان انما هو اسم مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وكما من ضربتكما وهما يدلان التثنية وهو غير مبنى على حد زيد وزيدان ويقال رجل أنتة قنتة أى بليغ ﴿ انجبن ﴾ فى الحديث ائتونى بأنجبانية أبى جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنجبانى منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء فتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنجبان قال وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردوها عليه وائتونى بأنجبانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول ﴿ انتن ﴾ الازهرى سمعت بعض بنى سليم يقول كانتنى

قوله كانتنى هكذا بضبط الاصل وحرره اه مصححه

يقول

يقول انتظرني في مكانك ﴿ أهن ﴾ الاهان عرجون التمرة والجمع آهنة وأهن الليث هو العرجون يعني مافوق الشماريخ ويجمع أهنا والعدد ثلاثة آهنة قال الازهري وأنشدني أعرابي

منحتني يا أكرم النسيان * حبارة ليست من العيدان

حتى اذا ما قلت ألا تان الا تان * دب لها أسود كالسرحان

* يغلب يختذم الاهان *

وأنشد ابن بري للمغيرة بن حبناء

فما بين الردى والامن الا * كما بين الاهان الى العسيب

﴿ أون ﴾ الاون الدعة والسكينة والرفق أنت بالشئ أونا وأنت عليه كلاهما رفقت وأنت في السير أونا اذا اتدعت ولم تعجل وأنت أونا ترفهت وتودعت وبيني وبين مكة عشر ليال آينات أي وادعات الياء قبل النون ابن الاعرابي آن يئون أونا اذا استراح وأنشد

غيرا بنت الخليس لوني * مر الليالي واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الاون *

أبو زيد أنت أؤن أونا وهي الرفاهية والدعة وهو آئن مثال فاعل أي وادع رافه ويقال أن على نفسك أي ارفق بها في السير واتدع وتقول له أيضا اذا طاش ان على نفسك أي اتدع ويقال أون على قدرك أي اتئد على نحولك وقد أونت تأوينا والاون المشي الرويد مبدل من الهون ابن السكيت أونوا في سيركم أي اقتصدوا من الاون وهو الرفق وقد أونت أي اقتصدت ويقال ربع آئن خير من عبء حاصر وتأون في الامر تلبث والاون الاعياء والتعب كالاين والاون الجمل والاونان الخاصران والعدلان يعكمان وجانبا الخرج وقال ابن الاعرابي الاون العدل والخرج يجعل فيه الزاد وأنشد

ولا أتحرى ود من لا يودني * ولا أتقي بالاون دون رفيقي

وفسره ثعلب بأنه الرفق والدعة هنا الجوهري الاون أحد جانبي الخرج وهذا خرج ذو أونين وهما كالعدلين قال ابن بري وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعاني

وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعه * فسرت وساءت كل ماش ومضرم

تَمْشِي بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا * كَأَنَّ بِطَنِ حُبْلَى ذَاتُ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

خَفْقَاءُ يعني أرضا مختلفة ألوان النبات قد مطرت بنوء الاسد فسرت من له ماشية وساءت من كان مُعْسِرًا لا ابل له والدرماء الارنب يقول سمنت حتى سحبت قصبها كان بطنها بطن حبلى متئم ويقال آن يَئِينُ اذا استراح وخرج ذو أونين اذا احتشى جنباه بالمتاع والاوان العدل والاوانان العدلان كالاونين قال الراعي

تَبِيتُ وَرِجْلَاهَا أَوَانَانِ لَاسْتِهَا * عَصَاهَا اسْتُهَا حَتَّى يَكِلَّ قُعُودُهَا

قال ابن برى وقد قيل الاوان عمود من أعمدة الخباء قال الراعي وأنشد البيت قال الاصمعي أقام استها مقام العصا تدفع البعير باستها ليس معها عصا فهي تحرك استها على البعير فقوله عصاها استها أي تحرك حمارها باستها وقيل الاوانان اللعامان وقيل انما آن يملأ آن على الرجل وأون الرجل وتأون أكل وشرب حتى صارت خاصرتاه كالاونين ابن الاعرابي شرب حتى أون وحتى عدن وحتى كأنه طراف وأون الحمار اذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصرتاه فصار مثل الاون وأونت الاتان أقربت قال رؤبة

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقْ * سِرًّا وَقَدْ أَوْنَ تَأْوِينَ الْعُفُقْ

التهذيب وصف أتانا وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها فصار الماء مثل الاونين اذا عدلا على الدابة والتأون امتلاء البطن ويريد بجمع العفوق وهي الحامل مثل رسول ورسل والاون التكلف للنفقة والمؤنة عند أبي علي مفعلة وقد ذكرنا أنها فعولة من مأنت والاوان والاوان الحين ولم يعل الاوان لانه ليس بمصدر الليث الاوان الحين والزمان تقول جاء أوان البرد قال العجاج * هذا أوان الجد اذ جد عمر * الكسائي قال قال أبو جاسم هذا إوان ذلك والكلام الفتح أوان وقال أبو عمرو أتيته آنسة بعد آنسة بمعنى آونة وأما قول أبي زيد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

فان أبا العباس ذهب الى ان كسرة أوان ليست اعرابا ولا عما للجر ولا أن النون الذي بعدها هو التابع لحركات الاعراب وانما تقديره أن أوان بمنزلة اذ في أن حكمه أن يضاف الى الجملة نحو قولك جئت أوان قام زيد وأوان الحجاج أمير أي اذ ذاك كذلك فلما حذف المضاف اليه أوان عوض

قوله آنسه بعد آنسة هكذا بالهمز في التكملة وفي القاموس بالياء اه مصححه

من المضاف اليه تنوينا والنون عنده كانت في التقدير ساكنة كسكون ذال اذ فلما لقيها التنوين ساكنا كسرت النون لالتقاء الساكنين كما كسرت الذال من اذ لالتقاء الساكنين وجمع الاوان آونة مثل زمان وأزمنة وأماسيبويه فقال أوان وأوانات جمعوه بالتاء حين لم يكسر هذا على شهرة آونة وقد آن يئين قال سيبويه هو فعل يفعل يحمله على الاوان والاون الاوان يقال قد آن أونك أي أوانك قال يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا قال أبو زبيد

حال أثقال أهل الود آونة * أعطيهم الجهد مني بله ما أسع

وفي الحديث مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعي اللبن يعني أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا أوان قطعت أبهري والاوان الشلاحف عن كراع قال ولم أسمع لها واحدا قال الراجز

* وبيتوا الاوان في الطيات * الطيات المنازل والاوان والايوان السفة العظيمة وفي المحكم شبه أزج غير مسدود الوجه وهو أعجمي ومنه ايوان كسرى قال الشاعر

* ايوان كسرى ذي القرى والريحان * وجماعة الاوان أون مثل خوان وخون وجماعة الايوان أواوين وايوانات مثل ديوان ودواوين لان أصله اوان فأبدل من احدى الواوين ياء وأنشد * شطت نوى من أهله بالايوان * وجماعة ايوان اللعام ايوانات والاوان من أعمدة الخباء قال كل شيء عمدت به شيأ فهو اوان له وأنشد بيت الراعي أيضا

* تبيت ورجلاها اوانان لاستها * أي رجلا هاسندان لاستها تعتمد عليهما والاوانة تركية معروفة عن الهجري قال هي بالعرف قرب وتنحى والوركاء والدخول وأنشد

فان على الاوانة من عقيل * فتى كلتا اليدين له يمين

(أين) آن الشيء أينا حان لغة في أنى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وقال

ألما يبن لي أن تجلي عمايتي * وأقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

جاء باللغتين جميعا وقالوا آن أينك وأينك وآن آنك أي حان حينك وآن لك أن تفعل كذا يئين أينا عن أبي زيد أي حان مثل أنى لك قال وهو مقلوب منه وقالوا الآن فجعلوه اسما

لزمان الحال ثم وصفوا للتوسع فقالوا أنا الآن أفعل كذا وكذا والالف واللام فيه زائدة لان الاسم معرفة بغيرهما وانما هو معرفة بلام أخرى مقدرة غير هذه الظاهرة ابن سيده قال ابن جني قوله عز وجل قالوا الآن جئت بالحق الذي يدل على أن اللام في الآن زائدة أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظن من خالفنا أو تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن فالذي يدل على أنها لغير التعريف أنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف فاذا اسقاط لامه جائز فيه وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام ولم يقولوا افعله آن كما قالوا افعله الآن فدل هذا على أن اللام فيه ليست للتعريف بل هي زائدة كما يزاد غيرها من الحروف قال فاذا ثبت أنها زائدة فقد وجب النظر فيما يعرف به الآن فلن يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسة اما لانه من الاسماء المضمرة أو من الاسماء الاعلام أو من الاسماء المبهمة أو من الاسماء المضافة أو من الاسماء المعرفة باللام فمحال أن تكون من الاسماء المضمرة لانها معروفة محدودة وليست الآن كذلك ومحال أن تكون من الاسماء الاعلام لان تلك تخص الواحد بعينه والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص بعض ذلك دون بعض ولم يقل أحد ان الآن من الاسماء الاعلام ومحال أيضا أن تكون من أسماء الاشارة لان جميع أسماء الاشارة لا تجد في واحد منها لام التعريف وذلك نحو هذا وهذه وذلك وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك وذهب أبو اسحق الى أن الآن انما تعرف به بالاشارة وأنه انما بني لما كانت الالف واللام فيه لغير عهد متقدم انما تقول الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر فأما فساد كونه من أسماء الاشارة فقد تقدم ذكره وأما ما اعتل به من أنه انما بني لان الالف واللام فيه لغير عهد متقدم فناسد أيضا لانا قد نجد الالف واللام في كثير من الاسماء على غير تقدم عهد وتلك الاسماء مع كون اللام فيها معارف وذلك قولك يا أيها الرجل ونظرت الى هذا الغلام قال فقد بطل بما ذكرنا أن يكون الآن من الاسماء المشار بها ومحال أيضا أن تكون من الاسماء المتعرفة بالاضافة لانا لا نشاهد بعده اسما هو مضاف اليه فاذا بطلت واستحالت الاوجه الاربعة المتقدم ذكرها لم يبق الا أن يكون معرفا باللام نحو الرجل والغلام وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس معرفا باللام الظاهرة التي فيه لانه لو كان معرفا بها لجازت وطؤها منه فلزوم هذه اللام للآن دليل على انها ليست للتعريف واذا كان معرفا باللام لا محالة واستحال أن تكون اللام فيه هي التي عرفته وجب أن يكون معرفا بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أنه تعرف بلام مرادة والقول فيهما واحد ولذلك بنيا لتضمنهما معنى حرف التعريف

قال

قال ابن جني وهذا رأي أبي علي وعنه أخذته وهو الصواب قال سيبويه وقالوا الآن آنك كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآن ورفع آنك وكذا الآن حدُّ الزمانين هكذا قرأناه أيضا بالنصب وقال ابن جني اللام في قولهم الآن حدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجلُ أفضلُ من المرأة أي هذا الجنس أفضلُ من هذا الجنس فكذلك الآن اذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كُنْتُ الآن عنده فهذا معنى كُنْتُ في هذا الوقت الحاضر بعضُه وقد تقدم ما أجزأ منه عنده وبُنيت الآن لتضمنها معنى الحرف وقال أبو عمرو أتيته آنفا بعد آنفة بمعنى آونة الجوهري الآن اسم للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين وأنشد الاخفش

وقد كنتُ تخشى حبَّ ثمراء حِقْبَةً * فقد لان منها الذي أنت بائح

قال ابن بري قوله حذفوا الهمزتين يعني الهمزة التي بعد اللام تنقل حركتها على اللام وحذفها ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام وقال جرير

الآن وقد نزعت الى غُمَيْر * فهذا حين صرت لهم عذابا

قال ومثل البيت الأول قول الآخر

ألا يا هند هندَ بني عُمَيْر * أرُبَّ لانَ وصلُك أم حديدُ

وقال أبو النهال

حديدي بسيفي منكم لان * ان بني فزارة بن ذبيان

قد طرقت نافرهم بانسان * سُبْحانَ سبحان ربي الرحمن

أنا أبو النهال بعض الاحيان * ليس على حسبي بضؤلان

التهذيب الفراء الآن حرف بُني على الالف واللام ولم يخلعا منه وترك على مذهب الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين فتركوهما على مذهب الاداة والالف واللام لهما غير منارقة ومنه قول الشاعر

فان الالاءِ يعلمونك منهم * كعلم مظنون مادمت أشعرا

قوله فان الالاء الخ هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

فأدخل الالف واللام على أولا ثم تركهما محذوفة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الالف واللام ومثله قوله

وانّى حُبِسْتُ اليومَ والأمسِ قبلَهُ * بِبابِكَ حتى كادتِ الشمسُ تَغْرُبُ

فأدخلَ الالفَ واللامَ على أمسِ ثم تركه مخفوضا على جهة الالاءِ ومثله قوله

* وجُنَّ الخازبازِ به جُنونا * فمثلُ الآنَ بأنها كانت منصوبة قبل أن تُدخلَ عليها الالفَ واللام ثم أدخلتهما فلم تُغيّراها قال وأصلُ الآنَ انما كان أوانٍ فحُذِفَتْ منها الالفُ وغُيّرت واوُها الى الالف كما قالوا في الرّاح الرِّياح قال أنشدَ أبو القَمْقام

كأنّ مكاكيَّ الجواءِ غُدِيَّةً * تَساوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُنَدْلَلِ

فجعلَ الرِّياحَ والأوانَ مرّةً على جهة فَعَلٍ ومرّةً على جهة فَعالٍ كما قالوا زَمَنٌ وزَمانٌ قالوا وان شئتَ جعلتَ الآنَ أصلُها من قولِه آنَ لكَ أن تفعلَ أدخلتَ عليها الالفَ واللامَ ثم تركتَها على مذهبِ فَعَلَ فأتاها النصبُ من نَسْبِ فَعَلٍ وهو وجهٌ جيّدٌ كما قالوا انهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قيلَ وقالَ فكانت كالاسمين وهما منصوبتان ولو خفضتَهما على أنهما أُخرِجتا من نيّة الفعل الى نيّة الاسماء كان صوابا قال الازهري سمعت العرب يقولون من شُبَّ الى دَبَّ وبعضُ من شَبَّ الى دَبَّ ومعناه فعلَ مُذْ كان صغيرا الى أن دَبَّ كبيرا وقال الخليل الآنَ مبنيٌّ على الفتح تقول نحنُ من الآنَ أصيرُ اليكَ ففتحَ الآنَ لانّ الالفَ واللامَ انما يدخلان لعَهْدٍ والآنَ لم تَعْهَدْه قبل هذا الوقتِ فدخلت الالفُ واللامُ للاشارة الى الوقت والمعنى نحنُ من هذا الوقتِ نفعلُ فلما تضمّنتْ معنى هذا وجبَ أن تكونَ موقوفةً فبُنِيَتْ لالتقاءِ الساكنين وهما الالفُ والنونُ قال أبو منصور وأنكرَ الزجّاجُ ما قالَ الفرّاءُ أنّ الآنَ انما كانَ في الاصلِ آنَ وأنّ الالفَ واللامَ دخلتا على جهة الحكاية وقال ما كان على جهة الحكاية تقول لكَ قامَ اذا سَمّيتَ به شيئا فجعلتَه مبنيّا على الفتح لم تدخُلْه الالفُ واللامُ وذكرَ قولَ الخليل الآنَ مبنيٌّ على الفتحِ وذهبَ اليه وهو قولُ سيبويه وقال الزجّاج في قوله عزّ وجلّ الآنَ جئتَ بالحقِّ فيه ثلاثُ لُغاتٍ قالوا الآنَ بالهمزِ واللامِ ساكنةً وقالوا ألآنَ متحركةَ اللامِ بغيرِ همزٍ وتُتْصَلُ قالوا امْ لانَ ولغةٌ ثالثةٌ قالوا الانَ جئتَ بالحقِّ قال والآنَ منصوبةُ النونِ في جميعِ الحالاتِ وان كانَ قبلها حرفٌ خافضٌ كقولِكَ من الآنَ وذكرَ ابنُ الانباريِّ الآنَ فقالوا انتصابُ الآنَ بالمضمرِ وعلامةُ النصبِ فيه فتحُ النونِ وأصلُه الاوانُ فأُسقِطَتِ الالفُ التي بعدَ الواوِ وجُعِلَتِ الواوُ ألفًا لانفتاحِ ما قبلها قال وقيلَ أصلُه آنَ لكَ أن تفعلَ فسُمّيَ الوقتُ بالفعلِ الماضي وتُرِكَ آخرُه على الفتحِ قال ويقالُ على هذا الجوابِ أتاكَ مِنَ الآنَ ياهذا وعلى الجوابِ الاوّلِ من الآنِ وأنشدَ ابنُ صخر

كانهما

كأنهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل هذا أوان الآن تعلم وما جئت الا أوان الآن أي ما جئت الا الآن ينصب الآن فيهما وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال أنشدك الله هل تعلم أنه فر يوم أحد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر أما فراره يوم أحد فان الله عز وجل يقول ولقد عفا الله عنهم وأما غيبته عن بدر فانه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فذكر عذره في ذلك ثم قال اذهب بهذه تلآن معك قال أبو عبيد قال الاموي قوله تلآن يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن وفي حين ويحذفون الهمزة الاولى يقال تلآن وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

وقال آخر * وصليتنا كما زعمت تلانا * قال وكان الكسائي والاحمر وغيرهما يذهبون الى أن الرواية العاطفونة فيقول جعل الهاء صلة وهو وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت قال فحدثت به الاموي فأنكره قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال الاموي ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله ولات حين مناص لان التاء منفصلة من حين لانهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغي أن يتصل كقوله ياويلتنا مال هذا الكتاب واللام منفصلة من هذا قال أبو منصور والنحويون على أن التاء في قوله تعالى ولات حين في الاصل ها وانما هي ولا فصارت تاء للمر ورعليها كالتاآت المؤنثة وأفاويلهم مذكورة في ترجمة لا بما فيه الكفاية قال أبو زيد سمعت العرب تقول مررت بزيد اللآن تثقل اللام وكسر الدال وأدغم التنوين في اللام وقوله في حديث أبي ذر أما آن للرجل أن يعرف منزلة أي أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أني يأني أنا مقلوب منه وآن أينا أعيا أبو زيد الآين الاعياء والتعب قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه وقال أبو عبيدة لا فعل للآين الذي هو الاعياء ابن الاعرابي آن يئين أينا من الاعياء وأنشد * انا وربك الفلص الضوامر * إنا أي أعيينا الليث ولا يشتق منه فعل الا في الشعر وفي قصيد كعب بن زهير * فيها على الآين ارقال وتبغيل * الآين الاعياء والتعب ابن السكيت الآين والايم الذكر من الحيات وقيل الآين الحية مثل الايم نونه بدل من اللام قال أبو خيرة الأيون والايوم جماعة قال اللحياني والآين والايم أينا الرجل والحمل وأين سؤال عن مكان وهي مغنية عن الكلام الكثير والتطويل وذلك أنك اذا قلت أين بيتك أغناك ذلك

عن ذكر الاماكن كلها وهو اسم لانك تقول من أين قال اللحياني هي مؤنثة وان شئت ذكرت وكذلك كل ما جعله الكتاب اسما من الادوات والصفات التأنيث فيه أعرف والتذكير جائز فأما قول حميد بن ثور الهلالي

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الى وأصحاب بأين وأيما

فانه جعل أين علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كأنى فتكون الفتحة في آخر أين على هذا فتحة الجر واعرابا منعها في مررت بأحمد وتكون ما على هذا زائدة وأين وحدها هي الاسم فهذا رجه قال ويجوز أن يكون ركب أين مع ما فلما فعل ذلك فتح الاولى منها كفتحة الياء من حيهل لما ضم حي الى هل والفتحة في النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتي كانت في أين وهي استفهام لان حركة التركيب خلفتها وبانت عنها واذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الاعراب فتزيلها اليها نحو قولك هذه خمسة عشر فتعرب ثم تقول هذه خمسة عشر فتحذف فتحة التركيب ضمة الاعراب على قوة حركة الاعراب كان ابدال حركة البناء من حركة البناء أحرى بالجواز وأقرب في القياس، الجوهري اذا قلت أين زيد فانما تسأل عن مكانه الليث الاين وقت من الامكنة تقول أين فلان فيكون منتصبا في الحالات كلها ما لم تدخل الالف واللام وقال الزجاج أين وكيف حرفان بسطتهم بهما وكان حقهما أن يكونا موقوفين لخروجهما لالتقاء الساكنين ونصبا ولم يخفضا من أجل الياء لان الكسرة مع الياء تثقل والفتحة أخف وقال الاخفش في قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى في حرف ابن مسعود أين أتى قال وتقول العرب جئتك من أين لا تعلم قال أبو العباس أما ما حكي عن العرب جئتك من أين لا نعلم فانما هو جواب من لم يفهم فاستفهم كما يقول قائل أين الماء والعشب وفي حديث خطبة العيد قال أبو سعيد وقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفي رواية أين الابتداء بالصلاة أي أين يذهب الابتداء بالصلاة قال والاول أقوى وأيان معناه أي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى وفي التنزيل العزيز أيان مرساها ابن سيده أيان بمعنى متى فينبغي أن تكون شرطا قال ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروط بها نحو متى ترأين وأي وحين هذا هو الوجه وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كاذا في غالب الامر قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبه حرها بنوق السهم

قوله الاين وقت من الامكنة لذا بالاصل وانظره اه

نفاثية أيان ماشاءأهلها * روى فوقها في الخص لم يتغيب

وحكى الزجاج فيه إيان بكسر الهمزة وفي التنزيل العزيز وما يشعرون أيان يبعثون أي لا يعلمون متى البعث قال الفراء قرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيان يبعثون بكسر الالف وهي لغة لبعض العرب يقولون متى اوان ذلك والكلام أوان قال أبو منصور ولا يجوز أن تقول أيان فعلت هذا وقوله عز وجل يسئلون أيان يوم الدين لا يكون الا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ والآن ظرف حجازي واحد ته أينة قالت الخنساء

تذكرت صخرا ان تغنت حمامة * هتوف على غصن من الاين تسجع

والاوان بلد قال مالك بن خالد الهذلي

هيهات ناس من أناس ديارهم * دفاق ودار الآخرين الاوان

قال وقد يجوز أن يكون واوا

(فصل الباء الموحدة) (بين) التهذيب في حديث عمر رضي الله عنه لئن عشت الى قابل لالحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بيانا واحدا قال أبو عبيد قال ابن مهدي يعني شيأ واحدا قال وذلك الذي أراد عمر قال ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها الا في هذا الحديث قال ابن بري بيان هو فعال لا فعلان قال وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة قال ولم تحمل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد وذكره الجوهري في فصل بين النهاية في حديث عمر أيضا لولا أن أترك آخر الناس بيانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شئ منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيان قال والصحيح عندنا بيانا واحدا قال والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيمان بن بيمان ومعنى الحديث لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لا أفضل لاحد على غيره قال ابن الاثير قال الازهري ليس الامر كما ظن قال وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والبأج بمعنى واحد قال أبو الهيثم الكواكب البابانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر فهي تهتدي بها في البر والبحر وهي شامية ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لا يزول والجدي والفرقدان وهو بين القطب

قوله وهو بين القطب كذا في الاصل اه

وفيه نبات نعش الصغرى ﴿ بثن ﴾ البَثْنة والبِثْنة الارض السهلة اللينة وقيل الرملة والفتح أعلى وأنشد ابن برى لجميل

بَدَتْ بَدْوَةً لما استقلّت حمولها * بِثْنة بين الجرف والحاجر النُّجْل

وبها سميت المرأة بَثْنة وبتصغير ما سميت بُثَيْنة والبَثَنِيّة الزُّبْدة والبَثْنِيّة ضرب من الحنطة والبَثَنِيّة بلاد بالشام وقول خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس فقال ان عمرا استعملني على الشام وهو له مُهِمّ فلما ألقى الشام بوانيه وصار بَثَنِيّة وعسلا عزلني واستعمل غيري فيه قولان قيل البَثَنِيّة حنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق قال ابن الاثير وهي ناحية من رستاق دمشق يقال لها البَثَنِيّة والآخر أنه أراد البَثْنِيّة الناعمة من الرملة اللينة يقال لها بَثْنة وتصغيرها بُثَيْنة فأراد خالد أن الشام سكن وذهبت شوكته وصار لينا لا مكروه فيه خصبا كالحنطة والعسل عزلني قال والبَثْنة الزُّبْدة الناعمة أي لما صار زُبْدة ناعمة وعسلا صرفين لانها صارت تجبى أموالها من غير تعب قال وينبغي أن يكون بُثَيْنة اسم المرأة تصغيرها أعني الزبدة فقال جميل

أحبُّ أن سكنت حيال جسمي * وأن ناسبت بَثْنة من قريب

البَثْنة ههنا الزبدة والبَثْنة النَّعْمة في النَّعْمة والبَثْنة الرَّمْلة اللينة والبَثْنة المرأة الحسناء البضة قال الازهري قرأت بخط شمر وتقييده البِثْنة بكسر الباء الارض اللينة وجمعها بِثَنٌ ويقال هي الارض الطيبة وقيل البُثُن الرياض وأنشد قول الكميت

مَباوِلَكَ في البُثُن الناعما * ت عَيْنًا اذا رَوَّح المُوْصِل

يقول رياضك تَنْعَم أعين الناس أي تَقَرّ عيونهم اذا أراح الراعي نَعَمه أصيلا والمَباءة المنزل قال الغنوي بَثَنِيّة الشام حنطة أو حيثة مُدَحْرِجة قال ولم أجد حَبَّة أفضل منها وقال ابن رويشد الثقفي

فأدْخَلْتها الاحْنطة بَثَنِيّة * تُقابِلُ أطْراف البُيوت ولا حُرْفا

قال بَثَنِيّة منسوبة الى قرية بالشام بين دمشق وأذرعات وقال أبو الغوث كلُّ حنطة تَنْبُت في الارض السهلة فهي بَثَنِيّة خلاف الجَبَلِيّة فجعله من الاول ﴿ بحن ﴾ بَحْنة نخلة معروفة وبنات بَحْنة ضرب من النخل طوال وبها سمي ابن بُحَينة وابن بَحْنة السوط تشبيها بذلك قال أبو منصور قيل للسوط ابن بَحْنة لانه يُسَوّى من قُلوس العراجين وبَحْنة اسم امرأة نُسِب اليها النخلات كُنَّ

عند بيتها كانت تقول هُنَّ بناتي فقيل بنات بَجْنة قال ابن برى حكى أبو سهل عن النمرى فى قولهم بنت بَجْنة أن البَجْنة نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأة بَجْنة والجمع بنات بَجْن المحكم وبَجْنة وبُجَيْنة اسم امرأتين عن أبى حنيفة والبَجْون رمل متراكب قال

* من رَمْل تُرْنَى ذى الرَّكام البَجْون * ورجل بَجْون وبَجْونة عظيم البطن والبَجْونة القِرْبة الواسعة البطن أنشد ابن برى للاسود بن يَعْفُر

جَذْلان يَسْرَحُ لَهُ مكنونةٌ * حَبْناء بَجْونةٌ ووَطْبٌ مُجْزَما

قوله جذلان رواية ابن سيده ريان اه مصححه

أبو عمرو البَجْنانة الجُلَّة العظيمة البَحْرانية التى يُحْمَلُ فيها الكُنْعُد المالح وهى البَجْونة أيضا ويقال للجُلَّة العظيمة البَجْناء وفى الحديث اذا كان يوم القيامة تخرج بَجْنانة من جهنم فتلتقط المنافقين لَقْطَ الحمامة القرطم البَجْنانة الشرارة من النار ودلو بَجْونى عظيم كثير الاخذ للماء وجُلَّة بَجْونة عظيمة قال وكذلك الدلو العظيم والبَجْون ضرب من التمر حكاه ابن دريد قال فلا أدرى ما حقيقته وبَجْون وبَجْونة اسمان (بجن) رجل بَجْن طويل مثل مَجْن قال ابن سيده وأراه بدلا ابن برى بَجَن فهو باجِنٌ طال قال الشاعر * فى باجِنٍ من نهار الصيف مُحْتَدِم * التهذيب ويقال للناقة اذا امتدت للعالب قد ابْجَأَنَّت ويقال للميت أيضا ابْجَأَنَّ قال الراجز فترك الهمزة

مُرِبَّة بالنَّقْر والابْساس * ولابْجِنان الدَّرِّ والنَّعاس

يقال قد ابْجَأَنَّ وابْجَأَنَّت همزوغير همزو (بجدن) امرأة بَجْدَن رَخْصة ناعمة تارة وبَجْدَن وبَجِدن والبَجْدن كل ذلك اسم امرأة قال * يادارَ عَفْراءَ ودارا البَجْدن * (بدن) بَدَن الانسان جسده والبدن من الجسد ماسوى الرأس والشوى وقيل هو العضو عن كراع وخص مرة به أعضاء الجزور والجمع أبدان وحكى اللحيانى انها لَحَسَنة الأبدان قال أبو الحسن كأنهم جعلوا كل جزء منها بَدَنا ثم جمعوه على هذا قال حُمَيد بن ثور الهلالى

انَّ سُلَيْمَى واضِعٌ لُبَّاتُها * لَيِّنَةُ الأبْدانِ من تحت السَّبِيْ

ورجل بادِن سمين جسيم والانثى بادِنٌ وبادِنة والجمع بُدْنٌ وبُدَّنٌ أنشد ثعلب

فلا تَرْهَبِي أن يَقْطَعَ النَّأْيُ بيننا * ولَمَّا يَلُحْ بدنهن شُروب

وقال زهير

غرّت سماناً فابتْ ضمراً خدُجا * من بعد ما جشبوها بدّناً عققا

وقد بَدُنَتْ وبَدَنَتْ تَبْدُنُ بَدْناً وبُدْناً وبَداناً وبَدانةً قال * وانضمّ بُدْنُ الشيخ واسْمَالّا * انما عنى بالبُدْن هنا الجوهرَ الذي هو الشحم لا يكون الا على هذا الا انك ان جعلت البُدْنَ عَرَضاً جعلته محلاً للعرض والمُبَدَّنُ والمُبَدَّنةُ كالبادن والبادنة الا أن المُبَدَّنةَ صيغةُ مفعول والمِبْدانُ الشَّكورُ السريعُ السِّمَن قال

وانّي لَمِبْدانٌ اذا القومُ أخْمَصوا * وفي اذا اشتدّ الزمانُ شهوبُ

وبَدُنَ الرجلُ أسَنَّ وضعف وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبادرُوني بالركوع ولا بالسجود فانه مهما أسبقكم به اذا ركعتُ تدركوني اذا رفعتُ ومهما أسبقكم اذا سجدتُ تدركوني اذا رفعتُ انّي قد بَدُنْتُ هكذا روي بالتخفيف بَدُنْتُ قال الاموي انما هو بَدَّنْتُ بالتشديد يعني كَبِرتُ وأسْنَنْتُ والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم وبَدُنْتُ أي سَمِنْتُ وضَخُمْتُ ويقال بَدَنَ الرجلُ تَبْدِينًا اذا أسَنَّ قال حُميد الارقط

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا * والهَمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينا

قال وأما قوله قد بَدُنْتُ فليس له معنًى الا كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سَمِينًا قال ابن الاثير وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي هالة بادنٌ مُتماسكٌ والبادنُ الضخمُ فلما قال بادنٌ أردفه بمتماسكٌ وهو الذي يُمسك بعضُ أعضائه بعضًا فهو معتدل الخَلْق ومنه الحديث أتُحِبُّ أن رجلا بادنًا في يوم حارٍّ غسلَ ما تحت ازاره ثم أعطاكه فشربته وبَدُنَ الرجلُ بالفتح يَبْدُنُ بُدْنًا وبَداناةً فهو بادنٌ اذا ضخم وكذلك بَدُنَ بالضم يَبْدُنُ بَداناةً ورجل بادنٌ ومُبَدَّنٌ وامرأة مُبَدَّنةٌ وهما السِّمينان والمِبْدانُ المُسِنُّ أبو زيد بَدُنَتِ المرأةُ وبَدَنَتْ بُدْنًا قال أبو منصور وغيره بُدْنًا وبَداناةً على فَعالةً قال الجوهري وامرأةٌ بادنٌ أيضا وبَدِين ورجل بَدَنٌ مُسِنٌّ كبير قال الاسود بن يعفر

هل لشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أمْ ما بكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ

والبَدَنُ الوَعِلُ المُسِنُّ قال يصف وَعِلًا وكلبة

قد قُلْتُ لما بَدَنَتِ العُتابُ * وشَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

جِدّي لكلِّ عاملٍ ثَوابُ * والرأسُ والأكْرُعُ والإهابُ

العُتابُ اسم كلبة والحِقابُ جبل بعينه والبَدَنُ المُسِنُّ من الوُعول يقول اصْطادي هذا التيس

وأجعل نوايك الرأس والأرع والاهاب وبيت الاستشهاد أورده الجوهري قد ضمها وصوابه وضمها كما أوردناه ذكره ابن بري والجمع أبدن قال كثير عزة

كأن قتود الرحل منها تبينها * قرون تحنت في جماجم أبدن

وبدون نادر عن ابن الاعرابي والبدنة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة الذكر والانثى في ذلك سواء الجوهري البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن وبدن ولا يقال في الجمع بدنون وان كانوا قد قالوا خشب وأجسم ورخم وأكم استثناء اللحياني من هذه وقال أبو بكر في قولهم قد سات بدنة يجوز أن تكون سميت بدنة لعظمها وضخامتها ويقال سميت بدنة لسمنها والبدن السمن والاكتناز وكذلك البدن مثل عسر وعسر قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وايغار * دبت عليها ذربات الآبار

وروى من سمن وايغار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي ببدنات خمس فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي والاضاحي وهي بالبدن أشبه ولا تقع على الشاة سميت بدنة لعظمها وسمنها وجمع البدنة البدن وفي التنزيل العزيز والبدن جعلناها لكم من شعائر الله قال الزجاج بدنة وبدن وانما سميت بدنة لانها تبدن أي تسمن وفي حديث الشعبي قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن ركب بدنه أي من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى الى بيت الله في الحج فلا تركب الا عن ضرورة فاذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة والبدن شبه درع الا أنه قصير قد ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين ابن سيده البدن الدرع القصيرة على قدر الجسد وقيل هي الدرع عامة وبه فسر ثعلب قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وذلك أنهم شكوا في غرقه فأمر الله عز وجل البحر أن يقذفه على دكة في البحر ببدنه أي بدرعه فاستيقنوا حينئذ أنه قد غرق الجوهري قالوا ببدنه لا روح فيه قال الاخفش وقول من قال بدرعك فليس بشيء والجمع أبدان وفي حديث علي كرم الله وجهه لما خطب فاطمة رضوان الله عليها قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها وفي حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أي واسع الدرع يريد كثرة العطاء وفي حديث مسح الخفين فأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل

ان يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء في الرواية الاخرى فأخرج يده من تحت البدن وبدن الرجل نسبه وحسبه قال

لها بدن عامر وناركريمة * بمعترك الاآرى بين الضرائم

(بذن) قال ابن شميل في المنطق بأذن فلان من الشر بأذنة وهي المبأذنة مصدر ويقال أنا تلاً تريد ومعترسة أراد بالمعترسة الاسم يريد به الفعل مثل المجاهدة (بذبن) باذبين رسول كان للعجاج أنشد ثعلب لرجل من بني كلاب

أقول لصاحبي وجرى سفيح * وآخر بارح من عن يميني
وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دوني
نشدتك هل يسرك أن سرجي * وسرجك فوق بغل باذبيني

قال نسبه الى هذا الرجل الذي كان رسولا للعجاج (برن) البرني ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية قال أبو حنيفة أصله فارسي قال انما هو بارني فالبارالحمل وني تعظيم ومبالغة وقول الراجز

خالي عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشيج
وبالغداة كسر البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

فانه أراد أبو علي وبالعشي والبرني والصيصي فأبدل من الياء المشددة جيما الهذيب البرني ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير الماء عذب الحلاوة يقال نخلة برنية ونخل برني قال الراجز

* برني عبدان قليل قشره * ابن الاعرابي البرني الديكة وقيل البراني بلغة أهل العراق الديكة الصغار حين تدرك واحدتها برنية والبرنية شبه فخارة ضخمة خضراء ورعا كانت من القوارير الثخان الواسعة الافواه غيره والبرنية اناء من خزف و بيرين موضع يقال رمل بيرين قال ابن بري حق بيرين أن يذكر في فصل برى من باب المعتل لان بيرين مثل يرمين قال والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون في الرفع و بيرين في النصب والجر وهذا قاطع بزيادة النون قال ولا يجوز أن يكون بيرين فعلين لانه لم يأت له نظير وانما في الكلام فعلين مثل غسلين قال وهذا مذهب أبي العباس أعني أن بيرين مثل يرمين قال وهو الصحيح (برثن) البرثن مخلب الاسد وقيل هو للسبع كالاصبع للانسان وقيل البرثن الكف بكمالها مع الاصابع الليث البراثن أظفار مخالب

الاسد يقال كان براثنه الاشافي وقال أبو زيد البرثن مثل الاصبع والمخلب ظفر البرثن قال امرؤ القيس

وترى الضب خفيفا ماهرا * رافعا برثنه ما ينغفر

والمشهور في شعر امرئ القيس ثانيا براثنه يصف مطرا كثيرا أخرج الضب من جحره فعام في الماء ماهرا في سباحته يبسط براثنه ويثنيها في سباحته وقوله ما ينغفر أي لا يصيب براثنه التراب وهو العفر والبراثن للسباع كالمخالب هي من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان وقد تستعار البراثن لاصابع الانسان كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل

حتى أشب لها وطال أبابها * ذو رجلة شثن البراثن يحنب

والحنب القصير وليس بهجوه وانما أراد أنه مجتمع الخلق وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام وقد يكون للضب والفار واليربوع وبرثن قبيلة أنشد سيبويه لقيس بن الملوح

لخطاب ليلى بال برثن منكم * أذل وأمضى من سليك المقانب

غيره برثن حي من بني أسد قال وقال قران الاسدي

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

تزورونها ولا أزور نساءكم * ألهفي لاولاد الاماء الخواطب

قال والمشهور في الرواية الاول جعل اهتداءهم لنساء زوجته كاهتداء سليك بن السلكة في سيره في الفلوات وفي النهاية لابن الاثير برثن بفتح الباء وسكون الراء وادفي طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر قال وقيل في ضبطه غير ذلك (بردن) البردون الدابة معروف وسيرته البردنة والانثى بردونة قال

رأيتك اذ جالت بك الخيل جولة * وأنت على بردونة غير طائل

وجمعه براذين والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب وبردن الفرس مشى مشى البراذين وبردن الرجل ثقل قال ابن دريد وأحسب أن البردون مشتق من ذلك قال وهذا ليس بشئ وحكى عن المؤرج انه قال سألت فلانا عن كذا وكذا فبردن لي أي أعيا ولم يجب فيه

(برزن) البِرْزِينُ بالكسر انا من قشر الطلع يُشرب فيه فارسى معرب وهى التَّلْتَلة وقال أبو حنيفة البرزين قشر الطلعة يُتخذ من نصفه تلتلة وأنشد لعدى بن زيد

انما القَعْتُنا بأطيبَ * جَوْنةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها

فاذا ما حاردتْ أو بَكَأتْ * فُلَّ عن حاجبِ أخرى طينُها

وفى التهذيب * انما القَعْتُنا خابيةٌ * شبَّه خابيته بالقعة جَوْنة أى سوداء فاذا قل ما فيها أو انقطع فُتحت أخرى قال وصواب برزين أن يُذكر فى فصل برزلان وزنه فعلين مثل غسلين قال والجوهرى جعل وزنه فعليلا النضر البرزين كوز يُحمل به الشراب من الخابية الجوهرى البرزين بالكسر التلتلة وهى مشربة تتخذ من قشر الطلعة (بركن) التهذيب فى الرباعى الفراء يقال للكساء الاسود بركان ولا يقال بركنكان (برهن) التهذيب قال الله عز وجل قُل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين البرهان الحجة الفاصلة البينة يقال برهن يبرهن برهنة اذا جاء بحجة قاطعة للدد الخصم فهو مُبرهِن الزجاج يقال للذى لا يبرهن حقيقته انما أنت ممتن فجعل يبرهن بمعنى يبين وجمع البرهان براهين وقد برهن عليه أقام الحجة وفى الحديث الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى أنها حجة لطالب الاجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال (برهمن) البرهمن العالم بالسمنية التهذيب البرهمن بالسمنية عالمهم وعابدهم (برزن) الأبرزن شئ يتخذ من الشَّعر للماء وله جَوْف وقد أهمله الليث وجاء فى شعر قديم قال أبو دواد الايادى يصف فرسا وصفه بانتفاخ جنبيه

أجوفُ الجوفِ فهو منه هواءُ * مثلُ ما جافَ أبرزنا نجارُ

أصله أبرزن فجعله الأبرزن حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل وهو معرب وجعل صانعه نجارا جاف أبرزنا وسّع جوفه لتجويده اياه ابن برى الأبرزن شئ يعمله النجار مثل التابوت وأنشد بيت أبى دواد * مثل ما جاف أبرزنا نجار * أبو عمرو الشيبانى يقال ابزيم وابزين ويجمع أبازين قال أبو دواد فى صفة الخيل

ان لم تلطفنى بهم حقا أتيتكم * حُوًّا وكنتُ تعادى كالسراحين

من كل جرداء قد طارت عقيقتها * وكل أجرد مسترخى الأبازين

جمع ابزين ويقال للقفل أيضا الابزيم لان الابزيم افعيل من بزم اذا عض ويقال أيضا ابزين بالنون الجوهري البزيون بالضم السندس قال ابن برى هو رقيق الديباج قال والابزين لغة في الابزيم وأنشد * وكل أجرد مسترخي الابازين * (بسن) الباسنة كالجوالق غليظ يتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون ومنهم من يهمزها وقال الفراء البأسنة كساء مخيط يجعل فيه طعام والجمع الباسن والباسنة اسم لآلات الصناع قال وليس بعربي محض وفي حديث ابن عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة التفسير للهروي قال ابن الاثير قيل انها آلات الصناع وقيل انها سكة الحرث قال وليس بعربي محض ابن برى البواسن جمع باسنة سلال الفقاع قال حكاه ابن درستويه عن النضر بن شميل وحسن بسن اتباع ابن الاعرابي أبسن الرجل اذا حسنت معيشته وبيسان موضع بنواحي الشام قال أبو دواد

نخلات من نخل بيسان أينع * ن جميعا وبتهن ثؤام

(بصن) بصان اسم ربيع الآخر في الجاهلية هكذا حكاه قطرب على شكل غراب قال والجمع أبصنة وبصنان كأغربة وغربان وأما غيره من اللغويين فانما هو عندهم وبصان على مثال سبعان وبصان على مثال شقران قال وهو الصحيح قال أبو اسحق سمي بذلك لوبيص السلاح فيه أي بريقه التهذيب بصنى قرية فيها الستور البصنية وليست بعربية (بطن) البطن من الانسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهر مذكر وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة قال ابن برى شاهد التذكير فيه قول ميسة بنت ضرار

يطوي اذا ما الشح أبهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقد ذكرنا في ترجمة ظهر في حرف الراء وجه الرفع والنصب فيما حكاه سيبويه من قول العرب ضرب عبد الله بطنه وظهره وضرب زيد البطن والظهر وجمع البطن أبطن وبطون وبطنان التهذيب وهي ثلاثة أبطن الى العشر وبطون كثيرة لما فوق العشر وتصغير البطن بطين والبطنة امتلاء البطن من الطعام وهي الاشر من كثرة المال أيضا بطن يبطن بطنا وبطنة وبطن وهو بطين وذلك اذا عظم بطنه ويقال ثقلت عليه البطنة وهي الكظة وهي أن يمتلىء من الطعام امتلاء شديدا ويقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها أراد بالخمصة الجوع ومن أمثالهم البطنة تذهب الفطنة ومنه قول الشاعر

قوله بصنى كذا ضبط في الاصل وهو موافق لقول القاموس وبصنى محركة مشددة النون الخ والذي في ياقوت انه بفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون اه مصححه

يابنى المنذر بن عبدان والبطنة مما تسفه الاحلاما

ويقال مات فلان بالبطن الجوهرى وبطن الرجل على مالم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع قال الفلاخ

ولم تمنع أولادها من البطن * ولم تصبه نعسة على عدن

والعدن الاسترخاء والفترة وفى الحديث المبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث ان امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد به ههنا النفاس قال وهو أظهر لان البخارى ترجم عليه باب الصلاة على النفساء وقوله فى الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا أى مملئة البطون وفى حديث موسى وشعيب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وعود غنمه حفلا بطانا ومنه حديث على عليه السلام أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن وفى صفة على عليه السلام البطين الانزع أى العظيم البطن ورجل بطن لاهم له الا بطنه وقيل هو الرغيب الذى لا تنتهى نفسه من الاكل وقيل هو الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل وقالوا كيس بطين أى ملآن على المثل أنشد ثعلب لبعض اللصوص

فأصدرت منها عيسة ذات حلة * وكيس أبى الجار ودغير بطين

ورجل مبطان كثير الاكل لا يهمه الا بطنه وبطين عظيم البطن ومبطن ضامر البطن خميصه قال وهذا على السلب كأنه سلب بطنه فأعدمه والانثى مبطنة ومبطون يشتكى بطنه قال ذو الرمة

رخيمات الكلام مبطنات * جواعل فى البرى قصبا خدالا

ومن أمثالهم الذئب يغبط بذى بطنه قال أبو عبيد وذلك أنه لا يظن به أبدا الجوع انما يظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ولعله يكون مجهودا من الجوع وأنشد

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله * ويغبط ما فى بطنه وهو جائع

وفى صفة عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن ويقال للذى لا يزال تضخم البطن من كثرة الاكل مبطان فاذا قالوا رجل مبطن فمعناه أنه خميص البطن قال مقدم بن نويرة * فتى غير مبطان العشية أروعا * ومن أمثال العرب التى تضرب للامر اذا اشتد التقت حلقتا البطان وأما قول الراعى يصف ابلا وحالها

اذا سُرِحَتْ من مَبْرَكٍ نامَ خلفَها ● بمَشْاءَ مِبْطانِ الضُّحى غيرِ أَرْوَعا

مِبْطانُ الضُّحى يعنى راعيا يبادر الصَّبوح فيشرب حتى يميل من اللَّبن والبَطِينُ الذى لا يَهُمُّه إلا بَطْنُه والمَبْطونُ العليل البَطْنِ والمِبْطانُ الذى لا يزال ضخم البَطْنِ والبَطَنُ داءُ البَطْنِ ويقال بَطَنَه الدَّاءُ وهو يَبْطُنُه اذا دَخَلَه بُطُونا ورجل مَبْطونٌ يَشْتَكى بَطْنَه وفى حديث عطاء بَطَنْتُ بك الحُمَّى أى أثَّرَتْ فى باطنك يقال بَطَنَه الداءُ يَبْطُنه وفى الحديث رحل ارتبط فرسا يَبْتَطِنُها أى يَطْلُبُ ما فى بطنها من النِّتاج و بَطَنَهُ يَبْطُنُه بَطْنًا و بَطَنَ له كلاهما ضَرَبَ بَطْنَه وضَرَبَ فلانٌ البَعيرَ فبَطَنَ له اذا ضَرَبَ له تحت البَطْنِ قال الشاعر

اذا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فابْطُنْ لَهُ ● تَحْتَ قُصَيْرَاوَدُونَ الجَلَهْ

● فانَّ أنْ تَبْطُنَه خَيْرٌ لَهُ ●

أراد فابْطُنْه فزاد لاما وقيل بَطَنَه و بَطَنَ له مثل شَكَرَه وشَكَرَ له ونَصَحَه ونَصَحَ له قال ابن برى وانما أسكن النون للادغام فى اللام يقول اذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضرب به فى موضع لا يَضُرُّ به الضربُ فانَّ ضَرْبَه فى ذلك الموضع من بَطْنه خيرٌ له من غيره وأَلْقَى الرجلُ ذا بَطْنه كناية عن الرَّجيع وأَلْقَتِ الدَّجاجةُ ذا بَطْنها يعنى مَرْقَها اذا باضت ونَتَجَتِ المرأةُ بَطْنَها ولدا أكثر ولدها وأَلْقَتِ المرأةُ ذا بَطْنها أى وَلَدَتْ وفى حديث القاسم بن أبى بَرَّةَ أمَرَ بعشرة من الطهارة الختان والاستحداد وغَسْل البَطَنة وتَنْف الابط وتقليم الأظفار وقص الشارب والاستنثار قال بعضهم البَطَنة هى الدَّبَر هكذا رواها بطَنة بفتح الباء وكسر الطاء قال شمر والاصْطِحاءُ الاستنجاءُ بالماء والبَطْنُ دون القبيلة وقيل هو دون الفَخِذ وفوقَ العمارة هذا ذكروا الجمع أبْطُنٌ و بُطُونٌ وفى حديث على عليه السلام كَتَبَ على كلِّ بَطْنٍ عُقولَه قال البَطْنُ ما دون القبيلة وفوقَ الفَخِذ أى كَتَبَ عليهم ما تَغْرَمُه العاقلة من الديات فبيَّنَ ما على كل قوم منها فاما قوله

وانَّ كلانا هذه عَشْرُ أبْطُنٍ ● وأنْتَ بَرِىءٌ من قبائلها العَشْرِ

فانه أنَّث على معنى القبيلة وأبانَ ذلك بقوله من قبائلها العشر وفرس مَبْطُونٌ أبيضُ البَطْنِ والظهر كالثوب المُبْطَن ولَوْنُ سائره ما كان والبَطْنُ من كل شئ جَوْفُه والجمع كالجمع وفى صفة القرآن العزيز لكل آية منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ أراد بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ بيانُه وبالبَطْنِ ما احْتِيجَ الى تفسيره كالباطن خلاف الظاهر والجمع بَواطِنُ وقوله

قوله والاصطاح هكذا بدون ذكر فى الحديث اه مصححه

وسفعا ضياهن الوقود فأصبحت * ظواهرها سودا وباطنها حمرا

أراد وبواطنها حمرا فوضع الواحد موضع الجمع ولذلك استجاز أن يقول حمرا وقد بطن يبطن والباطن من اسماء الله عز وجل وفي التنزيل العزيز هو الاول والآخر والظاهر والباطن وتأويله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الرب اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وقيل معناه أنه علم السرائر والخفيات كما علم كل ما هو ظاهر الخلق وقيل الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بكل ما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وقوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه فسره ثعلب فقال ظاهره المخالة وباطنه الزنا وهو مذكور في موضعه والباطنة خلاف الظاهرة والبطانة خلاف الظهارة وبطانة الرجل خاصته وفي الصحاح بطانة الرجل وليجته وأبطنته اتخذته بطانة وأبطنت الرجل اذا جعلته من خواصك وفي الحديث ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله وقوله في حديث الاستسقاء وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة والنعمة الباطنة الخاصة والظاهرة العامة ويقال بطن الراحة وظهر الكف ويقال باطن الابط ولا يقال بطن الابط وباطن الخف الذي تليه الرجل وفي حديث النخعي أنه كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها قال ثمر معنى يبطن لحيته أي يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن والله أعلم وأفرشني ظهر أمره وبطنه أي سره وعلانيته وبطن خبره يبطنه وأفرشني بطن أمره وظهره ووقف على دخلته وبطن فلان بفلان يبطن به بطونا وبطانة اذا كان خاصا به داخلا في أمره وقيل بطن به دخل في أمره وبطنت بفلان صرت من خواصه وان فلانا لذو بطانة بفلان أي ذو علم بداخلة أمره ويقال أنت أبطنت فلانا دوني أي جعلته أخص بك مني وهو مبطن اذا أدخله في أمره وخص به دون غيره وصار من أهل دخلته وفي التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم قال الزجاج البطانة الدخلاء الذين يبسط اليهم ويستبطنون يقال فلان بطانة لفلان أي مداخل له مؤانس والمعنى أن المؤمنين نهوا أن يتخذوا المنافقين خاصتهم وأن يفضوا اليهم أسرارهم ويقال أنت أبطن بهذا الامر أي أخبر بباطنه وتبطنت الامر علمت باطنه وبطنت الوادي دخلته وبطنت هذا الامر عرفت باطنه ومنه الباطن في صفة الله عز وجل والبطانة السريرة وباطنة الكورة

وسطها

وسطها وظاهرتها ما تنحّى منها والباطنة من البصرة والكوفة مجتمع الدور والاسواق في قصبتها والضاحية ما تنحّى عن المساكن وكان بارزًا وبطن الارض وباطنها ما غمض منها واطمأنّ والبَطْن من الارض الغامض الداخل والجمع القليل أبطنة نادر والكثير بُطْنان وقال أبو حنيفة البُطْنان من الارض واحد كالبَطْن وأتى فلان الوادي فتبطّنه أي دخل بطنه ابن شميل بُطْنان الارض ما توطّأ في بطون الارض سهلها وحزنها ورياضها وهي قرار الماء ومستنقعه وهي البواطن والبُطون ويقال أخذ فلان بُطْنانا من الارض وهي أبطأ جنوفا من غيرها وتبطّنت الوادي دخلت بطنه وجُلْت فيه وبُطْنان الجنة وسطها وفي الحديث ينادي منادٍ من بُطْنان العرش أي من وسطه وقيل من أصله وقيل البُطْنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من داخل العرش ومنه كلام علي عليه السلام في الاستسقاء تَرْوَى به النِّعْيان وتسيل به البُطْنان والبُطْن مسايل الماء في الغائط واحدها باطن وقول مُلَيح

مُنيرتُجوز العيس من بطنانه * نَوًى مثل أنواء الرَّصيع المُنَلَّق

قال بطنانه محاجّه والبَطْن الجانب الطويل من الريش والجمع بُطْنان مثل ظَهْر وظُهْران وعَبْد وعُبْدان والبَطْن الشقّ الأطول من الريشة وجمعها بُطْنان والبُطْنان أيضا من الريش ما كان بطن القُذّة منه يلي بطن الأخرى وقيل البُطْنان ما كان من تحت العسيب وظُهْرانه ما كان فوق العسيب وقال أبو حنيفة البُطْنان من الريش الذي يلي الارض اذا وقع الطائر أو سقع شيأ أو جثم على بيضه أو فراخه والظُّهار والظُّهران ما جعل من ظَهْر عسيب الريشة ويقال راش سهمه بظُهْران ولم يرشه ببُطْنان لان ظُهْران الريش أوفى وأتم وبُطْنان الريش قصار وواحد البُطْنان بَطْن وواحد الظُّهران ظَهْر والعسيب قضيب الريش في وسطه وأبطن الرجل كشحه سيفه واسيفه جعله بطانته وأبطن السيف كشحه اذا جعله تحت خصره وبطّن ثوبه بثوب آخر جعله تحته والبطانة الثوب خلاف ظهارته وبطّن فلان ثوبه تبطينا جعل له بطانة ولحاف مُبْطون ومُبَطَّن وهي البطانة والظهارة قال الله عز وجل بَطائنُها من إستبرق وقال الفراء في قوله تعالى متّكئين على فُرُش بطائنها من إستبرق قال قد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة وذلك أن كلّ واحد منها قد يكون وجها قال وقد تقول العرب هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها الذي تراه وقال غير الفراء البطانة ما بطن من الثوب وكان من شأن الناس اخفاؤه والظهارة

ما ظَهَر وكان من شأن الناس إبداؤه قال وانما يجوز ما قال الفراء في ذي الوجهين المتساويين اذا
وَلِيَ كلُّ واحد منهما قومًا كالحائط يلي أحدُ شَقَّيْه قوما والشَّقُّ الآخرُ قوما آخرين فكلُّ وجهٍ من
الحائط ظَهْرٌ لمن يليه وكلُّ واحدٍ من الوجهين ظَهْرٌ وبَطْنٌ وكذلك وجها الجبل وماشاكله فأما
الثوبُ فلا يجوز أن تكون بطانته ظهارةً ولا ظهارته بطانةً ويجوز أن يُجْعَل ما يلينا من وجه
السماء والكواكب ظَهْرًا وبَطْنًا وكذلك ما يلينا من سُقوف البيت أبو عبيدة في باطن وظيفي
الفرس أَبْطَنان وهما عِرْقان اسْتَبْطَنا الذراع حتى انْغَمَسا في عَصَب الوَظيف الجوهري الأَبْطَن
في ذراع الفرس عِرْق في باطنها وهما أَبْطَنان والأَبْطَنان عِرْقان مُسْتَبْطِنا الوَاطِن وظِيفَي الذراعين
حتى يَنْغَمِسا في الكَتِفين والبِطانُ الحِزامُ الذي يلي البَطْنَ والبِطانُ حِزامُ الرَّحْل والقَتَب وقيل هو
للبعير كالحِزام للدابة والجمع أَبْطِنَةٌ وبُطُن وبَطَنَه يَبْطِنُه وأَبْطَنَه شَدَّ بِطانَه قال ابن الاعرابي وحده
أَبْطَنْتُ البعيرَ ولا يقال بَطَنْتُه بغير الف قال ذو الرمة يصف الظليم

أو مُقْعَمٍ أَضْعَفَ الأَبْطانَ حادِجُه * بالأَمْسِ فاسْتَأْخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ

شَبَّه الظليمَ بجَمَلٍ أَضْعَفَ حادِجُه شَدَّ بِطانِه فاسْتَرْخَى فشَبَّه اسْتِرْخاءَ عَكَمَيْه باسْتِرْخاءِ جَناحَي الظليم
وقد أنكر أبو الهيثم بَطَنْتُ وقال لا يجوز إلا أَبْطَنْتُ واحتج ببيت ذي الرمة قال الازهري وبَطَنْتُ
لغة أيضا والبِطان للقَتَب خاصة وجمعه أَبْطِنة والحِزامُ للسَّرْج ابن شميل يقال أَبْطَنَ حَمْلَ البعير
وواضَعَه حتى يَتَّضِع أي حتى يَسْتَرْخِيَ على بَطْنه ويَتَمَكَّن الحَمْلُ منه الجوهري البِطانُ للقَتَب الحِزامُ
الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التَقَتْ حَلْقَتا البِطان للامر اذا اشتدّ وهو بمنزلة التَصْدير للرَّحْل
يقال منه أَبْطَنْتُ البعيرَ إبطانًا اذا شَدَدْتَ بِطانَه وانه لعريضُ البِطان أي رَخِيُّ المال وقال
أبو عبيد في باب البخيل يموت وماله وافرٌ لم يُنْفِق منه شيأ مات فلانٌ بِطْنَتِه لم يَتَغَضْغَضْ منها شيءٌ
ومثله مات فلانٌ وهو عريضُ البِطان أي ماله جَمٌّ لم يَذْهَبْ منه شيءٌ قال أبو عبيد ويُضْرَب هذا المثلُ
في أمر الدين أي خَرَج من الدنيا سليمًا لم يَثْلِمْ دينَه شيءٌ قال ذلك عمرو بن العاص في عبد الرحمن بن
عَوف لما مات هنيأً لك خَرَجْتَ من الدنيا بِطْنَتِك لم تَتَغَضْغَضْ منها شيءٌ ضَرَب البِطْنَةَ مثلًا في
أمر الدين وتَغَضْغَضَ الماءُ نَقَص قال وقد يكون ذما ولم يُرِدْ به هنا الا المَدْح ورجل بِطِنٌ كثيرُ المال
والبَطَنُ الأَشَرُ والبِطْنَةُ الأَشَر وفي المَثَل البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ وقد بَطِنَ بَطَنًا وشَأْوٌ بَطِينٌ واسعٌ والبَطين
البَعيد يقال شأوٌ بطين أي بَعيد وأنشد

قوله فشبه استرخاءه الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا ولعلها مقلوبة والأصل فشبه استرخاء جناحي الظليم باسترخاء عكميه اه

وبَصْبَصْنَ بين أدانى الغَضَى * وبين عُنَيْزَةَ أو بَطِينا

قال وفى حديث سليمان بن صُرَد الشَّوْطُ بَطِينٌ أى بَعيدٌ وتبطَّن الرجلُ جاريتَه اذا باشَرها ولَمَسها وقيل تَبطَّنها اذا أولَجَ ذَكَرَه فيها قال امرؤ القيس

كأنى لم أركَبْ جَوادًا للَذَّة * ولم أتَبَطَّنْ كاعِبًا ذاتَ خَلْخال

وقال شمر تبطَّنها اذا باشَر بطنُه بطنَها فى قوله * اذا أخولَةُ الدنيا تبطَّنها * ويقال استَبْطَن الفعلُ الشَّوْلَ اذا ضَربها فلُقِحَت كلُّها كأنه أودَعَ نطفتَه بطونَها ومنه قول الكميت

فلما رأى الجَوْزاءَ أولُ صابِحٍ * وصَرَّتَها فى الغِبر كالكاعب النَّضْل

وخَبَّ السَّفارُ واستَبْطَنَ الفعلُ والتقَتْ * بأمعَزِها بُقْعُ الجَنادِبِ تَرْتَكِل

صَرَّتُها جماعة كواكبها والجَنادب تَرْتَكِلُ من شدة الرَّمْضاء وقال عمرو بن بَحْر ليس من الحيوان يتبطَّنُ طَرْوقتَه غيرُ الانسان والقِماح قال والبهائم تأتى اناثَها من ورائها والطيرُ تَلْزَق الدُّبَرَ بالدبر قال أبو منصور وقول ذى الرمة تبطَّنها أى علا بطنُها بطنَها كما معَها واستبطَنْتُ الشئَ وتبطَّنْتُ الكلأَ جُلْتُ فيه وابتطَنْتُ الناقةَ عشرةَ أبطُن أى نَتَجْتُها عشرَ مرات ورجل بَطِين الكُرْز اذا كان يَحْبأ زادَه فى السفر ويأكل زادَ صاحبه وقال رؤبة يذم رجلا * أو كُرْزَ عُشّى بَطِين الكُرْز * والبُطَيْن نَجْم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشَّرَطَيْن والثُّرَيّا جاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنها أثافى وهو بطن الحَمَل وصُغِّرا لان الحَمَل نجوم كثيرة على صورة الحَمَل والشَّرَطان قَرْناه والبُطَيْن بطنُه والثريا أليتُه والعرب تزعم أن البُطَيْن لا تَوْءَ له الا الريح والبَطِين فرس معروف من خيل العرب وكذلك البِطان وهو ابن البَطِين والبَطِين رجل من الخَوارج والبُطَيْن الحِصْى من شُعَرائهم ﴿بعكن﴾ رملة بعَكْنة غُلَيظة تشتَدُّ على الماشى فيها ﴿بغدن﴾ بَغْداذ وبَغْداذ وبَغْداذ وبَغْدان بالنون وبَغْدِين ومَغْدان مدينة السلام معرب تذكر وتؤنث وأنشد الكسائى

فى ليلة يُحْرِسُ الدَّجاجَ طويلةٌ * بِبَغْدانَ ما كادَتْ عن الصبح تَنْجَلى

قال يعنى خِرسادَ جاجُها ﴿بقن﴾ الازهرى أما بقن فان الليث أهمله وروى ثعلب عن ابن الاعرابى أبْقَن اذا أخصَبَ جَنابُه واخضرَّت نِعالُه والنِّعالُ الارَضون الصُّلْبة ﴿بلن﴾ فى الحديث ستُفْتَحون بلادا فيها بَلّاناتٌ أى حَمّامات قال ابن الاثير الاصل بلّالات فابدل اللام

قوله وهو ابن البطين عبارة القاموس وهو أبو البطين وحرر اه مصححه

نونا ﴿ بلسن ﴾ البُلْسُن العَدَس يمانية قال الشاعر * وهل كانت الاعراب تعرف بُلْسُنا * الجوهري البُلْسُن بالضم حَبٌّ كالعدس وليس به ﴿ بلهن ﴾ البُلْهُنية والرُّفْهُنية سَعَة العَيْش وكذلك الرُّفَعْنية يقال هو في بُلْهُنية من العَيْش أي في سَعة ورَفاغِيَة وهو مُلْحَق بالحماسي بألف في آخره وانما صارت ياؤه كسرة ما قبلها قال ابن بري بُلْهُنية حقها ان تُذْكر في بله في حرف الهاء لانها مشتقة من البَلَه أي عَيْش أبْلَه قد غَفَل والنون والياء فيه زائدتان للالحاق بجُعْثُنة والالحاق هو بالياء في الاصل فأما ألف معزًى فانها بدل من ياء الالحاق ﴿ بنن ﴾ البَنَّة الريح الطيبة كرائحة التُّفاح ونحوها وجمعها بنان تقول أجِدُ لهذا الثوب بَنَّة طيبة من عَرْف تفاح أو سفرجل قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة الطيبة كالخَمْطة وفي الحديث ان للمدينة بَنَّة البَنَّة الريح الطيبة قال وقد يُطلق على المكروهة والبَنَّة ريح مَرابض الغنم والظباء والبقر وربما سميت مرابضُ الغنم بَنَّة قال

قوله قد غفل عبارة القاموس وعيش أبله ناعم كان صاحبه غافل عن الطوارق اه

أتاني عن أبي أنس وعيدٌ * ومَعْصوبٌ تَخُبُّ به الركابُ
وعيدٌ تَخْدِجُ الأرآمُ منه * وتكره بَنَّة الغنم الذئابُ

ورواه ابن دريد تُخْدِج أي تطرح أولادها نُقْصانا وقوله معصوب كتاب أي هو وعيد لا يكون أبدا الا ان الأرآم لا تُخْدِج أبدا والذئاب لا تكره بَنَّة الغنم أبدا الاصمعي فيما روى عنه أبو حاتم البَنَّة تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة والجمع بنان قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

أَبَنَّ بها عُودُ المَباءة طَيِّبٌ * نَسيمَ البنان في الكِناس المُظَلَّل

قوله عود المباءة أي قَرْن قديم الكناس وانما نَصَب النسيم لمكان الطيب وكان من حقه الاضافة فضارع قولهم هو ضاربُ زيدا ومنه قوله تعالى ألم نجعل الارض كِفاتًا أحياء وأمواتًا أي كِفاتَ أحياء وأمواتٍ يقول أرِجَتْ ريح مَباءتنا مما أصاب أبعارَه من المطر والبَنَّة أيضا الرائحة المُنْتِنة قال والجمع من كل ذلك بنان قال ابن بري وزعم ابو عبيد أن البَنَّة الرائحة الطيبة فقط قال وليس بصحيح بدليل قول علي عليه السلام للاشعث بن قيس حين خطب اليه ابنته قُم لعنك الله حائكا فلكاني أجد منك بَنَّة الغَزْل وفي رواية قال له الاشعث بن قيس ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين قال بلى واني لأجد بَنَّة الغزل منك أي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الاشعث يُولَع بالنساجة والبَنُّ الموضع المُنْتِن الرائحة الجوهري البَنَّة الرائحة كريهة كانت أو طيبة وكناس مِبَنٌّ أي ذو بَنَّة

وهى رائحة بعر الظباء التهذيب وروى شمر فى كتابه أن عمر رضى الله عنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتدلونه حتى يشربوه كلهم قال بعضهم البنيات ههنا الاقداح الصغار والابنان اللزوم وأبنت بالمكان ابنانا اذا أقمت به ابن سيده وبن بالمكان يبن بنا وأبن أقام به قال ذو الرمة * أبن بها عوذ الماء طيب * وأبى الاصمعى الا أبن وأبنت السحابة دامت ولزمت ويقال رأيت حيا مسنا بمكان كذا أى مقيما والتبنين التثبيت فى الامر والبين المتثبت العاقل وفى حديث شريح قال له أعرابى وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تبين أى تثبت من قولهم أبن بالمكان اذا أقام فيه وقوله * بل الدنايا عدسا مبنا * يجوز أن يكون اللازم اللازق ويجوز أن يكون من البنة التى هى الرائحة المنتنة فاما أن يكون على الفعل واما ان يكون على النسب والبنان الاصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة وأنشد ابن برى لعباس ابن مرداس

ألا ليتنى قطعت منه بنانه * ولاقيته يقظان فى البيت حادرا

وفى حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد ما عرفته الا ببنانه والبنان فى قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه يعنى شواه قال الفارسى نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها فى صناعة فأما ما انشده سيبويه من قوله

قد جعلت مى على الطرار * خمس بنان قانئ الاظفار

فانه أضاف الى المفرد بحسب اضافة الجنس يعنى بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد لجمع انما هو كسدرة وسدر وجمع القلة بنانات قال وربما استعار وابناء أكثر العدد لاقله وقال

* خمس بنان قانئ الاظفار * يريد خمسا من البنان ويقال بنان مخضب لان كل جمع بينه وبين واحده الهاء فانه يوحد ويذكر وقوله عز وجل فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ابو اسحق البنان ههنا جميع أعضاء البدن وحكى الازهرى عن الزجاج قال واحد البنان بنانة قال ومعناه ههنا الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء قال وانما اشتقاق البنان من قولهم أبن بالمكان والبنان به يعتمل كل ما يكون للاقامة والحياة الليث البنان أطراف الاصابع من اليدين والرجلين قال والبنان فى كتاب الله هو الثدى وهى الايدى والارجل قال والبنانة الاصبع الواحدة وأنشد

قوله فى البنيات الصغار وقوله البنيات ههنا الاقداح الخ هكذا بالتاء آخره فى الاصل ونسخة من النهاية وأورد الحديث فى مادة بنى وفى نسخة منها بنون آخره وحرر الحديث اه مصححه

لاهُمَّ أكرمتَ بني كنانهْ * ليس لحيٍّ فوقهم بنانهْ

أي ليس لاحد عليهم فضل قيس اصبع أبو الهيثم قال البنانة الاصبع كلها قال وتقال للعقدة العليا من الاصبع وانشد * يبلغنا منها البنان المطرف * والمطرف الذي طرف بالحناء قال وكل مفصل بنانة وبنانة بالضم اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر وينسب ولده اليها وهم رهط ثابت البناني ابن سيده وبنانة حي من العرب وفي الحديث ذكر بنانة وهي بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من محال القديمة بالبصرة والبنانة والبنانة الروضة المعشبة أبو عمرو البنبنة صوت الفحش والقذع قال ابن الاعرابي بنبن الرجل اذا تكلم بكلام الفحش وهي البنبنة وأنشد أبو عمرو لكثير الحارثي

قد منعتني البر وهي تلمانْ * وهو كثير عندها هلمانْ

* وهي تحتذي بالمقال البنبانْ *

قال البنبان الردي من المنطق والبنّ الطرق من الشحم يقال للدابة اذا سمنت ركبها طرق على طرق

قوله ركبها طرق على طرق هكذا بالاصل وفي التكملة بعد هذه العبارة وبن على بن وهي المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الاصل مصححه

الفراء في قولهم بَلْ بمعنى الاستدراك تقول بَلْ والله لا آتيك وبَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهي لغة بني سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ قال ومن تخفيف هذا الباب بَنْ ولا بَنْ لغة في بَلْ ولا بَلْ وقيل هو على البدل قال ابن سيده بَلْ كلمة استدراك واعلام بالانصراف عن الاول وقولهم قام زيد بَلْ عمرو وبَنْ عمرو فان النون بدل من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال بَنْ والحكم على الاكثر لا الاقل قال هذا هو الظاهر من أمره قال ابن جني ولست أدفع مع هذا أن يكون بَنْ لغة قائمة بنفسها قال ومما ضوعف من فائه ولامه بَنْبان غير مصروف موضع عن ثعلب وأنشد شمر

فصارتنا ها في تميم وغيرهم * عشية بأتيها بَنْبان عيرها

يعني ماء لبني تميم يقال له بَنْبان وفي ديار تميم ماء يقال له بَنْبان ذكره الحطيئة فقال

مقيم على بَنْبان يمنع ماءه * وماء سيع ماء عطشان مرمل

يعني الزبرقان انه حلأه عن الماء (بهكن) امرأة بهكنة وبها كنة تارة غضة وهي ذات شباب بهكن أي غض وربما قالوا بهكل قال السلولي

بها كنة غضة بضة * برود الثنايا خلاف الكرى

التهذيب جارية بَهْكَنة تارة غريضة وهن البَهْكَنات والبهاكن ابن الاعرابي البَهْكَنة الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة (بهنن) البَهْنانة الضحاكة المتهللة قال الشاعر

يارُبَّ بَهْنانةٍ مُحَيَّاةٍ * تَفْتَرُّ عن ناصعٍ من البَرَدِ

وقيل البَهْنانة الطيبة الريح وقيل الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمعة لزوجها وفي الصحاح الطيبة النفس والارَج وقيل هي اللينة في عملها ومنطقها وفي حديث الانصار ابْهَنُّوا منها آخر الدهر أي افرحوا وطيبوا انفسا بحجبتي من قولهم امرأة بَهْنانة أي ضاحكة طيبة النفس والارَج فاما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الاعرابي

ألا قالتْ بَهانِ ولَمْ تأبَّقْ * نَعِمْتَ ولا يليقُ بكَ النَّعيمُ

بَنُونَ وهَجْمةٌ كأشاءِ يَبْسٍ * صَفَايا كَثْرةُ الأوبارِ كُومُ

فانه يقال بَهانِ أراد بَهْنانة قال وعندي أنه اسم علم كحَذام وقَطام وقوله لم تأبَّقْ أي لم تأنَفْ وقيل لم تأبَّقْ لم تنفر مأخوذ من اباق العبد وهذا البيت أورده الجوهري منسوبا العاماني بالميم ولم ينبه عليه ابن بري بل أقره على اسمه وزاد في نسبه وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده وذكره أيضا في عوه وقال هو على هذا فَعْلان وفاعال فيمن جعله من عهن وأورده الجوهري

* كبرتْ ولا يليقُ بكَ النعيمُ * وصوابه نَعِمتَ كما أورده ابن سيده وغيره وبَهْ اسم سوضع كثير النخل الجوهري وبَهانِ اسم امرأة مثل قَطام وفي حديث هوازن أنهم خرجوا يريدون السمة يَتَبَهْنَوْن به قال ابن الاثير قيل ان الراوي غلط وانما هو يَتَهَنْسَون والتَّهَنْس كالتَّهَنْدُر في المشي وهي مشية الاسد أيضا وقيل انما هو تصحيف يَتَيَمَّنون به من اليُمْن ضد الشُّؤْم والباهين ضرب من التمر عن أبي حنيفة وقال مرة أخبرني بعض أعراب عُمان أن بها شجرة نخلة يقال لها الباهين لا يزال عليها السنة كلها طلع جديد وكائس مبسرة وأخر مرطبة ومثمرة الازهري عن أبي يوسف البَهْن النَّسْتَرَن من الرياحين والبَهْنيّ من الابل ما بين البكرانية والعربية وهو دخيل في العربية

(بون) البَوْن والبُون مسافة ما بين الشيئين قال كُثَيِّر عزة

اذا جاوَزوا معروفَهم أسلَمتْهم * الى غمرةٍ يَنظُرُ القومُ بُونَها

وقد بانَ صاحبُه بَوْنًا والبِوان بكسر الباء عمود من أعمدة الخباء والجمع أبْوِنة وبُون بالضم وبُوَن وأباها

قوله الى غمرة الخ هكذا فيه بياض بالاصل ولعله الى غمرة لا ينظر أو ما ينظر الخ وحرر اه مصححه

قوله بكسر الباء عبارة التكملة والبوان بالضم عمود الخيمة لغة في البوان بالكسر عن الفراء اه

سيبويه والبُونُ موضعٌ قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى البانُ ضربٌ من الشجر واحدتها بانةٌ قال امرؤ القيس

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ * كَغُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرْ

ومنه دُهْنُ البان وذكره ابن سيده فى بين وعلله وسنذكره هنالك وفى حديث خالد فلما ألقَى الشامُ بَوانِيَه عزانى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السَّعة والنِّعْمة ويقال ألقَى عصاه وألقَى بَوانِيَه قال ابن الاثير البَوانى فى الاصل أضْلاعُ الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانِيَةٌ قال ومن حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء قال وذكرناها فى هذا الباب حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة وفى حديث على أَلْقَتِ السماءُ بَرْكَ بَوانِيها يريد ما فيها من المطر والبُوَيْن موضع قال مَعْتِل بن خُوَيلد

لَعَمْرِى لقد نادَى المُنادِى فراعَنِى * غَداةَ البُوَيْنِ من قريبٍ فأسْمَعا

وبُوانات موضع قال مَعْنُ بن أوس

سَرَتْ من بُوانات فبُونٍ فأصبحَتْ * بقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصافِ تُرَاكِلُه

وقال الجوهرى بُوانةُ بالضم اسم موضع قال الشاعر

لقد لقِيَتْ شَوْلٌ بجَنْبَىْ بُوانةٍ * نَصِيًّا كأعْرافِ الكَوادِنِ أسْحَما

وقال وضّاح اليمن

أيا نَخْلَتَىْ وادِى بُوانةَ حَبَّذا * اذا نامَ حُرّاسُ النَّخِيلِ جَنَاكُما

قال وربما جاء بحذف الهاء قال الزَّفَيان

ماذا تَذَكَّرْتَ من الأظْعان * طَوالِعًا من نَحْوِ ذِى بُوان

قال وأمّا الذى ببلاد فارس فهو شِعْبُ بَوّان بالفتح والتشديد (قال محمد بن المكرّم) يقال انه من أطْيَب بقاع الارض وأحسنِ أماكنها واياه عنَى أبو الطيب المتنبى بقوله

يقول بشِعْبِ بَوّانَ حصانى * أعَنْ هذا يُسارُ الى الطعان

أبوكُمْ آدمٌ سَنَّ المعاصى * وعَلَّمَكُمْ مُفارَقَةَ الجِنان

وفى حديث النذر أن رجلا نَذَرَ أن يَنْحَرَ بلَوِّيُوانةَ قال ابن الاثير هى بضم الباء وقيل بفتحها هَضْبَةٌ من وَراءِ يَنْبُع ابن الاعرابى البَوْنةُ البِنْت الصغيرة والبَوْنةُ الفَصيلة والبَوْنةُ الفِراق (بين)

البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين يكون البَيْنُ الفُرْقة ويكون الوَصْل بان يبين بَيْناً وبَيْنونة وهو من الأضداد وشاهد البَيْن الوَصْل قول الشاعر

لقد فَرَّقَ الواشِينَ بيني وبينها * فَفَرَّتْ بذاكَ الوَصْلِ عيني وعينُها

وقال قَيْسُ بن ذَرِيح

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لا يُقْطَعُ الهَوَى * ولولا الهوى ما حَنَّ للبَيْنِ آلِفُ

فالبَيْنُ هنا الوَصْلُ وأنشد أبو عمرو في رفع بين قول الشاعر

كأنَّ رِماحَنا أشْطانُ بِئْرٍ * بَعِيدٍ بينُ جانِبَيْها تَجُورُ

وأنشد أيضا * ويُشْرِقُ بين البَيْتِ منها إلى الصَّقْلِ * قال ابن سيده ويكون البَيْنُ اسما وظَرْفاً فامَّا كونه اسما وفي التنزيل العزيز لقد تَقَطَّعَ بينكم وصَلَ عنكم ما كنتم تَزْعُمون قرئ بَيْنَكم بالرفع والنصب فالرفع على الفعل أي تَقَطَّعَ وَصْلُكم والنصبُ على الحذف يريد ما بينكم قرأ نافع وحفص عن عاصم والكسائي بينكم نصبا وقرأ ابن كثير وأبو عَمْرٍو وابن عامر وحمزة بينكم رفعا وقال أبو عمر ولقد تقطَّع بينكم أي وَصْلُكم ومن قرأ بينكم فان أبا العباس رَوَى عن ابن الاعرابي أنه قال معناه تقطَّع الذي كان بينكم وقال الزجاج فمَنْ فَتَحَ المعنى لقد تَقَطَّع ما كنتم فيه من الشركة بينكم ورُوِي عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تقطَّع ما بينكم واعتمد القراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينكم وكان أبو حاتم يُنْكِر هذه القراءة ويقول من قرأ بينكم لم يُجِزْ إلا بوَصْول كقولك ما بينكم قال ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة لا تُجِيزُ العرب انَّ قامَ زيدٌ بمعنى انَّ الذي قام زيدٌ قال أبو منصور وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ لان الله جَلَّ ثناؤه خاطَبَ بما أنزل في كتابه قوما مشركين فقال ولقد جئتمونا فُرادى كما خَلَقْناكم أوَّلَ مرَّة وتركتم ما خَوَّلْناكم وَراءَ ظُهورِكم وما نَرَى معكم شُفَعاءَكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاءُ لقد تقطَّع بينكم أراد لقد تقطع الشِّرْكُ بينكم أي فيما بينكم فأضمر الشرك لما جَرَى من ذِكْر الشركاء فافهمه قال ابن سيده ومَن قرأ بالنصب احتمل أمرين أحدهما أن يكون الفاعل مضمرا أي لقد تَقَطَّع الأمرُ أو العَقْدُ أو الودُّ بينكم والآخر ما كان يراه الاخفش من أن يكون بينكم وان كان منصوبَ اللفظ مرفوعَ الموضع بفعله غيرَ أنه أُقِرَّتْ عليه نَصْبةُ الظرف وان كان مرفوعَ الموضع لاطِّراد استعمالهم إياه ظرفا الا ان استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدا كانه أسهل من استعمالها فاعلة لانه ليس يلزم

أن يكون المبتدأ اسما محضا كما زوم ذلك في الفاعل ألا ترى الى قولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه أي سماعك به خير من رؤيتك اياه وقد بان الحي بيننا وبينونة وأنشد ثعلب

فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى * بينونة يثأى بها من يوادع

والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا وغراب البين هو الأبقع قال عنترة

طعن الذين فراقهم أوقع * وجرى بينهم الغراب الأبقع

حرق الجناح كأن لحي رأسه * جلمان بالأخبار هش مولع

وقال أبو الغوث غراب البين هو الأحمر المنقار والرجلين فأما الأسود فانه الحاتم لا يحتم بالفراق وتقول ضربه فأبان رأسه من جسده وفصله فهو مبين وفي حديث الشرب أبن القدح عن فيك أي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين البعد والفراق وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجل المطوال وبان الشيء بينا وبينونا وحكى الفارسي عن أبي زيد طلب الي أبويه البائنة وذلك اذا طلب اليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة ولا تكون البائنة الا من الابوين أو أحدهما ولا تكون من غيرهما وقد قالت أبوا إبانة حتى بان هو بذلك يبين بينونا وفي حديث الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت عمرة الى بشير بن سعد أن ينحلني نحلا من ماله وأن ينطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهده فقال هل لك معه ولد غيره قال نعم قال فهل أبنت كل واحد منهم مثل الذي أبنت هذا فقال لا قال فاني لا أشهد على هذا هذا جور أشهد على هذا غيري اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف قوله هل أبنت كل واحد أي هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به أي تنفرده والاسم البائنة وفي حديث الصديق قال لعائشة رضي الله عنهما اني كنت أبنتك بنحل أي أعطيتك وحكى الفارسي عن أبي زيد بان وبانه وأنشد

كأن عيني وقد بانوني * غربان فوق جدول مجنون

وتباين الرجلان بان كل واحد منهما عن صاحبه وكذلك في الشركة اذا انفصلا وباتت المرأة عن الرجل وهي بائن انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة بالها لا غير وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطليقة ذات بينونة ومثله عيشة راضية أي ذات رضا وفي حديث ابن مسعود فمن طلق امرأته

قوله وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطليقة الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا فتأمل اه مصححه

ثمانى تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها فى الحديث ويقال بانت يد الناقة عن جنبها تبين بينونا وبان الخليط يبين بينا وبينونة قال الطرماح * أآذن الثاوى بينونة * ابن شميل يقال للعجارية اذا تزوجت قد بانت وهن قد بن اذا تزوجن وبين فلان بنته وأبانها اذا زوجها وصارت الى زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكأنه من البئر البعيدة أى بعدت عن بيت أبيها وفى الحديث من عال ثلاث بنات حتى بين أو يبنن بين بفتح الياء أى يتزوجن وفى الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبئر بيون واسعة ما بين الجالين وقال أبو مالك هى التى لا يصيبها رشاؤها وذلك لان جراب البئر مستقيم وقيل البيون البئر الواسعة الرأس الضيقة الاسفل وأنشد أبو على الفارسى

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات منزع بيون

* لقلت لبيه لمن يدعونى *

فجعلها زوراء وهى التى فى جرابها عوج والمنزع الموضع الذى يصعد فيه الدلو اذا نزع من البئر فذلك الهواء هو المنزع وقال بعضهم بئر بيون وهى التى بين المستقى الحبل فى جرابها العوج فى جولها قال جرير يصف خيلا وصهيلها

يشفين للنظر البعيد كأنما * ارنانها بيوان الاشطان

أراد كأنها تصهل فى ركايا تبان أشطانها عن نواحيها العوج فيها ارنانها ذوات الاذن والنشاط منها أراد أن فى صهيلها خشونة وغلظا كأنها تصهل فى بئر دحول وذلك أغلظ لصهيلها قال ابن برى رحمه الله البيت للفرزدق لا لجرير قال والذى فى شعره يصهلن والبائنة البئر البعيدة القعر الواسعة والبيون مثله لان الاشطان تبين عن جرابها كثيرا وأبان الدلو عن طى البئر حادبها عنه لئلا يصيبها فتخرق قال

دلو عراك يلجئ متنها * لم ترقبى ما تتحاببينها

وتقول هو بينى وبينه ولا يعطف عليه الا بالواو لانه لا يكون الا من اثنين وقالوا بيننا نحن كذلك اذا حدث كذا قال أنشده سيبويه

فبيننا نحن نرقبه أتانا * معلق وفضة وزناد راع

قوله ارنانها ذوات الخ كذا بالاصل وحررها وفى التكملة والبيت للفرزدق يهجو جريرا والرواية ارنانها أى كأنها تصهل من آبار بوائن لسعة أجوافها الخ اه وقول الصاغانى والرواية ارنانها يعنى بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهرى فانه أذنابها وقد عزا الجوهرى هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغانى من وجهين اه كتبه مصححه

انما أراد بَيْنَ نحن نَرْقُبُه أنانا فاشْبَعَ الفتحة فحدثت بعدها ألف فان قيل فلم أضاف الظرف الذى هو بَيْنَ وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الاسماء الا لما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المال بين القوم والمال بين زيد وعمرو وقوله نحن نَرْقُبُه جملة والجملة لا يذهب لها بعد هذا الظرف فالجواب أن ههنا واسطة محذوفا وتقدير الكلام بين أوقات نحن نَرْقُبُه أنانا أى أنانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما يضاف اليها أسماء الزمان نحو أتيتك زمن الحجاج أمير وأوان الخليفة عبد الملك ثم انه حذف المضاف الذى هو أوقات وولى الظرف الذى كان مضافا الى المحذوف الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليها كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وكان الاصمعى يخفض بعد بينا اذا صلح فى موضعه بين وينشد قول أبى ذؤيب بالكسر

بَيْنَا تَعَنُّقُه الكُمَاةَ ورَوْغُه * يَوْمًا أُتِيحَ لَه جَرِىءٌ سَلْفَعُ

وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر والذى ينشد برفع تعنقه ويخفضها قال ابن برى ومثله فى جواز الرفع والخفض بعدها قول الآخر

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُ لَكَ الموتُ * لا مَزْحَلٌ عنه ولا فَوْتُ

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِه * زَالَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البيتُ

قال ابن برى وقد تأتى اذ فى جواب بينا كما قال حميد الأرقط

بَيْنَا الفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْساتِه * اذ انْتَمَى الدَّهْرُ الى عِثْراتِه

وقال آخر بَيْنَا كذلك اذ هاجت هَمَرْجَتُهُ * تَسْبِى وتَقْتُلُ حتى يَسْأَمَ الناسُ

وقال القطامى

فَبَيْنَا عَيْرُ طامِحُ الطَّرْفِ يَبْتَغِى * عِبادَةَ اذ وَاجَهْتُ أَصْحَمَ ذا خُتْرِ

قال ابن برى وهذا الذى قلناه يدل على فساد قول من يقول ان اذ لا تكون الا فى جواب بينما بزيادة ما وهذه بعد بينا كما ترى ومما يدل على فساد هذا القول أنه قد جاء بينما وليس فى جوابها اذ كقول ابن هَرْمَة فى باب النسيب من الحماسة

بينما نحن بالبلاكث فالقا * ع سِراعًا والعيسُ تَهْوِى هُوِيّا

خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْبِ من ذِكـ * ـرَاكِ الا وهْنًا فاسْتَطَعْتُ مُضِيّا

ومثله قول الاعشى

بَيْنَمَا المَرْءُ كالرَّدَيْنِيِّ يَدْرِي الجُمَّةَ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
رَدَّه دَهْرُه المُضَلِّلُ حتى * عادَ مِن بَعْدِ مَشْيِه التَّدْلِيفِ

ومثله قول أبو دواد

بَيْنَمَا المَرْءُ آمِنٌ رَاعَهُ رَا * عٌ حَتُوفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهْ

وفى الحديث بَيْنَا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أصل بينا بين فأشبعت الفتحة فصارت ألفا ويقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى قال والافصح فى جوابهما أن لا يكون فيه اذ واذا وقد جاء فى الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه واذا دخل عليه ومنه قول الخرقة بنت النعمان

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا * اذ نحن فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا فان الزجاج قال معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يوبقهم أى يهلكهم وقال الفراء معناه جعلنا بينهم أى تواصلهم فى الدنيا موبقا لهم يوم القيامة أى هلكا وتكون بين صفة بمنزلة وسط وخلال الجوهرى وبين بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما أعربته تقول لقد تقطع بينكم برفع النون كما قال أبو خراش الهذلى يصف عقابا

فلا قَمْنَ بِيَلْتَعَةٍ بَرَاحٍ * فصادَفَ بين عَيْنَيْهِ الجَبُوبا

الجبوب وجه الارض الازهرى فى أثناء هذه الترجمة روى عن أبى الهيثم أنه قال الكواكب النباتيات هى التى لا يترك لها شمس ولا قمر انما يهتدى بها فى البر والبحر وهى شامية ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لا يزول والجدى والفرقدان وهو بين القطب وفيه بنات نعش الصغرى وقال أبو عمرو سمعت المبرد يقول اذا كان الاسم الذى يجىء بعد بينا اسما حقيقيا رفعته بالابتداء وان كان اسما مصدريا خفضته ويكون بينا فى هذا الحال بمعنى بين قال فسألت أحمد بن يحيى عنه ولم أعلمه قائله فقال هذا الدر الا أن من الفصحاء من يرفع الاسم الذى بعد بينا وان كان مصدريا فيلحقه بالاسم الحقيقى وأنشد بيتا للخليل بن أحمد

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ * ذَهَبَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ

وجائز وبَيْجَتُه قال وأما بَيْنَما فالاسم الذي بعده مرفوع وكذلك المصدر ابن سيده وبَيْنَا وبَيْنَما من حروف الابتداء وليست الالف في بَيْنَا بصلة وبَيْنا فَعْلى أُشْبِعت الفتحة فصارت ألفا وبينما بَيْن زيدت عليه ما والمعنى واحد وهذا الشيء بَيْنَ بَيْنٍ أي بَيْنَ الجيد والردي وهما اسمان جُعلا واحدا وبُنِيا على الفتح والهمزة المخففة تسمى همزة بَيْنَ بَيْنَ وقالوا بَيْنَ بَيْنَ يريدون التوسط كما قال عبيد بن الأبرص

نَحْمِي حقيقتَنا وبعـ*ـض القوم يَسْقُط بَيْنَ بَيْنا

وكما يقولون همزة بَيْنَ بَيْنَ أي أنها همزة بَيْنَ الهمزة وبَيْنَ حرف اللين وهو الحرف الذي منه حركتها ان كانت مفتوحة فهي بَيْنَ الهمزة والالف مثل سأل وان كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء مثل سَئِم وان كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو مثل لَؤُم الا أنها ليس لها تمكين الهمزة المحققة ولا تمنع الهمزة المخففة أبدا أولا لقربها بالضعف من الساكن الا أنها وان كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تمكين الهمزة المحققة فهي متحركة في الحقيقة فالمفتوحة نحو قولك في سأل سأل والمكسورة نحو قولك في سَئِم سَئِم والمضمومة نحو قولك في لؤم لؤم ومعنى قول سيبويه بَيْنَ بَيْنَ أنها ضعيفة ليس لها تمكين المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها قال الجوهري وسميت بَيْنَ بَيْنَ لضعفها وأنشد بيت عبيد بن الأبرص

* وبعض القوم يسقط بين بينا * أي يتساقط ضعيفا غير معتد به قال ابن بري قال السيرافي كأنه قال بَيْنَ هؤلاء وهؤلاء كأنه رجل يدخل بَيْنَ فريقين في أمر من الامور فيسقط ولا يذكر فيه قال الشيخ ويجوز عندي أن يريد بَيْنَ الدخول في الحرب والتأخر عنها كما يقال فلان يُقَدِّم رِجْلا ويؤخر أخرى ولَبَّيْتُه بُعَيْدات بَيْنِ اذا لَبَّيْتَه بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته وقوله

وما خِفْتُ حتى بَيْنَ الشرب والأذى * بقائمه اني من الحي أَبْيَنُ

أي بائن والبَيان ما بُيِّنَ به الشيء من الدلالة وغيرها وبان الشيء يَبِيْنُ بَيْناً اتضح فهو بَيِّنٌ والجمع أَبْيِناء مثل هَيِّن وأَهْيِناء وكذلك أبان الشيء فهو مُبِينٌ قال الشاعر

لودَبَّ ذَرٌّ فوق ضاحي جِلْدها * لَأَبانَ من آثارهن حُدورُ

قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع أَبْيِناء مثل هَيِّن وأَهْيِناء قال صوابه مثل هَيِّن وأَهْوِناء لانه من الهَوان وأَبَنْتُه أنا أي أَوْضَحْتُه واسْتَبانَ الشيء ظَهَر واسْتَبَنْتُه أنا عَرَفْتُه وبَيَّنَ

الشيء ظهر وتبيّنته أنا تتعدى هذه الثلاثة ولا تتعدى وقالوا بان الشيء واستبان وتبيّن وأبان وبيّن بمعنى واحد ومنه قوله تعالى آيات مبيّنات بكسر الياء وتشديدها بمعنى متبيّنات ومن قرأ مبيّنات بفتح الياء فالمعنى أن الله بيّنها وفي المثل قد بيّن الصبح لذي عينين أي تبيّن وقال ابن ذريح

وللحب آيات تبين للفتى * شحوبا وتعرى من يديه الأشاحم

قوله الاشاحم هكذا في الاصل وانظر وحر البيت وقافيته اه مصححه

قال ابن سيده هكذا أنشده ثعلب ويروى تبيّن بالتي تحوب والتبيين الايضاح والتبيين أيضا الوضوح قال النابغة

الا الأواري لأيا ما أبينها * والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

يعني أبيّنها والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انما تجيء على التفعال بفتح التاء مثال التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء ومنه حديث آدم وموسى على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شيء أي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل لان مصادر أمثاله بالفتح وقوله عز وجل وهو في الخصام غير مبين يريد النساء أي الانثى لا تكاد تستوفي الحجة ولا تبين وقيل في التفسير ان المرأة لا تكاد تحتج بحجة الا عليها وقد قيل انه يعني به الأصنام والاول أجود وقوله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبيّنة أي ظاهرة مبيّنة قال ثعلب يقول اذا طلقها لم يجعل لها أن تخرج من بيته ولا أن يخرجها هو الا أن يجد بها على الزنا ولا تبين عن الموضع الذي طلقت فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شاءت وبنته أنا وأبنته واستبنته وبيّنته وروى بيت ذي الرمة

تبين نسبة المرئ أوما * كما بينت في الأدم العوارا

أي تبينها ورواه علي بن حمزة تبين نسبة بالرفع على قوله قد بيّن الصبح لذي عينين ويقال بان الحق يبين بيانا فهو بائن وأبان يبين ابانة فهو مبين بمعناه ومنه قوله تعالى حم والكتاب المبين أي والكتاب البيّن وقيل معنى المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج اليه الأمة وقال الزجاج بان الشيء وأبان بمعنى واحد ويقال بان الشيء وأبنته فمعنى مبين أنه مبين خيره وبركته أو مبين الحق من الباطل والحلال من الحرام ومبين أن نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ومبين قصص الأنبياء قال أبو منصور ويكون المستبين أيضا بمعنى المبين قال أبو منصور

والاستبانة يكون واقعا يقال استبنت الشيء اذا تأملته حتى تبين لك قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين أي لتزداد استبانة واذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين واكثر القراء قرؤا ولتستبين سبيل المجرمين والاستبانة حينئذ يكون غير واقع ويقال بينت الأمر أي تأملته وتوسمته وقد تبين الامر يكون لازما واقعا وكذلك بينته فبين أي تبين لازم ومتعد وقوله عز وجل وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء أي بين لك فيه كل ما تحتاج اليه أنت وأمتك من أمر الدين وهذا من اللفظ العام الذي أريد به الخاص والعرب تقول بينت الشيء تبيينا وتبيانا بكسر التاء وتفعال بكسر التاء يكون اسما فأما المصدر فانه يجيء على تفعال بفتح التاء مثل التكذاب والتصداق وما أشبهه وفي المصادر حرفان نادران وهما تلقاء الشيء والتبيان قال ولا يقاس عليهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان التبيين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره التبيين التثبت في الامر والتأني فيه وقرئ قوله عز وجل اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقرئ فتثبتوا والمعنيان متقاربان وقوله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وفتثبتوا قرئ بالوجهين جميعا وقال سيبويه في قوله الكتاب المبين قال وهو التبيان وليس على الفعل انما هو بناء على حدة ولو كان مصدرا لفتحت كالتقتال فانما هو من بينت كالغارة من أغرت وقال كراع التبيان مصدر ولا نظير له الا التلقاء وهو مذكور في موضعه وبينهما بين أي بعد لغة في بون والواو أعلى وقد بانه بينا والبيان الفصاحة واللسن وكلام بين فصيح والبيان الافصاح مع ذكاء والبين من الرجال الفصيح ابن شميل البين من الرجال السمح اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرقيع وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاما ورجل بين فصيح والجمع أبناء صحت الياء لسكون ما قبلها وأنشد شمر

قد يبطق الشعر الغبي ويلتثي * على البين السفال وهو خطيب

قوله يلتثي أي يبطئ من اللأى وهو الابطاء وحكى اللحياني في جمعه أبيان وبناء فأما أبيان فكميت وأموات قال سيبويه شبهوا أفعلا بناء على حين قالوا شاهد وأشهاد قال ومثله يعني ميتا وأمواتا فعيل وأفعال وكيس وأكياس وأما بيناء فنادر والاقيس في ذلك جمعه بالواو وهو قول سيبويه روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما قال البيان اظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن وأصله الكشف

والظهور

والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان وقيل معناه انه يبلغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وحبه ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وبغضه فكأنه سحر السامعين بذلك وهو وجه قوله ان من البيان لسحرا وفي الحديث عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما وقال الزجاج في قوله تعالى خلق الانسان علمه البيان قيل انه عنى بالانسان ههنا النبي صلى الله عليه وسلم علمه البيان أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء وقيل الانسان هنا آدم عليه السلام ويجوز في اللغة أن يكون الانسان اسما لجنس الناس جميعا ويكون على هذا علمه البيان جعله مميزا حتى انفصل الانسان ببيانه وتميزه من جميع الحيوان ويقال بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد قال أبو مالك البين الفصل بين الشيئين يكون اما حزنا أو بقربه رمل وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل والبون الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه والواو أفصح فاما في البعد فيقال ان بينهما البينا لا غير وقوله في الحديث أول ما يبين على أحدكم فخذه أي يعرب ويشهد عليه ونخلة بائنة فاتت بكائسها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت حكاه أبو حنيفة وأنشد لحميد الارقط

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها مسبار

قوله تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها والبائن والبائنة من القسي التي بانت من وترها وهي ضد البانية الا أنها عيب والباناة مقلوبة عن البانية الجوهري البائنة القوس التي بانت عن وترها كثيرا وأما التي قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية بتقديم النون قال وكلاهما عيب والباناة النبل الصغار حكاه الكسائي عن أبي الخطاب وللناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الايسر والذي يحلب يسمى المستعلي والمعلي والذي يمسك يسمى البائن والبين الفراق التهذيب ومن أمثال العرب استبن البائن أعرف

قوله البين الفصل الخ كذا بالاصل المعول عليه وحرر كتبه مصححه

وقيل أعلم أى من ولى أمرا ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه قال والبائن الذى يقوم على يمين الناقة اذا حلبها والجمع البين وقيل البائن والمستعلى هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة أحدهما حالب والآخر محلب والمعين هو المحلب والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة والمستعلى الذى عن شمالها وهو الحالب يرفع البائن العلبة اليه قال الكميت

يبشر مستعليا بائن * من الحالبين بأن لا غرارا

قال الجوهرى والبائن الذى يأتى الحلوبة من قبل شمالها والمعلى الذى يأتى من قبل يمينها والبين بالكسر القطعة من الارض قدر مد البصر من الطريق وقيل هو ارتفاع فى غلظ وقيل هو الفصل بين الارضين والبين أيضا الناحية قال الباهلى الميل قدر ما يدرك بصره من الارض وفصل بين كل أرضين يقال له بين قال وهى البون والجمع بيون قال ابن مقبل يخاطب الخيال

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريمان الا حاجة فينا

بسر وحمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

قوله بسر وقال الصاغانى والرواية من سر وحمير لا غير اه

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث الى البكرى صاحبة الخيال قال والتذكير أصوب ويقال سرنا ميلا أى قدر مد البصر وهو البين وبين موضع قريب من الحيرة ومبين موضع أيضا وقيل اسم ماء قال حنظلة بن مصبح

يا ربها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

التارك الخاص كالأروم * وخلها أسود كالظليم

جمع بين النون والميم وهذا هو الاكثر قال الجوهرى وهو جائز للمطبوع على قبحه يقول يا ربة ناقتى على هذا الماء فأخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب وبينونة موضع قال

يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

قوله بألوان فى ياقوت بارواح اه مصححه

وهما بينونتان بينونة القصوى وبينونة الدنيا وكانتا هما فى شق بنى سعد بين عمان وبين التهذيب بينونة موضع بين عمان والبحرين وبى وعدن أبين وابين موضع وحكى السيرافى عدن أبين وقال أبين موضع ومثل سيبويه بابين ولم يفسره وقيل عدن أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن الجوهرى أبين اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن أبين والبان شجر يسمو ويطول فى استواء مثل نبات الاثل وورقه أيضا هدب كهدب الاثل وليس نخشبه صلابة واحدته بانة قال أبو زياد من

العضاه البان وله هدب طوال شديد الخضرة ينبت في الهضب وثمرته تشبه قرون اللوبياء الا أن خضرتها شديدة وله حب ومن ذلك الحب يستخرج دهن البان التهذيب البانة شجرة لها ثمرة تركب بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيبا وجمعها البان ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقيل كأنها بانة وكأنها غصن بان قال قيس بن الخطيم

حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف

ابن سيده قضينا على ألف البان بالياء وان كانت عينا الغلبة ب ى ن على ب و ن

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأن) أنشد ابن الاعرابي

أغرك يا موصول منها تمالة * وبقل بأكناف الغرى تؤان

قال أراد تؤام فأبدل هذا قوله قال وأحسن منه أن يكون وضعا لا بدلا قال ولم نسمع هذا الا في هذا البيت وقوله يا موصول اما أن يكون شبهه بالموصول من الهوام واما ان يكون اسم رجل وحكى ابن برى قال تتأءن الرجل الصيد اذا جاءه من هنا مرة ومن هنا مرة أخرى وهو ضرب من الخديعة قال أبو غالب المعني

تتأءن لي بالامر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كنود

(تبن) التبن عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف واحدته تبنة والتبن لغة فيه والتبن بالفتح مصدر تبن الدابة يتبنها تبنا علفها التبن ورجل تبان يبيع التبن وان جعلته فعلان من التبن لم تصرفه والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الاقداح يكاد يروي العشرين وقيل هو الغليظ الذي لم يتنوق في صنعته قال ابن برى وغيره ترتيب الاقداح الغمر ثم القعب يروي الرجل ثم القدح يروي الرجلين ثم العس يروي الثلاثة والاربعة ثم الرفد ثم الصحن مقارب التبن قال ابن برى وذكر حمزة الاصفهاني بعد الصحن ثم المعلق ثم العلبة ثم الجنبة ثم الحوأبة قال وهي أنكرها قال ونسب هذه الفروق الى الاصمعي وفي حديث عمرو بن معديكرب اشرب التبن من اللبن والتبانة الطبانة والفطنة والذكاء وتبن له تبنا وتبانة وتبانية فطن وقيل التبانة في الشر والطبانة في الخير وفي حديث سالم بن عبد الله قال كانا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينفق عليها من جميع المال حتى تبتئس ما تبتئس قال عبد الله أراها خلطتم وقال أبو عبيدة هو من التبانة

قوله تبن من هنا الى فصل الحاء ساقط من نسخة الاصل المعول عليها اه مصححه

قوله كنود ضبط الكاف بالضم في التكملة كتبه مصححه

والطبانة ومعناهما شدة الفطنة ودقة النظر ومعنى قول سالم تبنتم أى أدققتم النظر فقلتم انه ينفق عليها من نصيبها وقال الليث طبن له بالطاء فى الشر وتبن له فى الخير فجعل الطبانة فى الخديعة والاغتيال والتبانة فى الخير قال أبو منصور هما عند الائمة واحد والعرب تبدل الطاء تاء لقرب مخرجهما قالوا متّ ومطّ اذا مدّ وطر وتراذ اسقط ومثله كثير فى الكلام وقال ابن شميل التبن انما هو اللؤم والدقة والطبن العلم بالامور والدهاء والفطنة قال أبو منصور وهذا ضد الاول وروى عن الهوازنى انه قال اللهم اشغل عنا اتبان الشعراء قال وهو فطنتهم لما لا يفطن له الجوهرى وتبن الرجل بالكسر يتبن تبنا بالتحريك أى صار فطنا فهو تبن أى فطن دقيق النظر فى الامور وقد تبن تبنيا اذا أدق النظر قال أبو عبيد وفى الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار قال أبو عبيد هو عندى اغماض الكلام وتدقيقه فى الجدل والخصومات فى الدين ومنه حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور ورجل تبن بطن دقيق النظر فى الامور فطن كالطبن وزعم يعقوب أن التاء بدل قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافى تبن الرجل انتفخ بطنه ذكره عند قول سيبويه وبطن بطنا فهو بطن وتبن تبنا فهو تبن فقرن تبن ببطن قال وقد يجوز أن يريد سيبويه تبن امتلأ بطنه لانه ذكره بعده وبطن بطنا وهذا لا يكون الا الفطنة قال والتبن الذى يعبث بيده فى كل شئ وقوله فى حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس ردا ممتبنا بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفى حديث عمار انه صلى فى تبان فقال انى ممتون أى يشتكى مثانته وقيل التبان شبه السراويل الصغير وفى حديث عمر صلى رجل فى تبان وقميص تذكره العرب والجمع التبابين وتبنى موضع قال كثير عزة

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالاصافر

(ترن) ترنى المرأة الفاجرة فمن جعلها فعلى وقد قيل انها تفعل من الرنو وهو مذكور فى موضعه قال أبو ذؤيب

فان ابن ترنى اجتنكم * يدافع عنى قولا بريحا

قوله قولا بريحا أى يسمعنى يمشقه قال ابن برى قال أبو العباس الاحول ابن ترنى اللئيم وكذا قال فى ابن فرتنى قال ثعلب ابن ترنى وابن فرتنى أى ابن أمة ابن الاعرابى العرب تقول للامة

قوله ومغمضات هكذا ضبط فى بعض نسخ النهاية وفى بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه كتبه مصححه

قوله وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن الخ هكذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره ونعوذ بالله من النسخ السقيمة اه مصححه

قوله يمشقه أى يخصامه كذا فى بعض النسخ وفى بعض آخر يمشقه منه اه كتبه مصححه

تُرْنَى وفَرْتَنَى وتقول لولد اليَفَى ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنَى قال صخر الغى

فان ابن تُرْنَى اذا جئتكم * أراه يُدافع قولًا عنيفًا

أى قولًا غير حسن وقال عمرو ذو الكلب

تَمَنَّانى ابن تُرْنَى أن يَرانى * فغيرى ما يُمَنِّى من الرجال

قال أبو منصور يحتمل أن يكون تُرْنَى مأخوذا من رَنَيْتُ تُرْنَى اذا أديمَ النظرُ اليها (تقن) ابن الاعرابى التَّقْنُ الوَسَخ قال ابن برى تَقَنَ الشئ طَرَدَه ومنه الحديث حَمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتْقِنها أى يَطْرُدها ويروى يَتْفِنها أى يَطْرُدها أيضا (تعهن) فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتْعَهَن وهو قائل القَيْلَة قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة قال ومنهم من يكسر التاء قال وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين (تقن) التَّقْنُ تُرْنُوقُ البئر والدَّمَن وهو الطين الرقيق يُخالطه حَمأة يخرج من البئر وقد تَقَنَتْ واستعمله بعض الاوائل فى تكدُّر الدم ومُتكدره والتَّقْنَة رُسابة الماء وخُثارته الليث التَّقْنُ رُسابة الماء فى الرَّبيع وهو الذى يجئ به الماءُ من الخُمورة والتَّقْنُ الطين الذى يذهب عنه الماء فيتشقق وتَقَنُوا أرضهم أرسلوا فيها الماء الخاثر ليجود والتَّقْنُ بقيةُ الماء الكدر فى الحوض ويقال زرعنا فى تَقْنٍ أرض طيبة أو خبيثة فى تُرْبتها والتَّقْنُ الطبيعةُ والفصاحة من تقنه أى من سوسه وطبعه وأتقن الشئ أحكمه وإتقانه احكامه والاتقان الاحكام للاشياء وفى التنزيل العزيز صُنْعَ الله الذى أتقن كل شئ ورجل تِقْنٌ وتَقِنٌ متقن للأشياء حاذق ورجل تَقِنٌ وهو الحاضر المنطق والجواب وتَقِنٌ رجلٌ من عاد وابن تَقِنٍ رجلٌ وتَقِنٌ اسم رجل كان جيد الرمى يُضرب به المثل ولم يكن يَسْقُط له سَهْم وأنشد فقال

لَأَكْلَةٌ من أقِطٍ وسَمْنِ * وشَرْبَتان من عَكِيِّ الضَّأْنِ

أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوايا البَطْنِ * من بَيْرِ يَاتٍ قِذافٍ خُشْنِ

* يَرْمِى بها أَرْمَى من ابن تَقِنِ *

قال أبو منصور الاصل فى التَّقِنِ ابن تَقِنٍ هذا ثم قيل لكل حاذق بالاشياء تَقِنٌ ومنه يقال أتقن فلانٌ عمله اذا أحكمه وأنشد شمر لسليمى بن ربيعة (١) بن دَبَّاب بن عامر بن نعلبة بن السيد

قوله تقن كذا فى النسخ تقديم هذه المادة على ما بعدها والمناسب العكس كتبه مصححه

(١) قوله ابن دباب كذا فى الاصل والذى فى مادة دب من شرح القاموس ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث ابن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبى بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب وآخرون اه وفى نسخة من التهذيب ابن ربان وحرر اه مصححه

أهلكن طَسْمًا وبَعْدَهم غَدِيّ بهم وذا جُدون
وأهْل جاش وأهْل مَأْرب وحَيّ لقن والتُّقون
واليُسْر كالعسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون

فجمعه على تُقُون لانه أراد تقنا ومن انتسب اليه والتُّقون من بَنِي تقن بن عاد منهم عُمر بن تقن وكعب بن تقن وبه ضُرب المثل فقيل أرْمَى من ابن تقن ﴿تكن﴾ الازهري وتُكْنى من أسماء النساء في قول العجاج * خَيال تُكْنى وخَيال تُكْتَما * قال أحسبه من كُنيت تُكْنى وكُتمت تُكْتَم ﴿تلن﴾ التَّلُونة والتُّلْنة الحاجة ومافيه تُلْنة وتَلونة أي حَبْس ولا تَرْداد عن ابن الاعرابي ويقال لناقبلك تَلْنة وتُلْنة أيضا بفتح التاء وضمها وقال أبو عبيد لنافيه تَلونة أي حاجة أبو حيان التُّلانة الحاجة وهي التَّلونة والتُّلون وأنشد

فقلت لها لا تَجْزَعي ان حاجتي * بجزع الغضى قد كاد يَقْضى تَلونها

قال وقال أبو غَيْبة هي التُّلْنة ويقال لنا تُلْنات نَقْضيها أي حاجات ويقال متى لم نَقْض التُّلْنة أخذنا التُّلْنة والتُّلْنة بتقديم اللام القَنْفَذ والتُّلونة الاقامة وأنشد

فانكم لستم بدار تُلونة * ولكنما أنتم بهند الاحامس

وشرح هند الاحامس مذكور في موضعه وهذا البيت أورده الازهري عن ابن الاعرابي

فانكم لستم بدار تُلونة * ولكنكم أنتم بدار الاحامس

يقال لَقِيَ هند الاحامس اذا مات الفراء لي فيهم تُلْنة وتَلْنة وتَلونة على فَعولة أي مُكْث ولُبْث ويقال ما هذه الدار بدار تُلْنة وتَلونة أي اقامة ولُبْث الاحمر تَلان في معنى الآن وأنشد لجميل بن معمر فقال

نَوَلي قبل نَأْي داري جُمانا * وصلينا كما زَعَمْت تَلانا
ان خَيْر الموا صلين صَفاءً * من يُوافي خليله حَيْثُ كانا

وقد ذكره في فصل الهمزة وفي حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أحد وغَيْبته عن بدر وبَيْعة الرضوان وذكر عُذْره وقوله اذْهَبْ بهذا تَلان مَعَك يُريد الآن وقد تقدم ذكره ﴿تمن﴾ تَيْمَن اسم موضع قال عبدة بن الطبيب

سَمَوْت له بالرَّكْب حتى وجَدْته * بتَيْمَن يَكْسيه الحَمام المُغَرِّد

قوله أهلكن الخ كذا في الاصل والتهذيب وحرر الوزن اه مصححه

قوله التلونة هي والتلون مضبوطان في التكملة والتهذيب بفتح التاء في جميع المعاني الآتية وضبطا في القاموس بضمها وحرر اه مصححه

وترك صرفه لما عنى به البقعة وفى حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها وهى بمكان من تمن بسفح هرشى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

(تنن) التن بالكسر التراب والحثى وقيل الشبه وقيل الصاحب والجمع أتنان يقال صبوة أتنان ابن الاعرابى هو سنه وتنه وحثنه وهم أسنان وأتنان وأتراب اذا كان سنهم واحدا وهما تنان قال ابن السكيت هما مستويان فى عقل أو ضعف أو شدة أو مروءة قال ابن برى جمع تن أتنان وتنين عن الفراء وأنشد فقال

فأصبح مبصرا نهاره * وأقصر ما يعد له التنينا

قوله فأصبح كذا فى النسخ وحرره اه مصححه

وفى حديث عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وترنى تن الرجل مثله فى السن والتن والتن الصبى الذى قصعه المرض فلا يشب وقد أتنه المرض أبو زيد يقال أتنه المرض اذا قصعه فلم يلحق بأتنانه أى بأقرانه فهو لا يشب قال والتن الشخص والمثال وتن بالمكان أقام عن ثعلب والتنين ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها وربما بعث الله عز وجل سحابة فاحتملته وذلك فيما يقال والله أعلم ان دواب البحر يشكونه الى الله تعالى فيرفعه عنها قال أبو منصور وأخبرنى شيخ من ثقاة الغزاة انه كان نازلا على سيف بحر الشام فنظر هو وجماعة أهل العسكر الى سحابة انقسمت فى البحر ثم ارتفعت ونظرنا الى ذنب التنين يضطرب فى هيدب السحابة وهبت بها الريح ونحن ننظر اليها الى أن غابت السحابة عن أبصارنا وجاء فى بعض الاخبار أن السحابة تحمل التنين الى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه فيها وانهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه والتنين نجم وهو على التشبيه بالحية الليث التنين نجم من نجوم السماء وقيل ليس بكوكب ولكنه بياض خفى يكون جسده فى ستة بروج من السماء وذنبه دقيق أسود فيه الثواء يكون فى البرج السابع من رأسه وهو ينتقل كتنقل الكواكب الجوارى واسمه بالفارسية

قوله هشتنبر كذا ضبط فى القاموس وضبط فى التكملة بفتح الهاء والتاء والباء اه مصححه

فى حساب النجوم هشتنبر وهو من النحوس قال ابن برى وتسميه الفرس الجوزهر وقال هو مما يعد من النحوس (قال محمد بن المكرم) الذى عليه المنجمون فى هذا أن الجوزهر الذى هو رأس التنين يعد مع السعود والذنب يعد مع النحوس الجوهرى والتنين موضع فى السماء ابن الاعرابى تتن الرجل اذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم أبو الهيثم فيما قرئ بخطه سيف كهام وددان ومتنن اى كليل وسيف كهيم مثله وكل متن مذموم (تهن) الازهرى أهمله

قوله ومتنن لم نقف على ضبطه وحرره اه مصححه

الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي تهنين تهنا فهو تهن اذا نام وفي حديث بلال حين أذن قبل الوقت ألا ان العبد تهن أي نام وقيل النون بدل فيه من الميم يقال تهم يتهم اذا نام المعنى أنه أشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكأنه قد نام ﴿ تون ﴾ التهذيب أبو عمرو التئاون احتيال وخديعة والرجل يتئاون الصيد اذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله وأنشد

تئاون لي في الامر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كئود

قوله التون الخرقة كذا بالاصل والتكملة والتهذيب والذي في القاموس الخرقة اه مصححه

وقال ابن الاعرابي التون الخرقة التي يلعب عليها بالكعبة قال الازهري ولم أر هذا الحرف لغيره قال وأنا واقف فيه انه بالنون أو بالزاي ﴿ تين ﴾ التين الذي يؤكل وفي المحكم والتين شجر البلس وقيل هو البلس نفسه واحدته تينة قال أبو حنيفة أجناسه كثيرة برية وريفية وسهلية وجبلية وهو كثير بأرض العرب قال وأخبرني رجل من أعراب السراة وهم أهل تين قال التين بالسراة كثير جدا مباح قال وتأكله رطبا وتزبيبه فتدخره وقد يكسر على التين والتينة الدبر والتين جبل بالشأم وقال أبو حنيفة هو جبل في بلاد غطفان وليس قول من قال هو جبل بالشأم بشيء لانه ليس بالشأم جبل يقال له التين ثم قال وأين الشأم من بلاد غطفان قال النابغة يصف سحائب لا ماء فيها فقال

صهب الشمال أتين التين عن عرض * يزجين غيما قليلا ماؤه شبما

واياه عنى الحذلمي بقوله

ترعى الى جد لها مكين * أكناف خوفير اق التين

والتينة موزهة في أصل هذا الجبل هكذا حكاه أبو حنيفة موزهة كأنه تصغير الماء وقوله عز وجل والتين والزيتون قيل التين دمشق والزيتون بيت المقدس وقيل التين والزيتون جبلان وقيل جبلان بالشأم وقيل مسجدان بالشام وقيل التين والزيتون هو الذي نعرفه قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم قال الفراء وسمعت رجلا من أهل الشأم وكان صاحب تفسير قال التين جبال ما بين حلوان الى همذان والزيتون جبال الشأم وطور تينا وتينا وتيناء كسينا ء والتينان الدئب قال الاخطل

يعتفنه عند تينان يدمنه * بادي العواء ضئيل الشخص مكتسب

وقيل

وقيل جاء الاخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره وهما التبنان الذئب والعيثوم أنثى الفيلة وفي حديث ابن مسعود تان كلمتان قال أبو موسى هكذا ورد في الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان وتصل الكاف بالنون وهي للخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنها بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناهما تان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف فيها للتشبيه

﴿ فصل الثاء المثلثة ﴾ ﴿ ثأن ﴾ التهذيب التثاؤن الاحتيال والخديعة يقال ثاءنه للصيد اذا خادعه جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ويقال ثاءنته له لاصرفه عن رأيه أي خادعته واحتلت له وأنشد

ثاءنني في الامر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كنود

﴿ ثبن ﴾ الثبنة والثبان الموضع الذي تحمل فيه من الثوب اذا لحفت بالثوب أو توشحت به ثم ثنيت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيأ وقد ثبنت في ثوبي وثبنت أثبن ثبنا وثبانا وتثبنت اذا جعلت في الوعاء شيأ وحملته بين يديك وثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا اذا ثنيت طرفه وخطته مثل خبنته قال والثبان بالكسر وعاء نحو أن تعطف ذيل قميص فتجعل فيه شيأ تحمله تقول منه تثبنت الشيء اذا جعلته فيه وحملته بين يديك وكذلك اذا لففت عليه حزمة سراويلك من قدام والاسم منه الثبنة وقال ابن الاعرابي واحد الثبان ثبنة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا قال أبو عمرو الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان فان حملته بين يديك فهو ثبان وقد تثبنت ثبانا وان جعلته في حضنك فهو خبنة يعني بالحديث المضطر الجائع يمر بحائط فيأكل من ثمر نخله ما يرد جوعته وقال ابن الاعرابي وأبو زيد الثبان واحدها ثبنة وهي الحجزة تحمل فيها الفاكهة وغيرها قال الفرزدق

ولا تثر الجاني ثبانا أمامها * ولا انتقلت من رهنه سيل مذنب

قال أبو سعيد ليس الثبان بالوعاء ولكن ما جعل فيه من الثمر فاحتمل في وعاء أو غيره فهو ثبان وقد يحمل الرجل في كمه فيكون ثبانه ويقال قدم فلان بثبان في ثوبه قال الازهري ولا أدري ما هو الثبان قال وثبنه في ثوبه قال ولا تكون ثبنة الا ما حمل قدامه وكان قليلا فاذا كثر فقد خرج من

قوله واحد الثبان الخ عبارة شرح القاموس الثبان بالضم جمع ثبنة الخ فحرره اهـ مصححه

حد الثبان والثبان طرف الرداء حين تثنيه والمثبنة كيس تضع فيه المرأة مرآتها وأداتها يمانية وثبنة موضع ﴿ ثتن ﴾ التهذيب ثتن ثتنا اذا أنتن مثل ثت قال الشاعر * وثتن لثاته تثبايه * تثبايه أي يأبى كل شئ ويقال ثتنت لثته قال الراجز

لما رأت أثنابه منلمه * ولثة قد ثتنت مشخمه

﴿ ثجن ﴾ الثجن والثجن طريق في غلظ من الارض يمانية وليست بثبت ﴿ ثخن ﴾ ثخن الشئ ثخونة وثخانة وثخاما فهو ثخين كثف وغلظ وصلب وحكى اللحياني عن الاحمر ثخن وثخن وثوب ثخين جيد النسج والسدى كثير اللحمة ورجل ثخين حليم رزين ثقيل في مجلسه ورجل ثخين السلاح أي شاك والثخنة والثخن الثقلة قال العجاج * حتى يعج ثخنا من عجها * وقد أثخنه وأثقله وفي التنزيل العزيز حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق قال أبو العباس معناه غلبتموهم وكثرتموهم والجراح فأعطوا بأيديهم ابن الاعرابي أثخن اذا غلب وقهر أبو زيد يقال أثخنت فلانا معرفة ورصنته معرفة نحو الاثخان واستثخن الرجل ثقل من نوم أو اعياء وأثخن في العدو بالغ وأثخنته الجراحة أوهنته ويقال أثخن فلان في الارض قتلا اذا أكثره وقال أبو اسحق في قوله تعالى حتى يثخن في الارض معناه حتى يبالغ في قتل أعدائه ويجوز أن يكون حتى يتمكن في الارض والاثخان في كل شئ قوته وشدته وفي حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى حتى يثخن في الارض ثم أحل لهم الغنائم قال الاثخان في الشئ المبالغة فيه والاكثار منه يقال قد أثخنه المرض اذا اشتد قوته عليه ووهنه والمراد به ههنا المبالغة في قتل الكفار وأثخنه الهم ويقال استثخن من المرض والاعياء اذا غلبه الاعياء والمرض وكذلك استثخن في النوم وفي حديث أبي جهل وكان قد أثخن أي أثقل بالجراح وفي حديث علي كرم الله وجهه أوطأكم إثخان الجراحة وفي حديث عائشة وزينب لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها وقول الاعشى

عليه سلاح امرئ حازم * تمهل في الحرب حتى اثخن

أصله اثتخن فأدغم قال ابن بري اثخن في البيت افتعل من الثخانة أي بالغ في أخذ العدة وليس هو من الاثخان في القتل ﴿ ثدن ﴾ ثدن اللحم بالكسر تغيرت رائحته والثدن الرجل الكثير

اللحم وكذلك المُثَدَّن بالتشديد قال ابن الزبير يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلن مُثَدَّنًا ذا سُرَّة * ضخمًا سُرادقه وطي المركب

كالغر يتخذ السيوف سُرادقًا * يمشي برائشه كمشي الأنكب

وثَدِنَ الرجل ثَدَنًا كثر لحمه وثقل ورجل مُثَدَّن كثير اللحم مُسْتَرْخ قال

فارتحلت تؤدل بمنقع * رخو العظام مُثَدَّن عبل الشوى

وقد ثُدِّن تثديدًا وامرأة مُثَدَّنة لحمة في سماجة وقيل مسمنة وبه فسر ابن الاعرابي قول الشاعر

لا أحب المُثَدَّنات اللواتي * في المصانيع لا يبين اطلاعا

قال ابن سيده وقال كراع ان الثاء في مُثَدَّن بدل من الفاء في مُفَدَّن مشتق من الفَدَن وهو القصر قال وهذا ضعيف لأنا لم نسمع مُفَدَّنا وقال قال ابن جني هو من الثُّنْدُوة مقلوب منه قال وهذا ليس بشيء امرأة ثَدِنة ناقصة الخَلْق عنه وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مُثَدَّن اليد أي تشبه يده ثدي المرأة كأنه كان في الاصل مُثَنَّد اليد فقلب وفي التهذيب والنهاية مَثْدُون اليد أي صغير اليد مجتمعها وقال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الثُّنْدُوة تشبيها له به في القصر والاجتماع فالقياس ان يقال مُثَنَّد الا أن يكون مقلوبا وفي رواية مُثْدَن اليد قال ابن بري مُثْدَن اسم المفعول من أثْدَنْتُ الشيء اذا قصَّرته والمُثْدَن والمَثْدُون الناقص الخَلْق وقيل مُثْدَن اليد معناه مُخْدَج اليد ويروى مُوتَن اليد بالتاء من أيْتَنَت المرأة اذا ولدت يَتْنًا وهو أن تخرج رجلا الولد في الاول وقيل المُثْدَن مقلوب تَنْدِيء يدأنه يشبه ثُنْدوة الثَّدي وهي رأسه فتقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ والله أعلم ﴿ثرن﴾ التهذيب ابن الاعرابي ثَرِنَ الرجل اذا آذى صديقه أو جاره ﴿ثفن﴾ الثَّفِنة من البعير والناقة الرُّكْبة وما مَسَّ الارض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه وفي الصحاح هو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلظ كالرُّكْبتين وغيرهما وقيل هو كل ما ولي الارض من كل ذي أربع اذا برَكَ أو رَبَضَ والجمع ثِفِنٌ وثِفِنات والكركرة احدى الثِّفِنات وهي خَمْس بها قال العجاج

حَوَى على مُسْتَوِيات خَمْس * كركرة وثِفِنات مُلْس

قال ذو الرمة فجعل الكركرة من الثِّفِنات

كأن مَخْواها على ثِفِناتها * مُعَرَّس خَمْس من قَطًا مُتجاور

وقعن اثنتين واثنتين وفردة * جرائد اهى الوسطى لتغليس حائر

قوله جرائد الخ كذا بالاصل وحرر الوزن اه مصححه

قال الشاعر يصف ناقة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

وقال عمر بن أبى ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها

على قلوصين من ركابهم * وعنتريسين فيهما شجع

كأنما غادرت كلاكلها * والثفنات الخفاف اذ وقعوا

موقع عشرين من قطارهم * وقعن خمسا خمسا معا شبع

قال ابن السكيت الثفنة موصل الفخذ فى الساق من باطن وموصل الوظيف فى الذراع فشبه آباركرا كرها وثفناتها بمجاثم القطا وانما أراد خفة بروكهن وثفنة الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها قال وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان وانما الثفنات من كل ذى أربع ما يصيب الارض منه اذا برك ويحصل فيه غلظ من أثر البروك فالركبتان من الثفنات وكذلك المرفقان وكركرة البعير أيضا وانما سميت ثفنات لانها تغلظ فى الاغلب من مباشرة الارض وقت البروك ومنه ثفنت يده اذا غلظت من العمل وفى حديث أنس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفى حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة والثفنة من الابل التى تضرب بثفناتها عند الحلب وهى أيسر أمرها من الضجور والثفنة ركبة الانسان وقيل لعبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ولان طول السجود كان أثر فى ثفناته وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وقيل الثفنة مجتمع الساق والفخذ وقيل الثفنات من الابل ما تقدم ومن الخيل موصل الفخذ فى الساقين من باطنها وقول أمية بن أبى عائذ

فذلك يوم لن ترى أم نافع * على مثفنن من ولد صعدة نذل

قال يجوز أن يكون أراد بمثفنن عظيم الثفنات أو الشديدها يعنى حمارا فاستعار له الثفنات وانما هى للبعير وثفنتا الجلة حافتا أسفلها من التمر عن أبى حنيفة وثفن المزادة جوانبها الخرز وثفنه

ثَفْنًا دفعه وضربه وثَفِنَت يده بالكسر تَثْفَن ثَفَنًا غلظت من العمل وأثفن العمل يده والثَّفِنة العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابي في حديث له ان في الحرم ازا اليوم الثَّفِنة أثفنة من أثافي الناس صُلْبة ابن الاعرابي الثفن الثقل وقال غيره الثَّفْن الدَّفْع وقد ثفنه ثفنا اذا دفعه وفي حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يَثْفِنها اي يطردها قال الهروي ويجوز أن يكون يَثْفِنها والثَّفْن الطَّرْد وثافَنْتُ الرجلَ مُثافنة اي صاحبته لا يخفى علي شيء من أمره وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره وثَفَن الشيءَ يَثْفِنه ثَفْنًا لزمه ورجل مِثْفَن لحمه مُلازم له قال رؤبة في معناه * أليس مَلْوِيّ المَلاوِي مِثْفَن * وثافَن الرجل اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته والمُثافِن المُواظب ويقال ثافَنْتُ فلانا اذا صاحبته تُحادثه وتُلازمه وتُكلمه قال أبو عبيد المُثافِن والمُثابر والمُواظب واحد وثافَنْت فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الأول كأنك ألصقت ثِفِنة رُكْبتك بثِفِنة رُكْبته ويقال أيضا ثافَنْت الرجلَ على الشيء اذا أعنته عليه وجاء يَثْفِن أي يطرد شيأ من خلفه قد كاد يلحقه ومرّ يَثْفِنهم ويَثْفِنهم ثَفْنًا أي يتبعهم (ثكن) الثُّكْنة الجماعة من الناس والبهائم وخص بعضهم به الجماعة من الطير قال الثُّكْنة السِّرْب من الحمام وغيره قال الاعشى يصف صقرا

يُسافِع وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أي في حمام مجتمعة والثُّكْنة القلادة والثُّكْنة الارة وهي بئر النار والثُّكْنة القبر والثُّكْنة الحجة وثُكْنة الذئب أيضا جمعها ثُكَنٌ قال أمية بن أبي عائذ

عاقدين النار في ثُكَنِ الأَذْ * ناب منها كَتَهَيُّجِ البُحورا

وثُكُن الطريق سَنَنه ومحجته ويقال خَلِّ عن ثُكُنِ الطريق أي عن مَحَجّه وثُكَن الجُنْد مَراكِزهم واحدتها ثُكْنة فارسية والثُّكْنة الراية والعلامة وجمعها ثُكَن وفي الحديث يُحْشَر الناسُ يومَ القيامة على ثُكَنِهم فسره ابن الاعرابي فقال على راياتهم ومَجْتَمَعِهم على لِواء صاحبهم حكاه الهروي في الغريبين وقيل على راياتهم في الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه من الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه فأُدْخِلوا قبورَهم من الخير والشر الليث الثُّكَن مَراكِز الأجناد على راياتهم ومجتمعهم على لِواء صاحبهم وعَلَمِهم وان لم يكن هناك عَلَمٌ ولا لِواء

قول الثفن الثقل هكذا فيما بأيدينا اه مصححه

وواحدتها ثُكْنَةٌ وفي حديث علي كرم الله وجهه يَدْخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ ملَك على ثُكْنهم أي بالرايات والعلامات وقال طرفة

وهانئاها نائفي الحي مُومِسةٌ * ناطت بخابُورنا طت فوقه ثُكَنا

ويقال للعُهون التي تُعلَّق في أعناق الابل ثُكَن والثُّكْنة حفيرة على قدر ما يُواريه والأُثْكُولُ للعذق بشمارِه نخلة لغة في الأُثْكول قال وعسى أن يكون بدلا وثَكَنٌ جبل معروف وقيل جبل حجازي بفتح الثاء والكاف قال عبد المسيح بن أخت سَطيح في معناه

تَلُفُّه في الريح بُوغاءُ الدِّمَنْ * كأنما حُثَّتْ من حِضْنَيْ ثَكَنْ

(ثمن) الثَّمَن والثُّمُن من الاجزاء معروف يطَّرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور وهي الأثمان أبو عبيد الثُّمُن والثَّمِين واحد وهو جزء من الثمانية وأنشد أبو الجراح ليزيد ابن الطَّثَرِيَّة فقال

وأُلقيتُ سَهْمي وسْطَهم حين أوْخَشُوا * فما صار لي في القَسْم الا ثَمينُها

أوْخَشُوا ردُّوا سهامهم في الرِّبابة مرة بعد مرة وثَمَنهم يَثْمُنهم بالضم ثَمْنًا أخذ ثُمْن أموالهم والثُّمانية من العدد معروف أيضا قال ثَمان على لفظ ثِمان وليس بثَبَت وقد جاء في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه عن أبي الخطاب وأنشد لابن مَيَّادة

يَحْدو ثَمانٍ مُولَعًا بلقاحها * حتى هَمَمْنَ بزَيْغة الارْتاج

قال ابن سيده ولم يَصرِف ثَمانٍ لشَبَهها بجَواري لفظا لا معنى ألا ترى أن أبا عثمان قال في قول الراجز

ولاعب بالعشي بينا * كفعل الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظايا

فأبْعَدَه الاله ولا يُؤتَى * ولا يُشْفَى من المَرَض الشَّفايا

قوله ولاعب الخ البيتين هكذا في الاصل الذي بأيدينا والاول ناقص وحرره اه مصححه

انه شبَّه ألفَ النَّصْب في العَظايا والشَّفايا بهاء التأنيث في نحو عَظابة وصَلابة يريد أنه صحح الياء وان كانت طَرَفًا لانه شبَّه الالف التي تحدُث عن فتحة النصب بهاء التأنيث في نحو عَظابة وعَبابة فكما أن الهاء فيها صحَّحت الياء قبلها فكذلك ألف النصب الذي في العَظايا والشَّفايا صحَّحت الياء قبلها قال هذا قول ابن جني قال وقال أبو علي الفارسي ألف ثَمان للنسب قال ابن جني فقلت له فلم زَعَمْتَ أن ألف ثَمان للنسب فقال لانها ليست بجمع مكسر كصحارٍ قلت له نعم

ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عتاهية وكراهية وسباهية فقال نمر هو كذلك وحكى ثعلب ثمانٌ في حد الرفع قال

لها ثنايا أربعٌ حسانُ * وأربعٌ فثغرها ثمانُ

وقد أنكر ذلك وقالوا هذا خطأ الجوهري ثمانية رجال وثمانى نسوة وهو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صيّر السبعة ثمانية فهو ثُمنها ثم فتحوا أوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دُهري وسُهلي وحذفوا منه احدى ياءي النسب وعوّضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فتثبت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضي فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة كما تقول قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم انه جمع قال ابن برى يعني بذلك قول ابن مَيّادة * يَحْدُو ثمانى مُولَعًا باقاحها * قال وقولهم الثوب سَبْعٌ في ثمان كان حقه أن يقال ثمانية لان الطول يُذرَع بالذراع وهي مؤنثة والعرض يُشبَر بالشبر وهو مذكر وانما أنثه لما لم يأت بذكر الاشبار وهذا كقولهم صُمْنا من الشهر خمسًا وانما يريد بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكر الايام لم يجد بدًّا من التذكير وان صغرت الثمانية فأنت بالخيار ان شئت حذفت الالف وهو أحسن فقلت ثُمَيْنية وان شئت حذفت الياء فقلت ثُمَيْنة قلبت الالف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ولك ان تعوض فيهما وثمانهم يَثْمِنهم بالكسر ثَمْنًا كان لهم ثامنًا الهذيب هُنّ ثمانى عشرة امرأة ومررت بثمانى عشرة امرأة قال أبو منصور وقول الاعشى

ولقد شربتُ ثمانيًا وثمانيًا * وثمانَ عشرةَ واثنتين وأربعا

قال ووجه الكلام بثمانِ عشرة بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وتركُ فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي كما قال الشاعر * كأن أيديهن بالقاع القَرِق * وقال الجوهري انما حذف الياء في قوله وثمانِ عشرة على لغة من يقول طوال الأيدِ كما قال مُنتشر ابن زُغبي الأسدي

فطرتُ بمنصلي في يعملات * دوامي الأيد يخبطن السريحا

قال ثمّنت الشيء اذا جعلته فهو مُثمِّن وكساء ذو ثمانٍ عمل من ثمان جزات قال

الشاعر في معناه

سَيَكْفِيكَ المُرَحَّلُ ذُو ثَمَانٍ * خَصِيفٌ تُبَرْمِينَ لَهُ جُفَالا

وأَثْمَنَ القومُ صاروا ثمانيةً وشيءٌ مُثَمَّنٌ جعل له ثمانيةُ أركان والمُثَمَّنُ من العروض ما بُنِيَ على ثمانيةِ أجزاء والثَّمْنُ الليلةُ الثامنةُ من أظماء الابل وأَثْمَنَ الرجلُ اذا وردت إبلُه ثُمْنًا وهو ظِمْءٌ من أظمائها والثَّمانُونَ من العددِ معروفٌ وهو من الاسماء التي قد يوصف بها أنشد سيبويه قولَ الاعشى

لئن كنتُ في جُبِّ ثَمانينَ قامةً * ورُقِّيتُ أسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

وصف بالثمانين وان كان اسمًا لانه في معنى طويل الجوهري وقولهم هو أحمقُ من صاحب ضأنِ ثمانينَ وذلك أن أعرابيًّا بشَّر كسرى ببُشْرى سُرَّ بها فقال اسألني ما شئتَ فقال أسألُكَ ضأنًا ثمانينَ قال ابن برّي الذي رواه أبو عبيدة أحمقُ من طالب ضأنِ ثمانينَ وفسره بما ذكره الجوهري قال والذي رواه ابن حبيب أحمقُ من راعي ضأنِ ثمانينَ وفسره بأنَّ الضأنَ تنفرُ من كل شيءٍ فيحتاج كلَّ وقتٍ الى جمعها قال وهذا الف الجاحظُ الروايتين قال وانما هو أشقى من راعي ضأنِ ثمانينَ وذكر في تفسيره لانَّ الابلَ تتعشّى وتربضُ بحَرَّةٍ تَحْتَرُّ وان الضأنَ يحتاج راعيها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها لانها لا تَبْرُكُ كبروك الابل فيستريح راعيها ولهذا يتحكَّمُ صاحبُ الابل على راعيها ما لا يتحكم صاحبُ الضأن على راعيها لان شَرْطَ صاحب الابل على الراعي ان عليك أن تَلوطَ حَوْضَها وتُرِدَّنا دَهاءً ثم يَدَلَكَ مبسوطةً في الرَّسْلِ ما لم تَنْهَكْ حَلَبًا أو تَضُرَّ بِنَسْلٍ فيقول قد التزمتُ شَرْطَكَ على ان لا تذكرَ أُمِّي بخيرٍ ولا شرٍّ ولك حَدِّي بالعصا عند غضبك أصبتَ أم أخطأتَ ولي مَقْعَدي من النار وموضع يدي من الحارّ والقارّ وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحمقُ من طالب ضأنِ ثمانينَ انه رجل قضى للنبي صلى الله عليه وسلم حاجتَه فقال ائتني المدينةَ فجاءه فقال أيُّما أحبُّ اليكَ ثمانونَ من الضأن أم أسأل الله ان يجعلَكَ معي في الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال أعطوه اياها ثم قال ان صاحبةَ موسى كانت أعقلَ منكَ وذلك أن عجوزًا دلَّته على عظام يوسفَ عليه السلام فقال لها موسى عليه السلام أيُّما أحبُّ اليكِ أن أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أم مائةٌ من الغنم فقالت بل الجنةُ والثمانى موضعٌ به هضباتٌ قال ابن سيده أراها ثمانيةً قال رؤبة * أو أخذَ ربًّا بالثمانى سُوقُها * وثَمِنَةُ

موضع

موضع قال ساعدة بن جؤية

بأصدق بأسا من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليد

والثمن ما استحق به الشيء والثمن ثمن البيع وثمن كل شيء قيمته وشيء ثمين أي مرتفع الثمن قال الفراء في قوله عز وجل ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قال كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه الثمن وأدخلت الباء في المبيع أو المشترى فان ذلك أكثر ما يأتي في الشيئين لا يكونان ثمنا معلوما مثل الدنانير والدراهم فمن ذلك اشتريت ثوبا بكساء أيهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه لانه ليس من الأثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن كما قال في سورة يوسف وشروه بثمن بخس دراهم لان الدراهم ثمن أبدا والباء انما تدخل في الأثمان وكذلك قوله اشتروا بآياتي ثمنا قليلا واشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والعذاب بالمغفرة فأدخل الباء في أي هذين شئت حتى تصير الى الدراهم والدنانير فانك تدخل الباء فيهن مع العروض فاذا اشتريت أحد هذين يعني الدنانير والدراهم بصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت لان كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن فاذا أحببت ان تعرف فرق ما بين العروض والدراهم فانك تعلم أن من اشترى عبدا بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيبا فرده لم يكن على المشتري أن يأخذ أنفسه بعينها ولكن أيهما ولو اشترى عبدا بجارية ثم وجد به عيبا لم يرجع بجارية أخرى مثلها وذلك دليل على ان العروض ليست بأثمان وفي حديث بناء المسجد ثامنوني بحائطكم أي قرروا معي ثمنه وبيعوني به بالثمن يقال ثامنت الرجل في المبيع أثامنه اذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه وقوله تعالى واشتروا به ثمنا قليلا قيل معناه قبلوا على ذلك الرشا وقامت لهم رياسة والجمع أثمان وأثمن لا يتجاوز به أدنى العدد قال زهير في ذلك

من لا يذاب له شحم السديف اذا * زار الشتاء وعز أثمن البدن

ومن روى أثمن البدن بالفتح أراد أكثرها ثمنا وأنث على المعنى ومن رواه بالضم فهو جمع ثمن مثل زمن وأزمن ويروى شحم النصيب يريد نصيبه من اللحم لانه لا يدخر له منه نصيبا وانما يطعمه وقد أثمن له سلعته وأثمنه قال الكسائي وأثمنت الرجل متاعه وأثمنت له بمعنى واحد والمثمنة الخلاة حكاها اللحياني عن ابن سنبل العقيلي والثماني نبت لم يحكه غير أبي عبيد

قوله ثمانية اسم موضع في التكملة هي تصحيف والصواب ثمنة على فعلة مثال دثينة اه

الجوهري ثمانية اسم موضع (ثنن) الثَّنُّ بالكسر يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى والحَمْضِ اذا كثر وركب بعضُه بعضا وقيل هو ما اسودّ من جميع العيدان ولا يكون من بَقْلٍ ولا عُشْبٍ وقال ابن دريد الثَّنُّ حُطامُ اليَبِيسِ وأنشد

فظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثَّنِّ * بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ

الاصمعي اذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فهو حُطامٌ فاذا ارتكب بعضُه على بعضٍ فهو الثَّنُّ فاذا اسودّ من القِدَمِ فهو الدِّنْدِنُ وقال ثعلب الثَّنُّ الكَلَأُ وأنشد الباهلي

يا أيُّها الفَصِيلُ ذا المُعَنِّي * انَّكَ دَرْمانٌ فَصَمْتَ عَنِّي
تَكْفِي اللِّقاحَ أكْلُهُ من ثَنِّ * ولَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِي مِنِّي
* ولَمْ تَقُمْ فِي المَأْتَمِ المُرِنِّ *

يقول اذا شرب الاضياف لَبَنَها عَلَفَتْها الثَّنَّ فعادَ لَبَنُها وصَمْتُ أي اصْمُتْ قال ابن برى الشعر للاخوص بن عبد الله الرياحي والاخوص بخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عَتّاب بن هرمي ابن رياح ابن الاعرابي الثَّنانُ النَّباتُ الكثيرُ المُلْتَفُّ وقال ثَنَّ الثَّنُّ اذا رعى الثَّنَّ وثَنَّتَ اذا عَرِقَ عَرَقًا كثيرا الجوهري الثَّنَّةُ الشَّعَراتُ التي في مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ التي أُسْبِلَتْ على أُمِّ القِرْدانِ تَكادُ تَبْلُغُ الارضَ والجمع الثُّنَنُ وأنشد ابن برى للاغلب العجلي

فبِتُّ أَمْرِيها وأدنو للثُّنَنْ * بقاسِحِ الجِلْدَيْنِ كالرَّسَنْ

والثُّنَّةُ من الفَرَسِ مُؤَخَّرُ الرُّسْغِ وهي شعراتٌ مُدَلّاةٌ مُشْرِفاتٌ من خَلْفٍ قال وأنشد الاصمعي لربيعة بن جُشَم رجلٌ من النَّمِرِ بن قاسط قال وهو الذي يَخْلِطُ بشعرِه شعرَ امرئ القيس وقيل هو لامرئ القيس

لَها ثُنَنٌ كَخَوافِي العُقا * بِ سُودٌ يَقِينَ اذا تَزْبَئِرّ

قوله يَقِينَ غيرُ مهموزٍ أي يَكْثُرْنَ يقال وَفَى شعرُه يقول لَيْسَتْ بمُجَرَّدَةٍ لا شعرَ عليها وفي حديث فتح تَهامَةَ وبَلَغَ الدَّمُ ثُنَنَ الخَيْلِ قال الثُّنَنُ شَعَراتٌ في مؤخَّرِ الحافِرِ من اليَدِ والرِّجْلِ وثُنَنُ الفَرَسِ رَفْعُ ثُنَّتِه أن يَمَسَّ الارضَ في جَرْيِه من خِفَّتِه قال أبو عبيد في وَظِيفِ الفَرَسِ ثُنَّتانِ وهو الشعر الذي يكون على مؤخَّرِ الرُّسْغِ فان لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو أمْرَدُ وأَمْرَطُ ابن الاعرابي الثُّنَّةُ من الانسان ما دون السُّرَّةِ فوق العانَةِ أسفلَ البطن ومن الدوابِّ الشعرُ الذي على مؤخَّرِ الحافِرِ

فى الرُّسغ قال وثَنَّى الفرس اذا ركبه الثقيل حتى تصيب ثُنَّتُه الارض وقيل الثُّنَّة شعر العانة وفى الحديث ان آمنة قالت لما حملت بالنبى صلى الله عليه وسلم والله ما وجدت فى قطن ولا ثُنَّة وما وجدته الا على ظهر كبدى القطن أسفل الظهر والثُّنَّة أسفل البطن وفى مقتل حمزة سيد الشهداء رضى الله عنه ان وحشيا قال سددت حربتى يوم أحد لثُنَّته فأخطأتها وهذان الحديثان يقويان قول الليث فى الثُّنَّة وفى حديث فارعة أخت أمية فشق ما بين صدره الى ثُنَّته وثُنان بقعة عن ثعلب

قوله وهذان الحديثان الخ هكذا فى الاصل بدون تقدم نسبة الى الليث اه

* (فصل الجيم) * (جأن) الجُؤنة سلة مستديرة مغشاة أدما يجعل فيها الطيب والثياب (جبن) الجَبان من الرجال الذى يهاب التقدم على كل شئ ليلا كان أو نهارا سيبويه والجمع جُبَناء شبهوه بفعيل لانه مثله فى العدة والزيادة وتكرر فى الحديث ذكر الجُبن والجَبان وهو ضد الشجاعة والشُّجاع والانثى جبان مثل حصان ورزان وجَبانة ونساء جبانات وقد جَبُن يَجبُن وجَبِن جُبنا وجُبنا وجَبانة وأجبنه وجده جبانا وأحسبه اياه قال عمرو بن معديكرب وكان قد زار رئيس بنى سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفا وفرسا وغلاما خبازا وثيابا وطيبا الله درُّكم يا بنى سليم فاتلتها فاجبنتها وسألتها فما أبخلتها وهاجيتها فما أفحمتها وحكى سيبويه وهو يُجبِّن أى يرمى بذلك ويقال له وجبَّنه تجبينا نسبه الى الجُبن وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم احتضن احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتجبِّنون وتبخِّلون وتجهِّلون وانكم لمن ريحان الله يقال جبَّنت الرجل وبخَّلته وجهَّلته اذا نسبته الى الجبن والبخل والجهل وأجبنته وأبخلته وأجهلته اذا وجدته بخيلا جبانا جاهلا يريد أن الولد لما صار سببا لجبن الاب عن الجهاد وانفاق المال والاقتتان به كان كأنه نسبه الى هذه الخلال ورماه بها وكانت العرب تقول الولد مجهلة مجبنة مبخلة الجوهرى يقال الولد مجبنة مبخلة لانه يحب البقاء والمال لاجله وتجبَّن الرجل غلط ابن الاعرابى المفضل قال العرب تقول فلان جبان الكلب اذا كان نهاية فى السخاء وأنشد

وأجبن من صافر كلبهم * وان قذفته حصاة أضافا

قذفته أصابته أضاف أى أشفق وفر الليث اجتبنته حسبته جبانا والجبين فوق الصدغ

وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ابن سيده والجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر وقيل هما ما بين القصاص الى الحاجبين وقيل حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلا عدا الناصية كل ذلك جبين واحد قال وبعض يقول هما جبينان قال الازهري وعلى هذا كلام العرب والجبهتان الجبينان قال اللحياني والجبين مذكر لا غير والجمع أجبن وأجبنة وجبن والجبن والجبن مثقل الذي يؤكل والواحدة من كل ذلك بالهاء جبنة وتجبن اللبن صار كالجبن قال الازهري وهكذا قال أبو عبيد في قوله كل الجبن عرضا بتشديد النون غيره اجتبن فلان اللبن اذا اتخذه جبنا الجوهري الجبن هذا الذي يؤكل والجبنة أخص منه والجبن أيضا صفة الجبان والجبن بضم الجيم والباء لغة فيهما وبعضهم يقول جبن وجبنة بالضم والتشديد وقد جبن الرجل فهو جبان وجبن أيضا بالضم فهو جبين والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بهما المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقال أبو حنيفة الجبابين كرام المنابت وهي مستوية في ارتفاع الواحدة جبانة والجبان ما استوى من الارض في ارتفاع ويكون كريم المنبت وقال ابن شميل الجبانة ما استوى من الارض وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه ولا تكون الجبانة في الرمل ولا في الجبل وقد تكون في القفاف والشقائق وكل صحراء جبانة (جبرن) جبرين وجبريل وجبرئيل كله اسم روح القدس عليه السلام (جحن) الكسائي الجحن السيء الغذاء وقد أجحنته أمه وصبي جحن الغذاء وقد جحن بالكسر يجحن جحنا وأجحنته أساءت غذاءه وقال الاصمعي في الجحن مثله والجحن البطيء الشباب وقول الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى جحن قتين

قال ابن سيده أراد قرادا فجعله جحنا لسوء غذائه يعني انها عرقت فصار عرقها قرى للقراد وهذا البيت ذكره ابن بري مفردا في ترجمة جحن بالحاء قبل الجيم قال والجحن المرأة القليلة الطعم وأورد البيت وقد أورده الازهري وابن سيده والجوهري هنا على ما ذكرناه فاما أن يكون ابن بري صحفه أو وجد له وجها فيما ذكره قال والانثى جحنة وجحنة وأنشد ثعلب

كواحدة الأدحي لا مشمعلة * ولا جحنة تحت الثياب جشوب

وقد جحن جحنا وجحانة الازهري ومثل من الامثال عجب من أن يبي من جحن خير قال ابن سيده

قوله والواحدة من كل ذلك بالهاء هذه عبارة ابن سيده وقوله جحنة هذه عبارة الازهري اه مصححه

وقول

وقول النمر بن تولب * فأنتم أناس تأغير حجن * انما هو على تخفيف حجن ونبت حجن زمير صغير معطش وكل نبت ضعف فهو حجن والمجحن بضم الميم من النبات القصير القليل الماء ابن الاعرابي يقال حجن وأحجن وحجن وحجن وأحجن وحجن وجعد وأجعد وجعد كله معناه اذا ضيق على عياله فقرا أو بخلا الازهري يقال جحيناء قلبي ولو يحاء قلبي ولويذاء قلبي يعني مالزم القلب وجيحون وجيحان اسم نهر جاء فيهما حديث قال ابن الاثير وردفي الحديث سيحان وجيحان قال هما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس الجوهري جيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر بالشام قال ابن برى يحتمل أن يكون وزن جيحون فعلون مثل زيتون وجعدون ﴿جحشن﴾ جحشن اسم ﴿جخن﴾ الاصمعي الجخنة الرديئة عند الجماع من النساء وأنشد

سأترك نفسي وصل كل جخنة * قصاف كبرذون الشعير الفرافر

﴿جدن﴾ جدن موضع وذو جدن قيل من أقيال حمير وقيل من مقاولة اليمن وفي التهذيب اسم ملك من ملوك حمير قال الاصمعي وأنشد أبو عمرو بن العلاء الكلابي

لو أنني كنت من عاد ومن إرم * غذي بهم ولثمانا وذا جدن

ابن الاعرابي أجدن الرجل اذا استغنى بعد فقر ﴿جرن﴾ الجران باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل ألقى جرانه بالارض وفي حديث عائشة رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه أرادت أن الحق استقام وقر في قراره كما أن البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض أي عنقه الجوهري جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وكذلك من الفرس وفي الحديث أن ناقته عليه السلام تلمظت عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق اللحياني ألقى فلان على فلان أجرانه وأجرامه وشراشره الواحد جرم وجرن انما سمعت في الكلام ألقى عليه جرانه وهو باطن العنق وقيل الجران هي جلدة تنطرب على باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى العنق في الرأس قال

فقد سراتها والبرك منها * نفرت لليدين وللجران

والجمع أجرنة وجرن وفي الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرانهما على الارض واستعار الشاعر الجران للانسان أنشد سيبويه

مَتَى تَرَعَيْنِي مالكٌ وجرانه * وجَنْبَيْهِ تَعْلَمْ أنه غيرُ ثائرِ

وقول طَرَفة فى وصف ناقة * وأجْرِنةٍ لُزَّتْ بدَأْيٍ مُنَضَّدِ * انما عظَّم صَدْرها فجعل كلَّ جزء منه جِرانًا كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عُثانين وجِرانُ الذكر باطنُه والجمع أجْرِنة وجُرُن وجَرَنَ الثوبُ والأديمُ يَجْرُنُ جُرونًا فهو جارِنٌ وجَرِين لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتاب اذا دَرَس وأديمٌ جارِن وقال لبيد يصف غَرْبَ السانية

يُقابِلُ سَرْبَ الخارزِ عَدْلُه * قَلِقُ الحالةِ جارِنٌ مَسْلُومُ

قال ابن برى يصف جلدًا عُمِل منه دَلْوٌ والجارِنُ اللَّيِّنُ والمَسْلُومُ المدبوغ بالسَّلَم قال الازهرى وكلُّ سِقاءٍ قد أُخْلِقَ أو ثوبٍ فقد جَرَنَ جُرونًا فهو جارِنٌ وجَرَنَ فلانٌ على العَذْل ومَرَنَ ومَرَدَ بمعنى واحد ويقال للرجل والدابة اذا تعوَّد الامرَ ومَرَنَ عليه قد جَرَنَ يَجْرُنُ جُرونًا قال ابن برى ومنه قول الشاعر

سَلاجِمٍ يَثْرِبَ الأُولى عليها * يَثْرِبُ كَرَّةٌ بعد الجُرون

اى بعد المُرون والجارِنةُ اللَّيِّنةُ من الدروع ابو عمرو والجارِنة المارِنة وكلُّ ما مَرَنَ فقد جَرَنَ قال لبيد يصف الدروع

وجَوارِنٍ بِيضٍ وكلِّ طِمِرَّةٍ * يَغْدُو عليها القِرْنَيْنِ غُلامُ

يعنى دُروعًا لَيِّنة والجارِنُ الطريقُ الدارس والجَرْنُ الارض الغليظة وأنشد أبو عمرو لأبى حَيِّية الشيبانى

تَدَكَّكْتُ بَعْدِى وأَلْهَتْها الطُّبَنْ * ونحنُ نَغْدُو فى الخِيارِ والجَرَنْ

ويقال هو مبدل من الجَرَل وجَرَنَتْ يدُه على العمل جُرونًا مَرَنَتْ والجارِنُ من المتاع ما قد اسْتُمْتِعَ به وبَلِيَ وسِقاءٌ جارِنٌ يَبِسَ وغَلُظ من العمل وسَوْطٌ مُجَرَّنٌ قد مَرَنَ قِدُّه والجَرِينُ موضعُ البُرِّ وقد يكون للتمر والعنب والجمع أجْرِنةٌ وجُرُنٌ بضمتين وقد أجْرَنَ العنبَ والجَرِينُ يُبْدَرُ الجَرْنُ يُجْدَرُ أو يُحْظَرُ عليه والجُرْنُ والجَرِين موضع التمر الذى يُجَفَّفُ فيه وفى حديث الحدود لا قَطْعَ فى ثمرٍ حتى يُؤْوِيَه الجَرِينُ هو موضع تجفيف التمر وهُوَلَه كالبَيْدَر للحنطة وفى حديث أُبَيّ مع الغول انه كان له جُرْنٌ من تمر وفى حديث ابن سيرين فى المُحاقَلة كانوا يشترطون قُمامةَ الجُرْنِ وقيل الجَرِينُ موضع البَيْدَرِ بلغة اليمن قال وعامَّتُهم يكسر الجيم وجمعه جُرُنٌ والجَرِينُ الطَّعْنُ

بلغة هُذيل وقال شاعرهم

واسوطه زجل اذا آنسته * جَرَّ الرحا بجرينها المطعون

الجَرين ما طحنته وقد جرن الحب جرنا شديدا والجُرن حجر منقور يصب فيه الماء فيتوضأ به وتسميه أهل المدينة المهراس الذي يتطهر منه والجارن ولد الحية من الافاعي التهذيب الجارن مالان من أولاد الافاعي قال ابن سيده والجُرن الجسم لغة في الجرم زعموا قال وقد تكون نونه بدلا من ميم جرم والجمع أجران قال وهذا مما يقوي أن النون غير بدل لانه لا يكاد يتصرف في البدل هذا التصرف وألقى عليه أجرانه وجرانه اي أثقاله وجران العود لقب لبعض شعراء العرب قال الجوهري هو من نمير واسمه المُستَورِد وانما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأته

خُذا حَذَرًا يا جارتَيَّ فانني * رأيتُ جران العَوْد قد كاد يَصْلَحُ

أراد بجران العود سوطًا قدّه من جران عود نخره وهو أصلب ما يكون الازهري ورأيت العرب تسوّي سياطها من جُرن الجمال البُزْل اصلابها وانما حذّر امرأته سوطه لنشوزهما عليه وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطا ليضرب به نساءه وجَيْرون باب من أبواب دمشق صانها الله عز وجل والجِرْيان لغة في الجِرْيال وهو صبغ أحمر والجرين الميت عن كراع وسفر مُجرن بعيد قال رؤبة * بعد أطاويح السنار المجرن * قال ابن سيده ولم أجد له اشتقاقا ﴿جرشن﴾ النهاية لابن الاثير أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن قال هو نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة بعربية ﴿جرعن﴾ اجرعَنَّ الرجل صرع عن دابته وامتد على وجه الارض وذرّ بَتْه حتى اجرعَنَّ ﴿جزن﴾ المؤرج حطب جَزْن وجَزْل وجمعه أجزُن وأجزُل وهو الخشب الغلاظ قال جَزْء بن الحرث

حتى دُونَه بالشَّوْلِ والتَّقْدونَه * من السَّدِرسُوقٌ ذاتُ هَوْلٍ وأجزُن

﴿جشن﴾ الجَشن الغليظ عن كراع زاد غيره أو ماهو في معناه والجُشْنة طائرة سوداء تعشش بالحصى والجَوْشَن الصدر وقيل ما عرض من وسط الصدر وجَوْشَن الجرادة صدرها وجَوْشَن الليل وسطه وصدره والجَوْشَن اسم الحديد الذي يُلبس من السلاح قال ذو الرمة يصف ثورا

قوله واسمه المستورد غلطه الصاغاني حيث قال وانما اسم جران العود عامر بن الحرث بن كلفة أي بالضم وقيل كلفة بالفتح اه

قوله الجزين هكذا في الاصل بدون ضبط وحرر ضبطه اه مصححه

طَعَنَ كِلَابِيًّا بِرُوقَيْهِ فِي صَدْرِهَا

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا * كَأَنَّهُ الْأَجْرَبُ الْأَقْبَالِ يَحْتَسِبُ

الجوهري والجَوْشَنُ الدرع واسم الرجل وقيل الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يلبسه الصدر والحَزْوم ومعنى جَوْشَنٌ من الليل أي قطعة لغة في جَوْش فان كان مزيدا منه فحكمه أن يكون معه قال ابن أحمر يصف سحابة

يُضِيءُ عَصِيرُهَا فِي ذِي خَيَالٍ * جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِيَنًا فَبِينَا

والبِينُ القطعة من الارض ابن الاعرابي الجَحْثُونَةُ المرأة الكثيرة العمل النشيطة وجَوَاشِنُ الغمام بقاياه قال

كَرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَوَاشِنُ الغَمَامِ وَمِنْ شَرِّ الغَمَامِ جَوَاشِنُهْ

(جعن) جَعْوَنَةٌ من أسماء العرب ورجل جَعْوَنَةٌ اذا كان قصيرا سمينا وقال ابن دريد الجَعْنُ فَعْلٌ ثُمَاتٌ وهو التقبض قال ومنه اشتقاق جَعْوَنَةَ وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق له جَعْوَنَةُ اسم رجل مشتق من الجَعْنِ وهو وجع الجسد وتكسره قال ويجوز أن يكون مشتقا من الجَعْوِ وهو جمع الشيء وتكون النون زائدة (جعثن) الازهري الجِعْثِنُ أُرومة الشجر بما عليها من الاغصان اذا قطعت ابن سيده الجِعْثِنَةُ أُرومة كل شجرة تبقى على الشتاء والجمع جِعْثِن قال

تَقْفِزُ بِي الجِعْثِنَ يَا * مُرَّةُ زِدْهَا قَعْبَا

ويروى تَقْفِزَا الجِعْثِنَ بِي ومنهم من يقول للواحد جِعْثِنٌ والجمع الجَعَاثِنُ قال أبو حنيفة الجِعْثِنُ أصل كل شجرة الاشجرة لها خشبة وأنشد

تَرَى الجِعْثِنَ العَامِيَّ تُذْرِي أُصُولَهُ * مَنَاسِمُ أَخْفَافِ المَطِيِّ الرَّوَاتِكِ

الازهري كل شجرة تبقى أُرومتها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِنٌ في الارض وبعد ما يُنْزَعُ فهو جِعْثِنٌ حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِنٌ وفرس مُجَعْثَنُ الخَلْقِ شبه بأصل الشجرة في كدنته وغلظه قال ابن بري في معناه

كَأَنَّ لَنَا وَهْوَ قُلُوصٌ تَرِيبَهْ * مُجَعْثَنَ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

ورجل جِعْثِنَةٌ جبان ثقيل عن ابن الاعرابي وأنشد

فيا فتى ما قتلتم غير جعثنة * ولا عنيف بكر الخيل في الوادي

والجعثم والجعثن بالكسر أصول الصليان وأنشد للطرماح فقال

أو كبعلوح جعثن بله القطـ * ـر فأضحى مودس الأعراض

وفي حديث طهفة ويبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وقال أبو زياد الجعثنة أصل كل شجرة قد ذهبت سوى العضاه وأنشد بيت الطرماح وتجعثن الرجل اذا تجمع وتقبض ويقال لأرومة الصليان جعثنة قال الطرماح

وموضع مشكوكين ألقتهما معا * كوطأة ظبي القف بين الجعاثن

وجعثنة شاعر معروف قال ابن الاعرابي هو جعثنة بن جواس الربعي الازهري جعثن من أسماء النساء وعينه الجوهري فقال جعثن أخت الفرزدق ﴿ جفن ﴾ الجفلين أسقف النصارى وكبيرهم ﴿ جفن ﴾ الجفن جفن العين وفي المحكم الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل والجمع أجفن وأجفان وجفون والجفن غمد السيف وجفن السيف غمده وقول حذيفة بن أنس الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم ينج قال ابن سيده وعندي أنه أراد ولم ينج الا بجفن سيف ثم حذف وأوصل وقد حكي بالكسر قال ابن دريد ولا أدري ما صحته وفي حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها قال جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر في الحديث والجفنة معروفة أعظم ما يكون من القصاع والجمع جفان وجفن عن سيبويه كهضبة وهضب والعدد جفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يتحرك في الجمع اذا كان اسما الا أن يكون ياء أو واوا فيسكن حينئذ وفي الصحاح الجفنة كالقصعة وجفن الجزور اتخذ منها طعاما وفي حديث عمر رضي الله عنه انه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها وهو من ذلك لانه يملأ منها الجفان وقيل معنى جفنها أي نحرها وطبخها واتخذ منها طعاما وجعل لحمها في الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها والجفنة ضرب من العنب والجفنة الكرم وقيل الاصل من أصول الكرم وقيل قضيب من قضبانه وقيل ورقه والجمع من ذلك جفن قال الاخطل يصف خابية خمر

آلت الى النصف من كافاء أتأقها * عليج وكفها بالجفن والغار

وقيل الجفن اسم مفرد وهو أصل الكرم وقيل الجفن نفس الكرم بلغة أهل اليمن وفي الصحاح

قُضْبان الكَرْم وقول النمر بن تولب

سُقِيَّةٌ بين أنهارٍ عذابٍ * وزَرْعٍ نابتٍ وكُرومِ جَفْنِ

أراد وجفنِ كُرومٍ فقلب والجَفْنُ ههنا الكَرْمُ وأضافه الى نفسه وجَفْنُ الكَرْمِ وتَجَفَّنَ صار له أصلٌ ابن الاعرابي الجَفْنُ قِشْرُ العنب الذي فيه الماء ويسمى الخمر ماءَ الجَفْنِ والسحاب جَفْنُ الماء وقال الشاعر يصف ريقَ امرأة وشبّهه بالخمر

تُحْيي الضجيعَ ماءُ جَفْنٍ شابَه * صَبيحةَ البارقِ مَلْوحُ تَلِجْ

قال الازهري أراد بماء الجَفْنِ الخمرَ والجَفْنُ أصلُ العنب شبّه أي مزيج بماء بارد ابن الاعرابي الجَفْنَةُ الكَرْمةُ والجَفْنةُ الخمرةُ وقال اللحياني لُبُّ الخُبْزِ ما بين جَفْنَتَيْه وجَفْنا الرغيف وَجْهاه من فوق ومن تحت والجَفْنُ شجرٌ طيّبُ الريح عن ابي حنيفة وبه فسر بيت الاخطل المتقدم قال وهذا الجَفْنُ غيرُ الجَفْنِ من الكَرْم ذلك ما ارتفق من الحَبَلة في الشجرة فسُمّيت الجَفْنَ لتجفُّنه فيها والجَفْنُ أيضا من الاحرار نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحةً واذا يبست تقبّضت واجتمعت ولها حبٌّ كأنه الحَلْبَةُ وأكثرُ منبتها الاكامُ وهي تبقى سنين يابسة وأكثرُ راعيتها الحُمُرُ والمعْزَى قال وقال بعض الاعراب هي صُلْبة صغيرة مثل العَيْشوم ولها عيدانٌ صلابٌ رِقاقٌ قصارٌ ورقُها أخضرُ أغبرُ ونباتُها في غَلَظ الارض وهي أسرعُ البَقْلِ نباتاً اذا مُطِرَتْ وأسرعُها هَيْجاً وجَفَّنَ نفسه عن الشيء ظَلَفَها قال

وفَّرَ مالَ اللهِ فينا وجَفَّنْ * نفْسًا عن الدُّنيا وللدنيا زَيَنْ

قال الاصمعي الجَفْنُ ظَلْفُ النفس عن الشيء الدنيء يقال جَفَّنَ الرجلُ نفسه عن كذا تَجْفِيناً ظَلَفَها ومنعَها وقال أبو سعيد لا أعرف الجَفْنَ بمعنى ظَلْفِ النفس والتَّجْفِينُ كثرةُ الجماع قال وقال اعرابي أضْوانى دوامُ التجفين وأجْفَنَ اذا أكثرَ الجماعَ وأنشد أحمد البُسْتي

يا رُبَّ شَيْخٍ فيهمِ عِنِّينِ * عن الطعانِ وعن التَّجْفِينِ

قال أحمد في قوله وعن التَّجْفِين هو الجفان التي يطعم فيها قال أبو منصور والتَّجْفِينُ في هذا البيت من الجفان والاطعام فيها خطأ في هذا الموضع انما التجفينُ ههنا كثرةُ الجماع قال رواه أبو العباس عن ابن الاعرابي والجَفْنةُ الرجلُ الكريم وفي الحديث انه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجَفْنةُ الغَرّاء كانت العربُ تدعو السيدَ المُطْعامَ جَفْنةً لانه يضعُها ويُطْعِمُ الناسَ فيها

قوله والجفن لعله أو الجفن كتبه مصححه

فسُمّيَ باسمها والغَرّاء البَيْضاء أي انها تُمْلُوءَةٌ بالشحم والدُّهْن وفي حديث أبي قتادة نادى جَفْنَةَ الرَّكْب أي الذي يُطْعِمُهم ويُشْبِعُهم وقيل أراد يا صاحبَ جَفْنَةِ الرَّكْب فحذف المضاف للعلم بأن الجَفْنَةَ لا تُنادَى ولا تُجيب وجَفْنَةُ قبيلةٌ من الأَزْد وفي الصحاح قبيلةٌ من اليمن وآلُ جَفْنَةَ مُلوكٌ من أهل اليمن كانوا اسْتَوْطَنُوا الشأم وفيهم يقول حَسّان بن ثابت

أَوْلادُ جَفْنَةَ عندَ قَبْرِ أَبِيهِمُ * قَبْرِ ابنِ ماريَةَ الكريمِ المِفْضَلِ

وأراد بقوله عند قبر أبيهم انهم في مساكن آبائهم ورباعهم التي كانوا ورثوها عنهم وجُفَيْنَةُ اسمُ خَمّارٍ وفي المثل عند جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقل جُهَيْنَة وقال أبو عبيد في كتاب الامثال هذا قول الاصمعي وأما هشام بن محمد الكلبي فانه أخبر أنه جُهَيْنَة وكان من حديثه أن حُصَيْنَ بنَ عمرو بن مُعَوِيَةَ بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجلٌ من جُهَيْنَةَ يقال له الاَخْنَسُ فنزلا منزلاً فقام الجُهَنِيُّ الى الكلابي وكانا فاتِكَيْن فقتله وأخذ ماله وكانت صخرةُ بنتُ عمرو بن معوية تَبْكيه في المَواسم فقال الاَخْنَس

كصَخْرَةَ اذ تُسائلُ في مَراحٍ * وفي جَرْمٍ وعِلْمُهما ظُنونُ

تُسائلُ عن حُصَيْنٍ كلَّ رَكْبٍ * وعندَ جُهَيْنَةَ الخبرُ اليَقينُ

قوله وفي جرم كذا في النسخ والذي في الميداني وأنمار بدل وفي جرم كتبه مصححه

قال ابن برى رواه أبو سهل عن خصيل وكان ابنُ الكلبي بهذا النوع من العلم أكبرَ من الاصمعي قال ابن برى صخرةُ أختُه قال وهي صُخَيْرة بالتصغير أكثرُ ومراح حيّ من قضاعة وكان أبو عبيد يرويه جُفَيْنَة بالحاء غير معجمة قال ابن خالويه ليس أحد من العلماء يقول وعند جُفَيْنَة بالحاء الا أبو عبيد وسائرُ الناس يقول جُفَيْنَة وجُهَيْنَة قال والاكثرُ على جُفَيْنَة قال وكان من حديث جُفَيْنَة فيما حدّث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يهوديٌّ من أهل تَيْماءَ خَمّار يقال له جُفَيْنَة جارَ النبيِّ ضَرَبَه ابنُ مُرّة وكان لبني سَهْم جارٌ يهوديٌّ خَمّاراً أيضا يقال له غُصَين وكان رجلٌ غَطَفانيٌّ أتى جُفَيْنَة فشرب عنده فنازعه أو نازع رجلاً عنده فقتله وخَفِيَ أمرُه وكانت له أختٌ تسأل عنه فمرّت يوما على غُصَيْن وعنده أخوها وهو أخو المقتول فسألته عن أخيها على عادتها فقال غُصَين

تُسائلُ عن أخيها كلَّ رَكْبٍ * وعندَ جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ

فلما سمع أخوها وكان غُصَيْنٌ لا يدري انه أخوها ذهب الى جُفَيْنَة فسأله عنه فناكره فقتله ثم ان بني صِرْمَةَ شَدُّوا على غُصَين فقتلوه لانه كان سببَ قتل جُفَيْنَة ومضى قومه الى حُصَين بن الحمام فشكَوا

اليه ذلك فقال قتلتم يهودينا وجارنا فقتلنا يهوديكم وجاركم فأبوا ووقع بينهم قتال شديد والجنن اسم موضع (جان) التهذيب الليث جَنْ حكاية صوت باب ذي مصراعين فيرد أحدهما فيقول جَنْ ويرد الآخر فيقول بَلَقْ وأنشد * فتسمع في الحالين منه جَنْ بَلَقْ * وقد ترجم عليه في حرف القاف جنبلق (جمن) الجمان هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة فارسي معرب واحدته جمانة وتوهمه ليد لؤلؤ الصدف البحري فقال يصف بقرة

وتضيء في وجه الظلام منيرة * كجمانة البحري سل نظامها

الجوهري الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة قال ابن سيده وبه سميت المرأة وربما سميت الدرة جمانة وفي صفته صلى الله عليه وسلم يتحدر منه العرق مثل الجمان قال هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وفي حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ والجمان سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من كل لون تتوشح به المرأة قال ذو الرمة

أسيلة مستن الدموع وما جرى * عليه الجمان الجائل المتوشح

وقيل الجمان خرز يبيض بماء الفضة وجمان اسم جمل العجاج قال

* أمسى جمان كالرهين مضرعا * والجن اسم جبل قال تميم بن مقبل

فقلت للقوم قد زالت حمائلهم * فرج الخزيز من القرعاء فالجن

قوله من القرعاء كذا في النسخ والذي في معجم ياقوت الى القرعاء كتبه مصححه

(جنن) جن الشيء يجنه جنا ستره وكل شيء ستر عنك فقد جن عنك وجنه الليل يجنه جنا وجنونا وجن عليه يجن بالضم جنونا وأجنه ستره قال ابن بري شاهد جنه قول الهذلي

وماء وردت على جفنه * وقد جنه السدف الأدهم

وفي الحديث جن عليه الليل أي ستره وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه وجن الليل وجنونه وجنانه شدة ظلمته وادلهمامه وقيل اختلاط ظلامه لان ذلك كله ساتر قال الهذلي

حتى يجي وجن الليل يوغله * والشول في وضح الرجلين مركوز

قوله ديبان كذا في النسخ وحرر كتبه مصححه

ويروى وجنح الليل وقال دريد بن الصمة بن ديبان وقيل هو خفاف بن ندبة

ولولا جنان الليل أدرك خيلنا * بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب

فتكنابعبدالله خير لداته * ذئاب بن أسماء بن بدر بن قارب

ويروى ولولا جنون الليل أى ماستر من ظلمته وعياض بن جبل من بنى ثعلبة بن سعد وقال المبرد عياض بن ناشب فزارى ويروى أدرك ركضنا قال ابن برى ومثله لسلامة بن جندل

ولولا جنان الليل ما آب عامر * الى جعفر سربالة لم تمزق

وحكى عن ثعلب الجنان الليل الزجاج فى قوله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يقال جن عليه الليل وأجنه الليل اذا أظلم حتى يستره بظلمته ويقال لكل ماستر جن وأجن ويقال جنه الليل والاختيار جن عليه الليل وأجنه الليل قال ذلك أبو اسحق واستجن فلان اذا استتر بشئ وجن الميت جنا وأجنه ستره قال وقول الاعشى

ولا نمطا ئم يترك شفاها * لها من تسعة الا جنينا

فسره ابن دريد فقال يعنى مدفونا أى قد ماتوا كلهم فجنوا والجنن بالفتح هو القبر لستره الميت والجنن أيضا الكفن لذلك وأجنه كفنه قال

ما ان أبالى اذا مامت ما فعلوا * أأحسنوا جنى أم لم يجنوني

أبو عبيدة جننته فى القبر وأجننته أى واريته وقد أجنه اذا قبره قال الاعشى

وهالك أهل يجنونه * كما آخر فى أهله لم يجن

والجنين المقبور وقال ابن برى والجنن الميت قال كثير

ويا حبذا الموت الكريه لحبها * ويا حبذا العيش المجمل والجنن

قال ابن برى الجنن ههنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر وفى الحديث ولى دفن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه على والعباس أى دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان ومنه حديث على رضى الله عنه جعل لهم من الصفيح أجنانا والجنان بالفتح القلب لاستتاره فى الصدر وقيل لتغميه الاشياء وجمعه لها وقيل الجنان روع القلب وذلك أذهب فى الخفاء وربما سمى الروح جنانا لان الجسم يجنه وقال ابن دريد سميت الروح جنانا لان الجسم يجنها فأنث الروح والجمع أجنان عن ابن جنى ويقال مايستقر جنانه من الفزع وأجن عنه واستجن استتر قال ثعلب وسمى القلب جنانا لان الصدر أجنه وأنشد لعدى

كل حى تقوده كف هاد * جن عين تعشيه ماهو لاقى

الهادى ههنا القدر قال ابن الاعرابى جنّ عين أى ما جنّ عن العين فلم تره يقول المنية مستورة عنه حتى يقع فيها قال الازهرى الهادى القدر ههنا جعله هادياً لانه تقدم المنية وسبقها ونصب جنّ عين بفعله أوقعه عليه وأنشد

* ولاجنّ بالبغضاء والنظر الشزر * ويروى ولاجنّ معناهما ولاستر والهادى المتقدم أراد أن القدر سابق المنية المقدرة وأما قول موسى بن جابر الحنفى

فما نفرت جنى ولا فلّ مبردى * ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا

فانه أراد بالجنّ القلب وبالمبرد اللسان والجنين الولد مادام فى بطن أمه لاستتاره فيه وجمعه أجنّة وأجنّ باظهار التضعيف وقد جنّ الجنين فى الرحم يجنّ جنّاً وأجنّته الحامل وقول الفرزدق

اذا غاب نصرانيّه فى جنينها * أهلّت بحجّ فوق ظهر المحارم

عنى بذلك رحمها الا انها مستترة ويروى اذا غاب نصرانيه فى جنينها يعنى بالنصرانى ذكر الفاعل لها من النصارى وبجنينها حرها وانما جعله جنيناً لانه جزء منها وهى جنينة وقد أجنّت المرأة ولدا وقوله أنشد ابن الاعرابى * وجهرت أجنّة لم تجهر * يعنى الامواه المندفنة يقول وردت هذه الابل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيأ لقلته يقال جهر البئر نزحها والجنّ الوشاح والجنّ الترس قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى فيه الجنّة وجعله سيبويه فعلاً وسنذكره والجمع المجانّ بالفتح وفى حديث السرقة القطع فى ثمن المجنّ هو الترس لانه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة وفى حديث على كرم الله وجهه كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجنّ قال ابن الاثير هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودّة أو رعاية ثم حال عن ذلك ابن سيده وقلب فلان مجنّه أى أسقط الحياء وفعل ما شاء وقلب أيضا مجنّه ملك أمره واستبد به قال الفرزدق

كيف ترانى قالباً مجنّى * أقلب أمرى ظهره للبطن

وفى حديث أشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك والجنّة بالضم ما وارى من السلاح واستترت به منه والجنّة الستر والجمع الجنن يقال استجنّ بجنّة أى استتر بستر وقيل كل مستور جنين حتى انهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين أنشد ابن الاعرابى

يزملون جنين الضغن بينهم * والضغن أسود أو فى وجهه كلف

قوله ولاجن الخ صدره كما فى تكملة الصاغانى تحدثنى عيناك ما القلب كاتم اه كتبه مصححه

يُزَاوِلون يَسْتُرون ويُخْفُون والجَنِينُ المُسْتُورُ وفى نفوسهم يقول فهُم يَجْتَهِدون فى سَتْرِه وليس يَسْتَتِرُ وقوله الضَّغْنُ أَسْوَدُ يقول هو بَيِّنٌ ظاهرٌ فى وجوههم ويقال ما على جَنَّتُكَ الا ما تَرَى أى ما على شَىْءٌ يُوارِينى وفى الصحاح ما على جَنانُكَ الا ما تَرَى أى ثوبٌ يُوارِينى والاجْتِنانُ الاسْتِتارُ والجَنَّةُ الموضعُ الذى يُسْتَتَرُ فيه ثم الجَنانُ الامر الخفى وأنشد

الله يَعْلَمُ أصحابى وقولَهم * اذ يَرْكَبون جَنانًا مُسْهِبًا وَرِبا

أى يَرْكَبون أمرًا مُلْتَبِسًا فاسدا وأجْنَنْتُ الشىءَ فى صدرى أى أكْنَنْتُه وفى الحديث تُجَنُّ بَنانَهُ أى تُغَطِّيه وتَسْتُرُه والجُنَّةُ الدِّرْعُ وكل ما وَقاكَ جُنَّةٌ والجُنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المرأةُ فتغطى رأسَها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غيرَ وَسَطِه وتغطى الوَجْهَ وحَلَى الصدر وفيها عَيْنانِ مَجْوبَتانِ مثلُ عَيْنَىِ البُرْقُعِ وفى الحديث الصومُ جُنَّةٌ أى يَقِى صاحبَه ما يُؤْذِيه من الشهوات والجُنَّةُ الوِقايةُ وفى الحديث الامامُ جُنَّةٌ لانه يَقِى المأمومَ الزَّلَلَ والسَّهْوَ وفى حديث الصدقة كمثل رجُلَين عليهما جُنَّتانِ من حديد أى وِقايَتانِ ويروى بالباء الموحدة تَثْنِيَةُ جُبَّةِ اللباس وجِنُّ الناس وجَنانُهم مُعْظَمُهم لان الداخلَ فيهم يَسْتَتِرُ بهم قال ابن أحمر

جَنانُ المُسْلِمِين أو دَمَّسًا * ولو جاوَرْتُ أَسْلَمَ أو مُخارا

وروى * وان لاقَيْتُ أَسْلَمَ أو غِفارا * قال الرياشى فى معنى بيت ابن أحمر قوله أو دَمَّسًا أى أسهل لك يقول اذا نزلت المدينة فهو خيرٌ لك من جوار أقاربك وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهدا للجَنان الستر ابن الاعرابى جَنانُهم جماعتهم وسَوادُهم وجَنانُ الناس دَهْماؤُهم أبو عمرو جَنانُهم ما سَتَرَكَ من شىء يقول أكون بين المسلمين خيرٌ لى قال وأَسْلَمُ وغِفارٌ خيرُ الناس جوارًا وقال الراعى يصف العَيْرَ

وهاب جَنانٍ مَسْحُورٍ تَرَدَّى * به الحَلْفاءُ أُتْرًا وائْتِزارا

قال جَنانُه عينه وما وراءه والجِنُّ ولدُ الجانِّ ابن سيده الجِنُّ نوعٌ من العالَم سُمُّوا بذلك لاجْتِنانِهم عن الابصار ولانهم اسْتَجَنُّوا من الناس فلا يُرَوْن والجمع جِنانٌ وهم الجِنَّةُ وفى التنزيل العزيز ولقد عَلِمَتِ الجِنَّةُ إنهم لَمُحْضَرون قالوا الجِنَّةُ ههنا الملائكةُ عند قوم من العرب وقال الفراء فى قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجِنَّةِ نَسَبًا قال يقال الجِنَّةُ ههنا الملائكةُ يقول جعلوا بين الله وبين خَلْقِه نَسَبًا فقالوا الملائكةُ بناتُ الله ولقد عَلِمَتِ الجِنَّةُ أن الذين قالوا هذا القولَ مُحْضَرون فى النار

والجِنِّيُّ منسوبٌ الى الجِنِّ أو الجِنَّةِ والجِنَّةُ الجِنُّ ومنه قوله تعالى من الجِنَّةِ والناس أجمعين قال الزجاج التأويلُ عندى قوله تعالى قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شرّ الوسواس الخنّاس الذى يوسوسُ فى صدور الناس من الجنّة الذى هو من الجن والناس معطوف على الوسواس المعنى من شر الوسواس ومن شر الناس الجوهرى الجنُّ خلاف الانس والواحد جنّيٌّ سميت بذلك لانها تختفى ولا ترى جُنَّ الرجلُ جُنُونًا وأجنّه الله فهو مجنونٌ ولا تقل مُجَنٌّ وأنشد ابن برى

رأت نضوَ أسفارٍ أمِيمَةُ شاحبًا * على نضوِ أسفارٍ فجُنَّ جُنونُها

فقالت من أىّ الناس أنت ومن تكن * فانك مولى أسرةٍ لا يَدِينُها

وقال مُدرك بن حُصين

كأنّ سُهيلًا رامقًا وكأنها * حليلةُ وُحمٍ جُنَّ منه جُنونُها

وقوله ويحكِ يا جِنِّيَّ هل لكِ بدالك * أن ترجعى عقلى فقد أنى لكِ

انما أراد مرأة كالجنّية اما فى جمالها واما فى تلوّنها وابتدالها ولا تكون الجنّية هنا منسوبة الى الجنّ الذى هو خلاف الانس حقيقة لان هذا الشاعر المتغزّل بها انسىٌّ والانسىُّ لا يتعشّقُ جنّيّة وقول بدر بن عامر

ولقد نطقتُ قوافيًا انسيّةً * ولقد نطقتُ قوافىَ التّحنين

أراد بالانسيّة التى تقولها الانسُ وأراد بالتحنين ما تقولُه الجنُّ وقال السكرى أراد الغريبَ الوحشىّ الليث الجنّةُ الجُنونُ أيضا وفى التنزيل العزيز أم به جنّةٌ والاسمُ والمصدرُ على صورة واحدة ويقال به جنّةٌ وجُنونٌ ومَجَنّةٌ وأنشد

من الدّار مبينَ الذين دماؤهم * شفاءٌ من الداء المَجَنّة والخَبْل

والجنّةُ طائفُ الجنِّ وقد جُنّ جَنًّا وجُنونًا واستُجِنّ قال مُلَيح الهُذَلى

فلم أرَ مثلى يُستَجَنُّ صبابةً * من البَيْنِ أو يبكى الى غير واصل

وتجنّن عليه وتجانَّ أرى من نفسه أنه مجنونٌ وأجنّه الله فهو مجنون على غير قياس وذلك لانهم يقولون جُنّ فبنى المفعولُ من أجنّه الله على هذا وقالوا ما أجنّه قال سيبويه وقع التعجبُ منه بما أفعَلَه وان كان كالخُلُق لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل وقال ثعلب جُنّ الرجلُ وما أجنّه فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول وانما التعجب من

صيغة فعل الفاعل قال ابن سيده وهذا ونحوه شاذ قال الجوهري وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المسؤل ما أسأله والجنن بالضم الجنون محذوف منه الواو قال يصف الناقة

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أدنا حتى زهاها الحين والجنن

جاءت لتشري قسرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل أذنال ظلم ثم اصطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

والمجنة الجنون والمجنة الجن وأرض مجنة كثيرة الجن وقوله

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أجن منشاذا قريب

أجن وقع في مجنة وقوله هنون أراد يا هنون وقوله منشاذا قريب أراد انه صغير السن تهزأ به ومازائدة أي على أنها هزئت ابن الاعرابي بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به قال الاخطل في معناه * وبتنا كأنا ضيف جن بليلة * والجان أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله والجان الجن وهو اسم جمع كالجامل والباقر وفي التنزيل العزيز لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقرأ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس قبلهم ولا جأن بتحريك الالف وقلبها همزة قال وهذا على قراءة أبي السمتياني ولا الضألين وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الاصبغ وغيره شأبة ومأدة وقول الراجز

* خاطمها زأمها أن تذهبا * وقوله * وجله حتى أبى أن ملبه * وعلى ما أنشده أبو علي لكثير * وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا * اذا ما احمأرت بالعبيط العوامل

قوله خاطمها الخ قبله كما في الصحاح

يا عجبا وقد رأيت عجبا
حمار قبان يسوق أربا
خاطمها الخ وتمامه
فقلت أردفني فقال مرحبا

٥١

وقول عمران بن حطان الحروري

قد كنت عندك حولا لا تروعني * فيه روائع من انس ولا جاني

انما أراد من انس ولا جان فأبدل النون الثانية تاء وقال ابن جني بل حذف النون الثانية تخفيفا وقال أبو اسحق في قوله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء روي ان خلقا يقال لهم الجان كانوا في الارض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكته أجلتهم من الارض وقيل ان هؤلاء الملائكة صاروا سكان الارض بعد الجان فقالوا يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها أبو عمرو الجان من الجن وجمعه جنان مثل حائط وحيطان قال الشاعر

فيها تعرف جنانها * مشاربها دائرات أجن

وقال الخطفى جد جرير يصف إبلا

يَرْفَعْنَ بالليل اذا ما أسدفا * أعناقَ جِنَّانٍ وهاما رُجَّفا

وفى حديث زيد بن مقبل جِنَّان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجِنَّة بالكسر اسم الجن وفى الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن قال هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضرُّ أهلها الجنُّ وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم سأل أهله عنه فقال أيشتكى أم به جِنَّة قالوا لا الجِنَّة بالكسر الجنون وفى حديث الحسن لو أصاب ابن آدم فى كل شئ جُنَّ أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه وقال القتيبى وأحسب قول الشنفرى من هذا

* فلو جُنَّ انسانٌ من الحسن جُنَّتِ * وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مُصابٌ انما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عطفيه ويتمطى فى مشيته وفى حديث فضالة كان يحرِّر رجالٌ من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذٌّ كما شذَّ شياطون فى شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ويقال ضلَّ ضلالا وجُنَّ جنونا قال الشاعر

هبَّت له ريح فجُنَّ جنونه * لما أتاه نسيمها يتوجس

والجانُّ ضربٌ من الحيات أكحل العينين يضرب الى الصفرة لا يؤذى وهو كثير فى بيوت الناس سيبويه والجمع جِنَّانٌ وأنشد بيت الخطفى جد جرير يصف ابلا

أعناقَ جِنَّانٍ وهاما رُجَّفا * وعَنَقًا بعد الرسيم خَيْطَفا

وفى الحديث أنه نهى عن قتل الجِنَّان قال هى الحيَّات التى تكون فى البيوت واحدها جانٌّ وهو الدقيق الخفيف الاهذيب فى قوله تعالى تَهْتَزُّ كأنها جانٌّ قال الجانُّ حيَّةٌ بيضاء أبو عمرو الجانُّ حيَّةٌ وجمعه جوانُّ قال الزجاج المعنى ان العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجانُّ حركة خفيفة قال وكانت فى صورة ثُعبان وهو العظيم من الحيات وضوءُ ذلك قال أبو العباس قال شبهها فى عظمها بالثُّعبان وفى خفتها بالجانّ ولذلك قال تعالى مرَّة فاذا هى ثُعبانٌ ومرَّة كأنها جانٌّ والجانُّ الشيطان أيضا وفى حديث زمزم أنَّ فيها جِنَّانًا كثيرة أى حيَّات وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام جِنًّا لاستتارهم عن العيون قال الأعشى

يذكر سليمان عليه السلام

وسخر من جن الملائك تسعة * قياما لديه يعملون بلا أجر

وقد قيل في قوله عز وجل الا ابليس كان من الجن انه عنى الملائكة قال أبو اسحق في سياق الآية دليل على أن ابليس أمر بالسجود مع الملائكة قال وأكثر ما جاء في التفسير أن ابليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجن وقيل أيضا ان ابليس من الجن بمنزلة آدم من الانس وقد قيل ان الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الارض وقيل خزان الجنان فان قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا الا ابليس كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الاول فالجواب في هذا أنه أمر معهم بالسجود فاستثنى مع انه لم يسجد والدليل على ذلك أن تقول أمرت عبدي واخوتي فأطاعوني الا عبدي وكذلك قوله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين فرب العالمين ليس من الاول لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال ويصلح الوقف على قوله رب العالمين لانه رأس آية ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب ولا جن بهذا الامر أي لا خفاء قال الهذلي * ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر *

فأما قول الهذلي أجني كلما ذكرت كليب * أبيت كأنني أكوى بجمر

فقيل أراد بجدي وذلك ان لفظ ج ن انما هو موضوع للستر على ما تقدم وانما عبر عنه بجني لان الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب فكان النفس مجنة له ومنطوية عليه وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له أجننك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل كما يقال فعلت ذلك أجلك واجلك بمعنى من أجلك قال وقولها أجننك حذفت الالف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربي يقال ان معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الالف والتقى نونان فجاء التشديد كما قال الشاعر أنشده الكسائي

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد لله انك فحذف احدى اللامين من لله وحذف الالف من انك كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من ان أبو عبيد في قول عدي بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

الازهري قال ويقال إجل وهو أحب الي أراد من أجل ويروى * فوق من أحكا صلبا بازار *

أراد بالصُّلْب الحَسَب وبالازار العِفَّة وقيل فى قولهم أجِنَّك كذا أى من أجل أنك فحذفوا الالف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر

أجِنَّك عندى أحسنُ الناس كلهم * وأنك ذاتُ الخال والحَبَرات

وجِنُّ الشَّباب أوّله وقيل جِدَّته ونَشاطه ويقال كان ذلك فى جِنِّ صِباه أى فى حداثته وكذلك جِنُّ كلِّ شئ أوّل شدّاته وجِنُّ المرح كذلك فأما قوله

لا يَنْفُخُ التقريبُ منه الأبْهَرا * اذا عَرَتْه جِنَّةٌ وأبْطَرا

قد يجوز أن يكون جنون مرحه وقد يكون الجنُّ هنا هذا النوع المُستتر عن العَين أى كان الجنّ تَستَجِنُّه ويُقوّيه قوله عَرَتْه لان جنّ المرح لا يؤنّث انما هو يُجَنُّونه وتقول افعَلْ ذلك الامر بِجِنِّ ذلك وحِدْثانه وجِدّه بِجِنّه أى بِحِدْثانه قال المتنخل الهذلى

كالشَّعْل البيض جَلا لَوْنَها * سَحٌّ يَجاء الجَمل الأسْوَل

أرْوَى بِجِنِّ العَهْد سَلْمَى ولا * يُنْصِبُكَ عَهْدُ المَلِق الحُوَّل

يريد الغيثَ الذى ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيثُ سَلْمَى بِحِدْثان نُزوله من السحاب قبل تغيُّره ثم نهى نفسه أن يُنْصِبَه حُبُّ من هو مَلِقٌ يقول من كان مَلِقًا اذا تحوَّل فصار مَلِكًا فلا يُنْصِبَنَّ صَرْمُه ويقال خُذ الامر بِجِنّه واتّقِ الناقةَ فانها بِجِنِّ ضِرابها أى بِحِدْثان تِتاجها وجِنُّ النَّبت زَهْرُه ونَوْرُه وقد تجنَّنت الارضُ وجُنَّتْ جُنونًا قال

كُومٌ تَظاهَرَ نِيُّهُنَّ المَارِعَتْ * رَوْضًا بِعَيْهَم والحَيَى مَجْنونا

وقيل جُنَّ النَّبتُ جُنونًا غَلُظ واكتهل وقال أبو حنيفة نخلة مَجْنونة اذا طالت وأنشد

يارَبِّ أرْسِلْ خارِفَ المَساكِين * عَجاجةً ساطِعةَ العَثانِين

* تَنْفُضُ ما فى السُّحُق الجَانِين *

قال ابن برى يعنى بخارف المساكين الريحَ الشديدة التى تنفُض لهم التَّمْر من رؤس النخل ومثله قول الآخر

أنا بارِحُ الجَوْزاء مالَكَ لا تَرَى * عِيالَكَ قد أمْسَوْا مَرامِيلَ جُوَّعا

الفراء جُنَّت الارض اذا قامت بشئ مُعجب وقال الهذلى

أَلَمَّا يَسْلَم الجيرانُ منهم * وقد جُنَّ العضاهُ من العَميم

ومَرَرْتُ على أرض هادرة مُتَجَنِّنة وهى التى تَهال من عشبها وقد ذهب عُشْبها كلَّ مذهب ويقال

جُنَّت الرياضُ جُنونًا اذا اعتمَّ نبتها قال ابن أحمر

تَفَقَّأ فوقه القَلَعُ السَّوارى * وجُنَّ الخازبازِ به جُنونا

جُنونه كثرة تَرَنُّمه فى طيرانه وقال بعضهم الخازبازيَّتُ وقيل هو ذُبابٌ وجُنون الذُّباب كثرة تَرَنُّمه وجُنَّ الذُّبابُ أى كثر صوته وجُنون النَّبْت التفافه قال أبو النجم

* وطال جنُّ السَّنام الأَمْيَل * أراد قولَه السَّنام وطوله وجُنَّ النبتُ جُنونًا اى طالَ والتفَّ وخرج زهره وقوله * وجُنَّ الخازبازيه جُنونا * يحتمل هذين الوجهين أبو خيرة أرضٌ مجنونةٌ معشبة لم يَرْعَها أحدٌ وفى التهذيب شمر عن ابن الاعرابى يقال للنخل المرتفع طولا مجنون وللنبت الملتفّ الكثيف الذى قد تأزَّر بعضه فى بعض مجنونٌ والجَنَّةُ البُستانُ ومنه الجَنَّات والعرب تسمى النخيل جَنَّةً قال زهير

كأنَّ عينىَّ فى غربىْ مُقَتَّلة * من النواضح تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا

والجَنَّةُ الحديقةُ ذات الشجر والنخل وجمعها جِنانٌ وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال أبو على فى التذكرة لا تكون الجَنَّة فى كلام العرب الا وفيها نخلٌ وعنبٌ فان لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهى حديقة وليست بجَنَّة وقد ورد ذكر الجَنَّة فى القرآن العزيز والحديث الكريم فى غير موضع والجَنَّةُ هى دارُ النعيم فى الدار الآخرة من الاجْتِنان وهو الاستتار لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال وسميت بالجَنَّة وهى المرَّة الواحدة من مصدر جَنَّه جَنًّا اذا ستره فكأنها سَتْرَةٌ واحدةٌ لشدَّة التفافها واظلالها وقوله أنشد ابن الاعرابى وزعم أنه للبيد

دَرَى بالبَسَارى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعَةَ الاعْناقِ بُلْقَ القَوادِم

قال يعنى بالجَنَّة بلادَ كالبُستان ومُسَطَّعة من السطاع وهى سِمَةٌ فى العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندى أنه جِنَّة بالكسر لانه قد وصف بعبقرية أى ابلا مثل الجِنَّة فى حدَّتها ونفارها على انه لا يبعد الاوّل وان وصفها بالعبقرية لانه لما جعلها جَنَّة استجاز أن يصفها بالعَبْقَرِيَّة قال وقد يجوز أن يعنى به ما أخرج الربيع من ألوانها وأوْبارها وجميل شارتها وقد قيل كلُّ جيدٍ عَبْقَرِىٌّ فاذا كان ذلك فجائزٌ أن يوصَف به الجَنَّة وأن يوصف به الجَنَّة والجَنِيَّةُ ثياب معروفة والجَنِيَّةُ مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ على خِلْقَة الطَّيْلَسان تَلْبَسُها النساء ومَجَنَّةُ موضعٌ قال فى الصحاح المَجَنَّةُ اسمٌ موضع على أميال من مكة وكان بلالٌ يتمثَّل بقول الشاعر

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بمكةَ حَوْلِى اذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهل أَرِدَنْ يومًا مياهَ مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لِى شامةٌ وطَفِيلُ

قوله والجنية ثياب معروفة كذا فى التهذيب وقوله والجنية مطرف الخ كذا فى المحكم بهذا الضبط فيهما وفى القاموس والجنينة مطرف كالطيلسان اه أى لسفينة كما فى شارح القاموس اه مصححه

وكذلك مجنة وقال أبو ذؤيب

فوافى بها عسفان ثم أتى بها * مجنة تصفو في القلال ولا تغلي

قال ابن جني يحتمل مجنة وزنين أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشيء يتصل بالجن أو بالجنة أعني البستان أو ماهذا سبيله والآخر أن يكون فعلة من مجن يمجن كأنها سميت بذلك لان ضربا من الجنون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما لاى الامرين وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر وكذلك الجنينة قال

مما يضم الى عمران حاطبه * من الجنينة جزلا غير موزون

وقال ابن عباس رضي الله عنه كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا في الجاهلية والاستجنان الاستطراب والجناجن عظام الصدر وقيل رؤس الاضلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الاسعر الجعفي

لكن قعيدة بيتنا مجفوة * بادٍ جناجن صدرها ولها غنا

وقال الاعشى

أثرت في جناجن كاران الـ * ـمنيت عولين فوق عوج رسال

واحدها جنجن وجنجن وحكاه الفارسي بالهاء وغير الهاء جنجن وجنجنة قال الجوهري وقد يفتح قال رؤبة * ومن بجاريهن كل جنجن * وقيل واحدها جنجون وقيل الجناجن أطراف الاضلاع مما يلي قص الصدر وعظم الصلب والمجنجنون الدولاب التي يستقى عليها ذكره في منجن قال الجوهري ذكره هنا ورده عليه ابن الاعرابي وقال حقه أن يذكر في منجن لانه رباعي وسنذكره هناك ﴿جهن﴾ الجهن غلظ الوجه وجهينة ابو قبيلة من العرب منه وفي المثل وعند جهينة الخبر اليقين وهي قبيلة قال الشاعر

تنادوا يال بهنة اذ رأونا * فقلنا أحسني ملأ جهينا

وقال ابن الاعرابي والاصمعي وعند جهينة وقد ذكرناه في جفن قال قطرب جارية جهانة أي شابة وكان جهينة ترخيم من جهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى جهينة تصغير جهنة وهي مثل جهمة الليل أبدلت الميم نونا وهي القطعة من سواد نصف الليل فاذا كانت بين العشاءين فهي الفحمة والقسورة وجيهان اسم ﴿جهمن﴾ جهمن اسم ﴿جون﴾ الجون الاسود اليحموم والانثى جونة ابن سيده الجون الاسود المشرب حمرة وقيل هو النبات الذي يضرب الى السواد

من

من شدة خضرته قال جبهاء الاشجعي

جاءت كأن القسور الجون بجتها * عسالية والنار المتناوح

القسور نبت وبجتها عسالية أي أنها تكاد تتفتق من السمن والجون أيضا الاحمر الخالص والجون الابيض والجمع من كل ذلك جون بالضم ونظيره ورد وورد ويقال كل بعير جون من بعيد وكل لون سواد مشرب حمرة جون أو سواد يخالط حمرة كلون القطا قال الفرزدق

وجون عليه الجص فيه مريضة * تطلع منها النفس والموت حاضره

يعني الابيض ههنا يصف قصره الابيض قال ابن برى قوله فيه مريضة يعني امرأة منعمة قد أضر بها النعيم وثقل جسمها وكسلها وقوله تطلع منها النفس أي من أجلها تخرج النفس والموت حاضره أي حاضر الجون قال وأنشد ابن برى شاهدا على الجون الابيض قول لبيد

جون بصارة أقفرت لمزاده * وخلا له السوبان فالبرعوم

قال الجون هنا حمار الوحش وهو يوصف بالبياض قال وأنشد أبو علي شاهدا على الجون الابيض قول الشاعر

فبتنا نعيد المشرفية فيهم * ونبدي حتى أصبح الجون أسودا

قال وشاهد الجون الاسود قول الشاعر

تقول خليلتي لما رأتني * تغير بعد بين مبيض وجون

وقال لبيد * جون دجوجي رخرق معسف * وذهب ابن دريد وحده الى ان الجون يكون الاحمر أيضا وأنشد * في جونة كتفدان العطار * ابن سيده والجونة الشمس لاسوادها اذا غابت قال وقد يكون لبياضها وصفائها وهي جونة بينة الجونة فيهما وعرضت على الحجاج درع وكانت صافية فجعل لا يرى صدأها فقال له أنيس الجرمي وكان فصيحا ان الشمس لجونة يعني أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع وأنشد الاصمعي

غير يا بنت الخليس لوني * طول الليالي واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الاون *

يريد النهار وقال آخر * يبادر الجونة أن تغيبا * وهو من الاضداد والجونة في الخيل مثل الغبسة والوردة ورماها مز والجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود

حين تغيب قال الشاعر * يُبادر الجونة أن تغيبا * قال ابن برى الشعر للغطيم الضبابي وصواب انشاده بكماله كما قال

لا تَسْقِهِ حَزْرًا ولا حَلِيبا * ان لم تَجِدْهُ سابِحًا يَعْبُوبا
ذا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ الجَبُوبا * يترك صَوَّانَ الصُّوَى رَكُوبا
يَزِلُّ قاتُ ثُعْبَتٌ تَقْعِيبا * يَتْرُكُ فى آثارِهِ لُهُوبا
يُبادِرُ الأُثآرَ أن تَؤُوبا * وحاجِبَ الجَوْنَةِ أن يَغِيبا
* كالذِّئْبِ يَلْوِطُ طَمَعًا قريبا *

يَصِفُ فرسا يقول لا تَسْقِهِ شيأ من اللَّبَن ان لم تَجِدْ فيه هذه الخصال والحَزْرُ الحازِرُ من اللبن وهو الذى أخذ شيأ من الحُموضة والسابِحُ الشديدُ العَدْوِ واليَعْبُوبُ الكثيرُ الجَرْى والمَيْعَةُ النَّشاطُ والحِدَّةُ ويَلْتَهِمُ يَبْتَلِعُ والجَبُوبُ وجهُ الارض ويقال ظاهِرُ الارض والصَّوَّانُ الصُّمُّ من الحجارة الواحدة صَوَّانَةٌ والصُّوَى الأَعْلامُ والرَّكُوبُ المُذَلَّلُ وعنى بالزِّلَقاتِ حَوافِرَه واللُّهُوبُ جمع لَهْبٍ وقوله * يبادر الأُثآرَ أن تَؤُبا * الأَوْبُ الرجوع يقول يبادر أُثآرَ الذين يطلبهم لِيُدْرِكَهم قبل أن يرجعوا الى قومهم ويُبادر ذلك قبل مغيب الشمس وشبَّه الفرسَ فى عَدْوِه بذئب طامِعٍ فى شئ يَصِيدُه عن قُرْبٍ فقد تَناهى طَمَعُه ويقال للشمس جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُونَةِ وفى حديث أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ منسوبة الى الجَوْنِ وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال فى الأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ وقيل هى منسوبة الى بنى الجَوْنِ قبيلة من الأَزْدِ وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم أقبل على جَمَلٍ عليه جِلْدُ كَبْشٍ جُونِيٍّ أى أسود قال الخطابى الكَبْشُ الجُونِيُّ هو الاسود الذى أُشْرِبَ حُمْرَةً فاذا انسبوا قالوا جُونِيٌّ بالضم كما قالوا فى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ قال ابن الاثير وفى هذا نظر الا أن تكون الرواية كذلك والجُونِيُّ ضربٌ من القَطا وهى أضخمها تَعْدِلُ جُونِيَّةٌ بِكُدْرِيَّتَيْنِ وهن سُودُ البطون سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ والقوادم قصارُ الأذناب وأَرْجُلُها أطولُ من أَرْجُلِ الكُدْرِيِّ وفى الصحاح سُودُ البُطُونِ والأَجْنِحَةِ وهو أكبر من الكُدْرِيِّ ولَبَانُ الجُونِيَّةِ أبيضُ بلبانها طَوْقانِ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ وظَهْرُها أَرْقَطُ أَغْبَرُ وهو كلون ظَهْرِ الكُدْرِيَّةِ الا أنه أحسن تَرْقِيشًا تعلوه صُفْرَةٌ والجُونِيَّةُ غَمْغاءُ لا تُفْصِحُ بصَوْتِها اذا صاحت انما تُغَرْغِرُ بصوت فى حَلْقِها قال أبو حاتم ووجدت بخط الاصمعى عن العرب قَطًا جُوْنِيٌّ مهموز قال ابن سيده وهو عندى على توهم حركة الجيم مُلْقاةً

قوله للغطيم الضبابى فى الصاغانى للاجلح بن قاسط الضبابى اه
قوله الصوى رواية التكملة الحصى اه مصححه
قوله كالذئب الخ بعده كما فى التكملة
على هرامية ترى العجيبا
أن تدعو الشيخ فلا يجيبا
اه

على الواو فكأنَّ الواوَ متحركةٌ بالضمة واذا كانت الواوُ مضمومة كان لك فيها الهمزُ وتركُه في لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ أبو عمرو عاداً لُّولَى وقرأ ابن كثير فاستغلظ فاستوى على سُوقه وهذا النَّسَب انما هو الى الجمع وهو نادرٌ واذا وصفوا قالوا قطاةٌ جَوْنةٌ وقد مرَّ تفسير الجُونيّ من القَطا في ترجمة كدر والجُونةُ جُونةُ العطَّار ورُبما هُمِزَ والجمع جُوَنٌ بفتح الواو وقال ابن برى الهمز في جُوْنة وجُوَنٍ هو الاصل والواوُ فيها منقلبةٌ عن الهمزة في لغة من خفَّفها قال والجُوَن أيضا جمع جُونة للاكام قال القُلاخ * على مَصاميدَ كأمثال الجُوَن * قال والمَصاميدُ مثل المَتاحيد وهي الباقياتُ اللبن يقال ناقة مصمادٌ ومِصْعادٌ والجُونةُ سليلةٌ مُستديرةٌ مُغشَّاةٌ أدماً تكون مع العطَّارين والجمع جُوَن وهي مذكورة في الهمزة وكان الفارسيُّ يستحسن تركَ الهمزة وكان يقول في قول الاعشى يَصِف نساءً تَصَدَّين للرجال حاليات

اذا هُنَّ نازَلْنَ أقرانَهُنْ * وكان المصاعُ بما في الجُوَنْ

ما قاله الابطالعسعد قال ولذلك ذكرته هنا وفي حديثه صلى الله عليه وسلم فوجدتُ ليدِه بَرْداً وريحاً كأنما أخرَجَها من جُونة عطَّارٍ الجُونة بالضم التي يُعدُّ فيها الطيبُ ويُحرز ابن الاعرابي الجَوْنةُ النَّعْمةُ غيره الجَوْنةُ الخابيةُ مطليَّةً بالقار قال الاعشى

فقُمنا ولمَّا يَصِح ديكُنا * الى جَوْنةٍ عند حَدَّادِها

ويقال لا أفعله حتى تَبيضَّ جُونةُ القار هذا اذا أردت سوادَه وجَوْنةُ القار اذا أردت الخابية ويقال للخابية جَوْنة وللدَّلو اذا اسودَّت جَوْنة وللمرق جَوْنٌ وأنشد ابن الاعرابي لماتح قال لمائح في البئر

ان كانت إمَّا امَّصَرت فصُرَّها * ان امّصارَ الدَّلوِ لا يضُرُّها

أهي جُوَيْنٌ لاقها فبِرُّها * أنتَ بخَيْران وُقيتَ شرُّها

فأجابه * وُدِّيَ أوقَى خيرَها وشرَّها * قال معناه على ودِّي فأضمر الصِّفة وأعملها وقوله أهي جويرٍ أراد أخي وكان اسمه جُوَيرا وكل أخ يقال له جُوَيْرٌ وجَوْن سلمة عن الفراء الجَوْنان طرفا القَوْس والجَوْنُ اسمُ فرس في شعر لبيد

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها * وعَبْلَى والنَّعامةُ والخَيالُ

وأبو الجَوْن كُنْية المَوت قال القَتَّال الكلابيّ

ولي صاحبٌ في الغار هَدَّدَ صاحبًا * أبو الجَوْن الا أنه لا يُعَلَّل

وابنة الجَوْن نائحة من كِنْدة كانت في الجاهلية قال المُثَقِّب العَبْدي

قوله فاضمر الصفة وأعملها هكذا في الاصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر ان لم يكن في العبارة تحريف وانظر اه مصححه

نَوْحُ ابْنَةِ الجَوْنِ على هالِكٍ * تَنْدُبُهُ رافِعَةُ المِجْلَدِ

قال ابن برى وقد ذكرها المعرّى فى قصيدته التى رثى فيها الشريف الظاهر الموسوىّ فقال

من شاعر للبين قال قصيدةً * يَرْثِى الشَّرِيفَ على رَوِىّ القافِ

جَوْنٌ كَبِنْتِ الجَوْنِ يَصْدَحُ دائِباً * ورَمِيسُ فى بُرْدَىْ الجَوَىٰ بْنِ الضَّافِى

عثرتْ رَكائِبُكَ ابْنَ دَأْيَةَ عادِيًا * أىّ امْرِئٍ نَطَقٍ وأىّ قَوافِ

بُنِيَتْ على الأبْطاءِ سالِمَةً من الاقْواءِ والاكْفاءِ والاصْرافِ

والجَوْنانِ مُعاوِيَةُ وحسّانُ بنِ الجَوْنِ الكِنْدِيّانِ وإيّاهما عنَى جريرٌ بقوله

ألَمْ تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ والغَضَى * وشَدَّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْرِ الجَماجِمِ

ابن الاعرابى الجَوْنُ بَيْضُ بابِ العَرُوسِ والجَوْنُ تَسْوِيدُ بابِ الميتِ والاجْوَنُ أرضٌ معروفة قال رؤبة * بَيْنَ نَقِىِّ المُلْتَقَى وبَيْنَ الاجْوَنِ *

قوله بين الخ صدره كما فى التكملة

* دار كرقم الكاتب المرقن * وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لان الضمة عليها تستثقل اه

﴿فصل الحاء المهملة﴾ ﴿حبن﴾ الحَبَنُ داءٌ يأخذ فى البطن فيعظُم منه وَرَمٌ وقد حَبِنَ بالكسر يَحْبَنُ حَبَنًا وحُبِنَ حَبْنًا وبه حَبَنٌ ورجل أحْبَنُ والاحْبَنُ الذى به السَّقْىُ والحَبَنُ أن يكون السَّقْىُ فى شحم البطن فيعظم البطن لذلك وامرأة حَبْنَاءُ ويقال لمن سَقِىَ بطنُه قد حَبِنَ وفى الحديث ان رجلاً أحْبَنَ أصاب امرأةً مُجَلِّدًا بأكُول النخل الاحْبَنُ المُسْتَسْقِى من الحَبَنِ بالتحريك وهو عِظَمُ البطن ومنه الحديث تَحَشَّأ رجلٌ فى مجلس فقال له رجلٌ دَعَوْتَ على هذا الطعام أحَدًا قال لا قال لجعله الله حَبَنًا وقُدادًا القُدادُ وَجَعُ البَطْن وفى حديث عروة ان وَفْدَ أهل النار يرجعون زُبًّا حُبْنًا الحُبْنُ جمع الاحْبَنِ وفى شعر جَنْدَلٍ الطُّهَوِىّ * وعُزَّ عَدْوَى من شُغافٍ وحَبَنْ * قال الحَبَنُ الماءُ الاصْفَرُ والحَبْناءُ من النساء الضخمةُ البطنِ تشبيها بتلك وحَبِنَ عليه امتلأ جوفُه غضبًا الازهرى وفى نوادر الاعراب قال رأيت فلانا حُبَيْنًا ومُقَطَّرًا ومُصَعَّدًا أى ممتلئًا غضبًا والحِبْنُ ما يعترى فى الجسد فيقيح ويَرِمُ وجمعه حُبُونٌ والحِبْنُ الدُّمَّلُ وسمى الحِبْنُ دُمَّلاً على جهة التفاؤل وكذلك سمى السِّحْرُ طَبًّا وفى حديث ابن عباس أنه رخّص فى دم الحُبُونِ وهى الدَّمامِيلُ واحدُها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ بالكسر أى ان دَمَها مَعْفُوٌّ عنه اذا كان فى الثوب حالةَ الصلاة قال ابن بُزُرْجَ يقال فى أدْعِيَةِ من القوم يَتَداعَوْن بها أصابَ اللهُ عليكَ أمَّ حُبَيْرٍ ماخِضًا يَعْنُونَ الدَّمامِيلَ والحِبْنُ والحِبْنَةُ كالدُّمَّلِ وقَدَمٌ حَبْناءُ كثيرة لحم البَخَصَةِ حتى كأنها وَرَمَةٌ والحِبْنُ القُرْدُ عن كراع وحَمامةٌ حَبْناءُ لا تبيضُ وابن حَبْناءَ شاعرٌ معروف سُمِّىَ بذلك وأمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَةِ الخِرْباءِ عريضةُ

الصدر عظيمة البطن وقيل هي أنثى الحرباء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم أراد ضخم بطنه قال أبو ليلى أم حبين دويبة على قدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها

أم حبين انشري بردين * ان الامير والج عليك * وموجع بسوطه جنبيك

فتنتشر جناحيها قال رجل من الجن فيما رواه ثعلب

وأم حبين قد رحلت لحاجة * برحل علا في وأحقبت مزودا

وهما أما حبين وهن أمهات حبين بافراد المضاف اليه وقول جرير

يقول الخنا لون عروس تيم * سوى أم الحبين ورأس فيل

انما أراد أم حبين وهي معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لاقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضا ويقال لها أيضا حبينة وأنشد ابن بري

طلعت على الحربي يكوي حبينة * بسبعة أعواد من الشبهان

الجوهري أم حبين دويبة وهي معرفة مثل ابن عرس وأسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة الا أنه تعريف جنس وربما أدخل عليه الالف واللام ثم لا تكون بحذف الالف واللام منها نكرة وهو شاذ وأورد بيت جرير أيضا * سوى أم الحبين ورأس فيل * وقال ابن بري في تفسيره يقول سواها سوى أم الحبين ورأسها رأس فيل قال وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف العلمية وتعريف اللام ومثله غدوة والغدوة وقينة والقينة وهي دابة على قدر كف الانسان وقال ابن السكيت هي أعرض من العظاء وفي رأسها عرض وقال ابن زياد هي دابة غبراء لها قوائم أربع وهي بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة فاذا طردها الصبيان قالوا لها

أم الحبين انشري بردين * ان الامير ناظر اليك

فيطردونها حتى يدركها الاعياء فحينئذ تقف على رجليها منتصبة وتنشر لها جناحين أغبرين على مثل لونها واذا زادوا في طردها نشرت أجنحة كأن تحت ذينك الجناحين لم ير أحسن لونا منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جدا وهي في الرقة على قدر أجنحة الفراش فاذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها ولا يوجد لها ولد ولا فرخ قال ابن حمزة الصحيح عندي ان هذه الصفة صفة أم عويف قال ابن السكيت أم عويف دابة صغيرة ضخمة الرأس مخضرة لها ذنب ولها أربعة أجنحة منها جناحان أخضران

اذا رأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت جناحيها قال الآخر

يا أم عوف انشري بريدك * ان الامير واقف عليك * وضارب بالسوط منكبيك

ويروى أم عويف قال وهذه الاسماء التي تكتب بها هذه المعارف وأضيفت اليها غير معرفة لها قال الطرماح

كأم حبين لم تر الناس غيرها * وغابت حبين حين غابت بوسعد

ومثله لابي العلاء المعري

يتكنى أبو الوفاء رجال * ما علمت الوفاء الا طريحا

وأبو جعدة ذؤالة من جعدة لازال لازما تبريحا

وابن عرس عرفت وابن بريح * ثم عرسا جهامة فبريحا

قوله وهذه الاسماء الخ هكذا في الاصل الذي بيدنا ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب والصحاح وحررها اه

وأما ابن مخاض وابن لبون فنكرتان يتعرفان بالالف واللام تعريف جنس وفي حديث عقبة أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين قال ابن الاثير هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تقطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود مثل الحديث الآخر في نقرة الغراب والحبن الدفلى وقال أبو حنيفة الحبن شجرة اللبن أخبر بذلك بعض أعراب عمان والحبين وحبون وحبونى وحبونى أسماء وحبونى اسم واد عن السيرافي وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حبونى بألف غير ممدودة وأنشد

قوله والحبن الدفلى في القاموس والحبن بالفتح شجر الدفلى وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك اه

خليلي لا تستعجلا وتبينا * بوادي حبونى هل لهن زوال

ولا تيأسا من رحمة الله وادعوا * بوادي حبونى أن تهب شمال

قال والاصل حبونن وهو المعروف وانما أبدل النون ألفا لضرورة الشعر فأعله قال وعله الجرمي

ولقد صبحتكم ببطن حبونن * وعلى ان شاء الاله بناء

وقال أبو الاخزر الحماني * بالثني من بثمة أو حبونن * وأنشد ابن خالويه

سقى أثلة بالفرق فرق حبونن * من الصيف زمزام العشي صدوق

(حتن) الحتن والحتن المثل والقرن والمساوي ويقال هما حتنان وحتنان أي سيان وذلك اذا تساويا في الرمي وتحاتنوا تساووا وفي الحديث أحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتنان وهما حتنان وتربان مستويان وهم أحتان أتنان والمحاتنة المساواة والتحاتن التساوي والتباري والقوم حتنى وحتنى

أى مُستَوُونَ أو مُتشابِهون الاخيرة عن ثعلب ووَقَعَت النَّبلُ حَتَنًى أى متساوية وتحاتَنَ الرجُلان تراميا فكان رَميُهما واحدًا والاسم الحَتَنَى وفى المثل * الحَتَنَى لا خيرَ فى سَهمِ زَلِجْ * وهو رجز والزالج من السهام الذى مَرَّ على وجه الارض حتى وقَع فى الهدَف ولم يُصِب القرطاس وهو مثَلٌ فى تتميم الاحسان ومُوالاته ووقَعَت السهامُ فى الهدَف حَتَنَى أى مُتقارِبةَ المَواقع ومُتساوِيَتها أنشد الاصمعى

كأنَّ صَوتَ ضَرعِها تُساجِلُ * هاتِيكَ هاتا حَتَنَى تُكايِلُ

* لَدَمُ العُجَى تَلكُمُها الجَنادِلُ *

والحَتَنُ متابعةُ السهام المُقَرطسة أى التى تُصيب القرطاس قال الشاعر

* وهل عَرَضٌ يبقى على حَتَنَ النَبلِ * وحَتَنَ الحَرُّ اشتدّ ويومٌ حاتِنٌ استوى أوله وآخره فى الحر وتحاتَنَ الدمعُ وقَع دَمعَتَين دَمعَتَين وقيل تتابعَ مُتساويا قال الطرماح

كأنَّ العُيونَ المُرسَلاتِ عَشِيَّةً * شآبيبُ دَمعِ العَبرَةِ المُتحاتِنِ

والحَتَنُ من قولك تحاتَنَت دُموعُه اذا تتابَعَت وتحاتَنَت الخصال فى النضال وقَعَت فى أصل القرطاس على تقارُبٍ أو تساوٍ الازهرى الخَصلةُ كل رَميةٍ لَزِمَت القرطاس من غير أن تُصيبَه قال اذا وقعت خَصلاتٌ فى أصل القرطاس قيل تحاتَنَت أى تتابَعَت قال وأهل النضال يحسبون كل خَصلَتَين مُقرطِسةً قال واذا تصارَع الرجُلان فصرع أحدُهما وثَبَ ثم قال * الحَتَنَى لا خيرَ فى سَهمٍ زَلِجْ * وقوله الحَتَنَى أى عاود الصراع والزالجُ السهمُ الذى يقع بالارض ثم يُصيبُ القرطاسَ قال والتَحاتُنُ التَبارى قال النابغة يصف الرياح واختلافَها

شَمالٌ تُجاذِبُها الجَنوبُ بعَرضِها * وتَنزِعُ الصَّبا مورَ الدَّبورِ يُحاتِنُ

والمُحتَتَنُ الشئُ المستوى لا يخالف بعضُه بعضا وقد احتَتَنَ فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

كأنَّ صَوتَ شَخبِها المُحتَتانِ * تحتَ الصَقيعِ جَرشُ أفعُوانِ

فانه قال يعنى اثنين اثنين قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا انما معناه عندى المُحتَتِن أى المستوى ثم حذف تامة مُفتَعِل فبقى المُحتَن ثم أشبع الفتحة فقال المُحتَتان كقوله * ومن عَيبِ الرجالِ بمُنتَزاحِ * أراد بمنتَزِح فأشبع واحتَتَنَ الشئُ استَوَى قال الطرماح

تِلكَ أحسابُنا اذا احتَتَنَ الخَصـ * ـلُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأعراضِ

احتَتَنَ الخَصلُ أى استوى اصابةُ المُتناضِلَين والخَصلةُ الاصابةُ ويقال فلان سِنٌّ فلانٍ وتِنُّه وحِتنُه

اذا كان لدنه على سنه وجئ به من حيث كان وحوتنان موضع وقيل حوتنان وادیان فی بلاد قیس کل واحد منهما یقال له حوتنان وقد ذکرهما تمیم بن مقبل فقال

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له * من حوتنا بین لاملح ولا زرن

ولا زرن أی لا ضیق قلیل ویقال رمی القوم فوقعت سهامهم حتنی أی مستویة لم یفضل واحد منهم أصحابه ابن الاعرابی رمی فاحتن اذا وقعت سهامه کلها فی موضع واحد (حثن) الحثن حصرم العنب وقیل هو اذا کان الحب کرؤس الذر واحدته بالهاء وحثن موضع جاء فی شعر هذیل وهو موضع معروف ببلادهم قال قیس بن خویلد الهذلی

أری حثنا أمسی ذلیلا کأنه * تراث وخلاه الصعاب الصعاتر

(حجن) حجن العود یحجنه حجنا وحجنه عطفه والحجن والحجنة والتحجن اعوجاج الشیء وفی التهذیب اعوجاج الشیء الاحجن والمحجن والمحجنة العصا المعوجة الجوهری المحجن کالصولجان وفی الحدیث أنه کان یستلم الرکن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس کالصولجان قال والمیم زائدة وکل معطوف معوج کذلک قال ابن مقبل

قد صرح السیر عن کتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهریة الذفن

أراد وابتذلت المحاجن وأنث الوقع لاضافته الی المحاجن وفلان لا یرکض المحجن أی لا غناء عنده وأصل ذلک أن یدخل محجن بین رجلی البعیر فان کان البعیر بلیدا لم یرکض ذلک المحجن وان کان ذکیا رکض المحجن ومضی والاحتجان الفعل بالمحجن والصقر أحجن المنقار وصقر أحجن المخالب معوجها ومحجن الطائر منقاره لاعوجاجه والتحجین سمة معوجة اسم کالتذبیت والتمتین ویقال حجنت البعیر فانا أحجنه وهو بعیر محجون اذا وسم بسمة المحجن وهو خط فی طرفه عقفة مثل محجن العصا وأذن حجناء مائلة أحد الطرفین من قبل الجبهة سفلا وقیل هی التی أقبل أطراف احداهما علی الاخری قبل الجبهة وکل ذلک مع اعوجاج الازهری الحجنة مصدر کالحجن وهو الشعر الذی جعودته فی أطرافه قال ابن سیده وشعر حجن وأحجن متسلسل مسترسل رجل فی أطرافه شیء من جعودة وتکسر وقیل معقف متداخل بعضه فی بعض قال أبو زید الاحجن الشعر الرجل والحجنة الرجل والسبط الذی لیست فیه حجنة قال الازهری ومن الأنوف أحجن وأنف أحجن مقبل الروثة نحو الفم زاد الازهری واستأخرت ناشزتاه قبحا والحجنة موضع أصابه اعوجاج من العصا والمحجن عصا

فى طرفها عقافة والفعل بها الاحتجان ابن سيده الحجنة موضع الاعوجاج وحجنة المغزل بالضم هى المنعقفة فى رأسه وفى الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أى صنارته المعوجة فى رأسه التى يعلق بها الخيط يقتل للغزل وكل منعقف أحجن والحجنة ما اختزنت من شئ واختصصت به نفسك الازهرى ومن ذلك يقال للرجل اذا اختص بشئ لنفسه قد احتجنه لنفسه دون أصحابه والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وهو افتعال من المحجن وفى الحديث ما أقطع العقيق لتحجنه أى تتملكه دون الناس واحتجن الشئ احتوى عليه وفى حديث ابن ذى يزن واحتجناه دون غيرنا واحتجن عليه حجر وحجن عليه حجناضن وحجن به لحجى به وهو نحو الاول وحجن بالدار أقام وحجنة الثمام وحجنته خوصته وأحجن الثمام خرجت حجنته وهى خوصه وفى حديث أصيل حين قدم من مكة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركتها قد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال يا أصيل دع القلوب تقر أى بدا ورقه والثمام نبت معروف والحجن قصيدينبت فى أعراض عيدان الثمام والضعة والحجن القضبان القصار التى فيها العنب واحدته حجنة وانه لحجن مال يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والقيام عليه قال نافع بن لقيط الاسدى

قد عنت الجلعد شيخا أعجفا * محجن مال أينما تصرفا

واحتجان المال اصلاحه وجمعه وضم ما تشعر منه واحتجان مال غيرك اقتطاعه وسرقته وصاحب المحجن فى الجاهلية رجل كان معه محجن وكان يقعد فى جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشئ بعد الشئ من أثاث المارة فان عثر عليه اعتل بانه تعلق بمحجنه وقد ورد فى الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجنى والجمع محاجن وفى حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا وحجنت الشئ واحتجنته اذا جذبته بالمحجن الى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم فى وصيته عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمكه الى نفسك وامساكه اياه وحجنه عن الشئ صده وصرفه قال

ولابد للمشعوف من تبع الهوى * اذا لم يزعه من هوى النفس حاجن

والغزوة الحجون التى تظهر غيرها ثم تخالف الى غير ذلك الموضع ويقصد اليها ويقال هى البعيدة قال الاعشى

ولابد من غزوة فى الربيع * حجون تكل الوقاح الشكورا

ويقال سرنا عَقَبةً حَجُونًا أي بعيدةً طويلة والحَجُونُ موضعٌ بمكة ناحيةٌ من البيت قال الاعشى

فما أنتَ من أهل الحَجُون ولا الصَّفا * ولا لك حَقُّ الشُّرب في ماء زَمْزَم

قال الجوهري الحَجُونُ بفتح الحاء جبلٌ بمكة وهي مَقْبُرة وقال عمرو بن الحرث بن مُضَاض بن عمرو يتأسف على البيت وقيل هو للحرث الجُرْهُمي

كأنْ لم يكنْ بين الحَجُون الى الصَّفا * أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكةَ سامرُ

بلى نحنُ كُنَّا أهلَها فأبادَنا * صُروفُ الليالي والجُدودُ العَوائرُ

وفي الحديث انه كان على الحَجُون كثيباً وقال ابن الاثير الحَجُونُ الجبلُ المُشرف مما يلي شِعْب الجَزَّارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعْوِجاج قال والمشهور الاول وهو بفتح الحاء والحَوْجَنُ بالنون الوَرِدُ الاحمر عن كراع وقد سَمَّوْا حَجَنًا وحُجَيْنًا وحَجْنانَ وأحْجَنَ وهو أبو بَطْنٍ منهم ومُحْجِنًا وهو مُحْجِن بن عُطارد العَنْبري شاعر معروف وذكر ابن برى في هذه الترجمة ما صورته والحَجَنُ المرأةُ القليلةُ الطَّعْم قال الشَّمَّاخ

وقد عَرَقَتْ مَغابِنُها وجادَتْ * بدَرَّتِها قَرِيُّ حَجَنٍ قَتِينِ

قال والقَتِينُ مثل الحَجَن أيضاً أرادَ بالحَجَن قُرادًا وجعل عَرَقَ هذه الناقة قُوتًا له وهذا البيت بعينه ذكره الازهري وابن سيده في ترجمة حجن بالجيم قبل الحاء فاما أن يكون الشيخ ابن برى وجده وجها فنقله أو وهم فيه ﴿حذن﴾ الحُذُنَّتان الاُذُنان بالضم والتشديد قال جرير

* يا ابنَ التي حُذُنَّتاها باعُ * وتُفرد فيقال حُذُنَّة ورجل حُذُنَّة وحُذُنٌّ صغيرُ الاذنين خفيفُ الرأس وحُذْنُ الرجل وحُذْلُه حُجْزَتُه وفي الحديث مَن دخل حائطًا فليأكل منه غيرَ آخذ في حُذْنه شيأ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو مثل الحُذْل باللام وهو طرف الازار أو حُجْزَةُ القميص وطَرَفُه والحَوْذانةُ بَقْلة من بُقول الرياض قال الازهري رأيتها في رياض الصَّمَّان وقيعانها أولها نَوْرٌ أصفر رائحتُه طيبة وتجمع الحَوْذانَ ﴿حرن﴾ حَرَنَت الدابةُ تَحْرَن حِرانًا وحُرانًا وحَرَنَت لغتان وهي حَرُونٌ وهي التي اذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وقَفَتْ وانما ذلك في ذوات الحوافر خاصَّة ونظيرُه في الابل اللِّعانُ والخلاءُ واستعمل أبو عبيد الحِرانَ في الناقة وفي الحديث ما خَلَأَتْ ولا حَرَنَتْ ولكن حَبَسَها حابسُ الفيل وفرس حَرُونٌ من خَيْل حُرُنٍ لا يَنْقادُ اذا اشْتُدَّ به الجَرْيُ وَقَفَ وقد حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُونًا وحَرَنَ بالضم أيضا صار حَرُونًا والاسم الحِرانُ والحَرُونُ اسم فرس كان لباهلة اليه تنسب الخيل الحَرُونِيَّة والحَرُونُ اسمُ فرس مُسْلِم بن عمرو

الباهلي في الاسلام كان يُسابق الخيل فاذا استدرَّ جَرْيُه وقف حتى تكاد تسبقه ثم يجري فيسبقها وفي الصحاح حَرون اسم فرس أبي صالح مُسْلم بن عمرو الباهلي والدُ قُتَيْبة قال الشاعر

اذا ما قُريش خلا مُلْكُها * فانَّ الخلافة في باهلَهْ

لِرَبِّ الحَرون أبي صالح * وماذا لهُ بالسُّنة العادلَهْ

وقال الاصمعي هو من نَسْل أعْوج وهو الحَرون بن الأثاثي بن الخُرَز بن ذي الصُّوفة بن أعْوج قال وكان يسبق الخيل ثم يَحْرن حتى تَلْحقه فاذا لحقته سَبَقها ثم حَرَن ثم سَبَقها وقيل الحَرون فرس عُقْبة بن مُدْلج ومنه قيل لحبيب بن المهلَّب أو محمد بن المهلَّب الحَرون لانه كان يَحْرن في الحرب فلا يبرح استعير ذلك له وانما أصله في الخيل وقال اللحياني حَرَنت الناقةُ قامت فلم تَبْرَح وخلأت بركت فلم تَقُم والحَرون في قول الشماخ

وما أرْوَى وان كرُمَتْ علينا * بأدْنى من مُوَقَّفة حَرون

هي التي لا تبرح أعلى الجبل من الصَّيْد ويقال حَرَن في البيع اذا لم يَزِد ولم يَنْقُص والمحارين من النَّحل اللَّواتي يَلْصَقْن بالخَلِيَّة حتى يُنْتَزَعْن بالمحابض وقال ابن مقبل

كأنَّ أصواتها من حيث نَسْمَعُها * نَبْضُ المحابض يَنْزِعْنَ المحارينا

قال ابن برى الهاءُ في أصواتها تعود على النَّواقيس في بيت قَبْله والمحابضُ عيدانٌ يُشارُ بها العسلُ قال والمحارينُ جمع محْران وهو ما حَرَن على الشَّهْد من النحل فلا يَبْرَح عنه الازهري المحارين ما يبوتُ من النحل في عسله وقال غيره المحارين من العسل ما لَزِق بالخَلِيَّة فعَسُر نَزْعُه أخذ من قولك حَرَن بالمكان حُرونة اذا لزمه فلم يُفارقه وكأنَّ العسلَ حَرَن فعسُر اشْتيارُه قال الراعي

كأس تَنوفة طَلَّت اليها * هيمانُ الوَحْش حارنةٌ حُرونا

وقال الاصمعي في قوله حارنة متأخرة وغيره يقول لازمة والمحارينُ الشَّهادُ وهي أيضا حبَّات القُطْن واحدتها محْرانٌ وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل بتَخْلِجْن المحارينا وحَرْان اسم بلد وهو فَعَّال ويجوز أن يكون فَعْلان والنسبة اليه حَرْانيٌّ كما قالوا مَنانيٌّ في النسبة الى مانى والقياس مانَوِيّ وحَرَّانى على ما عليه العامة وحُرَيْنٌ اسم وبنو حرِنَة بطن (حردن) الحِرْدَوْن دُوَيْبَّة تُشَبِّه الحِرْباءَ تكون بناحية مصر حماها الله تعالى وهي مَلِيحةٌ مُوشَّاة بألوان ونُقَط قال وله نِرْكان كما أن للضَّبِّ نِرْكين (حردن) الحِرْدَوْنُ العَظَاءَة تُمَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة والحِرْدَوْن من الابل الذي يُرْكَب حتى لا تبقى فيه بقيَّة الجوهري

قوله وبنو حرنة بطن كذا في الاصل والمحكم بكسر فسكون وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون اه

الحِزْدَوْنُ دُوَيْبَّةٌ بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضَّبِّ ﴿حرسن﴾ الحُرْسُونُ البعيرُ المهزول عن الهجري وأنشد لعمّار بن البَوْلانيّة الكلبي

وتابع غيرَ متبوعٍ حَلائلَهُ * يُزْجِينَ أَقْعَدَةً حُدْبًا حَراسِينا

والقصيدةُ التي فيها هذا البيت مجرورةُ القوافي وأولها

وَدَّعْتُ نَجْدًا وما قَلْبِي بِمَحْزُونِ * وَدَاعَ مَنْ قد سَلا عنها إلى حِينِ

الازهري عن أبي عمرو إبلٌ حَراسِينُ عِجافٌ مجهودة وقال

يا أُمَّ عَمْرٍو ما هذا لِفِتْيَةِ * وُخُوصِ حَراسِينَ شَدِيدٍ لُغُوبُها

أبو عمرو الحَراسِيمُ والحَراسِينُ السِّنُونَ المُقْحِطاتُ ﴿حرشن﴾ حَرْشَنٌ اسم والحَرْشُونُ جِنْسٌ من القطن لا يَتَنَفَّشُ ولا تَدِيمُهُ المَطارُ حكاه أبو حنيفة وأنشد

* كأنّ طائرَ مَنْدُوفِ الحَراشِينِ *

والحُرْشُونُ حَسَكَةٌ صغيرة صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ بصُوفِ الشاة وأنشد البيت أيضا ﴿حزن﴾ الحُزْنُ والحَزَنُ نقيضُ الفَرَحِ وهو خِلافُ السُّرور قال الاخفش والمثالان يَمْتَقِبانِ هذا الضَّرْبَ باطِّرادٍ والجمعُ أَحْزانٌ لا يُكَسَّرُ على غير ذلك وقد حَزِنَ بالكسر حَزَنًا وتَحازَنَ وتَحَزَّنَ ورجلٌ حَزِينٌ ومَحْزانٌ شديدُ الحُزْنِ وحَزَنَهُ الامرُ يَحْزُنُهُ حُزْنًا وأَحْزَنَهُ فهو مَحْزُونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ الاخيرة على النَّسَبِ من قومٍ حَزَانٍ وحُزَناءَ الجوهري حَزَنَهُ لغةُ قريشٍ وأَحْزَنَهُ لغةُ تميمٍ وقد قرئ بهما وفي الحديث انه كان اذا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى أي أَوْقَعَهُ في الحُزْنِ ويروى بالباء وقد تقدم في موضعه واحْتَزَنَ وتَحَزَّنَ بمعنى قال العجاج

بَكَيْتُ والمُحْتَزِنَ البَكِيُّ * وانما يَأْتِي الصِّبا الصَّبِيُّ

وفلانٌ يقرأ بالتَّحْزِينِ اذا أَرَقَّ صَوْتَهُ وقال سيبويه أَحْزَنَهُ جعله حَزِينًا وحَزَنَهُ جعل فيه حُزْنًا كأَفْتَنَهُ جعله فاتِنًا وفَتَنَهُ جعل فيه فُتْنَةً وعامُ الحُزْنِ العامُ الذي ماتت فيه خديجةُ رضي الله عنها وأبو طالب فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عامَ الحُزْنِ حكى ذلك ثعلب عن ابن الاعرابي قال وما تَقَبَّلَ الهِجْرَةَ بثلاث سنين الليث للعرب في الحُزْنِ لُغَتانِ اذا فَتَحُوا ثَقَّلُوا واذا ضَمُّوا خَفَّفُوا يقال أصابه حَزَنٌ شديد وحُزْنٌ شديد أبو عمرو اذا جاء الحَزَنُ منصوبا فَتَحُوه واذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضَمُّوا الحاء كقول الله عز وجل وابْيَضَّتْ عَيْناهُ من الحُزْنِ أي انه في موضع خفض وقال في موضع آخر تَفِيضُ من الدَّمْعِ حَزَنًا أي انه في موضع نصب وقال أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي الى الله ضَمُّوا الحاء ههنا قال وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول حَزَنَنِي يَحْزُنُنِي حُزْنًا فأنا

قوله وعام الحزن ضبط في الاصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس وضبط في المحكم بالتحريك اه

مَحْزُونٌ ويقولون أَحْزَنَنِي فأنا مَحْزُونٌ وهو مُحْزِنٌ ويقولون صَوْتٌ مُحْزِنٌ وأَمْرٌ مُحْزِنٌ ولا يقولون صوت حازنٌ وقال غيره اللغة العالية حَزَنَه يَحْزُنه وأكثر القُرَّاء قرؤا ولا يَحْزُنْكَ قَوْلُهم وكذلك قوله قَدْ نَعْلَمُ إِنَّه لَيَحْزُنُكَ الذي يقولون وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَنًا لا غير أبو زيد لا يقولون قد حَزَنَه الأَمْرُ ويقولون يَحْزُنه فإذا قالوا أَفْعَلَه الله فهو بالألف وفي حديث ابن عمر حين ذَكَرَ الغَزْوَ وذَكَرَ مَنْ يَغْزُو ولا نِيَّةَ له فقال إن الشيطان يُحَزِّنُه أي يُوَسْوِس إليه ويُنَدِّمُه ويقول له لَمْ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ومالَكَ فيقع في الحُزْن ويُبْطِلُ أَجْرَه وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ قالوا فيه الحَزَنُ هَمُّ الغَداء والعَشاء وقيل هو كُلُّ ما يَحْزُنُ مِنْ حَزَنِ مَعاش أو حَزَنِ عذاب أو حَزَنِ موت فقد أذهب الله عن أهل الجنة كلَّ الأَحْزان والحُزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يَتَحَزَّنُ بأَمْرِهم ولهم الليث يقول الرجل لصاحبه كيف حَشْمُك وحُزانُك أي كيف مَنْ يَتَحَزَّنُ بأَمْرِهم وفي قلبه عليك حُزانَةٌ أي فِشْنَةٌ قال وتسمى سَفَنْجَقانِيَّةُ العرب على العجم في أول قُدومهم الذي اسْتَحَقُّوا به من الدُّور والضياع ما اسْتَحَقُّوا حُزانَةٌ قال ابن سيده والحُزانة قَدْمَةُ العرب على العجم في أول قدومهم الذي اسْتَحَقُّوا به ما اسْتَحَقُّوا من الدُّور والضِّياع قال الأزهري وهذا كله بتخفيف الزاي على فُعالة والسَّفَنْجَقانِيَّة شَرْطٌ كان للعرب على العجم بخُراسان إذا أخذوا بلدا صُلْحا أن يكونوا إذا مَرَّ بهم الجيوش أفذاذا أو جماعات أن يُنْزِلوهم ويَقْرُوهم ثم يُزَوِّدوهم إلى ناحية أخرى والحَزْنُ بلادُ للعرب قال ابن سيده والحَزْنُ ما غَلُظ من الأرض والجمع حُزُونٌ وفيها حُزُونَةٌ وقوله * الحَزْنُ بابًا والعَقورُ كلابا * أجرى فيه الاسم مُجْرى الصفة لأن قوله الحَزْنُ بابًا بمنزلة قوله الوَعْرُ بابًا والمُمْتَنِعُ بابًا وقد حَزُنَ المكانُ حُزُونَةً جاؤا به على شاذ ضِدِّه وهو قولهم مكانٌ سَهْلٌ وقد سَهُلَ سُهولة وفي حديث ابن المُسَيَّب أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يُغَيِّر اسم جَدِّه حَزْن ويُسَمِّيه سَهْلا فأبَى وقال لا أُغَيِّر اسمًا سَمَّانِي به أبي قال فما زالت فينا تلك الحُزُونَةُ بَعْدُ والحَزْنُ المكانُ الغليظ وهو الخَشِنُ والحُزُونَةُ الخُشونة ومنه حديث المغيرة مَحْزُونُ اللَّهْزِمَة أي خَشِنُها أو أن لَهْزِمَتَه تَدَلَّت من الكآبة ومنه حديث الشعبي أَحْزَنَ بنا المنزلُ أي صار ذا حُزُونَةٍ كأَخْصَبَ وأَجْدَبَ ويجوز أن يكون من قولهم أَحْزَنَ وأَسْهَلَ إذا ارْكَبَ الحَزْنَ والسَّهْلَ كان المنزل أَرْكَبَهم الحُزونةَ حيث نَزَلوا فيه قال أبو حنيفة الحَزْنُ حَزْنُ بني يربوع وهو وَقْفٌ غليظ مَسِيرُ ثلاث ليال في مثلها وهي بعيدة من المياه فليس تَرْعاها الشاءُ ولا الحُمُرُ فليس فيها دِمَنٌ ولا أَرْواث وبعيرٌ حَزْنِيٌّ يَرْعَى الحَزْنَ من الأرض والحَزْنَةُ لغة في الحَزْن وقول أبي ذؤيب يصف مطرا

قوله حزانة أي فتنة ضبط في الاصل بضم الحاء وفي المحكم بفتحها وحرر اه

خَطَّ من الحُزَنِ المُغفرا * ت والطَّيْرُ تَلْتَقِطُ حتى تَصيحا

قال الاصمعي الحُزَنُ الجبال الغلاظُ الواحدة حُزْنة مثل صُبْرة وصُبَر والمُغْفِراتُ ذواتُ الأغْفار والغُفْرُ وَلَدُ الأرْوية والمُغْفِرات مفعولٌ بِحَطَّ ومن رواه فأنزلَ من حَزَنِ المُغْفِرات حذف التنوين لالتقاء الساكنين وتَلْتَقِطُ حتى تصيحا أى مما بها من الماء ومثله قول المتنخل الهذلي

وأكْسُوا الخُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِي * وبَعْضُ الخَيْرِ فى حُزَنٍ وراط

قوله وبعض الخير أنشده فى مادة شول وبعض القوم اه

والحَزْنُ من الدوابّ ما خَشُنَ صنفةً والانثى حَزْنَةٌ والحَزْنُ قبيلةٌ من غَسَّانَ وهم الذين ذكرهم الاخطل فى قوله تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ اذْ حَضَروا * والحَزْنُ كَيْفَ قِرَاكَ الغِلْمَةُ الجُشَرُ

وأورده الجوهرى كيف قراه الغلمة الجشر قال ابن برى الصواب كيف قِراكَ كما أورده غيره أى الصُّبْرُ تسأل عُمَيْرَ بنَ الحُباب وكان قد قُتل فتقول له بعد موته كيف قِراكَ الغِلْمَةُ الجُشَر وانما قالوا له ذلك لانه كان يقول لهم انما أنتم جُشَرٌ والجُشَرُ الذين يَبيتون مع ابلهم فى موضع رَعْيِها ولا يرجعون الى بيوتهم والحَزْنُ بلادُ بنى يربوع عن ابن الاعرابى وأنشد

ومالى ذَنْبٌ انْ جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ * بِمَنْفَعةِ حَزْنِيِّ من النَّبْتِ أخضرا

قال هذا رجل اتُّهِمَ بسَرِقِ بعير فقال ليس هو عندى انما نَزَعَ الى الحَزْنِ الذى هو هذا البَلَدِيّ يقول جاءت الجَنُوبُ بريحِ البَقْلِ فنَزَعَ اليها والحَزْنُ فى قول الاعشى

مارَوْضَةٌ من رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ * خَضْراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

موضعٌ معروف كانت تَرْعَى فيه ابلُ المُلوك وهو من أرض بنى أسَد قال الازهرى فى بلاد العرب حَزْنان أحدهما حَزْن بنى يَرْبوع وهو مَرْبَعٌ من مَرابِع العَرَب فيه رياضٌ وقِيعانٌ وكانت العرب تقول مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمَّانَ وتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فقد أخْصَبَ والحَزْنُ الآخَرُ ما بين زُبالةَ فما فوق ذلك مُصْعِدًا فى بلاد نَجْدٍ وفيه غِلَظٌ وارتفاعٌ وكان أبو عمرو يقول الحَزْنُ والحَزْمُ الغَليظُ من الارض وقال غيره الحَزْمُ من الارض ما احْتَزَمَ من السَّيْل من نَجَوات المُتُون والظُّهور والجمع الحُزُوم والحَزْنُ ما غَلُظ من الارض فى ارتفاع وقد ذُكِرَ الحَزْمُ فى مكانه قال ابن شميل أوَّلُ حُزُون الارض قِفافُها وجِبالُها وقَواقِيها وخَشْنُها ورَضْمُها ولا تَعُدُّ أرضٌ طَيِّبَةٌ وان جَلَدَتْ حَزْنًا وجمعها حُزُون قال ويقال حَزْنَةٌ وحَزْن وأحْزَنَ الرجلُ اذا صار فى الحَزْن قال ويقال للحَزْن حُزُن لُغَتان وأنشد قول ابن مُقْبِل مَرابِعُهُ الحُمْرُ من صاحَةٍ * ومُصْطافُهُ فى الوُعُولِ الحُزُنْ

الحُزُن جمع حَزْن وحُزَن جبل وروى بيت أبى ذؤيب المتقدم * فأنزلَ من حُزَنِ المُغْفِرات *

ورواه

ورواه بعضهم من حزن بضم الحاء والزاى والحزون الشاة السيئة الخلق والحزين اسم شاعر وهو الحزين الكنانى واسمه عمرو بن عبد وهيب وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك ووفد اليه الى مصر وهو واليها يمدحه فى أبيات من جملتها

لما وقفت عليهم فى الجموع ضحى * وقد تعرضت الحجاب والخدم
حييته بسلام وهو مرتفق * وضجة القوم عند الباب ترتدم
فى كفه خيزران ريحه عبق * فى كف أروع فى عرنينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

وهو القائل أيضا يهجو انسانا بالبخل

كأنما خلقت كفاه من حجر * فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم فى بر وفى بحر * مخافة أن يرى فى كفه بلل

(حزبن) الحيزبون العجوز من النساء قال القطامى

اذا حيزبون توقد النار بعدما * تلفعت الظلماء من كل جانب

وناقة حيزبون شهمة حديدة وبه فسر ثعلب قول الحذلمى يصف ابلا

* تلبط فيها كل حيزبون * قال الفراء أنشدنى أبو القمقام

يذهب منها كل حيزبون * مانعة بغيرها زبون

الحيزبون العجوز والحيزبون السيئة الخلق وهو ههنا السيئة الخلق أيضا (حسن) الحسن ضد القبح ونقيضه الازهرى الحسن نعت لما حسن حسن وحسن يحسن حسنا فيما فهو حاسن وحسن قال الجوهرى والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع محسن وحكى اللحيانى الحسن ان كنت حاسنا فهذا فى المستقبل وانه لحسن يريد فعل الحال وجمع الحسن حسان الجوهرى تقول قد حسن الشئ وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ ولا يجوز أن تنقل الضمة الى الحاء لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح أو الذم لانه يشبه فى جواز النقل بنعم وبئس وذلك أن الاصل فيهما نعم وبئس فسكن ثانيهما ونقلت حركته الى ماقبله فكذلك كل ما كان فى معناهما قال سهم بن حنظلة الغنوى

لم يمنع الناس منى ما أردت وما * أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

أراد حسن هذا أدبا فخفف ونقل ورجل حسن بسن اتباع له وامرأة حسناء وقالوا امرأة حسناء

ولم يقولوا رجل أحْسَن قال ثعلب وكان ينبغي أن يقال لأنّ القياس يوجب ذلك وهو اسم أنّث من غير تذكير كما قالوا غلام أمْرَد ولم يقولوا جارية مَرْداء فهو تذكير من غير تأنيث والحُسّان بالضم أحْسَن من الحَسَن قال ابن سيده ورجل حُسّان مخفّف كحَسَن وحُسّان والجمع حُسّانون قال سيبويه ولا يكسّر استغنَوْا عنه بالواو والنون والانثى حَسَنة والجمع حِسَانٌ كالمذكّر وحُسّانة قال الشمّاخ

دارَ الفَتاة التي كأنّ قُلُولَها * ياطَيْبَةً عُطُلاً حُسّانَةَ الجِيدِ

والجمع حُسّانات قال سيبويه انما نصب دارَ باذْكُرْ أعْني ويروى بالرفع قال ابن برّي حَسِينٌ وحُسَان وحُسّان مثل كَبِير وكُبَار وكُبّار وعَجِيب وعُجَاب وعُجّاب وظَرِيف وظُرَاف وظُرّاف وقال ذو الاصبع

كأنّا يَوْمَ قُرَّى إنّما نَقْتُلُ إيّانا

قِياماً بينهم كلٌّ * فَتًى أبْيَضُ حُسّانا

وأصْلُ قولهم شيءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لانه من حَسُنَ يَحْسُنُ كما قالوا عَظُمَ فهو عَظِيمٌ وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ كذلك حَسُنَ فهو حَسِين الا أنه جاء نادراً ثم قلب الفعيل فُعَالاً ثم فُعّالاً اذا بولغ في نعته فقالوا حَسَنٌ وحُسَانٌ وحُسّانٌ وكذلك كَرِيمٌ وكُرَامٌ وكُرّامٌ وجمع الحَسْناء من النساء حِسَانٌ ولا نظير لها الأبْجَعْناء وعِجَاف ولا يقال للذكر أحْسَن انما تقول هو الأحْسَن على ارادة التفضيل والجمع الأحَاسِن وأحاسِنُ القوم حَسَانهم وفي الحديث أحاسِنُكم أخلاقاً المُوَطَّؤن أكْنافاً وهي الحُسْنَى والحاسِنُ القَمَرُ وحَسَّنْتُ الشيءَ تَحْسِيناً زَيَّنْتُه وأحْسَنْتُ اليه وبه وروى الازهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى في قصة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد أحْسَنَ بي اذْ أخْرَجَني من السِّجْن أي قد أحْسَنَ الىّ والعرب تقول أحْسَنْتُ بفلان وأسأتُ بفلان أي أحسنت اليه وأسأت اليه وتقول أحْسِنْ بنا أي أحْسِنْ الينا ولا تُسِئْ بنا قال كُثَيِّر

أسِيئي بنا أو أحْسِني لا مَلُومَةٌ * لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ

وقوله تعالى وصَدَّقَ بالحُسْنَى قيل أراد الجَنّة وكذلك قوله تعالى للذين أحْسَنُوا الحُسْنَى وزيادة فالحُسْنَى هي الجَنّة والزِّيادة النظر الى وجه الله تعالى ابن سيده والحُسْنَى هنا الجَنّة وعندي أنها الجَزاء الحُسْنى والحُسْنى ضدّ السُّوأى وقوله تعالى وقُولُوا للناس حُسْنًا قال أبو حاتم قرأ الاخفش وقولوا للناس حُسْنَى فقلت هذا لا يجوز لان حُسْنَى مثل فُعْلَى وهذا لا يجوز الا بالالف واللام قال ابن سيده هذا نصّ لفظه وقال قال ابن جني هذا عندي غير لازم لأبي الحسن لان حُسْنَى هنا غير صِفَة وانما هو مصدر بمنزلة الحُسْن كقراءة غيره وقولوا للناس حُسْنًا ومثله في الفِعْل والفِعْلَى الذِّكْرُ

والذكرى

والذكرى وكلاهما مصدر ومن الاول البؤس والبؤسى والنعم والنعمى ولا يستوحش من تشبيه حسنى بذكرى لاختلاف الحركات فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال ومثل النضر الحسن الا أن هذا مسكن الاوسط يعني النضر والجمع الحسنيات والحسن لا يسقط منهما الالف واللام لانها معاقبة فاما قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى فزعم الفارسي أنه اسم المصدر ومعنى قوله وقولوا للناس حسنا أي قولا ذا حسن والخطاب لليهود أي اصدقوا في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الازهري عن أحمد بن يحيى أنه قال قال بعض أصحابنا اخترنا حسنا لانه يريد قولا حسنا قال والاخرى مصدر حسن يحسن حسنا قال ونحن نذهب الى أن الحسن شئ من الحسن والحسن شئ من الكل ويجوز هذا وهذا قال واختار أبو حاتم حسنا وقال الزجاج من قرأ حسنا بالتنوين ففيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولا ذا حسن قال وزعم الاخفش أنه يجوز أن يكون حسنا في معنى حسنا قال ومن قرأ حسنى فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به وقوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين فسره ثعلب فقال الحسنيان الموت أو الغلبة يعني الظفر أو الشهادة وأنهما لانه أراد الخصلتين وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان أي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه وقوله تعالى وآتيناه في الدنيا حسنة يعني ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه آتيناه لسان صدق وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس تكفر ما بينهما والحسنة ضد السيئة وفي التنزيل العزيز من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والجمع حسنات ولا يكسر والحاسن في الاعمال ضد المساوى وقوله تعالى انا نراك من المحسنين الذين يحسنون التأويل ويقال انه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم ويعود المريض فذلك احسانه وقوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة أي يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم من سيئ غيرهم وقال أبو اسحق في قوله عز وجل ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن قال يكون تماما على المحسن المعنى تماما من الله على المحسنين ويكون تماما على الذي أحسن على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره وقال يجعل الذي في معنى ما يريد تماما على ما أحسن موسى وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قيل هو أن يأخذ من ماله ما ستر عورته وسد جوعته وقوله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فسره ثعلب فقال هو الذي يتبع الرسول وقوله عز وجل أحسن كل شئ خلقه أحسن يعني حسن يقول حسن خلق كل شئ نصب خلقه على البدل ومن قرأ خلقه فهو فعل وقوله تعالى

قوله والجمع الحسنيات عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم وقيل الحسنى العاقبة والجمع الخ فهو راجع لقوله وصدق بالحسنى كتبه مصححه

ولله الاسماء الحسنى تأنيث الأحسن يقال الاسم الأحسن والأسماء الحسنى ولو قيل في غير القرآن الحسن لجاز ومثله قوله تعالى لنُرِيَك من آياتنا الكبرى لان الجماعة مؤنثة وقوله تعالى ووصّينا الانسانَ بوالديه حُسْنًا أي يفعل بهما ما يحسُن حُسْنًا وقوله تعالى اتّبعوا أحسنَ ما أُنزل اليكم أي اتّبعوا القرآن ودليله قوله نزّل أحسنَ الحديث وقوله تعالى ربّنا آتنا في الدنيا حسنةً أي نعمةً ويقال حظوظًا حسنةً وقوله تعالى وان تُصبهم حسنةٌ أي نعمةٌ وقوله ان تَمسَسْكم حسنةٌ تَسُؤهم أي غنيمةٌ وخِصْبٌ وان تُصبكم سيّئةٌ أي مَحْلٌ وقوله تعالى وأمُرْ قومَك يأخذوا بأحسنها أي يعملوا بحسنها ويجوز أن يكون نحو ما أمرنا به من الانتصار بعد الظلم والصبر أحسنُ من القصاص والعفو أحسنُ والمحاسنُ المواضعُ الحسنةُ من البدن يقال فلانة كثيرةُ المحاسن قال الازهري لا تكاد العرب توحّد المحاسن وقال بعضهم واحدها محسَن قال ابن سيده وليس هذا بالقوي ولا بذلك المعروف انما المحاسنُ عند النحويين وجهور اللغويين جمعٌ لا واحد له ولذلك قال سيبويه اذا نسبتَ الى محاسن قلت محاسنيّ فلو كان له واحد لرَدّه اليه في النسب وانما يقال ان واحدَه حَسَن على المسامحة ومثله المَناقر والمَشابه والمَلامح واللّيالي ووجهٌ مُحَسَّنٌ حَسَنٌ وحسّنه الله ليس من باب مُدْرَهِم ومَفْؤُد كما ذهب اليه بعضهم فيما ذُكر وطعامٌ مُحْسِنةٌ للجسم بالفتح يَحْسُن به والاحسانُ ضدُّ الاساءة ورجل مُحْسِن ومحسان الاخيرة عن سيبويه قال ولا يقال ما أحسَنه أبو الحسن يعني من هذه لان هذه الصيغة قد اقتضت عنده التكثير فأغنَتْ عن صيغة التعجب ويقال أحْسِن بهذا فانّك مُحْسانٌ أي لا تزال مُحْسِنًا وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسانَ حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال هو أن تَعبُدَ الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراكَ وهو تأويلُ قوله تعالى ان الله يأمر بالعَدْل والاحسان وأراد بالاحسان الاخلاصَ وهو شرطٌ في صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفّظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير اخلاص لم يكن مُحْسِنًا وان كان ايمانُه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارةَ الى المُراقبة وحُسْنِ الطاعة فان مَن راقَبَ الله أحسَنَ عَمَلَه وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراكَ وقوله عز وجل هل جزاءُ الاحسان الّا الاحسان أي ما جزاءُ مَن أحسَنَ في الدُّنيا الا أن يُحسَنَ اليه في الآخرة وأحسَنَ به الظنّ نقيضُ أساءه والفرق بين الاحسان والانعام ان الاحسان يكون لنفس الانسان ولغيره تقول أحسَنْتُ الى نفسي والانعامُ لا يكون الا لغيره وكُتّابُ النحاسين خلافُ المَشْق ونحوُ هذا يُجعل مصدرا ثم يجمع كالتّكاذيب والتّكاليف وليس

الجمع فى المصدر بناء ولكنهم يجرون بعضه مجرى الاسماء ثم يجمعونه والتحاسين جمع التحسين اسم بنى على تفعيل ومثله تكاليف الامور وتقاصيب الشعر ما جعد من ذوائبه وهو يحسن الشئ أى يعمله ويستحسن الشئ أى يعده حسنا ويقال انى أحاسن بك الناس وفى النوادر حسيناوه أن يفعل كذا وحسيناه مثله وكذلك غنماوه وحميداوه أى جهده وغايته وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن أجريته وان جعلته فعلانا من الحس وهو القتل أو الحس بالشئ لم تجره قال ابن سيده وقد ذكرنا أنه من الحس أو من الحس وقال ذكر بعض النحويين انه فعال من الحسن قال وليس بشئ قال الجوهرى وتصغير فعال حسيسين وتصغير فعلان حسيسان قال ابن سيده وحسن وحسين يقالان باللام فى التسمية على ارادة الصفة وقال قال سيبويه أما الذين قالوا الحسن فى اسم الرجل فانما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشئ بعينه ولم يجعلوه سمى بذلك ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حسن فلم يدخل فيه الالف واللام فهو يجريه مجرى زيد وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين رضى الله عنهما فسمع يقول فاطمة رضوان الله عليها وهى تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلب أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابى بكر وعمر رضى الله عنهما والقمران للشمس والقمر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون كقولهم الجلمان للجلم والقلمان للمقلام وهو المقراض وقال هكذا روى سلمة عن الفراء بضم النون فيهما جميعا كأنه جعل الاسمين اسما واحدا فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب وذكر الكلبى أن فى طيئ بطنين يقال لهما الحسن والحسين والحسن اسم رملة لبنى سعد وقال الازهرى الحسن نقا فى ديار بنى تميم معروف وجاء فى الشعر الحسنان يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه قال الجوهرى قتل بهذه الرملة أبو الهيثم بسطام بن قيس بن خالد الشيبانى يوم النقا قتله عاصم بن خليفة الضبى قال وهما جبلان أو نقوان يقال لاحدهذين الجبلين الحسن قال عبد الله بن عمة الضبى فى الحسن يرثى بسطام بن قيس

لأم الارض ويل ما أجنت * بحيث أضر بالحسن السبيل

وفى حديث أبى رجاء العطاردى وقيل له ما تذكر فقال أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثمانى وعشرين سنة واذا ثنيت قلت الحسنان وأنشد ابن سيده فى الحسنين لشملة بن الاخضر الضبى

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا
شككنا بالأسنة وهي زور * صماخي كبشهم حتى استدارا
نفر ّ على الأعنة لم يوسّد * وقد كان الدماء له خمارا

قوله وهي زور يعني الخيل وأنشد فيه ابن بري لجرير

أبت عينك بالحسن الرقادا * وأنكرت الأصادق والبلادا

وأنشد الجوهري في حُسَيْن جبل

تركنا بالنواصف من حُسَيْن * نساء الحي يلتقطن الجمانا

حُسَيْنٌ ههنا جبل ابن الاعرابي يقال أحْسَنَ الرجلُ اذا جلس على الحَسَن وهو الكثيب النقيّ العالي قال وبه سمي الغلام حَسَنًا والحُسَيْنُ الجبلُ العالي وبه سمي الغلام حُسَيْنًا والحَسَنان جبلان أحدهما بإزاء الآخر وحَسْنَى موضع قال ابن الاعرابي اذا ذكر كثيرٌ غَيْقَةَ فمعها حَسْنَى وقال ثعلب انما هو حِسْيٌ واذا لم يذكر غَيْقَةَ فحَسْمَى وحكى الازهري عن علي بن حمزة الحَسَنُ شجر الآلاء مُصْطَنًّا بكثيب رمل فالحَسَنُ هو الشجر سمي بذلك لحُسْنه ونُسِبَ الكثيبُ اليه فقيل ثقا الحَسَن وقيل الحَسَنةُ جبلٌ أملس شاهقٌ ليس به صَدْعٌ والحَسَنُ جمعه قال أبو صَعْتَرَةَ البَوْلانيُّ

فانْطُفْ منه من حَبِّ مُزْنٍ تقاذَفَتْ * به حَسَنُ الجودي والليلُ دامسُ

ويروى به جَنْبَتا الجودي والجوديُّ وادٍ وأعلاه بأجأ في شواهقها وأسفله أباطحُ سهلةٌ ويُسَمّى الحسنة أهلُ الحجاز المَلَقَة (حشن) الحَشَنُ الوسخ قال * بِرُغْثاوَيْهِ مُبِيتًا حَشَنُه * والحَشَنُ أيضا اللَّزِجُ من دَسَمِ البدَن وقيل هو الوسخ الذي يتراكب في داخل الوَطْب وقد حَشِنَ السقاء يَحْشَنُ حَشَنًا فهو حَشِنٌ أَنِنَ وأَحْشَنْتُه أنا إحْشانًا اذا أكثرتَ استعمالَه بحَقْنِ اللبن فيه ولم تتعهّده بالغَسْل ولا بما يَنْظُفه من الوَشَر والدَّرَن فَارَوَحَ وتغيّر باطنُه ولَزِقَ به وَسَخُ اللبن أنشد ابن الاعرابي

وان أتاها ذُو فلاقٍ وحَشِنْ * تُعارِضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

يعني وَطْبًا تفلّق لبنُه ووَسَخُه وحَشِنَ عن الوطب كثُر وَسَخُ اللبن عليه فقُشِرَ عنه هذه رواية ثعلب وأما ابن الاعرابي فرواه حُشِرَ وفي حديث أبي الهيثم بن التَّيِّهان من حَشانة أي سِقاء مُتغيّر الريح والحَشْنة الحِقْد أنشد الأموي

ألا لا أرى ذا حَشْنة في فُؤاده * يُجَمْجِمُها الا سيبْدُو دَفِينُها

وقال ثعلب لا أعرف الحَشْنة قال وأراه مأخوذا من حَشَنِ السِّقاء اذا لَزِقَ به وَضَرُ اللبن والمُحْتَشُّ

الغَضْبان والخاء لغة قال ابن برى والتَّحَشُّن الاكتساب وأنشد لابى مَسْلَمَة المُحاربى

تَحَشَّنْتُ فى تلك البلاد لعالِمى * بعاقبة أُغْنِى الضعيفَ الخَرَوْرَا

قال وقال غيره التَّحَشُّنُ التوسُّخ والحَشَنَ الوسَخ قال ولم يذكره الجوهرى فى هذا الفصل وفى الحديث ذكرُ حُشَّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين اسم من آطام المدينة على طريق قُبور الشُّهداء ﴿حصن﴾ حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً فهو حَصِينٌ مَنَعَ وأَحْصَنَه صاحبُه وحَصَّنه والحِصْنُ كلُّ موضع حَصِينٍ لا يُوصَل الى ما فى جَوْفه والجمع حُصُونٌ وحِصْنٌ حَصِينٌ من الحَصانة وحَصَّنْتُ القريةَ اذا بنيتَ حولَها وتَحَصَّنَ العَدُوُّ وفى حديث الاشعث تَحَصَّنَ فى مُحَصَّن المُحَصَّنُ القصرُ والحِصْنُ وتَحَصَّنَ اذا دخل الحِصْنَ واسْتَمَى به ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينةٌ مُحْكَمَةٌ قال ابن أحمر

هُمُ كانوا اليَدَ اليُمْنَى وكانوا * قِوامَ الظَّهْرِ والدِّرعَ الحَصِينا

ويروى اليدَ العُلْيا ويروى الوُثْقَى قال الاعشى

وكلُّ دِلاصٍ كالأَضاةِ حَصِينةٍ * تَرى فَضْلَها عن رِبِّها يَتَذَبْذَبُ

قوله عن ربها كذا فى الاصل وفى التهذيب والمحكم عن ربعها اه

وقال شمر الحَصِينة من الدروع الآمِنةُ المُتَدانِيةُ الحَلَقِ التى لا يَحِيكُ فيها السِّلاح قال عَنْتَرة العَبْسِىُّ

فَلَقِيتُ بَدْئًا حَصِينًا * وعَطَعْطَعًا مأعَدَّ من السِّهام

وقال الله تعالى فى قصة داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وعَلَّمْناه صَنْعةَ لَبُوسٍ لكم لِتُحْصِنَكم مِنْ بأسكم قال الفراء قرئ لِيُحْصِنَكم ولتُحْصِنَكم ولتحصنكم فمن قرأ ليُحْصِنَكم فالتذكير للُبوس ومن قرأ لتُحْصِنَكم ذهب الى الصنعة وان شئت جعلته للدرع لانها هى اللبوس وهى مؤنثة ومعنى ليُحْصِنَكم ليمنعكم ويُحرِزَكم ومن قرأ لنُحْصِنَكم بالنون فمعنى لنُحْصِنَكم نحن الفعل لله عزوجل وامرأة حَصانٌ بفتح الحاء عفيفة بيِّنة الحَصانة والحِصْن ومتزوِّجة أيضا من نسوة حُصُنٍ وحَصانات وحاصِنٌ من نسوة حَواصِنَ وحاصِنات وقد حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا وحُصُنًا وحَصْنًا اذا عَفَّتْ عن الرِّيبة فهى حَصانٌ أنشد ابن برى

الحُصْنُ أَدْنَى لو تَأَتَّى بَيْتُه * مِنْ حَيْثُ التُّرْبُ على الرَّاكِبِ

وحَصَّنَتِ المرأةُ نفسَها وتَحَصَّنَتْ وأَحْصَنَها وحَصَّنَها وأَحْصَنَتْ نفسها وفى التنزيل العزيز والتى أَحْصَنَتْ فَرْجَها وقال شمر امرأة حَصانٌ وحاصِنٌ وهى العفيفة وأنشد

وحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ * مِنَ الأَذَى رِمْنٍ من قِرافِ الوَقْسِ

وفى الصحاح فهى حاصِنٌ وحَصانٌ وحَصْناءُ أيضا بيِّنة الحَصانة والمُحْصَنةُ التى أحصنها زوجها وهن

المُحْصَنات فالمعنى أنهن أُحْصِنَّ بأزواجهن والمُحْصَنات العَفائف من النساء وروى الازهري عن ابن الاعرابي انه قال كلامُ العرب كلُّه على أفْعَلَ فهو مُفْعِل الا ثلاثة أحرف أحْصَنَ فهو مُحْصِنٌ وألْفَجَ فهو مُلْفِجٌ وأسْهَبَ في كلامه فهو مُسْهِب زاد ابن سيده وأسْهَمَ فهو مُسْهِم وفي الحديث ذكرُ الاحصان والمُحْصَنات في غير موضع وأصل الاحصان المنعُ والمرأة تكون مُحْصَنة بالاسلام والعَفاف والحرية والتزويج يقال أحْصَنَت المرأة فهي مُحْصَنة ومُحْصِنة وكذلك الرجل والمُحْصَن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وفي شعر حسان يُثْنِي على عائشة رضي الله عنها

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ

وكلُّ امرأة عفيفة مُحْصَنةٌ ومُحْصِنةٌ وكلُّ امرأة مُتَزَوِّجة مُحْصَنةٌ بالفتح لا غير وقال

أحْصَنُوا أمْهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ * تِلْكَ أفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

أي زَوَّجوا والوَكَعة جمع أوْكَع يقال عبدٌ أوْكَع وكان قياسُه وُكْع وشُبِّه بفاعل فجُمِع جَمْعَه كما قالوا أعْزَل وعُزَّل كأنه جمع عازل وقال أبو عبيد أجمع القرَّاء على نصب الصاد في الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه لان تأويلها ذوات الازواج يُسْبَيْنَ فيُحْلِلْهُنَّ السِّباءُ لِمَنْ وَطِئَهُنَّ من المالكين لها وتنقطع العِصْمةُ بينهنَّ وبين أزواجهن بان يحِضْنَ حيضة ويَطْهُرْنَ منها فاما سوى الحرف الاول فالقُرَّاءُ مختلفون فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها فمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ الى ذوات الازواج اللاتي قد أحْصَنَهُنَّ أزواجهن ومَنْ كَسَرَ ذهبَ الى أنهن أسْلَمْنَ فأحْصَنَّ أنفسهن فهُنَّ مُحْصِنات قال الفراء والمُحْصَنات من النساء بنَصْب الصاد أكثر في كلام العرب وأحْصَنَت المرأةُ عفَّت وأحْصَنَها زَوْجُها فهي مُحْصَنة ومُحْصِنة ورجل مُحْصَنٌ متزوِّج وقد أحْصَنَه التزوّجُ وحكى ابن الاعرابي أحْصَنَ الرجلُ تزوَّجَ فهو مُحْصَن بفتح الصاد فيهما نادر قال الازهري وأما قوله تعالى فاذا أُحْصِنَّ فان أتَيْنَ بفاحشة فعليهنَّ نِصْفُ ما على المُحْصَنات من العَذاب فان ابن مسعود قرأ فاذا أُحْصِنَّ وقال احصانُ الامة اسْلامُها وكان ابن عباس يقرؤها فاذا أُحْصِنَّ على ما لم يسمَّ فاعله وينسره فاذا أُحْصِنَّ بزَوْج وكان لا يرى على الامة حدًّا ما لم تزوج وكان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حدّ الحرَّة اذا أسلمت وان لم تزوج وبقوله يقولُ فقهاء الامصار وهو الصواب وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فاذا أُحْصِنَّ بضم الالف وقرأ حفص عن عاصم مثلَه وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الالف وقرأ حمزة والكسائي فاذا أُحْصَنَّ بفتح الالف وقال شمر أصلُ الحَصانة المنعُ ولذلك قيل مَدِينة حَصِينة ودِرْعٌ حَصِينة وأنشد يونس

*زوج حصان حصنها لم يعقم * وقال حصنها تحصينها نفسها وقال الزجاج فى قوله تعالى محصنين غير مسافحين قال متزوجين غير زناة قال والاحصان احصان الفرج وهو اعفافه ومنه قوله تعالى أحصنت فرجها أى أعفته قال الازهرى والامة اذا زوجت جاز أن يقال قد أحصنت لان تزويجها قد أحصنها وكذلك اذا أعتقت فهى محصنة لان عتقها قد أعفها وكذلك اذا أسلمت فان اسلامها احصان لها قال سيبويه وقالوا ابناء حصين وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ اليه وأن المرأة محرزة لفرجها ٣ والحصان الفحل من الخيل والجمع حصن قال ابن جنى قولهم فرس حصان بين التحصن هو مشتق من الحصانة لانه محرز لفارسه كما قالوا فى الانثى حجر عليه أى منعه وتحصن الفرس صار حصانا وقال الازهرى تحصن اذا تكلف ذلك وخيل العرب حصونها قال الازهرى وهم الى اليوم يسمونها حصونا ذكورها واناثها وسئل بعض الحكام عن رجل جعل مالا له فى الحصون فقال اشتروا خيلا واحملوا عليها فى سبيل الله ذهب الى قول الجعفى

ولقد علمت على توقى الردى * أن الحصون الخيل لا مدر القرى

وقيل سمى الفرس حصانا لانه ضن بمائه فلم ينزه الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا والعرب تسمى السلاح كله حصنا وجعل ساعدة الهذلى النصال أحصنة فقال

وأحصنة مجر الظبات كأنها * اذا لم يغبها الجفير جحيم

المجر العراض ويروى وأحصنه مجر الظبات أى أجرزه وقول زهير

وما أدرى وسوف اخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء

يريد حصن بن حذيفة الفزارى والحواصن من النساء الحبالى قال * يميل الحواصن أبوالها * ٣ والحصن القفل والحصن أيضا المكتلة التى هى الزبيل ولا يقال محصنة والحصن الهلال وحصين موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

أقول اذا ما أقلع الغيث عنهم * أما عيشنا يوم الحصين بعائد

والثعلب يكنى أبا الحصن قال الجوهرى وأبو الحصين كنية الثعلب أنشد ابن برى

لله در أبى الحصين لقد بدت * منه مكايد حولى قلب

قال ويقال له أبو الهجرس وأبو الحبص والحصنان موضع النسب اليه حصنى كراهية اجتماع اعرابين وهو قول سيبويه وقال بعضهم كراهية اجتماع النونين قال الجوهرى وحصنان

(٣) قوله محرزة لفرجها زاد بعد ذلك فى المحكم واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها فقال كان حصانا قضها القين حرة لدى حيث يلقى بالفناء حصيره والحصان الفحل الخ اه كتبه مصححه

(٣) زاد فى المحكم وأحصنت المرأة حملت وكذلك الاتان قال رؤبة

قد أحصنت مثل دعاميص الرنق

اجنة فى مستكنات الحلق

عداه لما كان معناه حملت والمحصن القفل الخ اه

بلد قال اليزيدى سألنى والكسائى المهدى عن النسبة الى البحرين والى حضنين لم قالوا حضنى بحرانى فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حضنانى لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحرى فيشبه النسبة الى البحر وبنو حضن حى والحضن ثعلبة بن عكابة وتيم اللات وذهل ومحضن اسم دارة محضن موضع عن كراع وحضين أبو الراعى عبيد بن حضين النميرى الشاعر وقد سمت العرب حضنا وحضينا (حضن) الحضن مادون الابط الى الكشح وقيل هو الصدر والعضدان وما بينهما والجمع أحضان ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشئ وجعله فى حضنك كاحتضان المرأة ولدها فتحمله فى أحد شقيها وفى الحديث انه خرج محتضنا أحد ابنى ابنته أى حاملا له فى حضنه والحضن الجنب وهما حضنان وفى حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر ابن الطفيل اخرج بذمتك لئلا أنفد حضنيك والمحتضن الحضن قال الاعشى

عريضة بوص اذا أدبرت * هضيم الحشا محتة المحتضن

البوص العجز وحضن الضبع وجاره قال الكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

قال ابن برى حضنها الموضع الذى تصاد فيه ولدى الحبل أى عند الحبل الذى تصاد به ويروى لذى الحبل أى لصاحب الحبل ويروى عال بعين غير معجمة لانه يحكى أن الضبع اذا ماتت أطعم الذئب جراءها ومن روى غال بالغين المعجمة فمعناه أكل جراءها وحضن الصبى يحضنه حضنا وحضانة جعله فى حضنه وحضنا المفازة شقاها والفلاة ناحيتاها قال * أجزت حضنيها هملاجا وغما * وحضنا الليل جانباه وحضن الجبل ما يطيف به وحضنه وحضنه أيضا أصله الازهرى حضنا الجبل ناحيتاه وحضنا الرجل جنباه وحضنا الشئ جانباه ونواحى كل شئ أحضانه وفى حديث على كرم الله وجهه عليكم بالحضنين يريد بجنبتى العسكر وفى حديث سطيح * كأنما حضنت من حضنى نكن * وحضن الطائر أيضا بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانة وحضانا وحضونا رجز عليه للتذبيح قال الجوهرى حضن الطائر بيضه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحيه وكذلك المرأة اذا احتضنت ولدها وحمامة حاضن بغيرهاء واسم المكان المحضن والمحضنة المعمولة للحمامة كالقصعة الرواء من الطين والحضانة مصدر الحاضن والحاضنة والحاضن المواضع التى تحضن فيها الحمامة على بيضها والواحد محضن وحضن الصبى يحضنه حضنا رباه والحاضن والحاضنة الموكلان بالصبى يحتفظانه ويربيانه وفى حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا

قوله وحضانة هو بفتح الحاء وكسرها كما فى المصباح اه

قوله وحضنا الليل جانباه زاد فى المحكم والجمع حضون قال

وأزعجت رحلة ماضى الهموم أطعن من ظلمات حضونا

وحضن الجبل الخ اه

قوله واسم المكان المحضن ضبط فى الاصل والمحكم كمنبر وقال فى القاموس واسم المكان كمقعد ومنزل اه

حُضَّانًا لِلْأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ أَيْ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ وَحُضَّانٌ جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ وَالْحَضَانَةُ بِالْفَتْحِ فِعْلُهَا وَنَخْلَةٌ حَاضِنَةٌ خَرَجَتْ كَبَائِنُهَا وَفَارَقَتْ كَوَافِيرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِينُهَا حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبٍ الْقَشِيرِيِّ

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ يَبِينُ عُذُوقُهَا * عَنْهَا وَحَاضِنَةٍ لَهَا مِيقَارُ

وَقَالَ كُرَاعٌ الْحَاضِنَةُ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْعُذُوقِ فَهِيَ بَائِنَةُ اللَّيْثِ احْتَجَبَنَ فُلَانٌ بِأَمْرٍ دُونِي وَاحْتَضَنَنِي مِنْهُ وَحَضَنَنِي أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ فِي نَاحِيَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ شَرِكَةٌ فِي الْخِلَافَةِ فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ تُخْرِجُونَا يُقَالُ حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَضْنًا وَحَضَانَةً إِذَا تَحَّيْتَهُ عَنْهُ وَاسْتَبَدْتَ بِهِ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيْ جَانِبٍ وَحَضَنْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضُنُهُ بِالضَّمِّ أَيْ حَبَسْتُهُ عَنْهَا وَاحْتَضَنْتُهُ عَنْ كَذَا مِثْلُهُ وَالِاسْمُ الْحُضْنُ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ وَحَضَنَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَضْنًا وَحِضَانَةً وَاحْتَضَنَهُ حَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أُتِيَ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ فَإِذَا الْخَوَانُ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْتَزِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَنَا عَنْهُ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُمَرَ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا الْكِسَائِيُّ حَضَنْتُ فُلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحْضُنُهُ حَضْنًا وَحِضَانَةً وَاحْتَضَنْتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ أَحْضَنَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ وَالصَّوَابُ حَضَنَنِي وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ وَلَا تَحْضُنْ زَيْنَبَ عَنْ ذَلِكَ يَعْنِي امْرَأَتَهُ أَيْ لَا تَحْجُبْ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَاذِهَا وَقِيلَ مَعْنَى لَا تَحْضُنْ لَا تَحْجُبْ عَنْهُ وَلَا يُقْطَعُ أَمْرُ دُونِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةَ نُعَيْمٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ نُعَيْمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أُمَّ ابْنَتِي فَقَالَ لَا تَحْضُنْهَا وَشَاوَرَهَا وَحَضَنَ عَنَّا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُهَا حَضْنًا كَفَّهَا وَصَرَفَهَا وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدِيَّتَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَحُكِيَ مَا حَضَنَتْ عَنْهُ الْمَرْوَةُ إِلَى غَيْرِهَا أَيْ مَا صَرَفَتْ وَأَحْضَنَ بِالرَّجُلِ احْضَانًا وَأَحْضَنَهُ أَزْرَى بِهِ وَأَحْضَنْتُ الرَّجُلَ أَبْدَيْتُ بِهِ وَالْحِضَانُ أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى ضَبْيَتَيِ الْعَنْزِ وَتَطُولَ الْأُخْرَى جِدًّا فَهِيَ حَضُونٌ بَيِّنَةُ الْحِضَانِ بِالْكَسْرِ وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ الشَّطُورُ وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ خِلْفَيْهَا أَوْ ثَدْيَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ وَقَدْ حَضُنَتْ حَضَانًا وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ

والمعزى التى قد ذهب أحد طُبْيَيْها والاسم الحضان هذا قول أبى عبيد استعمل الطُّبَى مكان الخلف والحضان أن تكون احدى الخصيتين أعظم من الاخرى ورجل حَضُونٌ اذا كان كذلك والحَضُونُ من الثروج الذى أحد شُفْرَيه أعظم من الآخر وأخذ فلانٌ حقه على حَضْنه أى قسرا والأعنز الحَضَنِيَّة ضرب شديد السواد وضرب شديد الحُمرة قال الليث كأنها نُسبت الى حَضَن وهو جبل بنَجْد معروف ومنه حديث عمران بن حُصَين لأن أكون عبدا حبشيا فى أعنز حَضَنيات أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب الىّ من أن أرجى فى أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت والحَضَنُ العاج فى بعض اللغات الازهرى الحضَنُ ناب الفيل وينشد فى ذلك

تبسمت عن وميض البرق كاشرة * وابرزت عن هجان اللون كالحضن

ويقال للاثافى سُفْعٌ حواضن أى جوائم وقال النابغة * وسُفْعٌ على ما يَبْتَهِنَّ حواضن * يعنى الاثافى والرماد وحَضَنٌ اسم جبل فى أعالى نجد وفى المثل السائر أنجد من رأى حَضَنا أى من عاين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد وحَضَنٌ قبيلة أنشد سيبويه

فاجمعت من حَضَنٍ وعمرو * وما حضن وعمرو والجيادا

(٣) قوله فاجمعت فى المحكم عما جمعت اه

وحَضَنٌ اسم رجل قال * يا حَضَنَ بنَ حَضَنٍ ما تبغون * قال ابن برى وحُضَيْنٌ هو الحُضَيْنُ ابن المنذر أحد بنى عمرو بن شَيْبان بن ذُهْل وقال أبو اليقظان هو حُضَيْنُ بن المنذر بن الحرث ابن وعلة بن الجالد بن بَجْر بن رَيَّان بن الحرث بن مالك بن شَيْبان بن ذُهْل أحد بنى رَقاش وكان شاعرا وهو القائل لابنه غَيَّاظ

وسميت غَيَّاظا وأنت بغائظ * عدوا ولكن الصديق تغيظ

عدوك مسرور وودك والذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وكانت معه راية على بن أبى طالب رضوان الله تعالى عليه يوم صفين دفعها اليه وعمره تسع عشرة سنة وفيه يقول

لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حضين تقدما

ويوردها للطعن حتى يزيرها * حياض المنايا تقطر الموت والدما

(حطن) التهذيب أهمله الليث والحطان التيس فان كان فعالا فمثل كذاب من الكذب فالنون أصلية من حطن وان جعلته فعلانا فهو من الحط والله أعلم (حفن) الحَفْنُ أخذك الشئ براحة كفك والاصابع مضمومة وقد حفن له بيده حَفْنَةً وحَفَنْتُ لفلان حَفْنَةً أعطيته قليلا ومل ء كل كفين حَفْنَةٌ ومنه قول أبى بكر رضى الله عنه فى حديث الشفاعة انما نحن حَفْنَةٌ

من حَقَنات الله أراد أنا على كثرتنا قليلٌ يوم القيامة عند الله كالحَفْنة أي يسير بالاضافة الى مُلكه ورحمته وهي مِلْءُ الكفّ على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عز وجل عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حَثْيَة من حَثَيات ربّنا الجوهري الحَفْنة مِلْءُ الكفّين من طعام وحَفَنْتُ الشيء اذا جرفته بكلتا يديك ولا يكون الا من الشيء اليابس كالدقيق ونحوه وحَفَنَ الماءَ على رأسه أَلقاه بحَفْنته عن ابن الاعرابي وحَفَنَ له من ماله حَفْنَةً أعطاه اياها ورجل مِحْفَنٌ كثير الحَفْن قال ابن سيده يجوز أن يكون من الاول ومن الثاني واحْتَفَنَ الشيءَ أخذه لنفسه ويقال حَفَنَ للقوم وحَفَنَا المالَ اذا أعطى كلَّ واحد منهم حَفْنَةً وحَفْوَةً واحْتَفَنَ الرجلَ احتفانًا اقتلعه من الارض والحُفْنَة بالضم الحُفْرة يحفرها السيل في الغلط في مجرى الماء وقيل هي الحُفْرة أينما كانت والجمع الحُفَن وأنشد ثم * هل تعرف الدار تعفّت بالحُفَنْ * قال وهي قَلْمات يحتفرها الماء كهيئة البِرَك وقال ابن السكيت الحُفَن نُقَر يكون الماء فيها وفي أسفلها حَصًى وتراب قال وأنشدني الاياديُّ لعديّ بن الرِّقاع العاملي

بكّرن بُرَيْهًا آثارُ مُتَبَعِّق * تَرَى به حُفَنًا زُرْقًا وغُدْرانا

وكان مِحْفَنٌ أبا بَطْحاء نسب اليه الدوابُّ البَطْحاوية والحَفَّان فِراخُ النعام وهو من المضاعف وربما سَمَّوْا صغار الابل حَفَّانًا والواحدة حَفَّانة للذكر والانثى جميعا وأنشد ابن برّي

* والجَشُو من حَفَّانها كالحَنْظَل * وشاهده لفراخ النعام قولُ الهُذَلي

والأَلُ النَّعام وحَفَّانُه * وطَفْيما مع اللَّهَق الناشط

وبنو حُفَيْن بطن وفي الحديث ان المُقَوْقِسَ أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارِيَةَ من حَفْن هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن ابن عليّ مع معاوية

(حقن) حَقَيْنٌ اسم موضع قال كُثَيِّر عَزَّة

فقد أُثْنِي لَمّا وَرَدْنَ حَقَيْنَتًا * وهُنَّ على ماء الحَراضة أَبْعَدُ

قوله الحراضة في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم وقد روى بالضم اه باختصار

(حقن) حَقَنَ الشيءَ يَحْقُنُه حَقْنًا فهو مَحْقون وحَقِينٌ حَبَسه وفي المثل أبى الحَقِينُ العِذْرةَ أي العُذْر يضرب مثلا للرجل يَعْتَذِر ولا عذر له وقال أبو عبيد أصل ذلك أن رجلا ضاف قومًا فاستسقاهم لبنًا وعندهم لبنٌ قد حَقَنُوه في وَطْب فاعتلُّوا عليه واعتذروا فقال أبى الحَقِينُ العِذْرةَ أي ان هذا الحقين يُكَذِّبكم وأنشد ابن برّي في الحَقِين للمُخَبَّل

وفي ابل ستّين حَسْبُ ظَعينة * يَرُوح عليها مَحْضُها وحَقِينُها

وحَقَنَ اللبنَ فى القِرْبة والماءَ فى السقاء كذلك وحَقَنَ البَوْلَ يَحْقُنُه حَبَسه حَقْنًا ولا يقال أَحْقَنه ولا حَقَنَنى هو وأَحْقَنَ الرجلُ اذا جمع أنواع اللبن حتى يَطيب وأَحْقَنَ بولَه اذا حَبَسه وبعيرٌ مُحْقانٌ يَحْقِنُ البولَ فاذا بالَ أكثر وقد عمَّم به الجوهرىُّ فقال والمُحْقانُ الذى يَحْقِنُ بولَه فاذا بالَ أكثر منه واحْتَقَنَ المريضُ احْتَبَسَ بَوْلُه وفى الحديث لا رأى لحاقِبٍ ولا حاقِنٍ فالحاقِنُ فى البول والحاقِبُ فى الغائط والحاقِنُ الذى له بولٌ شديد وفى الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو حاقِنٌ وفى رواية وهو حَقِنٌ حتى يتخفَّف الحاقِنُ والحَقِنُ سواءٌ والحُقْنة دواءٌ يُحْقَنُ به المريضُ المُحْتَقِنُ واحْتَقَنَ المريضُ بالحُقْنة ومنه الحديث انه كرِه الحُقْنةَ هى أن يُعْطى المريضُ الدواءَ من أسفله وهى معروفة عند الأطِبَّاء والحاقِنةُ المَعِدة صفة غالبة لانها تَحْقِنُ الطعامَ قال المفضل كَمَّلا مَلأْتَ شيأً أو دَسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه ومنه سُمِّيت الحُقْنة والحاقِنةُ ما بين التَّرْقُوة والعُنُق وقيل الحاقِنتان ما بين التَّرْقُوَتَيْن وحَبْلَى العاتِق وفى التهذيب شُرَتا التَّرْقُوَتَين والجميع الحواقِنُ وفى الصحاح الحاقِنةُ النُّقْرةُ التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقِنتان وفى المثل لأُلْزِقَنَّ حواقِنَك بذَواقِنك حَواقِنُه ما حَقَنَ الطعامَ من بَطْنه وذَواقِنُه أسنِلُ بَطْنه ورُكْبَتاه وقال بعضهم الحَواقِنُ ما سَفَلَ من البطن والذواقِنُ ما عَلا قال ابن برى ويقال الحاقِنتان الهَزْمتان تحت الترقوتين وقال الازهرى فى هذا المثل لأُلْحِقَنَّ حواقِنَك بذواقِنك روى عن ابن الاعرابى الحاقِنةُ المَعِدة والذاقِنةُ الذَّقَنُ وقيل الذاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقوم وفى حديث عائشة رضى الله عنها تُوُفِّىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرى ونَحْرى وبين حاقِنَتى وذاقِنَتى وبين سَحْرى وهو ما بين الثَّدْيَيْن الازهرى الحاقِنةُ الوَهْدة المنخفضة بين التَّرْقُوتين من الحَلْق ابن الاعرابى الحَقْلةُ والحُقْنةُ وجمع يكون فى البطن والجميع أحْقالٌ وأَحْقانٌ وحَقَنَ دمَ الرجل حَلَّ به القتلُ فأنقذه واحْتَقَنَ الدمُ اجتمع فى الجوف قال المفضل وحَقَنَ اللهُ دمَه حَبَسه فى جلده ومَلأَه به وأنشد فى نعت ابل

امتلأَتْ أجوافُها جُرْدًا تَحَقَّنَتِ النَّجيلَ كانَّما * بجلودِهِنَّ مَدارِجُ الأَنْبار

قال الليث اذا اجتمع الدمُ فى الجوف من طَعْنة جائفة تقول احْتَقَنَ الدمُ فى جوفه ومنه الحديث لَحَقَنَ له دَمَه يقال حَقَنْتُ له دَمَه اذا مَنَعْتَ من قَتْله وأراقته أى جمعته له وحَبَسْتَه عليه وحَقَنْتُ دَمَه منعتُ أن يُسْفَكَ ابن شميل المُحْتَقِنُ من الضُّروع الواسع النَّسيج وهو أحْسَنُها قدرا كانما هو قُلْتٌ مجتمع مُتَصَعِّد حَسَنٌ وانها المُحْتَقِنةُ الضرع ابن سيده وحَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء يَحْقُنُه حَقْنًا صَبَّه فيه ليُخْرِجَ زُبْدَتَه والحَقِينُ اللبنُ الذى قد حُقِنَ فى السِّقاء حَقَنْتُه أَحْقُنُه بالضم جمعته فى السقاء

وصببت

وصبيت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والمحقن الذي يجعل في فم السقاء والزق ثم يصب فيه الشراب أو الماء قال الازهري المحقن القمع الذي يحقن به اللبن في السقاء ويجوز أن يقال للسقاء نفسه محقن كما يقال له مصرب ومجزم قال وكل ذلك محفوظ عن العرب واحتقنت الروضة أشرفت جوانبها على سرارها عن أبي حنيفة (حان) الحلان الجدي وقيل هو الجدي الذي يشق عليه بطن أمه فيخرج قال الجوهري هو فعال مبدل من حلام وهما بمعنى قال ابن أحمر

فذاك كل ضئيل الجسم مختشع * وسط المقامة يرعى الضأن أحيانا

تهدى اليه ذراع الجدي تكرمة * اما ذبيحا واما كان حلانا

يريد أن الذراع لا تهدى الا لهين ساقط لقلتها وحقارتها وروى اما ذكرا واما كان حلانا والذبيح الكبير الذي قد أدرك أن يضحى به وصلح أن يذبح للنسك والحلان الجدي الصغير ولا يصلح للنسك ولا للذبح وقيل الذكي الذي مات وانما جاز أكله بعد موته لانه لما ولد جعل في أذنه حز على ما نشرحه قال الجوهري وان جعلته من الحلال فهو فعلان والميم مبدلة منه وقال الاصمعي الحلام والحلان بالميم والنون صغار الغنم وقال اللحياني الحلان الحمل الصغير يعني الخروف وقيل الحلان لغة في الحلام كأن أحد الحرفين بدل من صاحبه قال فان كان ذلك فهو ثلاثي وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قضى في فداء الارنب اذا قتله المحرم بحلان هو الحلام وقد فسر في الحديث أنه الحمل الاصمعي والد المعتمر حلام وحلان ابن الاعرابي الحلام والحلان واحد وهما ما يولد من الغنم صغيرا وهو الذي يحطون على أذنه اذا ولد خطا فيقولون ذكيناه فان مات أكلوه وقال أبو سعيد ذكر أن أهل الجاهلية كانوا اذا ولدوا شاة عمدوا الى السخلة فشرطوا أذنها وقالوا وهم يشرطون حلان حلان أي حلال بهذا الشرط أن تؤكل فان ماتت كان ذكاتها عندهم ذلك الشرط الذي تقدم وهو معنى قول ابن أحمر قال وسمي حلانا اذا احل من الرزق فأقبل وأدبر ونونه زائدة ووزنه فعلان لا فعال وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه قضى في أم حبين يقتلها المحرم بحلان والحديث الآخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان أي ان دمه أبطل كما يبطل دم الحلان الجوهري ويقال في الضب حلان وفي اليربوع جفرة وقال أبو عبيدة في الحلان ان أهل الجاهلية كان أحدهم اذا ولد له جدي حز في أذنه حزا وقال اللهم ان عاش فتتي وان مات فذكي فان عاش فهو الذي أراد وان مات قال قد ذكيته بالحز فاستجاز أكله بذلك وقال مهلهل

كل قتيل في كليب حلان * حتى ينال القتل آل شيبان

ويروى حُلَّام وآلَ هَمَّام ومعنى حُلَّان هَدَرُوفَرْغٌ وحُلْوانُ الكاهن من الحَلاوة نذكره في حلا

(حلزن) الحَلَزُونُ دابة تكون في الرمْث بفتح الحاء واللام (حلقن) الحُلْقانةُ والحُلْقانُ من البُسْر ما بلغ الارْطاب ثُلُثَيْه وقيل الحُلْقانةُ للواحد والحُلْقانُ للجميع وقد حَلْقَنَ البُسْرُ وهو مُحَلْقِنٌ اذا بلغ الارْطابَ ثُلُثَيْه وقيل نونه زائدة ورُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ وهي الحُلْقانةُ والحُلْقامةُ وهي التي بدا فيها النُّضْجُ من قِبَل قَعْوِها فاذا أرْطَبَتْ من قِبَل الذَّنَب فهي التَّذْنُوبةُ أبو عبيد يقال للبُسْر اذا بدا فيه الارْطابُ من قِبَل ذَنَبِه مُذَنِّبٌ فاذا بلغ فيه الارْطابُ نصفه فهو مُجَزِّعٌ فاذا بلغ ثُلُثَيه فهو حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ (حمن) الحَمْن والحَمْنانُ صغار القُرْدان واحدته حَمْنَةٌ وحَمْنانَةٌ وأرض مَحْمَنةٌ كثيرة الحَمْنان والحَمْنانُ ضربٌ من عِنَب الطائف أسود الى الحمرة قليل الحَبَّة وهو أصغر العنب حَبًّا وقيل الحَمْنان الحَبُّ الصغار التي بين الحَبِّ العظام وقال الجوهري الحَمْنانةُ قرادة في الكلب الفراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرَى من صغره يقال له قَمْقامةٌ ثم يصير حَمْنانة ثم قُرادا ثم حَلَمةٌ زاد الجوهري ثم عَلٌّ وطَلٌّ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كم قَتَلْتَ من حَمْنانَة هو من ذلك وحَمْنَةُ بالفتح اسم امرأة قيل هي أحد الجائين على عائشة رضوان الله عليها بالافْكِ والحُوْمانةُ واحدة الحَوامين وهي أماكن غلاظ مُنْقادة ومنه قول زهير

أمِنْ آلِ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ * بحَوْمانةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

ولم يَرْوِ أحدٌ بحَوْمانةِ الدُّرَّاجِ بضم الدال الا أبو عمرو الشيباني والناس كلهم بفتح الدال والدُّرَّاجُ الذي هو الحَيْقُطانُ مضمومٌ عند الناس كلهم الا ابن دريد فانه فتحها قال أبو خَيْرة الحَوْمانُ واحدها حَوْمانة وجمعها حَوامين وهي شقائق بين الجبال وهي أطْيَبُ الحُزونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها آكام ولا أبارِقُ وقال أبو عمرو الحَوْمانُ ما كان فَوْقَ الرَّمْل ودُونَه حين تَصْعَده أو تَهْبِطُه وحَمْنانُ مَكَّةَ قال يَعْلَى بن مُسْلِم بن قَيْس الشَّكْرِيّ

فَلَيْتَ لنا من ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهيانِ

والطَّهْيان خَشَبةٌ يُبَرَّدُ عليها الماءُ وشَكْرُ قبيلةٌ من الازد (حنن) الحَنَّانُ من أسماء الله عز وجل قال ابن الاعرابي الحَنَّانُ بتشديد النون بمعنى الرحيم قال ابن الاثير الحَنَّانُ الرحيمُ بعباده فَعَّالٌ من الرحمة للمبالغة الازهري هو بتشديد النون صحيح قال وكان بعضُ مشايخنا أنكر التشديد فيه لانه ذَهَبَ به الى الحَنِين فاسْتَوْحَش أن يكون الحَنِينُ من صفات الله تعالى وانما معنى الحَنَّانِ الرحيمُ من الحَنانِ وهو الرحمةُ ومنه قوله تعالى وحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا أي رَحْمةً مِنْ لَدُنَّا قال

قوله الى الحمرة في الحكم الى الغبرة

أبو اسحق الحَنَّانُ فى صفة الله هو بالتشديد ذو الرحمة والتعطف وفى حديث بلال انه مَرَّ عليه ورقة بن نوفل وهو يُعَذَّب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حَنَانًا الحَنَانُ الرحمة والعطف والحَنَانُ الرِّزْقُ والبركة أراد لاجعلن قبره موضع حَنَانٍ أى مظنة من رحمة الله تعالى فيتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا فى سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارًا عليكم وسُبَّةً عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وذلك قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان يدركنى يومك لانصرنك نصرا مؤزرا قال ابن الاثير وفى هذا نظر فان بلالا ما عُذِّب الا بعد أن أسلم وفى الحديث أنه دخل على أم سلمة وعندها غلام يُسَمَّى الوليد فقال اقْحَمْتُم الوليد حَنَانًا غَيِّروا اسمه أى تتعطفون على هذا الاسم فتحبونه وفى رواية انه من أسماء القراعنة فكره أن يُسَمَّى به والحَنَانُ بالتخفيف الرحمة تقول حَنَّ عليه يَحِنُّ حَنَانًا قال أبو اسحق فى قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وحَنَانًا من لدنا أى وآتيناه حَنَانًا قال الحَنَانُ العطف والرحمة وأنشد سيبويه

فقالت حَنَانٌ ما أتى بك هَهُنا * أذو نَسَبٍ أم أنت بالحى عارفُ

أى أمرى حَنَانٌ وما يُصيبنا حَنَانٌ أى عطف ورحمة والذى يُرْفَع عليه غير مستعمل اظهاره وقال الفراء فى قوله سبحانه وحَنَانًا من لدنا الرحمة أى وفعلنا ذلك رَحْمَةً لابويه وذكر عكرمة عن ابن عباس فى هذه الآية أنه قال ما أدرى ما الحَنَانُ والحَنِينُ الشديد من البكاء والطَّرَبُ رقيل هو صوتُ الطَّرَبِ كان ذلك عن حُزْنٍ أو فَرَحٍ والحَنِينُ الشَّوْقُ وتَوَقَانُ النفس والمُهْتَمَّان متقاربان حَنَّ اليه يَحِنُّ حَنِينًا فهو حانٌّ والاستحنانُ الاستطرابُ واستحنَّ استطرب وحَنَّت الابل نَزَعَتْ الى أوطانها أو أولادها والناقةُ تَحِنُّ فى أثر ولدها حَنِينًا تَطْرَبُ مع صَوْتٍ وقيل حَنِينُها نزاعُها بصوت وبغير صوت والاكثر أن الحَنِينَ بالصوت وتَحَنَّنَت الناقةُ على ولدها تَعَطَّفت وكذلك الشاة عن اللحيانى الازهرى عن الليث حَنِينُ الناقة على معنيين حَنِينُها صوتُها اذا اشتاقت الى وَلَدِها وحَنِينُها نزاعُها الى ولدها من غير صوت قال رؤبة

حَنَّت قلوصى أمس بالأُرْدُنِّ * حِنِّى فما ظُلِمْتِ أن تَحِنِّى

يقال حَنَّ قلبى اليه فهذا نزاعٌ واشتياق من غير صوت وحَنَّت الناقةُ الى الألف فهذا صوتٌ مع نزاعٍ وكذلك حَنَّتْ الى ولدها قال الشاعر

يُعارِضْنَ ملواحًا كأن حَنِينَها * قُبَيْلَ انفتاق الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زامِرِ

ويقال حَنَّ عليه أى عطف عليه وحَنَّ اليه أى نزع اليه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه

وسلم كان يصلي في أصل أُسطوانة جذع في مسجده ثم تحوَّل الى أصل أخرى فحنَّت اليه الاولى ومالت نحوه حتى رجع اليها فاحتضنها فسكنت وفي حديث آخر أنه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عُمل له المنبر صعد عليه فحنَّ الجذع اليه أي نزع واشتاق قال وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها لولدها وتحانَّت كحنَّت قال ابن سيده حكاه يعقوب في بعض شروحه وكذلك الحمامة والرجل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً ينشد

ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلةً * بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليلُ

فقال له حَنَنْتَ يا ابنَ السَّوداء والحَنَانُ الذي يَحِنُّ الى الشيء والحِنَّةُ بالكسر رِقَّةُ القلب عن كراع وفي حديث زيد بن عَمرو بن نُفَيل حَنانَيْكَ يا ربِّ أي ارْحَمْني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّاة التي لا يَظْهر فِعْلُها كلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وقالوا حَنانَكَ وحَنانَيْكَ أي تَحَنُّناً عليّ بعد تَحَنُّنٍ فمعنى حَنانَيْكَ تَحَنَّنْ عليّ مرّة بعد أخرى وحَنانًا بعد حَنان قال ابن سيده يقول كلَّما كنتُ في رحمةٍ منك وخير فلا يَنْقطعَنَّ وليَكُنْ موصولاً بآخَرَ من رحمتك هذا معنى التثنية عند سيبويه في هذا الضرب قال طَرَفة

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا * حَنانَيْكَ بَعْضُ الشرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ

قال سيبويه ولا يُسْتَعْمَلُ مُثَنًّى الا في حدّ الاضافة وحكى الازهري عن الليث حَنانَيْكَ يا فلان افْعَلْ كذا ولا تفعل كذا يُذَكِّره الرحمةَ والبِرَّ وأنشد بيت طرفة قال ابن سيده وقد قالوا حَنانًا فَصَلُوه من الاضافة في حدّ الافراد وكلُّ ذلك بدلٌ من اللفظ بالفعل والذي ينتصب عليه غيرُ مستعمَلٍ اظهارُه كما أنَّ الذي يرتفع عليه كذلك والعرب تقول حَنانَكَ يا ربِّ وحَنانَيْكَ بمعنى واحد أي رحمَتَكَ وقالوا سبحانَ الله وحَنانَيْهِ أي واسْتِرْحامَه كما قالوا سبحانَ الله وريحانَه أي اسْتِرْزاقَه وقول امرئ القيس

ويَمْنَعُها بَنُو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ * مَعيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه رَحمَتَكَ يا رحمنُ فاعْنِني عنهم ورواه الاصمعي ويَمْنَحُها أي يُعْطيها وفسَّر حَنانَكَ برحمتك أيضا أي أنْزِلْ عليهم رحمتَكَ ورزقَكَ فرواية ابن الاعرابي تَسَخُّطٌ وذمٌّ وكذلك تفسيره ورواية الاصمعي تَشَكُّرٌ وحَمْدٌ ودعاءٌ لهم وكذلك تفسيره والنعل من كل ذلك تَحَنَّنَ عليه وهو التحنُّنُ وتَحَنَّنْ عليه ترحَّمْ وأنشد ابن بري للحُطَيْئة

تَحَنَّنْ عليَّ هداكَ المَليكُ * فان لكلِّ مقامٍ مَقالا

والحَنانُ الرحمةُ والحَنانُ الرِّزْقُ والحَنانُ البركةُ والحَنانُ الهَيْبَةُ والحَنانُ الوَقارُ الأُمَوِيُّ ما نرى له حَنانًا أي هيبةً والتَّحَنُّنُ كالحَنانِ وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قال الوليد بن عُقْبَةَ بنِ أبي

مُعْيِطٌ أَقَلُّ من بَنِي قُرَيْشٍ فقال عمر حَنَّ قِدْحُ ليس منها وهو مَثَلٌ يضرب للرجل يَنْتَمِي الى نسب ليس منه أو يَدَّعِي ما ليس منه في شيء والقِدْحُ بالكسر أحد سِهام المَيْسِر فاذا كان من غير جوهر أخَواته ثم حَرَّكها المُفِيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعُرِف به ومنه كتاب علي رضوان الله عليه الى معاوية وأما قولك كِدْتَ وكِدْتُ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها والحَنُونُ من الرياح التي لها حَنِينٌ كحَنِين الإبل أي صَوْتٌ يُشْبِه صَوْتَها عند الحَنِين قال النابغة

غَشِيتُ لها مَنازِلَ مُقْفِرات * تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

وقد حَنَّتْ واسْتَحَنَّتْ أنشد سيبويه لابن زَيْدٍ

مُسْتَحِنٌّ بها الرِّياحُ فما يَجْـ * ـتابُها في الظَّلام كلُّ هُجُودِ

وسحابٌ حَنَّانٌ كذلك وقوله * فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَنَّانْ * جعل الحَنَّان للخَمْس وانما هو في الحقيقة للناقة لكن لما بَعُد عليه أمدُ الوِرْدِ حَنَّتْ نَسَبَ ذلك الى الخَمْس حيث كان من أجْلِه وخَمْسٌ حَنَّانٌ أي بائِصٌ الادهمي أي له حَنِينٌ من سُرْعَتِه وامرأةٌ حَنَّانَةٌ تَحِنُّ الى زوجها الاول وتعطِفُ عليه وقيل هي التي تَحِنُّ على ولدها الذي من زوجها المُفارِقها والحَنُونُ من النساء التي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً على وَلَدِها اذا كانوا اصغار اليقوم الزوجُ بأمرهم وفي بعض الأخبار أنَّ رَجُلًا أوْصَى ابنه فقال لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانَة وقال رجل لابنه يا بُنَيَّ اياكَ والرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَنَّانَةَ الحَنَّانَةَ المَنَّانَةَ الحَنَّانَةُ التي كان لها زوجٌ قبله فهي تَذْكُرُه بالتَّحَزُّنِ والأنِينِ والحَنِينِ اليه الحرّاني عن ابن السكيت قال الحَنُونُ من النساء التي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً على ولدها اذا كانوا اصغار اليقوم الزوجُ بأمرهم وحَنَّةُ الرجل امرأته قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ

ولَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ * ولم يَلْتَفِتْنِي عن سُراها لَيْتُ * ولم تَضُرَّنِي حَنَّةُ وَيْتُ

وهي طَلَّتُه وكَمِينَتُه ونَهْنَتُه وحاضِنَتُه ومالَه حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أي ناقةٌ ولا شاةٌ والحانَّةُ الناقةُ والآنَّةُ الشاةُ وقيل هي الأَمَةُ لانها تَئِنُّ من التعب الازهري الحَنِينُ للناقة والانينُ للشاة يقال مالَه حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أي مالَه شاةٌ ولا بَعِيرٌ أبو زيد يقال مالَه حانَّةٌ ولا جارَّةٌ فالحانَّةُ الابلُ التي تَحِنُّ والجارَّةُ الحَمُولَةُ تَحْمِلُ المَتاعَ والطعامَ وحَنَّةُ البعيرِ رُغاؤُه قال الجوهري ومالَه حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أي ناقةٌ ولا شاةٌ قال والمُسْتَحِنُّ مِثْلُه قال الاعشى

تَرَى الشَّيْخَ منها يُحِبُّ الإيا * بَ يَرْجُفُ كالشارِفِ المُسْتَحِنّ

قال ابن بري الضمير في منها يعود على غزوة في بيت متقدم وهو

وفى كلّ عام له غَزْوَةٌ * تَحُثُّ الدَّوابرَ حَتَّ السَّفَنْ

قال والمُسْتَحِنُّ الذى اسْتَحَنَّهُ الشوقُ الى وَطَنِه قال ومثلُه ليزيدَ بنِ النُّعمان الاشعرىّ

لقد تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَحِنًّا * مُطَوَّقَةٌ على غُصْنٍ تَغَنَّى

وقالوا لا أفعلُ ذلك حتى يَحِنَّ الضبُّ فى اثرِ الابلِ الصادرة وليس للضبِّ حَنِينٌ انما هو مَنْـ ـرُ وذلك لان الضبَّ لا يَرِدُ أبدا والطَّسْتُ تَحِنُّ اذا نُقِرَتْ على التشبيه وحَنَّتِ القوسُ حَنِينًا صَوَّتَتْ وأحنَّها صاحِبُها وقوسٌ حَنَّانَةٌ تَحِنُّ عند الانباض وقال

وفى مَنْكِبَىْ حَنَّانَةٍ عُودُ نَبْعَةٍ * تَخَيَّرَها فى سُوقِ مَكَّةَ بائعُ

أى فى سوق مكة وأنشد أبو حنيفة * حَنَّانَةٌ من نَشَمٍ أو تَأْلَبِ * قال أبو حنيفة ولذلك سميت القوس حَنَّانَةً اسم لها علم قال هذا قول أبى حنيفة وحْدَه ونحن لا نعلم أن القوس تُسَمَّى حَنَّانَةً انما هو صفة تَغْلِب عليها غَلَبَةَ الاسم فان كان أبو حنيفة أراد هذا والا فقد أساءَ التعبيرَ وعُودٌ حَنَّانٌ مُطَرَّبٌ والحَنَّانُ من السهام الذى اذا أُدِيرَ بالأنامل على الأباهيم حَنَّ لعِتْقِ عُودِه والتئامه قال أبو الهيثم يقال للسهم الذى يُصَوِّتُ اذا نَزَّتْه بين اصبعيك حَنَّانٌ وأنشد قول الكميت يَصِفُ السهم

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّانًا يُعَلِّلُه * عند الادامة حتى يَرْتُوَ الطَّرَبُ

اداءَتُه تَنْفِيزُه يُعَلِّلُه يُغَنِّيه بصوته حتى يَرْتُوَ له الطَّرَبُ يسمع اليه وينظر متعجبا من حُسْنِه وطريقٌ حَنَّانٌ بَيِّنٌ واضح مُنْبَسِطٌ وطريق يَحِنُّ فيه العُودُ يُنْبَسِط الازهرى الليث الحَنَّةُ خِرْقَةٌ تُلْبِسها المرأة فَتُغَطِّى رأسها قال الازهرى هذا حاقُّ التصحيف والذى أراد الخُبَّة بالخاء والباء وقد ذكرناه فى موضعه وأما الحَنَّةُ بالحاء والنون فلا أصل له فى باب الثياب والحَنِينُ والحَنَّةُ الشَّبَهُ وفى المثل لا تَعْدَمُ ناقةٌ من أمِّها حَنِينًا وحَنَّةً أى شَبَهًا وفى التهذيب لا تَعْدَمُ أدْماءُ من أمِّها حَنَّةً يضرب مثلا للرجل يُشْبِه الرجل ويقال ذلك لكل من أشْبَهَ أباه وأُمَّه قال الازهرى والحَنَّةُ فى هذا المَثَل العَطْفَةُ والشَّفَقَةُ والحيطةُ وحَنَّ علىه يَحِنُّ بالضم أى صَدَّ وما تَحِنُّنِى شيأ من شَرِّكَ أى ما تَرُدُّه وما تَصْرِفه عنى وما حَنَّ عنى أى ما ثنى ولا قَصَّر حكاه ابن الاعرابى قال ثعلب ولم أسمع تَحِنُّنِى بهذا المعنى لغير الاصمعى ويقال حُنَّ عنا شَرَّكَ أى اصْرِفْه ويقال حَلَ فَحَنَّنْ كقولك حَمَلَ فَهَمَّلَ اذا جُبِنَ وأَنَّ لا يَحِنُّ عن الجِلْدِ أى لا يزول وأنشد

وانَّ لها قَتْلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمُ * والأَجْرَحُ لا يَحِنُّ عن العَظْمِ

وقال ثعلب انما هو يَحِنُّ وهكذا أنشد البيت ولم يفسره والحَنُونُ من الحِقِّ المنقوصُ يقال

ما حَنَنْتُكَ شيأ من حقك أى ما نقصتك والحَنُونُ نَوْرُ كل شجرة ونبت واحدته حَنُونَةٌ وحَنَّ الشجرُ والعُشْبُ أخرج ذلك والحَنَانُ لغة فى الحِنَّاء عن ثعلب وزيت حَنِينٌ متغير الريح وجَوْزٌ حَنِينٌ كذلك قال عَبِيدُ بن الأبرص

كأنها القَوْسُ طَلْيُوبٌ * تَحِنُّ فى وَكْرِهَا القُلُوبُ

وبنو حُنٍّ حَىٌّ قال ابن دُرَيْد هم بطن من بنى عُذْرَةَ وقال النابغة

تَجَنَّبْ بنى حُنٍّ فإن لقاءهُمْ * كريهٌ وإن لم تَلْقَ إلا بأصابر

والحِنُّ بالكسر حىٌّ من الجن يقال منهم الكلابُ السود البُهْم يقال كلب حِنِّىٌّ وقيل الحِنُّ ضرب من الجن وانشد * يَلْعَبْنَ أحْوالَى مِنْ حِنٍّ وجِنْ * والحِنُّ سَفَلَةُ الجِنِّ أيضا وضَعَفاؤهم عن ابن الاعرابى وأنشد لها صبر بن الحِمِّل

أبيتُ أهْوِى فى شَياطِينَ تُرَنّ * مُخْتَلِفٌ تَجْواهُمُ جِنٌّ وحِنّ

قال ابن سيده وليس فى هذا ما يدل على ان الحِنَّ سَفَلَةُ الجِنِّ ولا على أنهم حَىٌّ من الجن انما يدل على ان الحِنَّ نوعٌ آخر غير الجنّ ويقال الحِنُّ خَلْقٌ بين الجن والانس الفراء الحِنُّ كلابُ الجنّ وفى حديث على انّ هذه الكلابَ التى لها أربعُ أعْيُنٍ من الحِنّ فسّر هذا الحديث الحِنّ حَىٌّ من الجنّ ويقال مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ورجلٌ مَحْنُونٌ أى مجنون وبه حَنَّةٌ أى جِنَّةٌ أبو عمرو المَحْنُون الذى يُصْرَعُ ثم يُفِيقُ زمانا وقال ابن السكيت الحِنُّ الكلابُ السُّود المُعَيَّنَةُ وفى حديث ابن عباس الكلابُ من الحِنّ وهى ضَعَفَةُ الجِنّ فاذا غَشِيَتْكُم عند طعامكم فألْقُوا لَهُنَّ فإنَّ لَهُنَّ أنْفُسًا جمع نَفْس أى أنها تُصِيبُ بأعْيُنِها وحَنَّةُ وحَنُونَةُ اسم امرأة قال الليث بلغنا أن أمَّ مريم كانت تسمى حَنَّةَ وحُنَيْنٌ اسم وادٍ بين مكة والطائف قال الازهرى حُنَيْنٌ اسم وادبه كانت وَقْعَةُ أوطاس ذكره الله تعالى فى كتابه فقال ويومَ حُنَيْنٍ إذْ أعْجَبَتْكُم كَثْرَتُكُم قال الجوهرى حُنَيْنٌ موضع يذكر ويؤنث فاذا قَصَدْتَ به الموضع والبلد ذكّرْتَه وصَرَفْتَه كقوله تعالى ويومَ حُنَيْنٍ وان قصدت به البلدة والبُقْعَةَ أنّثْتَه ولم تصرفه كما قال حسان بن ثابت

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أزْرَه * بِحُنَيْنَ يومَ تَوَاكُلِ الأبْطالِ

وحُنَيْنٌ اسم رجل وقولهم للرجل اذا رُدَّ عن حاجته ورجع بالخَيْبة رجع بخُفَّىْ حُنَيْنٍ أصله أن حُنَيْنًا كان رجلا شريفا ادّعَى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتَى الى عبد المُطَّلب وعليه خُفَّان أحْمَران فقال يا عَمِّ أنا ابنُ أسد بن هاشم فقال له عبدُ المطلب لا وثياب هاشم ما أعْرِفُ شمائلَ هاشم فيك فارْجِعْ راشدًا فانْصَرَفَ خائبًا فقالوا رجع حُنَيْنٌ بخُفَّيْه فصار مثلا وقال الجوهرى هو اسم

اسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابي بخفين فلم يشتره فغاظه ذلك وعلق أحد الخفين في طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له وجاء الاعرابي فرأى أحد الخفين فقال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر اشتريته فتقدم ورأى الخف الآخر مطروحا في الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب الاسكاف براحلته وجاء الى الحي يخفي حنين والحنان موضع ينسب اليه أبرق الحنان الجوهري وأبرق الحنان موضع قال ابن الاثير الحنان رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وحنانة اسم راع في قول طرفة

تعاني حنانة طوالة * تسف يبيسا من العشرق

قال ابن برى رواه ابن القطاع بغاني حنانة بالباء والغين المعجمة والصحيح بالنون والعين غير معجمة كما وقع في الاصول بدليل قوله بعد هذا البيت

فنفسك فانع ولا تنعني * وداوالكوم ولا تبرق

والحنان اسم فحل من خيول العرب معروف وحنّ بالضم اسم رجل وحنين والحنين جميعا جمادى الاولى اسم له كالعلم وقال

وذو النحب نؤميه فيقضي نذوره * لدى البيض من نصف الحنين المقدر

وجمعه أحنة وحنون وحنائن وفي التهذيب عن الفراء والمفضل أنهما قالا كانت العرب تقول لجمادى الآخرة حنين وصرف لانه عني به الشهر ﴿حنحن﴾ الازهري ابن الاعرابي حنحن اذا أشفق ﴿حون﴾ الحانة موضع بيع الخمر قال أبو حنيفة أظنها فارسية وأن اصلها خانة والحون الذل والهلاك ﴿حين﴾ الحين الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد

كابي الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

والحين المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر التهذيب الحين وقت من الزمان تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين ويجمع على الاحيان ثم تجمع الاحيان أحايين واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وربما خففوا همزة اذ فابدلوها ياء وكتبوها بالياء وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أي آن وقوله تعالى تؤتي أكلها كل حين باذن ربها قيل كل سنة وقيل كل

قوله وحنين والحنين الخ بوزن أمير وسكيت فيهما كما في القاموس اه مصححه

ستة أشهر وقيل كل غدوة وعشية قال الازهري وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب الى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الازمان قال فالمعنى في قوله عز وجل تؤتي أكلها كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الاصمعي

تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه حينا وحينا تراجع

المعنى أن السم يخف ألمه وقتا ويعود وقتا وفي حديث ابن زمل أكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل أي وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء وقوله عز وجل ولتعلمن نبأه بعد حين اي بعد قيام القيامة وفي المحكم أي بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فتول عنهم حتى حين أي حتى تنقضي المدة التي أمهلوا فيها والجمع أحيان وأحايين جمع الجمع وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لات حين بمعنى ليس حين وفي التنزيل العزيز ولات حين مناص وأما قول أبي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمفضلون يدا اذا ما أنعموا

قال ابن سيده قيل انه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ثم انه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله

نولي قبل نأي داري جمانا * وصلينا كما زعمت تلانا

أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حسبك تلان يريد الآن فزاد التاء وقيل أراد العاطفونه فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونه وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا

أهكذا ياطيب تفعلونه * أعلا وأنتم منهلونه

فصار التقدير العاطفونه ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحة فحملها على هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت في آخر ربت وثمت وذيت وكيت وأنشد الجوهري بيت أبي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن بري أنشد ابن السيرافي

فالى ذرى آل الزبير بفضلهم * نعم الذرى في النائبات لناهم

العاطفون تحين ما من عاطف * والمسبغون يدا اذا ما أنعموا

قال هذه الهاء هي هاء السكت اضطر الى تحريكها قال ومثله

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

قوله وأنشد الجوهري الخ عبارة الصغاني هو انشاد مداخل والرواية العاطفون تحين ما من عاطف والمسبغون يدا اذا ما أنعموا والمانعون من الهضيمة جارهم والحاملون اذا العشيرة تغرم واللاحقون جفانهم قع الذرى والمطعمون زمان أين المطعم اه كتبه مصححه

وحينئذ بعيد لقولك الآن وما ألقاه الا الحينة بعد الحينة أي الحين بعد الحين وعامله محاينة وحيانا من الحين الاخيرة عن اللحياني وكذلك استأجره محاينة وحيانا عنه أيضا وأحان من الحين أزمن وحين الشيء جعل له حينا وحان حينه أي قرب وقته والنفس قد حان حينها اذا هلكت وقالت بثينة

وان سلوتي عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها

قال ابن بري لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمدرك بن حصن

وليس ابن أنثى مائتا دون يومه * ولا مئة الا من مية حان حينها

وفي ترجمة حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة قال الاصمعي ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم ان حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيث شئت أي الى أي موضع شئت وفي التنزيل العزيز وكلا من حيث شئتما وتقول رأيتك حين خرج الحاج أي في ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا تقل حيث خرج الحاج وتقول أتيتني حين مقدم الحاج ولا يجوز حيث مقدم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فليتعهد الرجل كلامه فاذا كان موضع يحسن فيه أين وأي موضع فهو حيث لان أين معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم انه يحسن في موضع حين لما واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذ جئت وقد ذكر ذلك كله في ترجمة حيث وعامله محاينة مثل مساوعة وأحنت بالمكان اذا أقمت به حينا أبو عمرو أحنت الابل اذا حان لها أن تحلب أو يعكم عليها وفلان يفعل كذا أحيانا وفي الاحايين وتحينت رؤية فلان أي تنظرته وتحين الوارث اذا انتظر وقت الاكل ليدخل وحينت الناقة اذا جعلت لها في كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه وحين الناقة وتحينها حلبها مرة في اليوم والليلة والاسم الحينة قال المخبل يصف ابلا

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وفي حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلاة أي يطلبون حينها والحين الوقت وفي حديث الحمار كان تحين زوال الشمس وفي الحديث تحينوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة وفي وقت

معلوم الاصمعي التحبين أن تحلب الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة قال والتوجيب مثله وهو كلام العرب وابل محبنة اذا كانت لا تحلب في اليوم والليلة الا مرة واحدة ولا يكون ذلك الا بعد ما تشول وتقل ألبانها وهو يأكل الحبنة والحبنة أي المرة الواحدة في اليوم والليلة وفي بعض الاصول أي وجبة في اليوم لاهل الحجاز يعني الفتح قال ابن بري فرق أبو عمر والزاهد بين الحبنة والوجبة فقال الحبنة في النوق والوجبة في الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوجبة أن يأكل الانسان في اليوم مرة واحدة والحبنة أن تحلب الناقة في اليوم مرة والحين يوم القيامة والحين بالفتح الهلاك قال وما كان الا الحين يوم لقائها * وقطع جديد حبلها من حبالكا

وقد حان الرجل هلك وأحانه الله وفي المثل أتتك بحائن رجلاه وكل شيء لم يوقف للرشاد فقد حان الازهري يقال حان يحين حينا وحينه الله فتحين والحائنة النازلة ذات الحين والجميع الحوائن قال النابغة

يتبل غير مطلب لديها * ولكن الحوائن قد تحين

وقول مليح

وحب ليلى ولا تحنى محوته * صدع بنفسك مما ليس ينتقد

يكون من الحين ويكون من الحنة وحان الشيء قرب وحانت الصلاة دنت وهو من ذلك وحان سنبل الزرع يبس فآن حصاده وأحين القوم حان لهم ما حاولوه وأحان لهم أن يبلغوا ما أملوه عن ابن الاعرابي وأنشد * كيف تنام بعد ما أحينا * أي حان لنا أن نبلغ والحانة الحانوت عن مكراع الجوهري والحانات المواضع التي فيها تباع الخمر والحانية الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوت الخمار والحانوت معروف يذكر ويؤنث وأصله حانوة مثل ترقوة فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذي جاوز أربعة أحرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين قال ابن بري حانوت أصله حنوت فقدمت اللام على العين فصارت حونوت ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثل حانوت طاغوت وأصله طغيوت والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة)

(خبن) خبن الثوب وغيره يخبنه خبنا وخبانا قاصه بالخياطة قال الليث خبنت الثوب خبنا اذا رفعت ذلذل الثوب فحططته أرفع من موضعه كي يتقلص ويقصر كما يفعل بثوب الصبي قال والخبنة ثياب الرجل وهو ذلذل ثوبه المرفوع يقال رفع في خبنته شيأ وقد خبن خبنا والخبنة الحجزة يتخذها الرجل في ازاره لانه يقلصها والخبنة الوعاء يجعل فيه الشيء ثم يحمل كذلك أيضا فان جعلته أمامك فهو ثبان وان حملته على ظهرك فهو حال

والخُبْنَةُ ما تحمله فى حضنك وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا مَرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خُبْنَةً قال الخُبْنَةُ والحُبْكَةُ فى الخِرْزَةِ حُجْزَةُ السَّراويل والثُّبْنَةُ فى الازار ويقال للثوب اذا طالَ فَسَفَلَتْه قد خَبَنْتَه وغَبَنْتَه وكَبَنْتَه ابن الاعرابى أَخْبَنَ الرجلُ اذا خَبَأَ فى خُبْنَةِ سَراويله مما يلى الصُّلْبَ وأَثْبَنَ اذا خَبَأَ فى ثُبْنَتِه مما يلى البَطْنَ وعَنَى بثُبْنَتِه ازارَه وفى حديث آخر من أصاب بفيه من ذى حاجة غيرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شئ عليه أى لا يأخذ منه فى ثوبه وخَبَنَ الشعرَ يَخْبِنُه خَبْنًا حذف ثانيه من غير ان يَسْكُنَ له شئ اذا كان مما يجوز فيه الزحاف كَحَذْفِ السين من مُسْتَفْعِلُن والفاء من مَفْعولات والالف من فاعلاتن وكُلُّه من الخَبْنِ الذى هو التَّقْليصُ قال أبو اسحق انما سُمِّىَ مَخْبُونًا لانك كأنك عَطَفْتَ الجُزْءَ وان شئت أَتْمَمْتَ كما أن كُلَّ ما خَبَنْتَه من ثوب أَمْكَنَكَ ارسالُه وانما سمى خَبْنًا لان حَذْفَه مع أوَّله هذا قول أبى اسحق وقول الخَبَّل أنشده ابن الاعرابى

وكان لها من حَوْضِ سَيْحانَ فُرْصَةٌ * أَراغَ لها نَجْمٌ من القَيْظِ خابِنُ

أى خَبَنَها القَيْظُ وفسره ابن الاعرابى فقال خابِنٌ خَبَنَ من طول ظمئها أى قَصَّر يقول اشْتَدَّ القَيْظُ ويَبِسَ البَقْلُ فقَصُر الظِّمْءُ ورجلٌ خُبَنٌ مُتَقَبِّضٌ ككُبَنٍ وخَبَنَ الشئ يَخْبِنُه خَبْنًا أخفاه وخَبَنَ الطعامَ اذا غَيَّبَه واسْتَعَدَّه للشِّدَّة والخُبْنُ فى المزادة ما بين الخَرَب والتَّم وهو دون المَسْمَع ولكل مَسْمَعٍ خُبْنان ويقال خَبَنْتُه خَبْنَ مثل شَعَبْتُه شَعْبَ اذا مات والخُبْنَةُ موضعٌ وانه لذو خَبَنات وخَبَنات وهو الذى يَصْلُحُ مَرَّةً ويَفْسُدُ أخرى (خبعثن) الخُبَعْثِنَةُ الناقةُ الخَرِيزَةُ وتَيْسٌ خُبَعْثِنٌ غليظ شديد قال

رأيتُ تَيْسًا راقِيًا لِسَكْرِي * ذا مَنْبِتٍ يَرْغَبُ فيه المُقْتَنِى * أَهْدَبَ مَعْقودَ القَرَى خُبَعْثِنِ

والخُبَعْثِنُ أيضا من الرجال القوىُّ الشديد أبو عبيدة الخُبَعْثِنَةُ من الرجال الشديدُ الخَلْقِ العظيمه وقيل هو العظيم الشديد من الاسد الجوهرى الخُبَعْثِنَةُ الضخم الشديد مثل القُذَعْمِلَة وأنشد أبو عمرو

خُبَعْثِنُ الخَلْقِ فى أخلاقه زَعَرُ * وقال أبو زُبَيْد الطائى فى وصف الاسد

خُبَعْثِنَةٌ فى ساعِدَيْه تَرائِلٌ * تقول وَنَى من بَعْدِ ما قد تَكَسَّرا

وقال الفرزدق يصف ابلا

حُواساتُ العَشاءِ خُبَعْثِناتٌ * اذا النُّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا

حُواسات أكولات يقال حاسَ يَحُوسُ حَوْسا أكل والعَشاء بفتح العين الطعام بعينه أى هى أكولات مستوفيات لعشائهن ومن روى العِشاء بكسر العين فمعنى حُواسات مجتمعات. وقال

قوله ما بين الخرب بالتحريك آخره باء موحدة كما فى المحكم والتكملة اه

قوله وتيس خبعثن ضبطه فى التكملة وغيرها كفرزدق وقذعمل اه مصححه

الليث الخُبْثَةُ من كل شئ النار والبَدَن وهذه الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة ختن وكذلك ذكره ابن برى أيضا ولم ينتقده على الجوهري (ختن) خَتَنَ الغلامَ والجارية يَخْتِنُهما ويَخْتُنُهما خَتْنًا والاسم الخِتانُ والخِتانَةُ وهو مَخْتون وقيل الخَتْنُ للرجال والخَفْضُ للنساء والخَتِين المَخْتُونُ الذكر والانثى في ذلك سواء والخِتانَةُ صناعة الخَتّان والخَتْنُ فعل الخاتن الغلامَ والخِتان ذلك الأمرُ كلُّه وعلاجُه والخِتانُ موضع الخَتْن من الذكر وموضع القطع من نواة الجارية قال أبو منصور هو موضع القطع من الذكر والانثى ومنه الحديث المرويُّ اذا التقى الختانان فقد وجب الغسلُ وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقَطْعهما الاعْذارُ والخَفْضُ ومعنى التقائهما غُيُوبُ الحشفة في فرج المرأة حتى يصير ختانه بحذاء ختانها وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن ختانها الا ان ختانها مستعل وليس معناه أن يَمَسَّ ختانُه ختانَها هكذا قال الشافعي في كتابه وأصل الخَتْن القطعُ ويقال اُطْعِرَتْ ختانَتُه اذا اسْتُقْصِيَتْ في القَطْع وتسمى الدَّعْوةُ لذلك ختانًا وخَتَنُ الرجل المتزوِّج بابنته أو باخته قال الاصمعي ابن الاعرابي الخَتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قِبَل امرأته والجمع أخْتانٌ والانثى خَتَنَة وخاتَنَ الرجلَ الرجلَ اذا تَزَوَّجَ اليه وفي الحديث على خَتَنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته والاسم الخُتُونة التهذيب الأحماءُ من قبل الزوج والأخْتانُ من قبل المرأة والصِّهْرُ يجمعهما والخَتَنَةُ أمُّ المرأة وعلى هذا الترتيب غيره الخَتَنُ كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الأخْتانُ هكذا عند العرب وأما العامةُ فخَتَنُ الرجل زوجُ ابنته وأنشد ابن برى للراجز

وما عَلَيَّ أن تكونَ جاريهْ * حتى اذا ما بَلَغَتْ ثمانيهْ

زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أو مُعاويهْ * أخْتانُ صدقٍ ومُهورٌ عاليهْ

وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما خَتَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل سعيد بن جبير أيَنْظُر الرجلُ الى شعر خَتَنَته فقرأ هذه الآية ولا يُبْدِينَ زينتهن الا لبعولتهن حتى قرأ الآية فقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهن أراد بخَتَنَته أمَّ امرأته وروى الازهري أيضا قال سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فقال لا جُناحَ عليهن الى آخر الآية قال لا أراها فيهن ابن المظفر الخَتَنُ الصِّهْر يقال خانَنْتُ فلانا مُخانَنَةً وهو الرجل المتزوج في القوم قال والابوان أيضا خَتَنا ذلك الزوج والخَتَنُ زوجُ فتاة القوم ومن كان من قِبَله من رجل أو امرأة فهم كلهم أخْتانٌ لاهل المرأة وأمّ المرأة وأبوها خَتَنان للزوج الرجلُ خَتَنٌ والمرأة خَتَنة قال أبو منصور الخُتُونة المُصاهرة وكذلك

الخُتون بغير هاء ومنه قول الشاعر

رأيتُ خُتونَ العام والعامَ قبلَهُ * كحائضةٍ يُزنَى بها غيرَ طاهرِ

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذى كان قبله كامرأة حائض زنى بها وذلك أنهما كانا عامَىْ جَدْبٍ فكان الرجل الهَجِينُ اذا كثر ماله يَخْطُبُ الى الرجل الشريف الحسيب الصريح النسب اذا قلّ مالُه حَرِيمَتَه فيزوّجه اياها ليكفيه مؤنتها فى جدوبة السنة فيتشرف الهَجِينُ بها لشرف نسبها على نسبه وتعيش هى بماله غير أنها تورث أهلها عارا كحائضة فُجِر بها فجاءها العار من جهتين احداهما أنها أتيت حائضا والثانية أن الوطء كان حراما وان لم تكن حائضا والخُتُونة أيضا تَزَوُّجُ الرجل المرأةَ ومنه قول جرير

وما استُعْهِدَ الاقوامُ من ذى خُتُونةٍ * من الناس الا مُنْكَ أو من مُحارِبِ

قال أبو منصور والخُتُونة تَجْمَع المُصاهرةَ بين الرجل والمرأة فأهلُ بيتها أَخْتانٌ أهل بيت الزوج وأهلُ بيت الزوج أَخْتانُ المرأة وأهلها ابن شميل سميت الخُاتِنَةُ مُخاتِنَةً وهى المصاهرة لالتقاء الختانَيْن منهما وروى عن عُيَيْنَة بن حِصْن أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان موسى أَجَرَ نَفْسَه بعَفَّة فَرْجه وشِبَع بَطْنه فقال له خَتَنُه ان لك فى غنمى ما جاءت به قالب لَوْن قالب لَوْن على غير ألوان أمهاتها أراد بالخَتَن أبا المرأة والله أعلم ﴿خدن﴾ الخِدْنُ والخِدِّين الصديقُ وفى المحكم الصاحبُ المُحَدِّث والجمع أَخْدانٌ وخُدَناء والخِدْنُ والخِدِّين الذى يُخادِنُك فيكون معك فى كل أمر ظاهر وباطن وخِدْنُ الجارية مُحَدِّثُها وكانوا فى الجاهلية لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّثُ الجارية فجاء الاسلام بهدمه والمُخادَنة المُصاحبة يقال خادَنْتُ الرجلَ وفى حديث على عليه السلام ان احتاج الى مَعُونتهم فَشَرٌّ خليل وأَلْأَمُ خِدِّين الخِدْنُ والخِدِّينُ الصديق والأَخْدَنُ ذُو الأَخْدان قال رؤبة * وانْصَعْنَ أَخْدانًا لذا الأَخْدَنِ * ومن ذلك خِدْنُ الجارية وفى التنزيل العزيز مُحْصَنات غيرَ مُسافحات ولا مُتَّخِذاتِ أَخْدان يعنى أن يَتَّخِذْن أصدقاء ورجل خُدَنَةٌ يُخادِنُ الناسَ كثيرا ﴿خذن﴾ الليث الخُذُنَّتان الأُذُنان وأنشد

* يا ابْنَ التى خُذُنَّتاها ياعُ * قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب الخُذُنَّتان هكذا روى لنا عن أبى عبيد وغيره والخاء وهم ٣ ﴿خذعن﴾ الخُذْعُونة القطعةُ من القَرْعة والقِثّاءة أو الشحم ﴿خرطن﴾ الخَراطِينُ دِيدانٌ طِوالٌ تكون فى طِين الانهار قال الازهرى ولا أَحْسِبُها عربية محضة والله أعلم ﴿خزن﴾ خَزَنَ الشىءَ يَخْزُنُه خَزْنًا واخْتَزَنه أَحْرَزه وجعله

٣ زاد فى التكملة جمل خذانية بضم الخاء وشد المثناة التحتية مضمم اه ومثله فى القاموس اه مصححه

فى خزانة واختزنه لنفسه والخزانة اسم الموضع الذى يُخزن فيه الشئ وفى التنزيل العزيز وان من شئ الا عندنا خزائنه والخزانة عمل الخازن والخَزْن بفتح الزاى ما يُخزن فيه الشئ والخزانة واحدة الخزائن وفى التنزيل العزيز ولا أقول لكم عندى خزائن الله قال ابن الانبارى معناه غيوب علم الله التى لا يعلمها الا الله وقيل للغيوب خزائن لغموضها على الناس واستتارها عنهم وخَزَنَ المالَ اذا غيّبه وقال سفيان بن عيينة انما آيات القرآن خزائن فاذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها قال شبه الآية من القرآن بالوعاء الذى يجمع فيه المال المخزون وسمى الوعاء خزانة لانه من سبب المخزون فيه وخزانة الانسان قلبه وخازنه وخزّانه لسانه كلاهما على المَثَل وقال القمان لابنه اذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رَشَدْتَ فى أمرك دنياك وآخرتك يعنى اللسان والقلب وقال

اذا المرءُ لم يَخْزُنْ عليه لسانَهُ * فليس على شئ سواه بخازن

قوله لسانه هو مضبوط بالرفع فى الاصل والمحكم وهو متجه اه مصححه

وخَزَنْتُ السرَّ واختزنته كَتَمْتُه وخَزِنَ اللحمُ بالكسر يَخْزَنُ وخَزَنَ يَخْزُنُ خَزْناً وخُزُوناً وخَزَنَ فهو خَزِينٌ تغير وأنتن مثل خَنِزَ مقلوب منه قال طَرَفَةُ

ثم لا يَخْزَنُ فينا لحمُها * انما يَخْزَنُ لحمُ المُدَّخِر

وعمّ بعضهم به تغير الطعام كله وقال أبو حنيفة الخَزَانُ الرُّطَبُ تَسْوَدُّ أجوافه من آفة تصيبه اسم كالجَبَان والقَذَّاف واحدته خَزَّانَةٌ واختَزَنْتُ الطريقَ واختَصَرْتُه وأخذنا مَخازِنَ الطريق ومَخَاصِرَها أى أخذنا قُرَبَها ٣ (خسن) أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابى أَخْسَنَ الرجل اذا ذَلَّ بعد عزّ نعوذ بالله من ذلك (خشن) الخَشِنُ والأَخْشَنُ الأَخْرَشُ من كل شئ قال * والحَجَر الأَخْشَنُ والثَّنَايه * وجمعه خَشَانٌ والانثى خَشِنة وخَشْناء أنشد ابن الاعرابى يعنى جُلَّة التمر وقد لَفَّفا خَشْناء لَيْسَتْ بوَخْشَة * تُوارِى سَمَاءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْر

٣ زاد فى التهذيب كالتكملة عن ابن الاعرابى أخزن الرجل اذا استغنى بعد فقر اه مصححه

خَشُنَ خُشْنَةً وخَشَانَةً وخُشُونة ومُخْشُنَةً فهو خَشِنٌ أَخْشَنُ والمُخاشَنة فى الكلام ونحوه ورجل أَخْشَنُ خَشِنٌ والخُشُونة ضدُّ اللين وقد خَشُنَ بالضم فهو خَشِنٌ واخْشَوْشَنَ الشئُ اشْتَدَّت خُشُونته وهو للمبالغة كقولهم أَعْشَبَت الارضُ واعْشَوْشَبَتْ والجمع خُشْنٌ قال الراجز

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابْنَ زَيْنِ * لَأَكْلَةٌ من أَقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ من عَكِيِّ الضَّأْنِ * أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوايا البَطْنِ
من يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ * يَرْمِى بها أَرْحَى من ابْنِ تِقْنِ

يعنى به الجدّ وفى الحديث اخْشُنْ فى ذات الله هو تصغير الأخشن للخشن وتخشّن واخْشَوْشَنَ الرجلُ لبس الخشن وتعوّده أو أكله أو تكلم به أو عاش عيشا خشنا وقال قولا فيه خُشُونة وفى حديث عمر رضى الله عنه اخْشَوْشِنُوا فى احدى رواياته وفى حديثه الآخر أنه قال لابن عباس نُشِنْشِ من أخشن أى حَجِّرْ من جبل والجبال توصف بالخشونة وفى حديث ظَبْيان ذَنَبوا خشانُه الخشانُ ما خَشُنَ من الارض ومعنى خُشُنَ دون معنى اخْشَوْشَنَ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وكذلك كل ما كان من هذا كاعْشَوْشَبَ ونحوه واستَخْشَنَه وجده خَشِنًا وفى حديث على رضى الله عنه يذكر العلماء الاتقياء واستَلانُوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ وخاشَنَه خُشُنَ عليه يكون فى القول والعمل وفلان خَشِنُ الجانب أى صَعْبٌ لا يُطاق وانه لذو خُشْنَة وخُشُونَة ومَخْشَنَة اذا كان خَشِنَ الجانب وفى الثوب وغيره خُشُونَةٌ ومُلاءَةٌ خَشْناء فيها خُشُونة اما من الجدّة واما من العمل والخَشْناءُ الارض الغليظة ٣ وأرض خَشْناء فيها حجارة ورمل كَخَشَّاء وكَتِيبَةٌ خَشْناء كثيرة السلاح وفى حديث الخروج الى أُحُد فاذا بكتيبة خَشْناء أى كثيرة السلاح خَشِنَتْه وعَشْرٌ خُشْنٌ ويجوز تحريكه فى الشعر وأنشد ابن برى

اذا القامُ بنَصْرى مَعْشَرٌ خُشُنٌ * عندَ الحفيظة ان ذُولُوثة لانا

قال هو مثل قَطِنٍ وقُطُنٍ قال قيس بن عاصم فى قُطُنٍ

لا يَقْطُنُون لعَيْبِ جارهم * وهُمُ لحفظ جواره قُطُنُ

وخاشَنْتُه خلاف لاينْتُه وخَشَنْتُ صَدْرَه تَخْشِينا أوْغَرْتُ قال عنترة

لَعمرى لقد أعْذَرْتُ لو تَعْذِرِينَنِى * وخَشَنْتُ صَدْرًا جَيْبُه لكِ ناصِحُ

والخُشْنَة الخُشُونة قال حكيم بن مُعَبَّد

تَشَكَّى الىَّ الكَلْبُ خُشْنَةَ عَيْشِه * وبى مِثْلُ ما بالكلب أوْ بِىَ أكْثَرُ

وقال ثمر اخْشَوْشَن عليه صَدْرُه وخَشُنَ عليه صَدْرُه اذا وَجَدَ عليه والخَشْناءُ والخُشَيْناء بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرَّمْرام غير أنها أشدُّ اجتماعا ولها حَبٌّ تكون فى الرَّوْض والقيعان سميت بذلك لخُشونتها وقال أبو حنيفة الخُشَيناء بقلة تَنْفَرِش على الارض خَشْناء فى المَسِّ لينة فى الفم لها تَلَزُّج كتَلَزُّج الرِّجْلة ونَوْرتُها صفراء كنَوْرة المُرَّة وتؤكل وهى مع ذلك مرعى وخُشَيْنة بطن من بطون العرب والنسبة اليهم خُشَنِىٌّ وبنو خَشْناء وخُشَيْن حَيَّان وقد سَمَّوْا أَخْشَنَ ومُخاشِنًا وخُشَيْنًا وخَشِنًا وأَخْشَنُ جبل وروى ابن الاعرابى هذا المثل شَنْشَنَة أعرفها من أَخْشَنَ

٣ زاد فى التكملة ناقة خشناء عجفاء وزنا ومعنى ومخشنة كمعظمة ذميمة الطرق اه مصححه

وفسره

وفسره بانه اسم جبل قال ومن قال أعرفها من أخزم فهو اسم رجل ﴿خصن﴾ ابن الاعرابي من أسماء الفأس الخصين والحدثان والمكشاح ابن سيده الخصين فأس ذات خلف واحد تذكر وتؤنث والجمع أخصن وثلاث أخصن لتأنيثه وهو النابح أيضا قال امرؤ القيس

يقطع الغاق بالخصين ويشلي * قد علمنا بمن يدير الربابا

﴿خضن﴾ خاضن المرأة خضانا ومخاضنة غازلها والمخاضنة المراودة بقول الفحش والمخاضنة المغازلة قال الطرماح وألفت الى القول منهن زولة * تخاضن أو تزنو لقول المخاضن

وأنشد ابن بري وبضاءة مثل الريم لو ثمت قد صبت * الي وفيها للمخاضن مذهب

الاصمعي وغيره يقال خضنت الهدية والمعروف اذا صرفها وكذلك خبنها اللحياني ما خضنت عنه المروءة الى غيره أي ما صرفت ويقال خضنه وخبنه اذا كفه قال رؤبة

تعتز أعناق الصعاب اللجن * من الاوابي بالرياض الخضن

اللجن جمع اللجون وهو الذي لا يبرح مكانه وان ضرب من الاوابي صلة للصعاب والخضن المذلل يقال خضنه خضنا اذا أذله ابن الاعرابي الخضن الذي يذلل الدواب ﴿خفن﴾ الليث الخفان رئال النعام الواحدة خفانة وهو فرخها قال أبو منصور هذا تصحيف والذي أراد الليث الحقان بالحاء وهي رئال النعام وقد ذكرناه في حرف الفاء قال والخاء فيه مخطأ قال أبو منصور وخفان مأسدة بين الثني وعذيب فيه غياض ونزوز وهو معروف ابن الاعرابي الخفن استرخاء البطن قال أبو منصور وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره الليث الخيفان الجراد أول ما يطير جرادة خيفانة وكذلك الناقة السريعة قال أبو منصور جعل خيفانا فيعالا من الخفن وليس كذلك انما الخيفان من الجراد الذي صار فيه خطوط مختلفة وأصله من الاخيف والنون في خيفان نون فعلان والياء أصلية وخفين اسم موضع قريب من يبع بينها وبين المدينة قال كثير

فقد فتنتني لما وردن خفينة * وهن على ماء الحراضة أبعد

﴿خقن﴾ خاقان اسم لكل ملك من ملوك الترك وخقنوه على أنفسهم رأسوه الليث خاقان اسم يسمى به من يخقنه الترك على أنفسهم قال أبو منصور وليس من العربية في شيء ﴿خمن﴾ خمن الشيء يخمنه خمنا وخمن يخمن خمنا قال فيه بالحدس والتخمين أي بالوهم والظن قال ابن دريد أحسبه مولدا والتخمين القول بالحدس قال أبو حاتم هذه كلمة أصلها فارسية عربت وأصلها من قولهم خمانا على الظن والحدس وخمان الناس خثارتهم وخمان المتاع رديئه والخمان من الرمح

قوله وهو الناجح كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ولم نر هنا في مادتها اه مصححه

قوله وألفت الى القول منهن كذا في الصحاح وقال الصغاني الرواية وأدت الى القول منهن الخ اه مصححه

قوله اللجن جمع اللجون الخ عبارة التكملة اللجن البطاء اه مصححه

قوله لما وردن خفينة تقدم انشاده في حفينة بالحاء المهملة والمثناة بدل النون الاولى وبهما روى اه مصححه

قوله من قولهم خمانا على الظن الخ هي عبارة التكملة بهذا الضبط اه مصححه

الضعيف ورمح خَنَّانٌ ضعيفٌ وقناة خَنَّانة كذلك وهو خامن الذكر كقولك خامل الذكر على البدل وأنشد

أتاني ودوني من عتادي معاقلٌ * وعبد مليك ذكره غير خامن

فعل أبا قابوس يملك غربه * ويردعه علم بما في الكتائن

ويروى علمًا قال والرفع أحسن وأجود ٣ (خنن) الخَنينُ من بكاء النساء دون الانتحاب وقيل هو تردُّد البكاء حتى يصير في الصوت غُنَّةٌ وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل هو صوت يخرج من الانف خَنَّ يَخِنُّ خَنينا وهو بكاء المرأة تَخِنُّ في بكائها وفي حديث علي أنه قال لابنته الحسن رضي الله عنهما انك تَخِنُّ خَنينَ الجارية قال شمر خَنَّ خَنينا في البكاء اذا رَدَّدَ البكاء في الخياشيم والخَنينُ يكون من الضحك الخافي أيضا الجوهري الخَنينُ كالبكاء في الانف والضحك في الانف قال ابن بري ومن الخَنين كالبكاء في الانف قولُ مُدْرِك بن حِصْن الأسدي

بكى جزعًا من أن يموت وأجهشت * اليه الجرشّى وارمعلَّ خَنينُها

وفي الحديث انه كان يُسمع خَنينُه في الصلاة الخَنينُ ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصلُ الخَنين خروجُ الصوت من الانف كالخَنين من الفم وفي حديث أنس فغَطَّى أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهَهم لهم خَنينٌ وفي حديث خالد فأخبرهم الخبر خَنُّوا يبكون وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها قام بالباب له خَنينٌ والخَنينُ الضحك اذا أظهره الانسان فخرج خافيا والفعل كالفعل خَنَّ يَخِنُّ خَنينا فاذا أخرج صوتا رقيقا فهو الرَّنينُ فاذا أخفاه فهو الهَنينُ وقيل الهَنينُ مثل الأنين يُقال أَنَّ وهَنَّ بمعنى واحد قال ابن سيده والخَنُّ والخُنَّةُ والخَنَّةُ كالغُنَّة وقيل هو فوق الغُنَّة وأقبح منها قال المبرِّد الغُنَّة أن يُشْرِبَ الحرفُ صوت الخَيْشُوم والخُنَّة أشدُّ منها التهذيب الخُنَّة ضرب من الغنة كان الكلام يرجع الى الخياشيم يقال امرأة خَنَّاء وغَنَّاء وفيها مَخَنَّةٌ ورجل أَخَنُّ أي أَغَنُّ مسدودُ الخياشيم وقيل هو الساقط الخياشيم والانثى خَنَّاء وقد خَنَّ والجمع خُنٌّ قال دَهْلَب بن قُرَيْع

جارية ليست من الوَخْشِنِّ * ولا من السُّود القصار الخُنِّ

ابن الاعرابي التَّشيخُ من الفم والخَنينُ من الانف وكذلك النَّخير وقال الفصيح من أعراب بني كلاب الخَنين سَدَدٌ في الخياشيم والخُنانُ منه وقد خَنْخَنَ اذا أخرج الكلام من أنفه والخُنانُ داء يأخذ في الانف والخَنْخَنة أن لا يبين الكلام فيَخَنْخَن في خياشيمه وأنشد

خَنْخَنَ لي في قوله ساعةً * فقال لي شيأ ولم أَسْمَعِ

٣ زاد في التكملة الخنن محركا التنن اه مصححه

ابن الاعرابى الرُّبَّاحُ الفرْدُ وهو الحَوْدَلُ ويقال لصوته الخَخْخَنَةُ ولضحكه القَعْقَعَةُ والخُنَّةُ الثورُ المُسِنُّ الضَّخْمُ والخُنَانُ فى الابل كالزُّكام فى الناس يقال خُنَّ البعيرفهو مَخْنُونٌ وزمن الخُنَان زمن ماتت فيه الابل عنه وقال ابن دريد هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه فى أشعارهم قال ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيرا شافيا قال والاول أصح قال النابغة الجعدى فى الخُنَان للابل

فمن يَحْرِصْ على كِبَرِى فإنى * من الشُّبَّانِ أيامَ الخُنانِ

قال الاصمعى كان الخُنانُ داءً يأخذ الابل فى مَناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم قال والخُنانُ داء يأخذ الناس وقيل هو داء يأخذ فى الانف ابن سيده والخُنانُ داء يأخذ الطير فى حُلُوقها يقال طائر مَخْنُونٌ وهو أيضا داء يأخذ العين قال جرير

وأَشْفِى من تَخَلُّجِ كلّ داءٍ * وأكوى النَّاظرَيْنِ من الخُنان

والخَخَنَةُ الانف التهذيب قال بعضهم خَنَنْتُ الجذْعَ بالفاس خَنًّا اذا قطعته قال أبو منصور وهذا حرف مُريبٌ قال وصوابه عندى وجَنَنْتُ العودَ جَنًّا فاما خَنَنْتُ بمعنى قطعت فاسمعته اللحيانى رجل مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ وقد أَخَنَّه الله وأَخَنَّه وأَخَنَّه بمعنى واحد أبو عمرو والخَنُّ السفينة الشارغة ووَطِئَ مَخَنَّتَهم ومَخَنَّتَهم أى حريمهم والمَخَنُّ الرجلُ الطويل والصحيح المَخَنُّ وهو مذكور فى موضعه وأنشد الازهرى

لما رآه جَسْرَ بامَخَنَّا * أَقْصَرَ عن حَسْناءَ وارْتَعَنَّا

أى اسْتَرْخَى عنها قال ويقال للطويل مَخَنٌّ بفتح الميم وجزم الخاء وفلان مَخَنَّة لفلان أى مَأْكَلة ومَخَنَّةُ القوم حريمهم وخَنَنْتُ الجُبَّةَ اذا استخرجتَ منها شيأ بعد شئ التهذيب المَخَنَّة وسط الدار والمَخَنَّة الفناءُ والمَخَنَّةُ الحرم والمَخَنَّةُ مَضِيقُ الوادى والمَخَنَّةُ مَصَبُّ الماء من التَّلْعَة الى الوادى والمَخَنَّةُ فُوَّهَةُ الطريق والمَخَنَّة المَحَجَّة البينة والمَخَنَّة طَرَفُ الانف قال وروى الشَّعْبِى أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة هل لك فى الاَحْنَف قالت لا ولكن كونوا على مَخَنَّته أى طريقته وذلك أن الاَحْنَف تكلم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الاَكْنانُ دُونَكِ لم يَجِدْ * عَلَيْكِ مَقَالًا ذو أَداةٍ يَقُولُها

فبلغها كلامُه وشِعْرُه فقالت أَلَى كان يَسْتَجِمُّ مَنابِتَ سَفَهِهِ ومالِلاَحْنَفِ والعربية وانما هم عُلُوجُ لآلِ عُبَيْدِ الله سَكَنُوا الرِّيفَ الى الله أَشْكُو عُقُوقَ أبنائى ثم قالت

بُنَىَّ اتَّعِظْ فانَّ المَواعِظَ سَهْلَةٌ * ويُوشِكُ أن تَكْتَانَ وَعْرًا سَبِيلُها

ولا تَنْسَبَنْ فى الله حَقَّ أُمُومَتى * فانكَ أولَى الناسِ أنْ لا تَقولُها
ولا تَنْطِقَنْ فى أُمَّةٍ لى بالخَنا * خَنِيفِيَّةٌ قد كانَ بَعْلِى رَسُولُها ٣

(خون) الخَانَةُ خَوْنُ النُّصْحِ وخَوْنُ الوُدِّ والخَوْنُ على محنٍ شَىٌّ وفى الحديث المؤمن يُطْبَع على كُلِّ خُلُقٍ الا الخِيانَةَ والكَذِبَ ابن سيده الخَوْنُ أن يُؤْتَمَنَ الانسانُ فلا يَنْصَحَ خانه يَخُونُه خَوْنًا وخِيانَةً وخانَةً ومَخانَةً وفى حديث عائشة رضى الله عنها وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً ومَلاذَةً * ويُعابُ قائلُهم وان لم يَشْغَبِ

المَخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وقد ذكر أبو موسى فى الجيم من الجُون فتكون الميم أصلية وخانَه واخْتانه وفى التنزيل العزيز علم الله أنكم كنتم تَخْتانُونَ أنْفُسَكُم أى بعضكم بعضًا ورجل خائنٌ وخائنة أيضا والهاء للمبالغة مثل علّامة ونسّابة وأنشد أبو عبيد للكلابى يخاطب قُرَيْنًا أخا عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ وكان له عنده دم

أُقْسِمُ بالله لو رأيتَ فَوارِسِى * نَعَمًا يَبِينَ الى جَوانِبِ صَلْقَعِ (٤)
حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولم تَكُنْ * للغَدْرِ خائنةً مُغِلَّ الإصْبَعِ

وخَوُنٌ وخَوَّانٌ والجمع خانَةٌ وخَوَنَةٌ الاخيرة شاذة قال ابن سيده ولم يأت شىء من هذا فى الياء أعنى لم يجئ مثل سائر وسَيرة قال وانما شذ من هذا ما عينه واو لا ياء وقوم خَوَنَةٌ كما قالوا حَوَكَة وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو وخُوَّانٌ وقد خانه العَهْدَ والامانةَ قال

فقالَ مُجِيبًا والذى جَجَّ حاتِمٌ * أخُونُكَ عَهْدًا انى غَيْرُ خَوَّانِ

وخَوَّنَ الرجلَ نَسَبه الى الخَوْن وفى الحديث نهى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه ليلا لئلا يَتَخَوَّنَهم أى يطلب خيانتهم وعَثَراتهم ويَتَّهِمَهم وخانَه سَيْفُه نبا كقوله السيفُ أخولُ وربما خانَكَ وخانه الدهرُ غَيَّر حاله من اللين الى الشدة قال الاعشى

وخانَ الزمانُ أبا مالِكٍ * وأىُّ امْرِئٍ لم يَخُنْه الزَّمَنْ

وكذلك تَخَوَّنه التهذيب خانه الدهرُ والنعيمُ خَوْنًا وهو تغير حاله الى شر منها واذا نبا سَيْفُك عن الضَّرِيبة فقد خانَكَ وسئل بعضهم عن السيف فقال أخولُ وربما خانَكَ وكُلُّ ما غَيَّرَ لك عن حالك فقد تَخَوَّنَكَ وأنشد لذى الرمة

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَهُ * داعٍ يُنادِيه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ

قال أبو منصور ليس معنى قوله الا ما تَخَوَّنه حجة لما احتج له انما معناه الا ما تَعَهَّده قال كذا روى

٣ زاد فى التكملة المخنة بفتحتين فشد عفو المرعى وخن ماله أخذه والخنان كسحاب الرفاهية وسنة مخنة بضم الميم وكسر الخاء وشد النون وفى القاموس كمعنة ومخنة كمحدثة أى مخصبة والخنة بالفتح وفى القاموس بالضم الغرلة والخنان مثل الختان وزنا ومعنى واستخنت البئر أنتنت اه

قوله على محن شتى كذا بالاصل والتهذيب محن بميم فخاء مهملة فنون بدون ضبط وحرره اه مصححه

٤ قوله صلقع هو هكذا بهذا الضبط والحروف فى الاصل وحرره اه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعي انه قال التَّخَوُّنُ التعهد وانما وصف ولد ظبية أودعته خمرا وهي ترتع بالقرب منه وتتعهده بالنظر اليه وتؤانسه ببغامها وقوله باسم الماء الماء حكاية دعائها اياه وقال داع ينادبه فذكره لانه ذهب به الى الصوت والنداء وتخونه وخونه وخونه منه نقصه يقال تخونني فلان حتى اذا تنقصني قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخونها * مرّ السحاب ومرّ الريح تربُ

وقال لبيد يصف ناقة

عذافرة تقمص بالرداقي * تخونها نزولي وارتحالي

أي تنقص لحمها وشحمها والرداقي جمع ردف قال ومثله لعبدة بن الطبيب

* عن قانئ لم تخونه الاحاليل * وفي قصيد كعب بن زهير لم تخونه الاحاليل وخونه وتخونه تعهده يقال الحمى تخونه أي تعهده وأنشد بيت ذي الرمة * لا ينعش الطرف الا ما تخونه * يقول الغزال ناعس لا يرفع طرفه الا أن تجيء أمه وهي المتعهدة له ويقال الا ما تنقص نومه دعاء أمه له والخوان من أسماء الاسد ويقال تخونته الدهور وتخوفته أي تنقصته والتخون له معنيان أحدهما التنقص والآخر التعهد ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام يقال تخونه وتخوله بمعنى واحد والخون فترة في النظر يقال للاسد خائن العين من ذلك وبه سمي الاسد خوانا وخائنة الاعين ما تسارق من النظر الى ما لا يحل وفي التنزيل العزيز يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقال ثعلب معناه أن ينظر نظرة ريبة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانة الاعين فاخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغية أي لغوا ومثله سمعت راغية الابل وثاغية الشاء أي رغاءها وثغاءها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أن الناظر اذا نظر الى ما لا يحل له النظر اليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها الله لانه اذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فان أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر وفي الحديث ما كان لنبي أن تكون له خائنة الاعين أي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين وهو من قوله عز وجل يعلم خائنة الاعين أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة وفي الحديث أنه رد شهادة الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وأئتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيأ مما أمر الله به أو ركب شيأ مما نهى عنه

فليس ينبغي أن يكون عدلا والخوان والخوان الذي يؤكل عليه مُعرَّب والجمع أخونة في القليل وفي الكثير خُونٌ قال عدي

لخون مأدوبة وزبير قال سيبويه لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها والاخوان كالخوان قال ابن بري ونظير خوان وخون بوان وبون ولا ثالث لهما قال وأما عوان وعون فانه مفتوح الاول وقد قيل بوان بضم الباء وقد ذكر ابن بري في ترجمة بون أن مثلهما الوان واون ولم يذكر هذا القول ههنا الليث الخوان المائدة مُعرَّبة وفي حديث الدابة حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقوله في حديث أبي سعيد فاذا أنا بأخوين عليها الحُوم منتنة هي جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل وبالاخوان فُسِّر قول الشاعر

ومَنْحَرٍ مِثْنانٍ تَجُرُّ حُوارُها * ومَوْضِعِ اخْوانٍ الى جَنْبِ اخْوانِ

عن أبي عبيد والخَوَّانَةُ الاسْتُ والعرب تسمي ربيعا الاول خَوَّانا وخُوَّانا أنشد ابن الاعرابي

وفي النصف من خَوَّانَ وَدَّعَ دُونَنا * بانَّهُ في أمْعاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ

قال ابن سيده وجمعه أخونة قال ولا أدري كيف هذا وخَيْوَانُ بلد باليمن ليس فَعْلانَ لانه ليس في الكلام اسمٌ عينه ياء ولامه واو ووزنه صرفه لانه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسي فاما رجاء بن حَيْوَةَ فقد يكون مقلوبا عن حَيَّة فمن جعل حَيَّةً من ح ى ى وهو رأي أبي حاتم ويُعَضِّده رجل حَوَّاء وحاو للذي عَمَلُه جمع الحَيَّات وكذلك يُعَضِّده أرض مَحْواة فاما مَحْياة في هذا المعنى فمُعاقِبَةٌ ايثارًا للياء أو مقلوب عن مَحْواة فلما نقلت حَيَّةٌ الى العلمية خُصَّت العلمية باخراجها على الاصل بعد القلب وسَهَّل ذلك لهم القلبُ أولا أعلُّوا بعد القلب والقَلْبُ علة لتوالي الاعلال ان وقد قيل عن الفارسي ان حَيَّة من ح ى ى وان حَوَّاء من باب لَأَّى وقد يكون حَيْوَة فَعْلَة من حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَةً ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت ومثله حَيْيِيَة فحذفت الياء الاخيرة فبقي حَيَّة ثم أخرجت على الاصل فقيل حَيْوَة فاذا كان حَيْوَة مُتَوَجِّهًا على هذين القولين فقد تَأَدَّى ضمانُ الفارسي أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولامه واو البتة والخانُ الخانوتُ أو صاحب الخانوت فارسي معرب وقيل الخانُ الذي للتجار

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله
فصل الدال المهملة من باب النون (دبن)
أعاننا الله على اكماله بمنه وفضله